القمص بيشوى كامل
حامل الصليب

اعداد
القس جرجس سامى

تقديم
غبطة البابا المعظم
الانبا شنوده الثالث
البابا الـ١١٧



بطريركية الاقباط الارثوذكس
كنيسة مارجرجس باسبورتنج

القمص بيشوى كامل
حامل الصليب

إعداد
القس / جرجس سامى
كاهن كنيسة مارجرجس
باسبورتنج

تقديم
العظيم فى البطاركة
غبطة البابا شنوده الثالث
البابا الـ ١١٧

اسم الكتـــاب : القمص بيشوى كامل حامل الصليب
إعـــــــداد : القس جرجس سامى
الـنـاشـــــر: مكتبة كنيسة مارجرجس - إسبورتنج
جمع كمبيوتر: مركز الدلتا للطباعة ٢٤ ش الدلتـــا - اسبـــورتـنـج
الطبـــاعـــة : مركز الدلتا للطباعة ☎ . فاكس: ٥٩٠١٩٢٣ (٠٣)
الطبـــعـــة : الأولى ٢٠٠٠م
رقم الايـــداع: ٤٢٦٩ / ٢٠٠٠
الترقيم الدولى: ٤ - ٠٧٠٨ - ٠٣ - ٩٧٧



قداسة البابا المعظم

البابا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



تقديم لصاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث حبيب المسيح

عرفت (سامى كامل) فى بداية الخمسينات (قبل رهبنتى) حينما كان خادماً نشيطاً فى كنيسة القديسة العذراء بمحرم بك بالاسكندرية. وازداد نشاطه فى الخدمة جداً، حتى سيم كاهناً لكنيسة مارجرجس فى اسبورتنج سنة ١٩٥٩م باسم القس بيشوى كامل. وقضى الاربعين يوماً فى دير السريان بوادى النطرون. وكنت وقتذاك أحضر من مغارتى الى الدير كل يوم أحد لحضور القداس الالهى و التناول من الأسرار المقدسة. وكنا نلتقى، وتوطدت الصلة بيننا

وكانت سيامة القس بيشوى كامل طفرة فى الخدمة الرعوية للكهنوت فى الاسكندرية، فاتسمت خدمته بطابع روحى مميز، وانتشرت تلك الخدمة فى كل الأحياء المجاورة. وصارت أب اعتراف للعديدين، يأتون اليه للاستفادة الروحية من عظاته وقداساته وكافة الأنشطة التى قام بها. واتسعت الخدمة جداً، فتمت سيامة القس تادرس يعقوب ملطى معه. وبمضى الوقت سيم عدد أكبر من الآباء الكهنة معهما

ورقى الى رتبة قمص. وبشهرة القمص بيشوى كامل، اشتهرت أيضاً كنيسة مار جرجس باسبورتنج، وأصبحت مركزا للخدمة الروحية فى المدينة العظمى الاسكندرية، وأصبحت أماً وولوداً، أنجبت الكثير من الكنائس فى الأحياء المجاورة، كما أنجبت الكثير من الخدام الذين تمت سيامة البعض منهم كهنة، وكذلك الكثير من الخادمات النشيطات..

ولم يكن القمص بيشوى مجرد أب كاهن نشيط، وإنما صار بالأكثر نموذجاً فى الخدمة الكهنوتية. وإذ قدّم هذه الرسالة، اكتفى الرب الاله بها. وقال له: كفاك تعباً أيها الخادم الأمين. وأخذه اليه، تاركاً لشعبه ولزملائه هذا النموذج أو المثال فى الخدمة

وأحدثت نياحته أثراً عميقاً في قلوب الناس مازلوا يشعرون به حتى الآن. وتوالت الكتابة عنه. فالبعض كتب عن منهجه في الخدمة، والبعض كتب عن صفاته وروحياته، والبعض كتب عن خدمته في المهجر، والبعض كتب عن سجله التاريخي. ومنهم من كتب عن انتاجه، أو عن تأثيره، أو عن مرضه

والذين كتبوا عنه كثيرون: منهم آباء أساقفة، ومنهم آباء كهنة، ومنهم خدام وشمامسة، ومنهم رجال علم. وكثرت الكتب والمقالات

وأخيراً استطاع ابننا العزيز القس جرجس ساتى أحد الآباء الكهنة بكنيسة مارجرجس باسبورتنج أن يجمع كل ما قيل وكتب ونشر، في كتاب واحد ضخم، في أكثر من ٣٩٠ صفحة، يضم به مشاعر الجميع، وكتابات الجميع، وما يعرفونه عن القمص بيشوى كامل، وشخصيته وخدمته، وتاريخه الذى هو جزء هام من تاريخ الكنيسة في الاسكندرية في عصرنا الحديث

إن بالحق كتاب الكتب عن القمص بيشوى كامل، أو الكتاب الذى جمع كل الكتب التى كتبت عنه. وبقراءته تكون قد قرأت الجميع ...

أهنئ القس جرجس ساتى على أصدار هذا الكتاب. وأشكره على الجهود الكبير الذى بذله في جمع معلوماته. كما أشكره على إحياء هذه الذكرى الجميلة التى للقمص بيشوى كامل، ونشرها لتكون مثالاً حياً عملياً للخدمة يقتدى به الكثيرون.

وسلام لروح ذلك الخادم الأمين المحبوب الذى بذل كل ما يستطيع من جهد، بل فوق ما يستطيع، لأجل النفوس التى قد ائتمنه الله على خدمتها، بل على كل نفس صادفته في طريق الحياة.

نياحاً لروحه الطاهرة في فردوس النعيم

وعزاء لكل أولاده وزملائه ومحبيه، ليس في الاسكندرية وحدها، بل في كل مكان وصلت اليه سيرته العطرة

شنوده الثالث



شكـــــر

أنحنى قدام عظمة غبطتكم وأتقدم بخالص شكرى ومحبتى البنوية لإبوتكم الصادقة لتفضلكم بوضع بركتكم المقدسة لمقدمه هذا الكتاب برغم ثقل أعبائكم وعظم مشغولياتكم التى نعلمها جميعاً... أننا لا نستطيع أن نعبر عن مدى شكرنا وسعادتنا والبركة التى تحصل عليها كل نسخة من هذا الكتاب بإمضاء غبطتكم عليها... أنها نعمة لكل شخص يمتلك هذا الكتاب...

الرب يديم لنا محبتكم وأبوتكم الحانية والتى يفتخر بها كل قبطى ينتمى إلى قداسة البابا شنوده الثالث.

الرب يحفظ لنا حياتك المقدسة زخراً للكنيسة سنيناً كثيرة وأزمنة سلامية هادئة مديدة مكملاً رئاسة الكهنوت المقدسة ومفصلاً كلمة الحق باستقامة وراعياً شعبك بطهارة وبر.

إبنكــم

القس/ جرجس سامى

مقدمـــة

أنه لعمل بالغ الصعوبة حينما نريد أن نحوى شخصية مثل القمص بيشوى كامل فى بعض صفحات لأن حياته حينما بدأت امتدت ولم تنتهى أعماله بنهاية جسده بل لازالت ممتدة وفعالة وقوية جداً وتخدم بأكثر فاعلية وأكثر تأثيراً كما ذكر غبطة البابا فى عظة النياحة : « أنا أثق أن القمص بيشوى كامل سيكون من الارواح الخادمة التى يرسلها الله للخدمة »

وها نحن نجد الأن أن بستانه دائم الثمر وشهية هى ثماره ونحن الان نسمع وسنظل نسمع عن نفوس كثيرة تدخل هذا البستان لتنظر الى جمال روعته وتشتم رائحة سيرته العطرة... حقاً ما أروع هذا البستان فكم يكـون صاحبه؟.. إن أبونا بيشوى لازال يكسب نفوس لحظيرة المسيح ولازال يبكت الكثيرين ملقياً بهم لحضن الاب.

إن اسم أبونا بيشوى هو قطعة موسيقية عذبة تتلذذ بها كل نفس أنه لحن جميل جديد لم نسمعه من قبل فقد قال عنه قداسة البابا يوم النياحة :

« عندما دخل هذا الانسان فى الخدمه رأى الناس عملاً جديداً وأسلوباً جديداً ما كانوا يعرفونه من قبل ». لقد استطاع ببشاشة وجهه وأبتسامته الرقيقة وكلمتة المعروفة (أهلاً يا فلان) مع فتح ذراعيه بأكمام الفروجية الواسعة أن يأسر قلوب أولاده وحتى إن صح القول أعدائه.

لقد شعرنا جميعاً بأنه كانت له شفافية خاصة باحتياجات الناس فيسرع إلى خدمتهم قبل أن يطلبوها منه ولقد أعطاه الله عينان براقة جذابة فيشعر بالراحة والسلام كل من ينظر إليه، علاوة على ذلك شعور كل شخص أنه محل اهتمامه.

لقد عايناه عن قرب ورأيناه وشاهدناه بعيوننا ولمسته قلوبنا من جهه كلمة الحياة ونحن قد رأينا ونشهد بأننا قد شاهدنا ولمسنا المسيح فيه.

إن سيرة أبونا بيشوى ستظل شاهدة للعصور المقبلة وللأجيال القادمة بأنها أيقونة جميلة للغاية فكل من يقترب منها يشتم رائحة الحب والبذل والعفة والقداسة والصوم والصلاة والسهر ورائحة القديسين ورائحة مميزة هى «رائحة الصليب».

وأيقونة أبونا بيشوى الجميلة تحوى أيضاً مواهب متعددة الجوانب كما ذكر ذلك قداسة البابا ، كان القمص بيشوى مجموعة من المواهب من الناحية العلمانية ومجموعة مواهب من الناحية الروحية ستظل سيرة واسم أبونا بيشوى صورة دائمة الحيوية لمن يشتاق أن يحمل الصليب عن شركة حب حقيقة لا عن شركة حب كلامية.

وهذا الكتاب أيها الأحباء ليس كتاباً يحوى حياته كلها لأنه إن كنا نريد ذلك فلابد أن نرسل رسائل إلى كل أولاده فى كل أنحاء المسكونة الذين عايشوه وعاينوه وماذا أفعل مع أولاده وأحباؤه أيضاً الذين هم الآن خارج الجسد... فنحن دائما نسمع عن مواقف وقصص جميلة وأعمال مجيدة تتناقل بين الكثيرين وعلى مستوى الكرازة كلها.. ولكن هذا الكتاب الذى بين يديكم هو تجميع بقدر الامكان والقاء ضوءً أكثر وضوحاً على شخصيته المتميزة.

+ كما أتقدم بالشكر لقدس الأب الموقر القس متى باسيلى كاهن كنيسة مارجرجس باسبورتنج لتفضله بمراجعة النص لغوياً على بروفة الكتاب.

+ كما أتقدم بالشكر لقدس الأب الموقر القس بيسنتى عبد المسيح كاهن كنيسة مارجرجس بفانكوفر ـ كندا لتعب محبته.

+ ولتاسونى إنجيل باسيلى زوجة القمص بيشوى كامل التى قامت بمراجعة الكتاب لغوياً وإمدادنا بمعلومات كثيرة جداً.

+ وللاستاذ نبيل وديع والمهندس سمير فهمى اللذان تعبا جداً فى تحضير ومتابعة كثير من المقالات وأرسالها لى فى هاليفاكس بكندا.

ولا ينسى الله تعب محبة

+ دكتور فريد اسكندر بهاليفاكس ـ نوفا سكوشيا ـ كندا

+ دكتور مدحت عبد الملك ـ سان چون ـ نيوبرنزويك ـ كندا اللذان قاما بنسخ أجزاء كبيرة من الكتاب.

+ المهندس هانى نعيم كوندس بجورچيا ـ أمريكا الذى وضع لمساته الفنيه لغلاف الكتاب.

+ وللأستاذ / جورج ميشيل خليل الذى تابع مقالات الآباء الكهنة بالإسكندرية وتابع خطوات طباعة الكتاب، المسيح يبارك خدمته ويعوضه خيراً.

+ ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لمدام/مارجريت صاحبة ومديرة مطبعه الدلتا باسبورتنج بالاسكندرية لما بذلته من مجهود وتعب فى محبة أبونا بيشوى.

+ **الرب يعوض الجميع عن تعبهم فى ملكوت السموات.**

الله الذى عمل بروحه القدوس ولازال يعمل خلال السيرة العطرة للقمص بيشوى كامل هو يعطى لهذه الكلمات نعمة لكل من يقرأ ويشتاق أن يتمثل بهذه السيرة المباركة بشفاعة أم النور القديسة مريم شفيعة أبونا بيشوى وصلوات الأمير فى الشهداء سيدى الملك جوارجيوس والأمير العجايبى مارمينا الأمين وبصلوات **صاحب القداسة والغبطه أبينا الطوباوى البابا الأنبا شنوده الثالث العظيم فى البطاركة حبيب المسيح.**

وبصلوات أبونا بيشوى عنا ولإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

القس / جرجس سامى
كنيسة مارجرجس باسبورتنج

هاليفاكس ـ كندا
التذكار الـ ٢١ لانطلاقه للسماء



الفصل الأول

كلمات
قداسة البابا شنودة الثالث

صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث حبيب المسيح

يروى لكنيسة مارجرجس باسبورتنج

قصة لقاء أبونا بيشوي كامل مع غبطته

✠ ✠ ✠

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.... لاشك أنه إخلاص من كنيسة مارجرجس باسبورتنج أن تحيى ذكرى كاهنها الأول القمص بيشوى كامل وبخاصة فى هذه الأيام التى نذكر فيها أنه قد مر أربعون عاماً على سيامته وعلى تأسيس هذه الكنيسة فى الاسكندرية.

والقمص بيشوى كامل من الكهنة البارزين ليس على مستوى الإسكندرية فقط بل وعلى مستوى كرازتنا المرقسية وكان له عمل رعوى فى مصر وفى المهجر أيضاً. وأما علاقتى بالقمص بيشوى كامل فقد بدأت أولاً من سنة ٥٢ أو ٥١ حينما كان اسمه سامى كامل وكان أمينا لمدارس الأحد فى كنيسة العذراء بمحرم بك وكان إسمى نظير جيد وكنت مدرسا بالكلية الاكليريكية ورئيساً لتحرير مجلة مدارس الأحد عرفته وأنا راهب بالدير وعرفته وأنا أسقف وعرفته فى مسئولياتى الحاضرة وعرفته قبل ذلك كله ونحن علمانيان.

أول صلته بى كانت تقريباً سنة ٥٢ أو ٥١ دعانى لإلقاء محاضرة فى كنيسة العذراء بمحرم بك وكانت محاضرة روحية موضوعها تأملات فى صلاة النوم بالأجبيه ثم مرت الأيام وتعارفنا مرة أخرى حينما أنشأت الكلية الاكليريكية سنة ٥٣ وكنت أدرس فيها مادة اللاهوت وكان هو طالبا بالكلية الاكليريكية هذه هى فترة العلمانية.

+ سنة ٥٩ كان قد سيم كاهنا بإسم القس بيشوى كامل وجاء يقضى الأربعين يوما عندنا بدير السريان وكان معه فيما أذكر القمص أثناسيوس وكنا نلتقى بين الحين والآخر فى بعض فترات كنت أنزل فيها من مغارتى لكى أذهب للدير للصلاة أو لمناسبة هامة وتعرفنا بالأكثر وهو كان مشهور بالتعليم ككاهن محبا للتعليم والتلمذة وحينما كنت أسقفا أزدادت صلتنا بالأكثر حينما كنت أزور الاسكندرية لقداس أو عظة كان يواظب على الحضور ويدعو أبناؤه للحضور ايضاً.

والقمص بيشوى أقام نهضة روحية كبيرة بالاسكندرية وصارت لهم كنيسة مارجرجس بأسبورتنج من أشهر كنائس الاسكندرية ولم يكن نشاطه قاصرا على هذه الكنيسة ولكن أستطاعت كنيسة أسبورتنج أن تلد كنائس أخرى عديدة منها كنيسة تكلا هيمانوت بالإبراهيمية وكنائس أخرى وكان كثيرون من كهنة هذه الكنائس من أولاد القمص بيشوى كامل بل كانت عبارة أن الشخص من أولاد القمص بيشوى عبارة عن تزكية له فى رسامته كاهنا.

+ أتذكر أيضا لقاء آخر حينما كنت أسقفا أوائل الستينات حينما أنتدبه قداسة البابا المتنيح كيرلس السادس لكى يخدم فى مدينة لوس انجلوس فى غرب أمريكا وقبل أن يذهب الى هناك مر علىّ هناك فى الإكليريكية حينما كنت أسقفا بالكلية الإكليريكية لكى نجلس معه وبعض أولاده الذين أتوا لتوديعه لكى يكون لنا الحديث عن الخدمة فى المهجر وكيف تكون والطابع الروحى لها وكان هو أول كاهن يرسل لمدينة لوس أنجلوس فى أمريكا فألتقينا بعد ذلك فى فبراير ٧٢ حينما جئت فى ثانى زيارة لى للاسكندرية، أول زيارة كانت فى ٢١ نوفمبر ٧١ والثانية فى فبراير. وكان هو فى بعض المواقف حينما يطلب شيئا ولا يعرف مدى قبول أو رفض هذا الشيء كان يرسل شخصاً من عنده فأتذكر فى إحدى المرات جاءنى المهندس ألبير نوار وقال لى أن أبونا بيشوى وكنيسة أسبورتنج تطلب رسامة كاهن جديد وطلب ٣ طلبات :

١- رسامـة كـاهن جديد.

٢- أن يكون هو الشماس المهندس رمزى باسيلى.

٣- يكـون إسمـه متـى.

+ وفعلاً استجبت لهذه الطلبات وتمت سيامة القس متى باسيلى وكان أول كاهن أقوم بسيامته للإسكندرية فى سنة ٧٢وبعد ذلك تقابلنا كثيراً فى مناسبات عديدة وكنت أزور كنيسة مارجرجس بإسبورتنج وأصبحت زيارتى لإسبورتنج من الزيارات الثابتة لى فىّ وجودى فى الاسكندرية.

+ أفتكر مره من المرات كان يحرر فى إحدى المجلات، وحدث فى وقت من الأوقات انحراف عقيدى فيها فمر علىّ فى مطبعة الأنبا رويس وكنت أحرر مجلة هناك وكلمته فى الموضوع وقال لى أعدك ألا أكتب فيها مرة أخرى وفعلاً نفذ وعده إلى يومنا هذا.

+ آخر مرة رأيته فيها كان بعد مرضه وملازمته الفراش وهو بطبيعته كان كثير الحركة حتى وهو مريض ولكن لما ثقل عليه المرض لازم الفراش، فزرته فى بيته وكان راقدا فلما رآنى ـ أذكر هذا اليوم جيداً ـ ربما شعر أن البطرك لما يزور واحد فى بيته لازم يكون لأمر خطير وشعوره أن هذا الأمر الخطير أن نهايته فى العالم قد قربت. ولما حان رحيله من عالمنا الفانى ووصل هذا الخبر إلينا فى القاهرة كان الأمر مؤثراً ومحزناً لجميع الناس سواء فى القاهرة أو الإسكندرية أو فى كل بلاد القطر وطلبت إليهم أن ينتظروا حتى أصل للإسكندرية لكى أصلى عليه بنفسى وطبعا أشترك فى الصلاة بعض الأحبار وآباء الإسكندرية وكانت الكنيسة مزدحمة للغاية وكان الجميع متأثرين لفراقه فهو أبيهم الذى أحبوه بكل قوة ومعلمهم الذى طالما ملأ عقولهم بتعاليم روحية عميقة وجعل لكنيستهم طابعا يميزها فى روحانيتها وتعاليمها وطقوسها وقد قمت بالصلاة وألقيت العظة أيضا وكان الموقف فى الواقع موقف مشاعر أكثر منه موقف كلام. وفى تمام الذكرى الأولى ألقيت أيضا عظة عن القمص بيشوى كانت بمثابة بحث أكثر منها عظة

وقبلها جلست مع كل الذين يعرفونه مع زوجته ومع زملائه فى الكهنوت ومع خدام التربية الكنسية ومع زملائه ومريديه وأصدقاؤه لكى أستطيع معرفة الأكثر حتى ألقى كلمه تكون معبرة عنا جميعا وليس كلمة من فكرى الخاص.

+ أطلب لنفسه النياح ومجهوداته التى بذلها فى خدمته فى مدارس الأحد وهو علمانى وخدمته فى كنيسة مارجرجس باسبورتنج وهو كاهن وفى خدمته بالمهجر فى لوس أنجلوس وفى خدمته عامة بالاسكندرية وفى عظاته وفى مقالاته كلها خدمات لا ينساها أحد وأنا أرى من الحين للآخر صدور كتاب أو أكثر للقمص بيشوى كامل فيها عظات لم تكن قد طبعت وأصبحت تطبع فى ذكراه.

+ الرب يبارك هذا الإنسان ويجعله بركة فى حياته الأخرى كما كان هنا فى حياته فى العالم أيضاً وكنيسة مارجرجس باسبورتنج التى دائما تحمل إسمه كمؤسس لها وكأول كاهن رسم لأجل خدمتها.

كلمة قداسة البابا شنوده الثالث

يوم ١٩٧٩/٣/٢٢

فى صلاة الجناز

✠✠✠

باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين... يا إخوتى ما أصعب أن تتحول الحياة إلى قصة.. وما أصعب أن المعلم يتحول فيه الصوت إلى صمت..

+ وما أصعب أن إنسانا كنت تراه بنظرك بالعيان لا تعود تراه إلا بالايمان. ولكننا بالايمان لنا رأى آخر فى الموت وخصوصا بالنسبة إلى أرواح معينة. هناك أشخاص يعيشون على الأرض ويقضون حياتهم وكأنهم لم يعيشوا، وهناك أشخاص يعيشون فترة فيحولون مجرى الأمور ويكون لهم تأثير فى كل أحد.. وقد كان القمص بيشوى واحدا من هؤلاء. كان من الأرواح الكبيرة.. من الطاقات الضخمة التى استخدمها الله فى بناء ملكوته.

+ مرت سنوات على الخدمة الروحية فى الإسكندرية ولكن عندما دخل هذا الإنسان فى الخدمة رأى الناس عملا جديدا، وأسلوبا جديداً ما كانوا يعرفونه من قبل.

+ بدأت خدمة روحانية من نوع خاص، أسلوب الخادم الذى يأخذ من الله ويعطى للناس، الشخص الذى لا يخدم من ذاته إنما يمتلىء من الله لكى يفيض على الآخرين وشعر الناس أن عملا روحيا قد بدأ فى هذه المدينة المحبة للمسيح.

+ كان القمص بيشوى مجموعة من المواهب من الناحية العلمانية ومجموعة من المواهب من الناحية الروحية.

من الناحية العلمانية ـ كان انسانا مثقفا ـ حصل على بكالوريوس العلوم وليسانس فى الاداب وتخصص فى علم النفس وفى التربية وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية، وكان شعلة من ذكاء وكان طاقة من نشاط. وكانت له

مواهب عديدة تكفل لمثله أن ينجح فى الحياة الدنيا لو أراد، ولكنه اتجه اتجاها روحيا نحو الله وصارت له مواهبه الروحية كإنسان ممتلىء من محبة الله، ممتلىء من الغيرة المقدسة، ممتلىء من محبة الناس، له فضائله التى تمتزج فيها الوادعة بالشجاعة.. وهكذا بنى هذه الكنيسة المقدسة بنعمة من الروح القدس، وهكذا صارت كنيسة مارجرجس باسبورتنج منارة كبيرة فى الاسكندرية فى القيادة الروحية وفى حياة الفضيلة والالتصاق بالله.

+ وامتد نشاطه إلى كنائس كثيرة، فأنجبت هذه الكنيسة جملة من الكنائس.. من بناتها الكثيرات كنيسة الانبا تكلاهيمانوت فى الابراهيمية، وكنيسة العذراء فى كليوباترا، وكنيسة الملاك فى مصطفى كامل، وكنيسة مارجرجس فى الحضرة وكنائس أخرى. كل الذين اشتغلوا فيها من تلاميذ القمص بيشوى من أولاده - وأصبحت للحياة الروحية جوا معينا فى الكنيسة.

+ **القمص بيشوى نحزن على رحيله إن كان فرد من الأفراد لكنه لم يكن فردا إنما كان مدرسة** وهذه المدرسة ماتزال باقية وماتزال تعمل بروح القمص بيشوى فى كل فرد من أفرادها، كلهم منه ومثاله وعلى شبهه ومثاله يخدمون.

+ وهذه الأرواح الكبيرة مثل روح القمص بيشوى لا تنتهى بانتهاء العالم.. أنا أبحث هذا الامر من الناحية اللاهوتية فأرى الآتى هل من المعقول أن روحا كبيرة وهى مقيدة بقيود الجسد تعمل بكل نشاط فإذا انحلت من قيود الجسد لا تعمل شيئا؟ مستحيل.

+ **ان الأرواح القوية هى أرواح عاملة باستمرار** تعمل فى الجسد وتعمل منفصلة عن الجسد.. **تعمل فى الأرض وتعمل إن انتقلت** إلى السماء ولا يمكن أن تكون معطلة فى السماء فليس هذا الأمر يتفق مع حكمة الله له المجد.

+ إنما هذه الأرواح بعد أن تنطلق من الجسد تكون لها معرفة أكثر وطاقة أكثر وحرية أكثر، أقصد بالصلات انسان فى السماء يستطيع أن يلتقى بأرواح

القديسين الذين رقدوا من قبل.. بأرواح الرسل والانبياء، بأرواح الملائكة يستطيع أن يتحدث مع هؤلاء وأولئك. يستطيع أن يعمل من أجل البشر وخيرهم، ولاشك أن انسانا عاش فترة طويلة فى محيط الخدمة يعرف ما فى الأرض من مشاكل ومن متاعب يستطيع أن يعرضها بقوة أكثر أمام الله ويأخذ منه معونة.

ولذلك أنا أوافق الاب الموقر القمص تادرس يعقوب فى أن القمص بيشوى سوف لا يتوقف بعد خروجه من الجسد بل سيزداد ونحن نرى فى أرواح كثيرة من القديسين والآباء أن عملهم استمر بعد موتهم.. انظروا إلى السيدة العذراء وقد انتقلت من العالم ماتزال تعمل من أجل الناس وماتزال تعطى معونة وبركة وخدمة للآخرين.. انظروا إلى روح شخص مثل مارجرجس انتقل من الأرض ولكنه مايزال يعمل وينتدبه الله لخدمة كثيرين على الأرض، وتقديم المعونة لهؤلاء وأولئك. وأنا أثق أيضا أن القمص بيشوى سيكون من هذا النوع الخادم، من الأرواح الخادمة التى يرسلها الله للخدمة ولأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص.

+ وكان هذا الانسان فيه صفات جميلة تعجب كل أحد.. كان رجلاً مؤمناً وقد عمل الله به الكثير كان ممكنا أن ينتقل القمص بيشوى من العالم منذ سنة أو أكثر ولكن معجزة حدثت له من العذراء مريم استبقته على الأرض فترة أطول لخدمة الآخرين وكان واثقا تماما من علاقته بالرب.

+ ويعجبنى أيضا فى ايمانه أنه ما كان يخاف الموت على الاطلاق. كان يعرف خطورة مرضه الشديد. أى طبيب يستطيع أن يقدر عواقبه اذا كان هذا المرض الصعب قد وصل إلى النخاع واتصل بكثير من أجهزة الجسد وكان يعرف تماما مرضه بكل تفاصيله. فالأطباء فى لندن فى منتهى الصراحة يقولون للمريض كل ما عنده من مرض بصراحة كاملة ووضوح. وعندما أجريت له عملية فى انجلترا قيل له أن نسبة النجاح فيها ضيئلة جدا وأنه قد يموت أثناء العملية. قيل له هذا ومع ذلك ما كان يخاف الموت وما كان يهتم به.

+ ما أعجب قول أحد القديسين مخافة الموت ترعب الرجل الجاهل أما الانسان البار فيشتهى الموت كما يشتهى الحياة.

+ نحن يا إخوتى نخاف الموت إذا كنا فى شك من جهة حياتنا بعد الموت اما اذا كانت صلتنا بالله قوية ولنا رجاء فى الحياة الأخرى حينئذ لا يكون الموت سوى جسر ذهبى يصل بين الأرض الفانية والأرض الباقية إلى الابد.. ينقل الانسان من حياة مادية إلى حياة روحية.. ينقله من عشرة الناس إلى عشرةالملائكة والقديسين، ولهذا نحن نقول فى صلواتنا مخاطبين الرب لأنه ليس موت لعبيدك بل هو انتقال.

+ القمص بيشوى انتقل إلى حياة أفضل وإلى حياة أكثر معرفة وأكثر من جهة الرؤيا وأكثر من جهة المعونة وفيها مجال للخدمة كما فى الأرض مجال للخدمة.

+ كنت منذ سنوات طويلة لا أستطيع أن أتصور كنيسة اسبورتنج بدون القمص بيشوى وأيضا الآن أعتقد أيضا أنه فيها لأنه من غير المعقول أن تعب سنوات طويلة فى الخدمة ينساه الانسان عندما ينتقل إلى العالم الاخر.

+ أطلب من الرب لهذه النفس المباركة نياحاً فى فردوس النعيم وأطلب عزاء لجميع محبيه وأولاده ومن الصعب أن أحصيهم عددا وأقصد بالعزاء مجرد عزاء الفراق وليس عزاء المصير لأن الجميع يثقون بالرب فى مصير هذا الانسان البار ولكن الفراق يتعب النفوس التى ستحرم من أحبائها ولو فترة.

+ إذا كان هناك انسان بار وانسان خاطىء من الصعب أن يلتقيا فى الأبدية. أما إذا سار الاثنان فى البر فسيلتقيان ولو بعد حين.

+ أخيرا أعطاه الرب أن يستريح من آلامه ومن ثقل هذا الجسد الذى تحطمه الأمراض لكى يعطيه فى الابدية جسدا روحانيا نورانياً لا يعرف المرض ولا يعرف الألم ولا يعرف الضعف.

+ وأنت أيها الانسان البار نم مستريحاً، الله يعيناكما أعانك

+ وأود فى حفل هذه الصلاة أن أشكر :

ـ السيد مندوب رئيس الجمهورية اللواء فوزى معاذ.

ـ والسيد مندوب وزير الداخلية العميد عبد القادر فراج.

ـ وأشكر الأحباء الذين حضروا معنا بشخصهم وفى مقدمتهم السيد الوزير الدكتور فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية والسيد الدكتور محمد عبداللا رئيس الحزب الوطنى بالاسكندرية. والسيد العميد نظمى الطرابلسى مفتش المباحث العامة.

+ وأشكر الذين حضروا من جميع الطوائف والهيئات الرهبانية ورجال الكهنوت الذين أتوا من أماكن متعددة ويشترك فى شكرهم معى أصحاب النيافة الاباء الأساقفة الذين حضروا معنا نيافة الأنبا يؤنس أسقف الغربية وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة، ونيافة الأنبا بيشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ، ونيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان، ونيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد، ونيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، ونيافة الأنبا رويس الأسقف العام.

+ وأرجو لجميعكم عزاءاً من الرب، وأشكر الرب على روح العزاء التى سكبها فى قلب قرينة القمص بيشوى الأخت انچيل، الله يباركها ويعطيها حياة مباركة مملوءة من الرب، وليعطنا الرب جميعا أن نكمل عمله على الأرض.

له المجد الدائم إلى الأبد.. آمين

كلمة قداسة البابا شنوده الثالث

فى تذكار السنة الأولى لنياحة القمص بيشوى كامل

يسرنى يا إخوتى الأحباء أن أشترك معكم فى تكريم أب فاضل كان له خدمة مقبولة أمام الله. وكانت له حياة كرائحة طيب أو كرائحة بخور أو كأنغام مزمور صعدت إلى الله.. وفى الواقع لابد أن نسأل ونحن فى هذه الكنيسة، ما معنى هذا الزحام الكبير الفائق للحد، والأشخاص الذين أتوا من ساعات لكى يكرموا هذا الشخص. وما معنى العدد الكبير الموجود خارج الكنيسة يستمع إلى مكبرات الصوت، وهذا العدد الكبير من الآباء الكهنة.. وأيضاً العدد الكبير من الآباء الأساقفة الذين أتوا من أبروشياتهم خصيصاً فى هذا اليوم.. وما معنى هذه الألحان والمدائح. وما معنى هذا المزار الذى يزوره كثيرون يلتمسون البركة، وقد سكبوا عليه الأطياب لكى يكون رائحة زكية لنا.. ما معنى كل هذا؟! إلا أن الكتاب يقول **«أكرم الذين يكرموننى»**. إنه دليل على أن شعبنا القبطى شعب وفى، وهو أيضا شعب لماح وذكى، يدرك تماماً من هم الذين يخدمونه، ويدرك تماماً من هم الذين يحبونه ويقابل حب بحب، وخدمة بخدمة.

+ كهنة كثيرون، ولكن هناك نوع معين يبدو بارزاً وسط مجموعات من الخدام. هذا النوع المميز.. له عند الناس كرامة خاصة.. وله عند الله كرامة خاصة.

+ فنحن حينما نتكلم اليوم لا نتكلم عن شخص بالذات بقدر ما نتكلم عن نوعية من الخدمة، ونوعية من الروح، ومن الإنسان، ومن الكهنوت، ومن الخادم تمثلت فى الأب الطيب الذكر القمص بيشوى كامل.

+ كثيرون بنوا هذه الكنيسة واشتركوا فى عمارتها وفى رص حجارتها **ولكن القمص بيشوى هو الذى بنى الشعب الموجود داخل الكنيسة بعمل الروح**

القدس الساكن فيه هو الذى ملأ المبنى من العباد والمؤمنين، ومن القلوب الروحية المحبة لله ومن الشعب المحب للكنيسة. كان البناء الروحى الذى قام به أعظم بكثير من البناء المادى الذى يفخر الكل به فى هذه الكنيسة...

+ قام ببناء الكثيرين الذين يوجدون داخل الكنيسة الآن، والذين يوجدون فى أسفل الكنيسة، وفى غرفاتها، وفى أبنيتها، وفى الشوارع المحيطة بها. وله أبناء كثيرون، وله اسم محبوب فى أمكنة عديدة. وكثيرون تلامسوا معه، وكثيرون حيوه فى مجلات المهجر عبر المحيطات.

+ وجهودكم جميعاً فى هذه الليلة، إنما إثبات أن الله ليس إله أموات، إنما هو إله أحياء. أنتم أتيتم إلى المزار لكى تتباركوا من جسد المتنيح الكريم ومن رفاته فى هذا المكان. ولكن روحه أوسع مجالاً من هذا المزار تطل عليكم داخل الكنيسة وخارجها، وتطل عليكم فى بيوتكم، وفى بلاد عديدة يوجد فيها أبناء كثيرون له، وتطل عليكم من السماء أيضاً، وليست هى محدودة بهذا المزار الذى بنيتموه لتكريمه... **والقمص بيشوى فى هذه الليلة لم يعد شخصاً بقدر ما صار رمزاً.. رمزاً للعمل الروحى القوى، والشخصية البناءة فى ملكوت الله.** أصبح رمزاً وأصبح أيضاً درساً... درساً للذين يخدمون لكى يعرفوا كيف يخدمون. ودرساً للذين لا يخدمون حتى يتخذوه قدوة لهم.

+ وأنا حينما أنظر إلى هذا العمل الكبير، وإلى هذه الكنيسة الكبيرة، وإلى هذا الجمع المزدحم فى هذا المكان... هذا المكان الذى لم تكن توجد فيه كنيسة قبل سنة ١٩٥٨، أنى أتذكر قول الكتاب « **إن ملكوت السموات يشبه بذرة صغيرة ألقيت إلى الأرض فنمت وصارت شجرة آوت طيور السماء إلى أغصانها..** ».

+ القمص بيشوى كامل كان الله يعده للخدمة التى قام بها « الذين سبق **فعرفهم سبق فعينهم** ». كان الله يدرك ما فى هذا الإنسان فعينه فى هذه الخدمة المباركة التى نجح فيها إلى أبعد الحدود. أعده كما أعد داود النبى... هكذا أعد

القمص بيشوى. والكهنوت أيها الإخوة المباركون هو طاقة من الحب والنشاط والفكر مع سلطان إلهى بوضع اليد... وقد كان القمص بيشوى طاقة من الحب، وطاقة من النشاط، وطاقة من الفكر مع السلطان الإلهى فى الكهنوت.. أعده الله بالتعليم، أخذ تعليمه زوايا متعددة من كل ناحية. فهو قد حصل على بكالوريوس فى العلوم سنة ١٩٥١. وعلى بكالوريوس فى التربية سنة ١٩٥٢، وعلى ليسانس فى الآداب قسم فلسفة وعلم نفس. وعلى بكالوريوس فى العلوم اللاهوتية من الكلية الأكليريكية فى الأسكندرية التى بدأت فى أكتوبر سنة ١٩٥٣. ويسرنى أننى كنت أقوم بالتدريس فى الكلية فى ذلك الحين، وتعرفت عليه وقت ذاك، أو قبل ذلك بقليل. بهذا التعليم الذى جمع بين العلم وبين التعليم اللاهوتى، وبين التربية ومفاهيمها.. أعد الله ذلك الإنسان لكى يشتغل الروح القدس مع موهبته فى المعرفة.

+ موسى النبى كان الله قد أعده أيضاً بعلوم عديدة حينما تهذب بكل حكمة المصريين.. وشاول الطرسوسى بولس الرسول أعده الله بمعرفة معينة حينما تهذب تحت قدمى غمالائيل معلم الناموس. وأرسانيوس العابد العظيم أعده الله بمعارف شتّى، يمكن أن يستخدم فى غيرة لله فيقدس الله بكل الوسائل.. كما أعده الله بالعلم والمعرفة. أعده الله بالخبرة فى الخدمة. فخدم فى مدارس الأحد... وكان يعطى الخدمة كل قلبه، وكان محبوباً من الكل وكل الكهنة الذين خدموا معه وهو علمانى «أقصد قبل الكهنوت» كانوا يحبونه ويوقرونه. وكان فى الخدمة لا يتدخل فى السياسات ولا فى الصراعات بين الناس إنما كان مركزاً على العمل الإيجابى فى الخدمة، وصار هذا الأمر مبدأ له فى حياته كلها... العمل الإيجابى البناء، والبعد عن السلبيات والصراعات، والتركيز فى العمل الروحى.. وتقدم فى الخدمة حتى صار أميناً لمدارس الأحد فى كنيسة العذراء فى محرم بك. وكانت الكنائس قليلة فى ذلك الحين. وكانت كنيسة العذراء بمحرم بك من أكبر الكنائس فى ذلك الحين. وأصبحت له خبرات فى الخدمة الروحية. وكانت البذرة التى ألقيت فى الأرض قد بدأت تنبت نباتاً وترتفع إلى فوق ويستظل تحت أغصانها كثيرون.

+ ويقى أن يرتقى فى الخدمة حتى يصل إلى الكهنوت وكان له ذلك.. أعده الله بالعلم وأعده الله بالخبرة والخدمة ومحبة الكهنوت وأعده أيضاً بقلب من نوع معين، أعده بقلب فيه طهارة ونقاوة. وأعده باتضاع فيه وداعة، ولطف، وابتسامة حلوة، وحسن المعاملة للناس. وحرص على مشاعر كل أحد، ورقة فى المعاملة وأعده أيضاً بقلب فيه شجاعة وفيه قوة وجرأة وحزم حينما تدعو الأمور إلى ذلك.. وهكذا جمع بين الوداعة والشجاعة. وكان ذلك كله لازماً للخدمة وظهر فى حينه. وأعده بطاقة من الحب فى القلم. وكانت طاقاته أكبر من مستوى الأمكنة المحدودة وكانت طاقاته أكبر من مستوى المجاميع المحدودة.. كان له طاقة من الحب يمكن أن تنتشر في مستوى متسع من الزمن والمكان والأشخاص. أعده الله بحكمة تصلح للخدمة. أعده كما قلنا بالعلم والخبرة فى الخدمة بالقلم. وأعده أيضاً بمفهوم معين للخدمة.. ولقد جلست فى هذا الصباح مع كثير من محبيه من أسرته، ومن زملائه فى الخدمة الكهنوتية. وكنت أحاول أن أعرف منهم أيضاً وأدرس لكى أستطيع أن أكلمكم من أفواههم ومن خبراتهم أيضاً.. أتذكر من الكلمات التى قالها الأب الفاضل القس لوقا سيداروس : «أن أبونا بيشوى كان يرى الكاهن على اعتبار أنه شهيد الكنيسة. أى أنه يعمل فى الكنيسة كما لو كان شهيداً يبذل ذاته ويبذل حياته ويتعب ويتألم من أجل الخدمة ». وهذا التعبير فى حد ذاته تعبير جميل.

+ ولقد استندت أيضاً من الكتاب المملوء بالمعرفة والذكريات العميقة الذى كتبه الأب الموقر القمص تادرس يعقوب ولقد استندت أيضاً من ذكريات تاسونى أنجيل. وتاسونى مارى، والأستاذ جرجس تادرس... أريد أن أقول لكم أيها الأحباء أن القمص بيشوى كامل كانت الصفة الأولى فيه كخادم، ككاهن، أنه كان يحب الملكوت ويحب انتشاره. ولقد سمعت كثيراً من الأمثلة عن هذ الأمر ورأيت بنفسى.. واستندت أيضاً من الحديث الذى قاله الأب الموقر القمص أنطونيوس ثابت فى هذا الأمر والذى أقصده من أن القمص بيشوى كامل كان يحب الملكوت.

أنه كان يحب الملكوت عموماً، فوق مستوى ذاته. وفوق مستوى هذه الكنيسة المحدودة، كنيسة مارجرجس باسبورتنج. إنما كان يحب الملكوت فى الكنيسة كلها، الكنيسة ككل معنى كبير. لذلك ولو ان اللقب المعروف للقمص بيشوى أنه كان كاهن كنيسة مارجرجس باسبورتنج. إلا انه فى الحقيقة كانت رعايته أكبر بكثير من هذا المستوى المحدود.. وهكذا استطاع القمص بيشوى أن يحول كنيسة مارجرجس باسبورتنج إلى أم ولود استطاعت أن تلد كثيرا من الكنائس فى الأسكندرية وفى خارج الأسكندرية. ولعل من الكنائس التى أنجبتها وولدتها هذه الكنيسة الأم :

- كنيسة مارجرجس بالحضرة
- كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالابراهيمية
- كنيسة الملاك بالرمل
- كنيسة القديس مارمرقس والبابا بطرس خاتم الشهداء بسيدى بشر
- كنيسة العذراء والقديس كيرلس عمود الدين بكليوباترا
- كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بيشوى بحى اللبان

+ وهذا يرينا أن القمص بيشوى لم يمركز نفسه فقط فى هذا الموضع، إنما كان يعمل على نطاق واسع وكان تلاميده وأبناؤه يخدمون فى كل المناطق المحيطة. وحينما كان ينظر لون من الخدمة فى مكان معين، كان يقوم بتأسيس كنيسة فيها. وهذه الكنيسة كان يقدم لها شعباً ويقدم لها جهداً، ويقدم لها معونات مالية، ويقدم لها تعضيد أبدى. بل غالبيتها كان يقدم لها من أولاده من يرسمون كهنة فيها.. وهكذا أصبح آباً لمجموعة من الكنائس، وأباً لمجموعة من الكهنة، وأباً لخدمة متسعة فوق المستوى المحدود بكنيسة معينة.. لم يطالبه أحد بذلك. ما كان مسئولا عن الاسكندرية فى جملتها، كانت تطالبه غيرته المتقدة فى قلبه خارج

النطاق الرسمى. وأعطانا فكرة عن الخدمة النامية. الخدمة التى تنمو فى المكان والزمان والإنسان وتتسع وتنتشر وتزدهر. وكان فى قلبه أن يبنى كنائس أخرى ليست على أسماء هؤلاء القديسين فقط إنما كما سمعت انه كان يريد تأسيس كنيسة أخرى باسم القديس ديسقورس.

+ وكان يخدم فى اسبورتنج، وكان له اهتمام بكل الكنائس المجاورة، كان قلبه أكبر من الكنيسة الواحدة، كان قلبه يشتعل بالملكوت بصفة عامة.. حب الملكوت بصفة عامة فى كل مكان. وكانت مع تأسيس هذه الكنائس فضيلة أخرى فيه، أنه لم يهتم بذاته أن يكون الكل مركز فيه، ولم يهتم بفكرة أن تكون كنيسته جامعة لكل الشعب فى المنطقة. إنما كان يؤسس كنائس يقدم لها من شعبه، ويقدم لها من أولاده، ويقدم لها من جهده. ويفرح بذلك ويسر لأن هدفه هو الملكوت، وليس المكان المحدود.. وكان أيضا يفكر بملء قلبه، وبملء عاطفته فى أن يدرس كل الأماكن الفقيرة المحتاجة التى حواليه. وكما قال مرة للقمص تادرس يعقوب : «يا ليتنا بدل من بنائنا هذا البناء الكبير الضخم كنا اشترينا أراضى وأماكن وبنبنا عدداً من الكنائس ، ولكن هذا البناء أيضاً كان للخير.

+ القمص بيشوى لم يقتصر على الخدمة المحدودة فى كنائس متعددة فى الأسكندرية، إنما كانت أيضاً خدمته ناجحة فى بلاد المهجر. ذهب إلى لوس أنجيلوس فى ولاية كاليفورنيا بأمريكا فى نوفمبر سنة ١٩٦٩ فى عيد القديس مارمرقس. ولم تكن هناك كنيسة بالمعنى الكامل فى لوس أنجيلوس. كان الأقباط يصلون فى كنيسة للسريان الأرثوذكس، ولم يكن هناك كهنة معينين للكنيسة. ولكن إذا فرض حضور كاهن فى زيارة يصلى.. وبدأت الخدمة كخدمة مركزة قوية، حينما ذهب القمص بيشوى كامل إلى لوس أنجيلوس. كما أنه حينما بدأ ككاهن هنا فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٩ كتب تاريخاً لهذه المنطقة. كذلك حينما ذهب بعد ١٠ سنوات فى سنة ١٩٦٩ إلى لوس أنجيلوس كتب تاريخاً لتلك المنطقة.

+ هو الذى اشترى لهم الكنيسة، حيث هو وصل فى نوفمبر ١٩٦٩ وبدأ الاتفاق على شراء الكنيسة فى فبراير سنة ١٩٧٠ يعنى بعد ٣ شهور تقريباً بدأت المفاوضات على شراء المكان واُشتريت الكنيسة وصلى فيها القداس الأول فى عيد العنصرة عيد حلول الروح القدس فى ١٥ مايو سنة ١٩٧٠ .. وكيف بنى الكنيسة القمص بيشوى فى لوس أنجيلوس؟ بناها بالإيمان.. ما كان الشعب يمتلك مالا. بل كان الشعب يمتلك شكوكاً. فى ذلك الحين أحد أفراد الشعب أنذرهم وحذرهم من القمص بيشوى كامل وقال لهم سيورطكم فى أعباء مالية أنتم لا قدرة لكم على إحتمالها. لكنه كان يمتلك إيمانا، استطاع هذا الإيمان أن يجمع ٢٣,٠٠٠ دولار فى شهور معدودة، وأن يدفع عربون ثمن الكنيسة، وأن يسدد ثمنها، وأن تصير للأقباط كنيسة يمتلكونها. اشتروها بإيمان القمص بيشوى كامل. ولما دخل منطقة لوس أنجيلوس، دخلت المنطقة روح جديدة، روح نشيطة. دخل الملكوت هناك وبدأت الإجتماعات الكثيرة، وبدأت النبذات والمطبوعات، وبدأت خدمة الشعب، وخدمت معه أيضاً زوجته الكريمة. واستخدم الطاقات الموجودة. وشعر الناس أن هناك كاهناً يخدم فى المنطقة. أحياناً كاهن يرسم ولا يشعر به أحد، ولا يحس أحد أن كاهناً جديداً قد رسم، أما النفوس الكبيرة التى من نوع القمص بيشوى فحينما يدخل مكاناً يشعر الناس أن طاقة روحية كبيرة قد دخلت المكان. يشعر الناس أن هذا الإنسان يحمل إليهم الروح القدس يعمل فيهم، ويحمل إليهم النعمة لكى تعمل فيهم، ويحمل إليهم معونات الرب، ويحمل إليهم أرواح القديسين، ويحمل إليهم طاقات من الحب، ومن النشاط. ومن الفكر، كما قلت فى أول كلامى. وحينما كان القمص بيشوى يخدم فى لوس أنجيلوس اتخذ لوس أنجيلوس كمركز للخدمة. ومن هناك كان يخدم فى أيام السبوت كل سبت فى بلد. فكان يخدم فى سان فرانسيسكو، كان يخدم فى كلورادو فى مدينة دنفر، كان يخدم فى سياتل فى الغرب، كان يخدم فى هيوستن فى ولاية تكساس. كان يخدم فى كل هذه المناطق.

+ ويؤسفنى أن بعضاً من أولاده كانوا يبكون هنا ويطالبون برجوع القمص بيشوى، وينسون العمل الروحى الكبير الذى يقوم به هذا الرجل الكبير فيما وراء المحيطات.

+ وماذا بعد؟... القمص بيشوى... كما اشترى كنيسة فى لوس أنجيلوس. وكما بنى جماعة من المؤمنين هناك استطاع أيضاً أن يدخل الروح الأرثوذكسية هناك.. يدخل الروح الأرثوذكسية ويعلمهم الكنيسة، يعلمهم الطقس، يعلمهم التسبحة، يعلمهم اللغة القبطية يقيم لهم اجتماعات روحية، يصلى لهم البصخة المقدسة بكل عمقها. بينما كثيراً من الكهنة وقتذاك كانوا يشكون فى قدرة أهل الغرب. وفى قدرة الأقباط فى الغرب، على أن يحتملوا الصلوات الطويلة. نختصر القداسات والصلوات، ومفيش داعى للتعب بتاع البصخة مين حيقدر ييجى. أما القمص بيشوى كان يثق فى روحانية هذا الشعب، وكان يثق فى روحانية الطقوس الكنسية، وكان يثق فى تأثير الطقس القبطى فى النفوس. واستطاع أن يكون روحاً جديدة فى بلاد الغرب. وإذا بلوس أنجيلوس تتبناها هذه الكنيسة المقدسة كنيسة مارجرجس باسبورتنج يغادرها القمص بيشوى كامل. لكى يعمل عمله الرعوى القمص تادرس يعقوب بإمكانيات، وطاقات، وخدمة عميقة، ومحبة، وبنفس الأسلوب الروحى، وبنفس النشاط فى المطبوعات والنبذات. وفى خدمة التربية الكنسية، والإجتماعات الروحية. وكما قال لى القمص بيشوى كامل نيح الله نفسه: « أنا لا أرى فرقا أبداً بين لوس أنجيلوس وبين إسبورتنج »..

+ نفس الروح ونفس الطريقة. وأنا قاعد فى لوس أنجيلوس كأنى قاعد فى إسبورتنج... لقد حمل إليه الروح وأبقاه هناك وكنيسة إسبورتنج ممثلة فى آبائها المحبين. وضعت أساساً قوياً فى كنيسة لوس أنجيلوس. فيما بعد الآباء الأحباء : القس كيرلس داود، والقس أرسانيوس عزيز، والقس أنطونيوس حنين وهو من أولاد أيضاً القمص بيشوى. وفيما بعد : القس لوقا سيداروس ومجموعة كبيرة من الآباء الكهنة خدموا هناك بنفس الروح وصارت لوس أنجيلوس عبارة عن إبنة من بنات

إسبورتنج ونمت الخدمة بفضل هؤلاء الآباء القديسين حتى وجدنا فى لوس أنجيلوس حاليا كنيستين : كنيسة مارمرقس، وكنيسة السيدة العذراء. وإبتدأوا يشترون كنيسة مارجرجس أيضاً. وسان فرانسيسكو التى كانوا يخدمونها بقت كنيسة قائمة بذاتها ولها أحد الاباء الكهنة. وكلورادو اشتروا هناك كنيسة من اليونان وبقت المنطقة مليانة.. وسياتل بيطالبوا بأحد الاباء الكهنة لكى يخدموا. وإذا بهذه البذرة التى غرسها القمص بيشوى وتعهدها القس تادرس يعقوب فى ذلك الحين، (القمص تادرس يعقوب حالياً).. وأبونا لوقا، وأبونا كيرلس، وكل المجموعات ده من أبناء الأسكندرية، ومن أبناء هذه المنطقة. وإذا بها بذرة قد صارت شجرة وارفة الأغصان آوت طيور السماء إلى أغصانها..

+ الناس الذين يزعلوا لسفر الآباء الكهنة، فليتذكروا العمل المجيد الكبير الروحى البنائى الرعوى، الذى قام به هؤلاء الآباء المباركون.. بل إن المطبوعات التى كان يقوم بها القمص بيشوى كان يرسلها إلى كل الولايات فى أمريكا. فكان النور الذى هناك يشع فى أماكن عديدة.

+ واذا بمبدأ جديد فى محبة القمص بيشوى للملكوت، مبدأ أطويه وأوقره، وهو من روح القمص بيشوى.

+ القمص بيشوى كما قلت لكم ارتفع فوق مستوى الذات، إلى مستوى الملكوت. فأصبح لا يهتم أن يركز كل شيء فى ذاته فبدأ يطالب بسيامة آباء كهنة معه.. اترسم فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ بعدها بثلاث سنوات طالب بسيامة كاهن معاه وهو أبونا تادرس.. بعد كده بخمس سنوات أى سنة ١٩٦٧، طالب بسيامة كاهن ثالث معاهم هو أبونا لوقا.. وأول ما أنا توليت المسئولية طالب بسيامة كاهن رابع معاهم وهو أبونا متى باسيلى وكنت أستعجب لهذا الأمر. ثم بعد ذلك طالب بسيامة كاهن خامس معاهم وهو أبونا ميخائيل عزيز.

+ فى الحقيقة الرجل لم يرد إطلاقا أن يركز كل شيء فى ذاته إنما أفسح

المجال لغيره أن يخدم. وأعد فرصاً لغيره أن يبنى معه، ورأى العمل أوسع من أن يقوم به وحده. بينما كنا نسمع قديماً فى بعض الكنائس، أن الكاهن إذا رسم معه كاهن آخر، يظن أن هذا الكاهن الآخر سيأخذ سلطته، أو يأخذ مركزه، أو يأخذ اختصاصاته، أو يأخذ الشعب منه، أو سيأخذ المعترفين أو سيأخذ أمور مالية. أما القمص بيشوى فقدم صورة روحانية قوية لهذا الأمر، وقدم قدوة صالحة سار عليها الكثيرون من الآباء الكهنة فيما بعد.

+ فى الحقيقة أكثر ناس كانوا يطلبوا منى رسامة كهنة. وكان عندهم أكبر عدد من الكهنة كنيسة اسبورتنج بالأسكندرية. وكنيسة مارمرقس بشبرا بالقاهرة. التى كان فيها المتنيح طيب الذكر الأب المبارك القمص ميخائيل ابراهيم. برضه طلبوا رسامة أربعة. وهنا أربعة وطلبوا الخامس، وهناك أيضاً الخامس بنفس الأسلوب ونفس الروحانية. مبدأ القمص ميخائيل ابراهيم ومعه الآباء الموقرون القمص مرقس داود، والقمص حنا جرجس، وباقى الآباء والقمص إستفانوس، وأبونا ميخائيل.. كل دول كانوا يمشوا بنفس المذهب الروحى. ولذلك كنيسة إسبورتنج كنا نستغرب للوضع بتاعها. كنيسة بتتخلى عن كثير من شعبها إلى كنائس أخرى تؤسس، وفى نفس الوقت تطلب زيادة فى عدد كهنتها. تميزت الكنيسة بروحانية خاصة. وكما قلت لكم أصبحت أم ولود. وخدمة تتميز بالنمو. ولذلك صارت تمثل روحانية خاصة فى الأسكندرية.

+ وحمل القمص بيشوى صليباً من أجل نشاطه، وخدمته، وأمانته فى الخدمة...

+ نقطة ثانية أحب أقولها فى القمص بيشوى... هى نقطة القلب الكبير... القلب الكبير الذى يبنى الملكوت. وكان يبنى النفوس، والكنائس، وكل نفس كان لها فى قلبه مكان ومكانة. فكان يهتم بالجماعات. وكان يهتم بالأفراد. كان يهتم بالشعب فى الإجتماعات، فى العظات، فى الإفتقاد، فى العشيات... ولعله من أكثر

الآباء الذين اهتموا بصلاة العشية. وأصبحت فى الكنيسة ثلاث عشيات : عشية مساء الثلاثاء لقداس الأربعاء، وعشية مساء الخميس لقداس الجمعة، وعشية مساء السبت لقداس الأحد... وهكذا أصبحت الكنيسة تشتغل أيام الأسبوع. وكان فى إجتماعات، وفى صلوات، والعشية معها العظة ومعها الطقس. وبدأ شعب سبورتنج يتربى فى حضن الكنيسة تربية من نوع خاص. ولدرجة أى واحد يقولون ده متربى فى سبورتنج. ده معنا شخص روحانى، لأنها تربية الإجتماعات الروحية والطقس الكامل الذى فيها، والآباء الروحانيين اللى بيخدموها. وكما اهتم بهذا القمص بيشوى اهتم أيضاً بالعمل الفردى.. يعنى الأهتمام بالكنيسة، كإجتماع عام لم يمنع الإهتمام العمل الفردى. وكان عجيباً فى اهتمامه بالعمل الفردى. مشكلة موجودة فى القاهرة يسافر لها فى القاهرة. مشكلة موجودة فى الصعيد يسافر لها فى الصعيد. مشكلة موجودة خارج القطر يسافر لها أو يرسل لها خطابات، أو يتكلم فى التليفونات، أو يعمل عمل.. كان عجيباً فى عمله الفردى وأى مشكلة كانت تصل إلى يد القمص بيشوى، كان يدرك صاحبها أنها وصلت إلى يدّ أمينة وقلب مهتم.. قلب مهتم أى لا ينساها ولا يتركها..

+ من الكلمات اللطيفة التى سمعتها فى هذا الصباح أن «القس شنوده دوس» لما كان يخدم فى إنجلترا قال لى : « إن أبونا بيشوى فى أثناء فترة مرضه فى لندن. أى أثناء مرضه حل كثير من المشاكل العائلية هناك. واحد عيان لكنه كان طاقة من حب ونشاط، كما قلت لكم، كان القمص بيشوى يدرك قيمة النفس.. قيمة النفس التى مات المسيح من أجلها. قيمة النفس عند الله. وكذلك كان يعطى أهمية كبيرة للنفس الواحدة فى عمله الفردى.. مكنش عنده مانع أن يعمل قداس من أجل نفس خاصة، أو عدة قداسات، أو أن يضعها موضوعاً لصلواته أو لصلوات زملائه. ومن أجل اهتمامه بكل نفس، كان يقدم رجاء لكل نفس مهما كانت محاربة بالخطية. أى إنسان يجيله وهو مشتعل بالخطايا يقدم له رجاء ولا يفحص معه كثيرا فى ماضيه، بقدر ما يفرش له أملا فى مستقبله. ولذلك كانت نفوس

كثيرة تحبه، وتجد لذة فى الإعتراف عليه، وفى التلمذة على يديه ، وفى الدخول فى مجال أبوته الصالحة.. وكان يخصص يوم الأثنين من كل إسبوع لأخوة الرب فى اجتماعات وفى قداس. وكان يذهب إلى العائلات المستورة لكى يقدم لها معونات فى الخفاء، فى عربته الخاصة وكان يهتم بالفقراء فى الأعياد. وكان يحب أن يقضى ليلة العيد ليس فى بيته. إنما مع المتألمين والمتعبين والمحتاجين إلى مشاركة. وكان يهتم بالمرضى والمتألمين بالزيارات. وفى الأعياد يهتم بأن يقدم لهم حباً فى آلامهم. وكما قال القمص تادرس يعقوب : « إنه كان يهتم وبوجه خاص بمرضى السرطان ».

+ ويرى أن السرطان مرض من الله لا تعرف أسبابه وكان يقدم حباً وعزاء للمرضى من هذا النوع. وكان يطلب لهم الشفاء فى الوقت الذى لم يطلب لنفسه شفاء من هذا المرض بالذات.. وكان يهتم بالمغتربين، وأنتم تعرفون أن بيت كامل بطوابقه الخمس للمغتربين وسبع شقق زيادة للمغتربين والمغتربات. وكان يهتم بإجتماعات الطلبة. وقد دعيت للكلام فى هذه الكنيسة فى إجتماعات الطلبة وكانت مزدحمة. وكان يهتم أيضاً بالإخوة الأفريقيين والعناية بهم. وكان يهتم بالمشاكل الزوجية، وحينما كان يدخل بيت لحل مشاكله، كانوا يعتقدون أن الله دخل البيت، وأن المشكلة سوف تحل. وكانت المشاكل يحلها بالصلوات والقداسات، ويحلها بالصبر ويحلها بالحكمة، ويحلها بالحب.

+ وكان القمص بيشوى كامل يهتم بالأطفال، وكان الأطفال لهم فى قلبه مكانة معينة، ولعل من الأشرطة المسجلة عندكم منها أشرطة للحكايات، التى كان يحكيها للأطفال فى مرحلة ابتدائى بأسلوب مبسط يناسب الأطفال. وكان يعيد معهم فى كل عيد، ويقدم من حكاياته ومن حبه. وكان يمر على عدد من الكنائس فى يوم العيد لكى يلتقى بالأطفال، وكان الأطفال يحبونه. ولعل كثير من الشبان الموجودين الآن كانوا ضمن الأطفال الذين اعتنى بهم القمص بيشوى. وكان يهتم

بالأطفال الصغار جداً، فهو أول من أسس حضانة فى الأسكندرية، أسسها سنة ١٩٧٣. كما أسس بيتاً للأيتام فى ديسمبر سنة ١٩٧٥.

+ وإهتم بكتب الأطفال، واهتم بقصص الأطفال، واهتم بالشيوخ والمسنين، وكان يقيم لهم اجتماعاً كل ثلاثاء، وتحول إلى درس كتاب. كان يهتم بطوائف الشعب جميعاً، ولا يحب أن مجموعة منه تفلت من اهتمامه ومن مسئوليته. وكان القمص بيشوى حريصاً على تشغيل الطاقات معه فى الخدمة. كما قلت لكم... بعد عن الانفرادية، وبعد عن الانعزال. وكان يشغل الكثير من الطاقات لعل الطاقات الأولى التى شغلها : الآباء الكهنة الذين رسموا معه فى نفس الكنيسة، أو رسموا أيضاً فى كنائس مجاورة، بناء على تزكيته وترشيحه واهتمامه بهم. ومن الطاقات التى استخدمها فى الخدمة معه : السيدة زوجته تاسونى أنچيل، وأخته تاسونى مارى ولعل من الطاقات التى استخدمها معه أيضاً مجموعة المترجمين كانوا يترجمون له الكثير من الكتب، سواء من الفرنسية، أو من الأنجليزية، وهم عدد كبير. ولعل من الطاقات التى شغلها معه العائلات الغنية، التى عهد إليها بالإهتمام ببعض العائلات الفقيرة وجعلها تتبنى تلك العائلات..

+ وأحياناً كان بعض البنات والسيدات يستخدمهن فى شيء من هذا النوع بطريقة روحية. مثلا أن بنت تكون تعبانة يحيلها إلى فتاة من خادمات الكنيسةعلشان ترعاها وتهتم بها. أو إنه يؤسس بيت لرعاية الطفولة والأمومة، فيطلب من إحدى الفتيات أنها ترعاها. أو أنه يعهد إلى إحدى السيدات انها تترجم بعض الكتب... كان القمص بيشوى يحب الملكوت وكان يحب الناس جماعات وأفراداً. وكان يحب الكنيسة بالذات. يحب الكنيسة فى عقائدها، فى صلواتها، فى طقوسها، فى مناسباتها، فى طقسها، فى أعيادها، فى قديسيها. كان رجلا كنسياً بكل معنى الكلمة. من أكثر الأشخاص الذين اهتموا بأعياد القديسين فى الأسكندرية وخارجها. كان القمص بيشوى عجيباً فى محبة القديسين، والالتفاف

حولهم والسعى وراءهم. يسافر إلى دير مارمينا لكى يقضى ليلة محتفلا بعيد مارمينا. يسافر إلى دير الأنبا بيشوى لكى يقضى ليلة ساهراً محتفلاً بعيد الأنبا بيشوى. يسافر إلى دير القديسة دميانة لكى يقضى ليلة ساهراً محتفلاً بعيد القديسة دميانة.. يسافر إلى دمياط لكى يحتفل بعيد القديس سيدهم بشاى، يهتم بأعياد القديسة العذراء مريم، يهتم بعيد الملاك ميخائيل، وبعيد مارجرجس، يسافر إلى الفيوم لكى يهتم بعيد القديس الأنبا أبرام أسقف الفيوم.. كان اهتمامه بالأعياد اهتماماً عجيباً. وقد قيل لى أنه فى مرضه اتصل بالأب الموقر صموئيل ثابت لكى يوصيه على العذراء مريم والاحتفال بعيد العذراء. وماكنش هاين عليه وهو فى سفره أن يترك عيد العذراء فعلى الأقل يوصى به خصيصاً أب من أولاده، مشهور بالألحان والتسبحة، وأنه يقدر أن يحيى هذا العيد.. زياراته العجيبة للأديرة وزياراته العجيبة للكنائس، سهراته الكيهكية، عشياته، طقس الكنيسة، الألحان، يحب الكنيسة، فيه فرق كبير بين ابن الكنيسة نشأ فيها ويحبها وبين انسان غريب عن الكنيسة، هو كان يحب الكنيسة من كل قلبه، يحب القديسين ويكون صداقة معهم من نوع قوى أى موضوع يسيبه لمارمينا يحله، والموضوع ده يسيبه للأنبا بيشوى يحله، والموضوع ده يمسك فى العذراء علشانه. راجل بينه وبين القديسين علاقة طيبة وهو يحب القديسين والقديسين يحبوه، حينما صعد إلى السماء لست أدرى بأى ترحاب قابله هؤلاء القديسين الذين اهتم بهم على الأرض وبأعيادهم وبسيرتهم وكان يسافر لهم أسفاراً إلى جوار بعض قديسى الكتاب المقدس، يعيش فترة من الزمن مع أشعياء النبى ويطلع عليه كتاب عن الصوم الكبير، يعيش فترة مع دانيال ويطلع عنه كتاب دانيال صديق الملائكة، يعيش فترة مع حزقيال النبى ويبان فى عظاته وكلماته التى يلقيها إلى جوار ما أصدره من سير لكل هؤلاء القديسين الذين ذكرناهم.. وأصدر أيضاً سير عن الشهداء وأبو سيفين وكل القديسين اللى قلناهم.. كان يهتم بطقوس الكنيسة، كان يعيش فى الكنيسة والكنيسة كانت تعيش فيه، تعيش فى قلبه وفى ذاكرته، فى عظاته، فى صلواته فى

كلامه. أى انسان يعرف أن ده شخص يحب الكنيسة، كان يهمه طقس الكنيسة جداً، وكثيراً ما كانت عظاته مرتبة على الطقس على قراءات الكنيسة وكثير من الكتب كانت على قراءات الكنيسة وأراد أن يعيش معه شعبه وأولاده بنفس الروح وأن يسافروا معه داخل طقس الكنيسة فى رحلاته المعروفة.. يقول لك رحلة الصوم الكبير ورحلة أسبوع البصخة، رحلة الخماسين، رحلتنا إلى كنعان فى سفر الخروج. وكان يود أن يصدر كتاباً عن رحلة الآباء الرسل عن صوم الرسل، أرجو من الآباء زملائه أن يحققوا له هذه الرغبة وإن لم يفعلوا فأنا مستعد أن أعمله كتاب عن رحلة الآباء الرسل وأنه أعلن فى بعض كتاباته أن كتاب سوف يصدر عن هذا الأمر ولابد أن نحقق له هذه الرغبة.. ويخرج فى هذه الرحلات من قراءات الكنيسة بمعانى روحية، رحلة الصوم الكبير عن التوبة والنقاوة، ورحله البصخة المقدسة عن آلام المسيح، رحلة الخماسين المقدسة عن الثبات فى المسيح والالتقاء معه إلى آخر هذا الكلام، كان يهتم بالقداس الإلهى وبركة القداس وكان يصلى القداس بأسلوبه الخاص ولهجته الخاصة، لا يهتم بالوزن الموسيقى أو اللحن بقدر ما كان الكلام خارج من قلبه وخارج من روحه بأسلوب تشعر أنه يكلم ربنا. وكانت قداساته كثيرة حتى أن الذين جلست معهم فى هذا الصباح من زملائه وأسرته قالوا لى أن تقريباً كل يوم قداس خصوصى، وكان يحب اللغة القبطية وكان يحب المعمودية والكلام عن المعمودية، وله كتاب عن تأملات فى القداس وكان يحب الصليب المقدس، الكنيسة كانت تجرى فى دمه. كما اهتم بطقوسها وكما اهتم بأعيادها وكما اهتم بقديسيها اهتم أيضاً بعقائدها وكان يصدر هذه الكتب عن هذه العقائد، لعلكم تذكرون من بينها تأملات فى القداس الإلهى عبارة عن ستة مقالات نشرت من قبل فى مجلة مرقص ونبذة عن سبعة وأربعة ومجموعة أيضاً أسماها مجموعة ايمان كنيستنا القبطية عن شفاعة القديسين، عن المعمودية، عن ملك الألف سنة، عن عقيدة الطبيعة الواحدة، عن استحالة تحريف الأنجيل، عن تجسد المسيح.. له خمس كتب عن الإيمان بإله واحد. كان يريد أن يفيد شعبه بقدر

ما يستطيع، يقدم لهم كتباً أيضاً فى الروحانيات، فى تفسير المزامير، ويوجد فى المكتبة تفسير خمسين مزمور، وسمعت من السيدة زوجته أنه كان محضر مائه مزمور نشر منهم خمسين والخمسين موجودين نرجو أن ينشروا.. يعرف أن الشعب لا يستغنى عن أبانا الذى فى السموات يقدم لهم كتاب عن أبانا الذى فى السموات. يترجم لهم كتباً روحية مثل صلاة يسوع، الفيلوكاليا، وسائح روسى على دروب الرب، كتاب عن الصديق الدائم، عن يوم مع الرب يسوع، إلى آخر هذه الكتب التى تروها فى المكتبة.

+كان التعليم عند القمص بيشوى عبارة عن تعليم خاص بالمنبر والعظات. خاص بالمطبوعات والنبذات والكتب، تعليم خاص بالاعترافات والقدوة الصالحة، تعليم أيضاً عن طريق تدريسه فى الكلية الإكليريكية لمادة الرعاية أو اللاهوت الرعوى، وهو نشأ كمعلم سواء كان معيداً فى معهد التربية أو عندما كان قبل كده مدرس فى التعليم الثانوى، فالتعليم كان موهبة له وسمعت من بعض الذين يعرفونه كمعلم حتى فى المدارس أنه محترماً جداً من تلاميذه وكانت الحصة بتاعته فى منتهى النظام، كان محبوباً.

+ لا نستطيع أن نتكلم عن القمص بيشوى دون أن نتكلم عن الصليب فى حياة القمص بيشوى.

+ القمص بيشوى كان يحب الصليب بالذات وكان الصليب له فى قلبه تأثير وفى نفسه عقيدة وفى عظاته مكانة كبيرة ولعل الله اختاره أيضاً إليه فى العالم الآخر فى نفس مناسبات عيد الصليب فى ثالث يوم عيد الصليب وكان وهو فى مرضه فى مراحله الأخيرة جداً يود أن يقوم ويكلم الناس عن الصليب لولا أن الأطباء طلبوا إليه أن يستريح. وقد وضع لهم كتاباً عنوانه «مع المسيح صلبت».. وكان الصليب بالنسبة له مصدر قوة فى الحياة ومصدر معونة من الله وكان يضع

صليباً على سريره باستمرار، وكان يكثر الحديث عن الصليب ويكثر العظات عنه ويدعو أبناؤه فى الاعتراف إلى التأمل فى الصليب وإلى تداريب روحية خاصة بالصليب.. كان الصليب بالنسبة له شركة فى آلام المسيح. وقد أعطاه الرب أن يحمل أنواع من الصليب فى حياته، صليب من الضيقات الكثيرة التى أصابته وأصابت كنيسته، وصليب فى مرضه الأخير وآلامه التى تحملها، وصليب أيضاً فى شركة الالآم فى الخدمة والتعب من أجل الرب. وقبل انتقاله من العالم بساعات أوصى بالخدمة والاهتمام بها وكانت الوصية الأخيرة التى قدمها قبل وفاته كانت الخدمة.. هى حياته كلها لأن عمله أن يبنى ملكوت الله وقد قبل الله خدمته كرائحة بخور... كان خادماً كمعلم وكان خادماً كأب روحى، وكان خادماً للمذبح، وكانت خدمته تتركز فى أن يحمل الناس ويضعهم فى حضن الآب السماوى. ومازال حضن الآب بالنسبة له كان تعبيراً يعرفه الكثيرون.. وكانت خدمته تتميز بالشجاعة والجرأة وبالغيرة المقدسة. وله مواقف مأثورة فى هذا الموضوع يعرفها الكثيرون، وكانت خدمته ممزوجة بالصلاة لكى يعمل الله فيها، وكانت خدمته ممزوجة بالمرونة كما قال زملاؤه الكهنة، وكان يحب الذين لا يحبون بعضهم بعضاً، وكان انسان يخدم كأمثولة ويخدم كقدوة وله قوة فى العمل الروحى حتى أننى سمعت أنه عمد انسانة يهودية متعصبة ليهوديتها حينما كان يخدم فى جيرس سيتى والممرضة التى كانت تهتم به فى المستشفى حدثها أيضاً عن الخلاص والملكوت وكانت انسانة لا تؤمن بالله على الأطلاق.

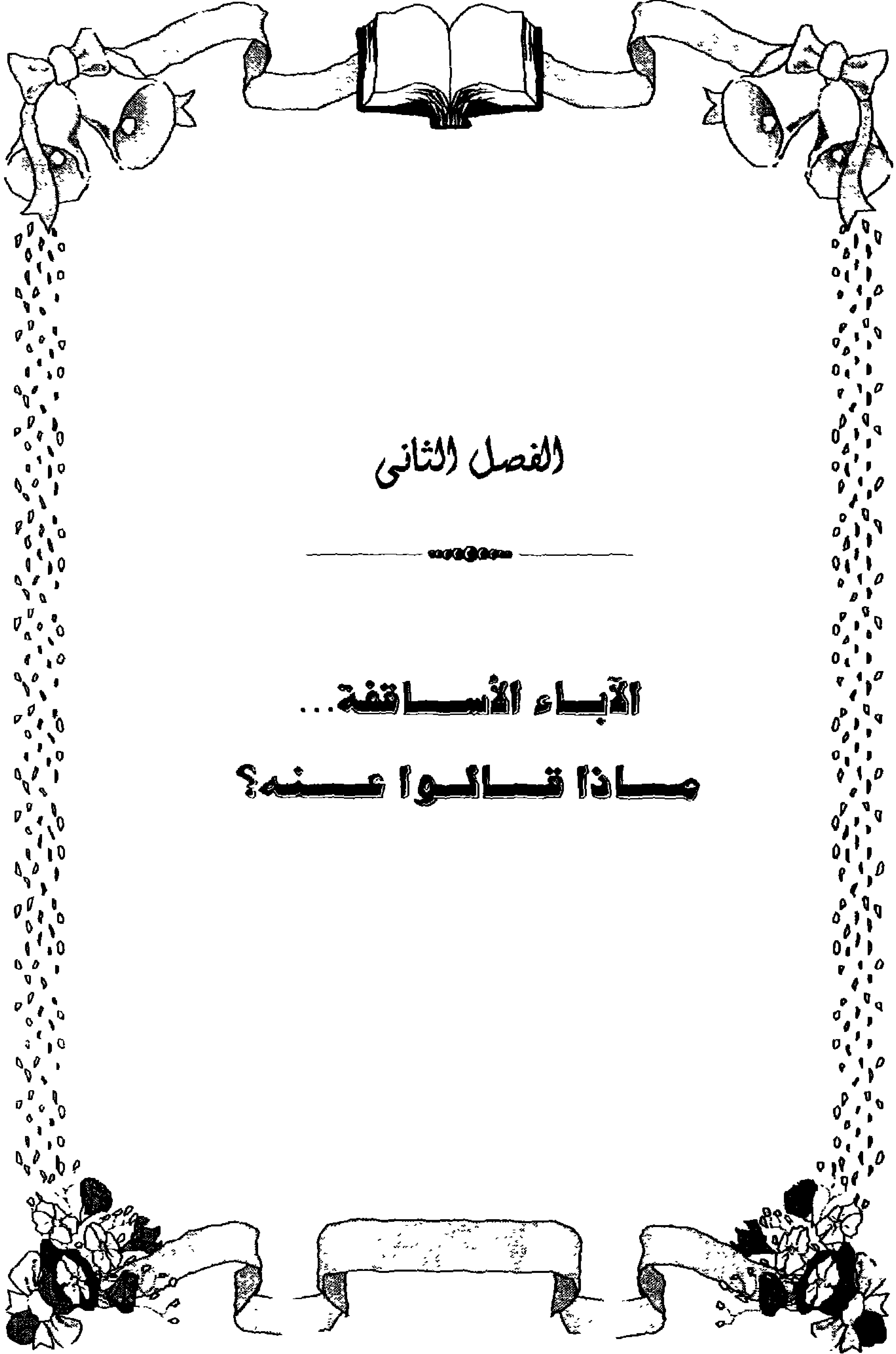
+ نفعنا الله ببركة هذا الانسان الروحى ولتكن صلواته معنا جميعاً ولتكن شفاعاته من أجل الكنيسة كلها... وليعطكم الرب الحب الذى كان فيه وليكمل رسالته المقدسة.

بشفاعة جميع القديسين الذين أحبهم

ولإلهنا المجد الدائم أبديا

أميــــن





الفصل الثانى

الآباء الأساقفة...

ماذا قالوا عنه؟

نيافة الأنبا يؤانس
«أسقف الغربية المتنيح»
فى تذكار السنة الأولى لنياحة القمص بيشوى كامل

أيها الأخوة نشكر الله الذى حمل أقدامى الى هذه البيعة الطاهرة. وأشكره على هذه الفرصة أن أراكم، فإن منظركم يعزينى، وأن منظركم يبعث فيَّ روحا قويا. إن كنيسة لها شعب كشعب اسبورتنج. إنما هى كنيسة صامدة، كنيسة روحية، تأسست بدموع خادمها الأول، الذى نحتفل بتذكار مرور عام على انتقاله الى السماء. إنى أتعزى حينما أراكم. ويتحول التاريخ الذى أدرسه وأُدرِّسه الى واقع حى، لا يحتاج الى مزيد من البراهين والأثباتات على صدق مواعيد الله. الله يعلم كيف وأنا أرى توافقاً عجيباً بين المناسبتين: مناسبة الصليب وبين من حمل الصليب. مناسبة الصليب ومناسبة من عاش الصليب فى قلبه. ومناسبة الصليب ومناسبة من جعل كل همه أن يعلن هذا الصليب، وأن يرفع هذا الصليب. مناسبة الصليب ومناسبة من عشق الصليب وأنهى حياته وهو يحتضن الصليب.

+ أيها الأخوة لعلكم استمعتم الى أبينا بيشوى أكثر منى وتذكرون كيف أنه دائما يتكلم عن الصليب، ويقدم الصليب بالمفهوم الروحى الأصيل الذى تفهمه الكنيسة، والذى ينبغى أن نفهمه جميعاً. إننى أتصور كما أحس أن أبونا بيشوى عاش حياته وكلها صلبان. وكما قلت لكم أن للصليب وجهين: وجه مفرح، ووجه مؤلم فالوجه المفرح هو تذكار الخلاص. لأننا نلنا الخلاص من قبل الصليب. أما وجه الألم فهو حمل الصليب. فالمسيح له المجد قال: «إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه وليحمل صليبه كل يوم ويتبعنى». وإن كنا نحتفل بهذه الذكرى العطرة لخادم أمين ولراعٍ وفيّ، لكاهن كان قلبه يحترق حباً لكل أحد. ويريد خلاص كل أحد. إنها هذه المفاهيم التى ينبغى أن نعيشها. لقد عاش أبونا بيشوى إنجيلاً منظوراً ومقروءاً. وعاش صليباً بوجهيه: وجه الفرح، ووجه الألم، كان وجه الألم هو الذى يعيشه فى حياته الداخلية الخاصة. أما وجه الفرح فهو ما كان يظهر

على محياه دائماً. فأنا لا أذكر أننى شاهدته غاضباً أو عبوساً ولكن وجهه الملائكى كان يقطر فرحاً. وهذه هى سمة أولاد الله المؤمنين الذين يسكن فيهم المسيح بغنى.

+ نحن أمام شخصية فريدة قلما يجود الزمان بمثلها ولا تظنوا أنى أقول كلاماً انشائياً. حاشا. يا أحبائى ونحن من فوق المنبر نفسر كلمة الحق باستقامة. حاشا أن نقول شيئاً لا ينطبق على الواقع والحق. كان يعيش الوجه المفرح للصليب. كما كان يعيش الوجه المؤلم للصليب. ما أشد الآلام التى احتملها فى جسده. لكن قوة روحه وقوة إيمانه هى التى جعلته يتغلب على هذه الآلام جميعها. إنه مثال حى للاحتمال والصبر، مثال حى للمسيحى الحقيقى الذى يحمل الصليب. وأنى استمد من هذه المعانى كلاماً أقوله لكم. انظروا يا أحبائى... الألم والمسيحية صنوان لا يفترقان، لا يوجد مسيحية بدون ألم ولا يوجد تألم حقيقى برضى وتسليم إلا فى المسيحية. ولدينا أمثلة عملاقة فى شهداء المسيحية ومعترفيها. تتركز فى كلمات رب المجد. فماذا قال؟ **«إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى»**. والحقيقة إن المسيحية - أنظر لها كإنسان يعمل فى التاريخ الكنسى - فالكنيسة تؤلف موكب ضخم من حاملى الصلبان، يتقدم هذا الموكب رب المجد نفسه حاملا صليبه. صحيح الصلبان مختلفة، فواحد صليبه ثقيل، وواحد أخف. فهذا هو موكب المسيح، لأن هذا هو الشرط الذى وضعه المسيح. فإن شرطية فى اللغة العربية، **«فإن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى»**. لا يحمل صليبه مرة واحدة، ولكن كل يوم. فقال له: **«من أجلك نمات كل النهار، وقد حسبنا مثل غنم للذبح. ولكن فى هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذى أحبنا»**.

+ فالصليب هو جوهر المسيحية. أما الصليب الذى يوضع على صدورنا، وكرسم على أيدينا فهذا بركة. ولكن الصليب الحقيقى هو الذى نفهمه فهماً روحياً. اذا الشرط الأول لإتباع المسيح هو حمل الصليب. وحمل الصليب كناية عن التألم.

وأود أن أشير الى شيء قبل أن استرسل، فلا تظنوا يا أحبائى... أن حمل الصليب والسير وراء المسيح فى موكب الصلبان أمر الإنسان يتغصبه، لا... لقد صار للألم فى المسيحية مذاقة جديدة. ولولا هذه المذاقة الحلوة التى تستحلى الألم وتتذوقه، لما سار أحد وراء المسيح. فما الذى أجبر الشهداء والمعترفين؟ فالآلام التى احتملوها مجرد ذكرها تقشعر لها الأبدان. فما الذى جعلهم يسيرون وراء المسيح؟ كلمة واحدة كانت تجعلهم ينجون من الألم وينقذوا حياتهم، ويتمتعوا بأمجاد عالمية... لابد أن يكون هناك سر. فالألم يكون له مذاق آخر فى حياتنا مع المسيح. ونحن من ناحية أخرى، بنأخد هذه النقطة من ضمن النقاط التى نبرهن بها على صدق الديانة المسيحية كديانة. وعلى أن المسيحية هى عمل إلهى من الدرجة الأولى. أى زعيم لكى يجمع حوله اتباع فإنه يعلن الشعارات ويمنى الناس بأمانى سواء تحققت أم لا. هذا لكى يستطيع جذب الناس. إنما المسيح قال لهم: اسمعوا «**إن الذى يأتى ورائى يكون لكى يحمل الصليب وينكر نفسه**». ومع ذلك فالعالم كله سار وراء المسيح الذى وعد كل الذين يتبعونه بالصليب. فلم يتركه أحد، بل تمسكوا بالصليب وفضلوا أن يموتوا على أن يلقوا الصليب عنهم بعيداً.

+ ما هذه الديانة التى يستعذب فيها الإنسان الألم؟ فإنهم يرون شيئاً لا يراه الناس الآخرون. ويحسون بشيء لا يشعر به الآخرين. فهذا برهان عملى... فكيف انتشرت المسيحية؟ ونحن لا نرى المسيح يمنى الذين وراءه بأمانى أرضية ومجد عالمى أبداً... فتشوا معى الإنجيل. قدموا لى عبارة واحدة أو وعد واحد وعد به المسيح الذين يتبعونه، إنه سيجعل منهم ملوكاً على الأرض أو حكاماً أو يغدق عليهم أرزاقاً... لا شيء من ذلك يا أحبائى... فالمسيحية بها ألم. ولكن مع ذلك لا يترك الناس المسيحية، ولا المسيح. لأن الألم فى المسيح، ولأجل المسيح، ومع المسيح، له مذاق آخر. فهناك فرق بين أن أعمل الخطية، وأتجرع الآلام بسبب خطيتى، وسبب غلطتى، وبسبب شرى. وفرق بين أن اتألم من أجل المسيح. فرق كبير إن كنت تتألم من أجل المسيح. فهو الذى يتألم عنك. إنما اذا أنت أخطأت فإنك أنت تحمل وتتحمل نتيجة خطأك.

+ أود أن أقول لكم شيئا آخر أيضاً ماعدا نتيجة خطأ الإنسان. ماعدا ثمر خطيئة الإنسان. كل ماعدا ذلك لهو من أجل الله. لقد قال المسيح: **«تكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمى»**. ونرى إنساناً مسيحياً شريراً، لا يتمتع بالحياة مع الله. حياته منحلة ومنحرفة. إنما لأجل أنه مسيحى فى السجلات وفى البطاقة وفى شهادة الميلاد. فمجرد هذه التبعية تجلب عليه وبالا. إنما لو هذا الإنسان يعيش حقيقة مع الرب، ما كان يحس بكل هذه الأشياء، حيث يكون للألم مذاقة ثانية. وهذا هو اختبار القديسين، واختبار المعترفين. والمعترفين هم الناس الذين تألموا من أجل المسيح. ولكن لم يصلوا الى الشهادة، هذا هو اختباره. فالألم فى المسيحية له مذاقة ثانية مادام من أجل المسيح.

+ فى تاريخ الشهداء يوجد اثنان من الشهيدات الكرطاجنا، مشهورين جداً. واسمهما مرتبط ببعض وهما: بريتوا، وسعدا، أو بريتوا، وفيليسيتاس. لأن فيلكس باللاتينى تعنى سعيد، والمؤنث فيليسيتاس. وتقال فى المراجع العربية سعدا. كانت بريتوا حرة من أسرة شريفة. ولكن سعدا كانت أمة (عبدة) وكانت عندما قبضوا عليها من أجل أنها مسيحية، كانت حاملا. والقانون الرومانى لا يجيز تنفيذ حكم الأعدام فى امرأة حامل. ثم رفقائها ومعهم بريتوا. كان قد تحدد ميعاد استشهادهم. وهى كانت تصلى من أجل الا يفترقا حتى تضع المولود وتستشهد معهم. وفعلا استجاب الله وأتاها المخاض، والمخاض هو آلام الوضع وآلام الوضع شىء طبيعى. فصرخت مثل أى سيدة تضع... فالسجان فى السجن بدأ يهزأ بها وقال لها: إذا كنت أنت الآن تصرخين وأنت تضعى المولود، فما بالك بباكر عندما يأخذونك الى موضع الآلام والتعذيب. فماذا ستفعلين؟ فقالت له أنا أتألم اليوم ألم الطبيعة. أما غداً فسيتألم عنى آخر... والآخر هو المسيح. فعندما تقرأون عن الشهداء لن تصدقوا. إنما ثقوا أن كل كلمة من هذا الكلام كلمة حقيقية.

+ واسمحوا لى أن أذكر أمامكم شيئا مازلت متأثر به جداً. فى يوم الأثنين قبل الماضى كنت ألقى محاضرات فى الكلية الإكليريكية فى القاهرة. وبعدما

انتهيت خرج معى شخص لا أعرفه - حيث أننى لا اعرف الطلبة لأن أعدادهم كبيرة - أشيب الشعر، وأرانى كتاب بالأنجليزية The Shroud of Tourin هذا الكتاب يتكلم عن كفن المسيح. وقال إنه يترجم هذا الكتاب وأنا كنت فى انجلترا وقت كان التليفزيون يتكلم عن مواضيع عن كفن المسيح واستمر هذا سنتان. فأنا لا أعرف هذا الشخص غير أنه طالب فى الأكليريكية وقلت له يسعدنى أن الأثنين القادم نقدم ملخص وفكرة عن هذا الموضوع أمام الطلبة وأتضح أن هذا الشخص حاصل على دكتوراه فى الكيمياء وهو رئيس قسم الفلزات فى المعهد القومى للبحوث، ومعار للجامعة الأمريكية ليحاضر فيها وأنا كنت استمع مع الطلبة حيث تكلم حوالى الساعة حتى ذهلت فمؤلف هذا الكتاب كان وجودياً اشترك مع أكثر من ٤٠ عالماً يفحصون الكفن الخاص بالمسيح، والنتائج العلمية أثبتت أشياء جعلت هذا الشخص الوجودى الذى لم يكن يؤمن بالله (يعنى لا يوجد الله) فهو لا يتمسك بأى دين، آمن بالمسيح وأصبح عضواً فى الكنيسة الكاثوليكية، عضواً حياً، وكتب هذا الكتاب الذى يترجمه هذا الأخ حالياً. وأنا أدعوا الكهنة هنا أبونا تادرس وباقى الكهنة هنا لو أحبوا أن أحضر هذا الشخص ليحاضركم وسوف تنذهلوا كما انذهلت أنا للعمل العلمى، فكفن المسيح موجود فى كاتدرائية تورينو بإيطاليا، وناس قبل ذلك أرادوا أن يفحصوه ولكن الكرادلة فى الكنيسة الكاثوليكية رفضوا. والأستاذ الذى كتب الكتاب والذى صار مسيحياً طيباً بعد أن كان وجودياً يقول أحنا نلمس حكمة الله فى هذا التأخير، لأنه لو فحص الكفن قبل ذلك أى قبل ظهور الآلات العلمية الدقيقة ما كنا قد عرفنا شيئاً.

+ الكنيسة المسيحية كنيسة عجيبة. الألم والشهادة سمة أساسية من سماتها، وهذا ليس كلام فارغ، حيث أن بعض الناس بنوع من الخفة وعدم التعمق يقولون ما هذا الكلام. فهل تتصورون أنه بالمقاييس أن الصورة التى طبعت على الكفن صورة عجيبة علمياً واستطاعوا عن طريق التراب العالق فيها وحبوب اللقاح الخاصة بالنباتات أن يتتبعوا الكفن حيث وجدوا نوع من حبوب اللقاح لا يعرفونه

وغير موجود فى أوروبا فذهب واحد منهم من علماء النبات وبقى ٦ أشهر فى القدس الى أن وجد السياط التى جلد بها المسيح. فوجد أشياء غريبة فبحث فى المتاحف فوجد أن نوع السياط فى العهد الرومانى الذى كانوا يجلدون به له ثلاث شعب، وأنا أقول هذا الكلام من أجل أن تعرفوا أن مسيحيتنا ليست مسيحية كلام حتى لو لم نعرف شيئاً فالنتائج والآثار تقدم لنا اثباتات على صدق مسيحيتنا.

+ نعود الى الصليب فلا توجد مسيحية بدون صليب. فالذى يعيش بدون صليب لا يكون انساناً مسيحياً. فهذا يريد أن يأخذ من المسيحية اسمها فقط إنما حياتها الحياة فى المسيح فهذا لا يريدها، أما بولس الرسول قال: «لى الحياة هى المسيح والموت ربح»... مسيحية بدون ألم لا تكون مسيحية... فما الذى يربطنا؟ الذى يربطنا هو ثقل المجد، وخفة ضيقتنا الوقتية تنشىء لنا أكثر فأكثر - ثقل مجد أبدى - ونحن غير ناظرين الى الأشياء التى ترى بل الى التى لا ترى، لأن الأشياء التى ترى وقتية، أما التى لا ترى فهى أبدية. الأنسان المسيحى الحقيقى من خلال الألم يستطيع أن يرى الله، فأنا اتصور الدموع التى تمتلىء بها عيون الأنسان وهو متألم فأنا أحس أن هذه عدسات من نوع عجيب، عدسات فى عين الأنسان، تجعلنى أرى الله واضحاً جداً إنما بالعين المجردة. لكن وأنا مبسوط والدنيا تبتسم لى والعالم يضحك لى، لا أستطيع أن أرى المسيح فلا استطيع أن أرى الأمجاد السماوية بهذه العين المجردة التى خلت من الدموع، يكفى أن نقرأ عن المسيح الوصف الذى كتب عنه أنه رجل أوجاع ومختبر الحزن، ولكن ما نحن؟ فقال: الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكراً بين إخوة كثيرين، مشابهين صورة ابنه. فبماذا؟ فلا يمكن أن يكون فى الجسد فمن ضمن ملامح هذه الصورة القوية الألم، فالألم بركة كبيرة جداً. فكل المسيحيين الحقيقيين القديسين المؤمنين هم الذين لم يفصلوا المسيحية عن الألم ولم يفصلوا الألم عن ايمانهم.

+ فالألم وراءه بركات كثيرة. فبولس الرسول الذى كانت الخرق المتسخة التى كانت ترمى عن جسده (تسمى المآزر) وأنتم تعرفون أن بولس كان يعانى من

شوكة فى الجسد. وشوكة الجسد التى عنده اختلف المفسرون بماذا تكون؟ البعض قال إنها ضعف فى بصره بدليل أن هذا الإنسان العالم لم يكن يكتب رسائله إنما كان يمليها... وقالوا عندما يقول فى الرسائل السلام بيدى أنا بولس الذى هو علامة فى كل رسالة كان يمسك بالقلم ليكتب الرأى الثانى أن الشوكة فى جسد بولس كانت نوع من الناصور فى أى جزء من جسمه يفرز صديداً. وربما يفرز رائحة كريهة أيضاً لأنه يقول لأهل غلاطية وتجربتى التى فى جسدى لم تزدروا بها إنما قبلتمونى كملاك الرب. تجربتى التى فى جسدى، اذاً هى شىء ظاهر. وحكاية المناديل التى كان يرميها عن جسده فهذه تقوى القول بأنها تفرز صديداً أو ربما عينيه كانت تفرز نوعاً من الصديد... على أى الحالات فالخرق التى كان يرميها بولس من على جسده، وبمفهوم الطب الحديث بها صديد وميكروبات، هذه كانت تشفى الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة، ولو أن التاريخ ذكر ذلك لشككنا، ولكن الكتاب المقدس فى الأصحاح ١٩ من سفر أعمال الرسل يسجل لنا هذه الحقيقة. فمن أين جاءت هذه الحكاية؟ فبولس ذكر من أين جاءت له: «لئلا أرتفع بفرط الإعلانات أعطيت شوكة فى الجسد... وطلبت الى الله ثلاث مرات أن تفارقنى وقال الله: لا، تبقى كما أنت... يبقى متألم نعم. فقال الرب: تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل أى تصبح كاملة. فأنت تريد أن تأخذ كل شىء، تأخذ هنا وهناك. لا... نحن ليس لنا وعد بهذا (العالم) وهناك (الأبدية). بل إن المسيح يحذر من هنا وهناك عندما يتكلم عن الكتبة والفريسيين ويقول الحق أقول لكم أنهم قد استوفوا أجرهم، أما أنت لا. أنت حتى لا تأخذ مجداً من الناس. لذلك فقد قال المسيح مجداً من الناس لست أطلب، ولخص خطية الكتبة والفريسيين فى كلمة واحدة وقال إنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله. فقال لبولس اذا كنت تريد هناك فلابد أن تتحمل، ولو كنت تريد هنا فلك بها. وهذا هو الشىء العجيب، ففى أحد المخطوطات فى الدير كان الفرح بالألم. إنه الأنسان! لا يحاول أن يمدحه الناس ولا أحد يريحه حتى يكون أجره كاملاً فى السماء.

+ من ضمن القصص التى تقال عن أحد الشيوخ الرهبان توحّد فى مغارة،

وكانت عين الماء التى يستقى منها بعيدة وكان يذهب كل يوم يملأ جرة الماء ويعود لمغارته، وفى يوم من الأيام سمع صوت يعد الخطاوى فنظر ووجد ملاكاً فسأله ماذا تفعل؟ فقال إن الله أرسله ليعد الخطاوى التى تتعبها كل يوم لتأتى بالماء فقال فى نفسه إنى أتعب لروحى وليس لأحد آخر. فقال مادامت العملية فيها أجر... فقام بإبعاد قلايته الى مسافة أبعد. فالله قال كأس ماء بارد بإسمى لا يضيع أجره. لذلك كان للقديسين منطق غير منطقنا... الألم سر النصرة وروح المسيحية وقلب المسيحية، وكنا نحتمل الألم متشبهين بالمسيح الذى كان بار ولم يفعل شراً، ومع ذلك فقد احتمل الآلام من أجلنا فى صمت كشاة تساق الى الذبح وكخروف صامت أمام الذى يجزه هكذا لم يفتح فاه.

+ اذا كانت المياه التى يستخدمها لنفسه ليشرب وليس ليخدم بها الآخرين، فالله يحسب له التعب، فنحن لابد ألا نسير على حسب مقاييسنا العقلية. فنحن لنا تراث كبير وحياة القديسين تفسر لنا الكتاب المقدس، نحن نجد أصدق تفسير لكلمة الله فى حياة القديسين. لأن حياة القديسين الذين امتلئوا من روح الله هو الذى كتب الكتاب. فالروح القدس يعلمكم ويذكركم بكل ما قلته لكم. من ضمن تلذذ القديسين بالألم أنهم أيقنوا أن الألم الذى يتألمونه شركة للمسيح فى آلامه، وهذا ما قاله معلمنا بولس، «لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته». شركة آلامه فعندما تتألم أنت فإنك تشترك مع المسيح فى الألم. فى موضع آخر يقول بولس أيضاً: «أكمل فى جسمى نقائص شدائد المسيح لأجل جسده الذى هو الكنيسة». فهل شدائد المسيح ناقصة؟ - أكمل فى جسمى نقائص - فكيف قال المسيح قد أكمل على الصليب؟ قد أكمل هذا من جهة الخلاص الذى أتمه المسيح فهذا أكمل بالفعل. إنما شدائد المسيح مازالت مستمرة حتى الآن، أعطيكم مثالاً بسيطاً: نقرأ فى الأصحاح التاسع من سفر الأعمال فى قصة لقاء السيد المسيح مع شاول الطرسوسى الذى هو معلمنا بولس قبل اهتدائه فيقول له: «شاول شاول لماذا

تضطهدنى؟» أضطهدك؟! كيف وأنا لم أراك ولا أعرفك؟... فيقول الرب الذى تعمله مع أولادى تعمله معى أنا. يعنى أنه معى. أى... لماذا تضطهدنى ألم يقل الله قديما فى كل ضيقهم - يعنى ضيق أولاده - تضايق وملاك حضرته خلصهم، فأنا عندما أتضايق، الله يتضايق... عجيبة... فهذه شركة... شركة فى آلام المسيح.

+ بنوتنا لله ليست بالأسم فهو أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له نسبحه، نمجده ونزيده علواً، باركت طبيعتى فيك، أكملت ناموسك عنى، صرنا شركاء الطبيعة الإلهية. ليست حكاية اسم فأنا حينما اتألم أشترك مع المسيح فى آلامه. ما أصعب الكلمات التى قالها المسيح قبيل الصلب - تأتى ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد الى خاصته وتتركوننى وحدى - فاليوم المسيح يبحث عن أحد ليتألم معه. أنت يافلان، وأنت يافلانة، تقبلى وتقبل أن تتألم معى فالذى يريد أن يتألم معى يحضر. فالمسيح رجل الأوجاع ومختبر الحزن. ففى كل ضيقهم تضايق. فكل الأشياء التى يرونها، وكل الأشياء التى نسمع عنها، التى يتألم فيها أولاد الله بلا سبب جنوه، غير أنهم مسيحيين. هذه تهمة قديمة. وقال ترتليانوس الذى عاش فى النصف الثانى من القرن الثانى وأوائل الثالث، قال لهم: فتشوا فى السجون، وقال لهم: إن رأيتم واحداً منا مقبوض عليه لأنه سارق أو زانٍ. لكن إن وجدتم مثل هذا الإنسان، فهو ليس مسيحياً، وليس منا. ولذلك قال ترتليانوس أيضاً: إن قضيتنا هى قضية اسم، مجرد أنى مسيحى. والمسيح يريد الناس الذين يتألمون لأجل أسمه.

+ هناك أنواع كثيرة من الألم: صلبان كثيرة مختلفة. ولكن الصليب الحالى المتوفر المعروض، هو صليب الإيمان، والذى يحمله الإنسان لكونه مسيحياً. فلا تخاف، شعرة من شعور رؤوسكم لا تسقط إلا بإذن أبيكم فلا تخاف، حتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة... نقشتكم على كفى. الذى يمسكم يمس حدقة عينى...

وكما يقول يوحنا ذهبى الفم: إن المسيح لم ينقشنا على كفه بمداد وقلم. ولكن بالمسامير التى حفرت يديه على الصليب فالكتابة تزول بالمدة. ولكن المحفور لا يزول.

+ الألم خير وبركة... الألم خير وبركة يوصل للسماء... أنا كنت أتعجب! كما سمعتم، أنا أيضاً. لما كان أبونا بيشوى يسمع إن أحد مريض بمرض السرطان... وهو المرض الذى لم يعرف له الطب علاجاً... يقول: هذا مرض الفردوس الذى يوصل للسماء على طول... مرض الفردوس... الإنسان الذى ينظر ليس للمرض. ولكن ينظر ما الذى وراء هذا المرض؟...

+ أحنا الذى يتعبنا أحياناً إننا كل تفكيرنا يصبح فى المشكلة وليس ما وراء المشكلة... ننظر للألم والضيق، ولا ننظر ما وراء الألم والضيق... إحنا لو قدرنا نشوف إيه اللى وراء الألم والضيق. كنا نستريح... القديسين كان أمامهم الراحة. ولكنهم اختاروا التعب بإرادتهم... لأن التعب هو الذى يوصل للراحة. سمعوا نصيحة المخلص «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق». والباب الضيق هذا مبدأ روحى، وليس كلمة. مبدأ روحى الباب الضيق، فى كل تفاصيل حياتنا. يوجد باب ضيق فى الصلاة، يوجد باب ضيق فى الصوم، باب ضيق فى الأمتناع عن الشهوات وضبط النفس، باب ضيق فى الوظيفة، باب ضيق فى الرزق. المسيح بيقولك يوجد باب واسع أمامك، ولكن اجتهد لتدخل من الباب الضيق. على أول الباب الضيق المسيح واقف، ينتظر كل واحد يدخل، بيرافقه فى كل هذا الطريق. أوعوا تفتكروا إن المسيحيين بقوتهم، والقديسين بقوتهم قدروا يحتملوا كل هذه الأشياء؟ لا. المسيح كان يشيل عنهم. والتألم بتاع أحد القديسين جميل. بيقول إيه؟ «المسيح قال احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى، فإنى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم، لأن نيرى هين وحملى خفيف». قال: احملوا نيرى عليكم. النير هو الناف الخشب الذى يحمله الثورين الذين يحرثون. نير يعنى اثنين يحملوه وليس

واحد. فبيقول أما المسيح قال احملوا نيرى. حا أقول له يارب أنا سوف أحمل. من الثانى الذى سيحمل معى. يقول لى أنا، أنا الذى سأحمل معاك أنت، ما عليك إلا أنك تحنى عنقك، وتقول أنا حاشيل وتظهر الإرادة. وأنا حاشيل معاك، أنا حا أرافقك فى الطريق، كل السكة. اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق. كل الذى فعله الشهداء، الإرادة التى خطوا بها الخطوة الأولى، أنهم دخلوا من الباب ده، وبعد كده المسيح هو الذى حمل عنهم وتحمل عنهم وآزرهم. أنواع كثيرة، أنواع كثيرة من تفاصيل هذا الباب الضيق. أجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق. القديسين كانوا يتركوا الراحة ويذهبوا ويلقوا نفسهم فى الضيق. لذلك ما أحلى الكلمة. كلمة واحدة فقط، نعرفها عن القديس الأنبا بولس البسيط تلميذ الأنبا أنطونيوس الكبير أب الرهبان. كلمة واحدة وهى مكتوبة غلط فى كتاب بستان الرهبان الذى بين أيديكم ومنسوبة للأنبا بولا أول السواح. لا، هى مش كده. ما هى بولس هى بولا. أنبا بولس البسيط بيقول أيه؟ «الذى يهرب من الضيقة يهرب من الله، لأن الله موجود عند أول الباب الضيق».

+ نشكر ربنا يا أحبائى لأنه أهلنا لشركة ميراث القديسين فى المسيح، أهلنا أن نتألم عنه، هذا شرف كبير أنه يعطينا الشرف ده، إننا نتألم عنه.

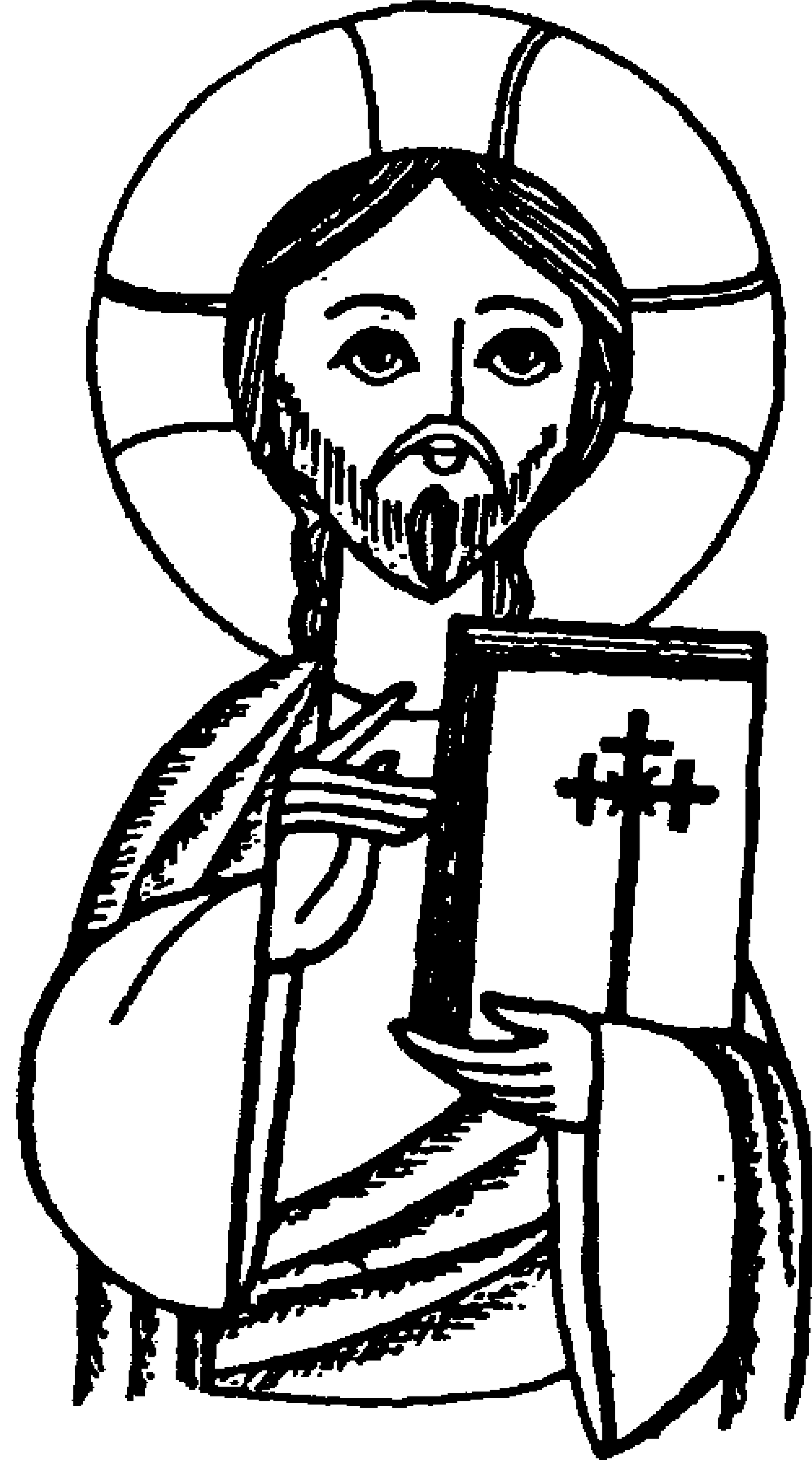
+ نشكر الله. الشيء الذى أنا أحس إننا محتاجون اليه فى هذه الأيام أكثر من أى شيء آخر هو حاجتين: هو أن نلجأ الى الله بالصلاة من كل القلب. والنقطة الثانية أن نقدس حياتنا لكى نكون قدوة ونوراً أمام الآخرين... الرسالة بتاعة المسيح الذى عهد الينا بها أن نظهره للعالم، إحنا لا نقدر إلا بهذه الوسيلة الآن... أن نقدس حياتنا لكى نكون قديسين فى كل سيرة... ونقدم ذواتنا قدوة أمام الآخرين...

+ نشكر الله يا أحبائى الذى أهلنى لهذه البركة وأهلنا جميعاً... وببركة هذا

اليوم المقدس وبركة عيد الصليب المجيد... صليب ربنا يسوع المسيح... وبركة هذه السيرة العطرة التى لحبيبنا وحبيب المسيح... أبونا بيشوى... نسأل الله أن يتحنن علينا ويتحنن على شعبه... ويتحنن على كنيسته ويظهر قوته ومجده أمام الذين لم يعرفوه... ليعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته الذى ليس بأحد غيره الخلاص. وليس أسما آخر تحت السماء... أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص...

فليبارك الرب على هذه الكلمة... ويبارك حياتكم جميعاً لمجد اسمه... اثبتوا فى المسيح يثبت فيكم.

له كل المجد والكرامة من الآن والى الأبد... آمين.



الافتقاد فى حياة أبونا بيشوى كامل

لنيافة الأنبا بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

قداسة البابا شنودة كان له تأثير كبير جداً فى نهضة الرهبنة وأبونا بيشوى كان له تأثير كبير فى الخدمة الكهنوتية..

تقابل الاثنان فى فترة الأربعين يوم التى قضاها أبونا بيشوى بعد سيامته، وكان يجلس مع قداسة البابا وهو راهب وسجل الكثير من الخبرة التى منحها له البابا فى الدير.

بلا شك ربنا ألهم البابا كيرلس السادس لاختيار الشخصيتين:

- **الأنبا شنودة** : أسقفاً للتعليم.
- **أبونا بيشوى**: كاهناً فى الأسكندرية.

+ أبونا بيشوى موجود وسطنا بتعاليمه، بذكرياته، بتأثيره، بروحانيته، بتأثيره فى شخص أولاده، بسيرته الحلوة.. ولكن أيضاً يبكت كل متهاون فى خدمته.

لما نتكلم عنه نلاقيه ملىء بالفضائل الروحية.

الافتقـــــاد:

كان بالنسبة لأبونا بيشوى مدرسة علمها لكل المحيطين به، وكان مثله الأعلى هو ربنا نفسه.

+ زكريا أبو يوحنا المعمدان الكاهن لما وُلد ابنه يوحنا أمتلأ من الروح القدس وتنبأ قائلاً: «مبارك الرب إله إسرائيل لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه وأقام لنا قرن خلاص فى بيت داود فتاه».

+ هناك بيوت للمغتربين بالأسكندرية وكنت ساعات أروح أزور زملائى فى الكلية ساكنين فى بيت الطلبة اللى عمله أبونا بيشوى، وأحنا قاعدين نلاقى أبونا بيشوى دخل علينا ونفرح لما نشوفه، وعلى طول يبدأ عملية افتقاد روحى للموجودين مين بيعترف؟ مين بيتناول؟ مين بيحضر الاجتماع؟ ويصلى وياهم ويعمل درس كتاب.

والطلبة يبقوا عايزين يعملوا احتفال لأبونا، فيشرب شوية شاى ويجرى جرى.. زى الملاك لما زار العذراء مريم.. زى الوميض الخاطف لأن ماعندوش دقيقة يضيعها.

+ الافتقاد له هدف وبرنامج وتأثير، وليس زيارة عادية.. كان يعرف قيمة الافتقاد وأن هناك العديد من النفوس ليس لهم أحد.. الذين ليس لهم أحد يذكرهم.

+ فى الكنيسة كان يجلس للساعة اثنين ليلاً للإعترافات. فكيف كان يفتقد وهو عليه هذا العمل الرهيب؟!

لم يكن يخدم الشعب بس.. بل الشباب والشابات الذين يدرسوا فى الأسكندرية كلهم من محطة الرمل إلى فيكتوريا.

كيف كان يجد وقت للافتقاد؟ وهى دى المعادلة التى ليس لها حل.. أكثر واحد يفتقد وأكثر واحد مشغول..

يعنى لو فيه واحد تعبان كان يتخصص لهذا الإنسان، إذا وجد واحد تعبان والشيطان نازل فيه دق، أبونا بيشوى يدق من الناحية الثانية.. الشيطان يزوره كل يوم، وأبونا بيشوى يزوره كل يوم.. كان يهتم بالنفوس المتعبة والمتضايقة.

+ كان يعلم الخدام الافتقاد.. لو بقى أى خادم فى الكنيسة يأخذه معاه فى الافتقاد.

في مرة أخذني معاه نزور أرملة شابة زوجها ترك لها أولاد أيتام.. وفي الطريق أعطاني درس روحي.

قال ليّ: هو أحرج نفسه.. قلت له مين يا أبونا؟. قال: ربنا.. مش هو أبو اليتيم وزوج الأرملة، الذين نزورهم الآن هو المسئول عنهم.

لما نلاقي مأساة كده.. نفهم أن هذه الأسرة انتقلت من مسئولية الزوج الى مسئولية ربنا شخصياً..

وفعلاً شرح المعنى ده ورحنا الزيارة ولاحظت أن ربنا بيعطي له نعمة خاصة مجرد ما يدخل البيت ينزاح الهم والغم والحزن والكآبة.. لأن فيه فرح الرب.. فرح الروح مش فرح الهزار.

+ نادراً أن إنسان يكون حزين ويقابل أبونا بيشوي ويفضل حزين.. صعب أن حزين يحتفظ بحزنه رغم زيارة أبونا بيشوي.. يعزيه رغماً عنه.

لما إنسان مملوء من الروح القدس هو نفسه شخصية معزية. معزي في روحه، كلامه، تصرفاته.

أبونا بيشوي كان حواليه شعبية ضخمة جداً عمرها ما شدت أنتباهه لينصرف عن الاهتمام بالنفس الواحدة. ولذلك كان يهتم بالافتقاد.

ومعادلة صعبة أقولها لكم.. الذي يهتم بالنفس الواحدة وليس الجماهير تجري وراه الجماهير. والذي يهتم بالجماهير ويهمل النفس الواحدة تنصرف عنه الجماهير ويبقى وحيداً.

الجمهور هو مجموع أفراد.. هو مجموع نفوس.. لما النفس الواحدة لها قيمتها في نفس الراعي زي أبونا بيشوي، تلتف الناس حوله وهو يهمل الجمهور ويهتم بالنفس الواحدة.

تلاقى الجـمـهـور ربنا يتكلم فى قلوبهم علشـانه ويقـول لهـم: هو ده الخـادم الحقيقى الذى يعرف قيمة النفس الواحدة.. قيمتى وقيمتك..

الجماهير التى تسبح فى السماء تقول مستحق أيها الخروف المذبوح للمجد والكرامة لأنك ذبحت لأجلنا وأشتريتنا بدمك.

ولو سألنا الملائكة متى ذبح المسيح من أجلكم؟

الملائكة يقولوا مادام أشترى أخوتنا يبقى أشترانا أحنا كمان.

يقولوا له أحنا لو كنا بشر كنت أشتريتنا.



تأملات في شخصية أبونا بيشوى كامل

لنيافة الأنبا هدرا - أسقف أسوان

سيرة أبونا بيشوى رغم مرور سنوات على انتقاله إلا أن تذكاره يتجدد سنة بعد سنة ولا تهمل ذكراه بل تزداد بالأكثر مع الأيام.

امتازت شخصية أبونا بصفات عديدة:

١- هدوءه

فلم يكن يرتفع صوته عن الهمس البسيط وعمره ما كان يشخط ودايما صوته هادىء.

+ **لا يخاصم:** فى هذه الزاوية كان يتميز بروح الأبوة الروحانية. ممكن نلاقى اثنين متخاصمين وكل طرف ضد الآخر ويتداخل أبونا بيشوى فيكسب محبة وثقة الطرفين.. فيخرج الاثنان حتى لو لم يتفقا، متفقان على شخص أبونا بيشوى المريح.

كان أباً للجميع ولا يوجد عداء شخصى بينه وبين أى إنسان.

+ روح المحبة والأبوة حتى فى التوبيخ والانتهار.. لا يحزن أحد ولكن يتكلم من وجهة نظر خوفه على الإنسان.

+ فى الستينات كانت موضة الشباب يطول شعره.. فكان أبونا يقول أنا عاوز أملأه الأول من محبة المسيح والخارج سوف يتغير بالتبعية.

كان إنسان حكيم رابح للنفوس ويستطيع أن يتفاهم مع كل إنسان.. الشيوخ والنساء والأطفال والرجال.. وكل من يتعامل معه.

+ دائماً نقول إننا محتاجين أب كاهن يتعامل مع الشباب ويفهم نفسيتهم ويحبوه ويتعلقوا به ويفتحوا له قلوبهم.

كان أبونا بيشوى يعمل في خدمة الشباب بصورة واضحة جداً، وكان اجتماع شباب مارجرجس في الستينات هو الوحيد على مستوى الأسكندرية كلها..

٢- رجل سلام: ويظهر هذا في موقفين له:

+ في الكنيسة أثناء احتفال للصغار مرحلة أعدادى، ثانوى، وكانت السيطرة على الأولاد صعبة.. طلع أبونا بيشوى في الميكروفون وقال: «ياريت نأخذ تدريب صمت».

بمجرد ما قال كده كل الكنيسة صمتت فعلاً إلى أن انتهى الاجتماع في سلام.. صوته هدأ الجميع.

+ مرة أخرى كنا في جتماع الخدام على مستوى الأسكندرية في المرقسية وكنا نتناقش في أمور الخدمة.. وكانت المناقشة بها عدم نظام وانفعال.. وبمجرد ما رأينا أبونا بيشوى شعرنا بسلام عجيب وكل من كان منفعلاً هدأ وسكت. وكلمنا أبونا بالراحة وامتص الانفعال.. وأعطى لنا درس كيف يحيا الإنسان في سلام.. كان أبونا يتكلم عن سلام الله الذى يملأ قلوبنا وأفكارنا، ولم يكن يقول آيات فقط بل ينقل السلام لمشاعرنا.

٣- قوة تعزية

+ ربنا أعطى أبونا قوة تعزية في الوعظ، امتاز وعظه بالبساطة.. ينقل العظة والخبرة الشخصية والروحية التى عاشها مع ربنا يسوع إلى السامعين في كلمات بسيطة.. فتجيء الكلمات قوية وروحية مملوءة بعمل النعمة.

وكان يتميز في الوعظ بأنه يسجد على عتبة الهيكل ويقبل المذبح ويطلب إرشاد الروح القدس، وكان هذا يجعلنا نشعر أنه يخلى نفسه تماماً وهو يتكلم.. هو لا

يقول كلام كان يعطى إحساس أثنين قاعدين مع بعض يتكلموا عن شخص يحبوه.. هو المسيح..

أبونا بيشوى أحب يسوع من كل قلبه وفكره وقدرته؛ وهذا هو سر شخصيته أنه تعلق بشخص يسوع المسيح.

ومن فرط تعلقه به تشعر أنه أخذ شكله بالجسد.

من كثرة الروحانية يتهيأ لك أنك شايف يسوع وعينيه كانت دائماً متعلقة بشخص حبيبه يسوع.. وكلماته تدور عن حبه للمسيح وفهمه وتعلقه به وعلاقته وارتباطه بالمسيح.

يتكلم عن مشاعر هو عاشها بصدق وأمانة..

٤ـ حبه للكتاب المقدس

أحب الكتاب المقدس وكان أهم كتاب فى حياته، وكان يقول إن الكتاب مظلوم معانا.. احنا نقرأ كثير ولنا معرفة متنوعة.. وهل الكتاب المقدس واخد حقه من الدراسة والوقت الذى نقضيه معه؟.. مع أن فيه خلاصنا وحياتنا.

أبونا بيشوى صديق الكتاب المقدس، ولم يكن يفارقه كان يقرأ فيه بعمق وكان يسمع منه صوت الله.

عندما كان يصلى كان يكلم ربنا، وعندما يقرأ الكتاب المقدس كان يسمع صوت ربنا ويعرف من هو الله، وكوّن أبونا صداقة مع الله ومع شخص ربنا يسوع المسيح.

كانت العظة تشمل كل مواقف الكتاب فى أى نقطة تدل على أنه هاضم الكتاب بفهم وبوعى.. مش دراسة لكن حياة كان يعيشها.. كان إنسان يحب الله ويحب يعيش مع الله.

لم يكن أبداً ينسى حياته مع الله وكيف ينمو روحياً ويزيد محبته لربنا ليدرك ملء قامة المسيح.

ولاهتمامه بحياته الروحية الشخصية استطاع أن يعطى هذه الخبرة لآخرين.. وعندما تسمعه تسمع إنسان مختبر يتكلم عن أمور عاشها وليس واحد سمع عن شيء أو قرأ عنه.

بل اختبر وعرف وحس ويكلمك من عمق إحساسه.. لذلك كلامه يدخل القلب ويحركه..

أبونا بيشوى عرف ربنا وربنا على يديه كان بيعمل معجزات ليست جسدية فقط بل روحية.

لكن المعجزة الأهم هى أن الإنسان يتوب ويرجع من العالم والخطية التى تأسر الإنسان.. إلى حياة جديدة مختلفة بعيدة عن حياته التى عاشها، لأن الروح خالدة أما الجسد يفنى.

يعنى لو جسد شفى بمعجزة يوماً ربما يهلك، أما عند عودة روح تائبة للمسيح فهذه ستنال حياة..

٥- قيادة النفوس الضالة

كان أبونا خبرة فى قيادة النفوس الضالة التى أسرها الشيطان بعيداً عن التوبيخ والانتهار بل بهدوء يقود الإنسان فى طريق التوبة ويعطيه شحنة رجاء كبيرة جداً، ويفهمه أنت بتتوب مش علشان تقوم وتصلى بالأوامر لكن لأن المسيح أحبنا إلى المنتهى.

أكتشف أنه لا شيء يحرك قلب الإنسان الخاطىء أكثر من الشعور بأن الله يحبه ويريد له كل الخير، لذلك تميزت عظات أبونا بيشوى فى الصوم الكبير أنها عظات توبة.

مثلاً أحد الأبن الضال يتكلم عن أحضان الآب المفتوحة ولذلك الكنيسة عملت الشرقية حضن الآب، يعنى الكنيسة تقبل فى حضن الآب كل من يتوب.

+ كانت محبة الله لأبونا بيشوى من خلال محبته للصليب.. كان لا يفرق بين الصليب والمصلوب.. دمج بين المسيح والصليب.. دمج روحى كامل، المسيح أعلن حبه للبشرية من خلال الصليب وأحنا نعلن حبنا للمسيح من خلال الصليب..

+ الصليب هو التعبير عن محبتنا لربنا من خلال الصليب حتى لو كانت الوصية صعبة نعتبرها صليب يعبر عن محبتنا للمسيح المصلوب الذى أحبنا أولاً.

كان يعطى تدريباً.. لا تجعل يوم يمر دون أن تتأمل الصليب.، المسامير بيده، أكليل الشوك، الجنب المطعون.. فكر كل يوم فى هذه الآلام وقوله له يارب أنت أحتملت من أجلنا..

+ محبته أيضا لاسم ربنا يسوع.. كان هذا تدريب يعطيه لنا؛ يقول: عود نفسك تقول يارب يسوع المسيح أعنى.. ارحمنى.. اغفر لىّ خطاياى.. فى الشارع، فى الأتوبيس.. وفى أى مكان دون أن يشعر أحد سوى المسيح له المجد..

وهذه هى روح الآباء فى البرية.. الصلاة الدائمة السهمية لأنها باسم يسوع له المجد ومن القلب وقصيرة وطالعة بانفعال وعاطفة.. فهى الصلاة السهمية إلى قلب الله مباشرة، وكان عايش هذه الصلاة فى حياته الخاصة، وكان يرددها كثيراً مع المسيح الذى أحبه كل هذا الحب.

٦ـ حبه للتسبحة والسهرات والقديسين

أبونا بيشوى علمنا محبة الكنيسة مش بالكلام.. أحبها أولاً وعاش فيها ثانية.. يحب التسبحة ويسهر فيها. ليالى كيهك بدأت فى كنيسة مارجرجس كحضور شعبى، زمان كان قلة من الناس.. أصبحت تسبحة شعبية لكل الشعب يسهر طول الليل..

+ حببنا أيضاً فى القديسين.. كان يعلن يوم الأحد أو الجمعة عن عيد القديس عشيته والقداس ثانى يوم.. ويربطنا بقديس الكنيسة لأن كثيرون لا يعرفون كيف يبحثون فى الكتب.. ربطنا بتذكار العذراء والملاك.

محبته للكنيسة نقلها لنا بصورة عملية جداً، وكان القدوة وكنا نقلده لأنه كان قبل ما يقول الحاجة نشوفه بيعملها.

٧- تعزية فى القداس الإلهي

كنا نشعر أن كل كلمة يقولها من قلبه.. أتذكر مرة كان يصلى، إلى أن وصل إلى كلمة «تجسد وتأنس» كان كل جسمه ينتفض كيف يتجسد الله؟ كم هذا عظيم.

هو يعرف هذا الكلام ولكن إحساسه كان يملأ كيانه ومشاعره ويعيش قمة الصلاة والتسبحة فى القداس.

عندما كان يمر بالبخور وهو يتأمل القديسين كنا نشعر أنه بيكلمهم ويقول لهم حاجات لا نعرفها.. الكنيسة كانت حية فى داخله.

٨- أرثوذكسية أبونا بيشوى

رغم أنه يستطيع أن يتكلم كثيراً، ولكن كان يعطينا روح الأرثوذكسية بتعبيرات بسيطة.

ببساطة جعلنا نعيش العلاقة مع القديسين.. كان ممكن يثبت الشفاعة بالأدلة ولكن روح الأرثوذكسية تعلمنا العمق مع البساطة.

أبونا بيشوى سلمنا محبة الكنيسة يقول: «كنيستنا الحبيبة الجميلة». وينقل لنا مشاعره الحلوة عن الكنيسة بأسلوب سهل.. لذلك كنا نعيش السماء على الأرض من خلال هذه المحبة.

تأكيداً لفكرة البساطة مع العمق والحكمة مرة سألته:

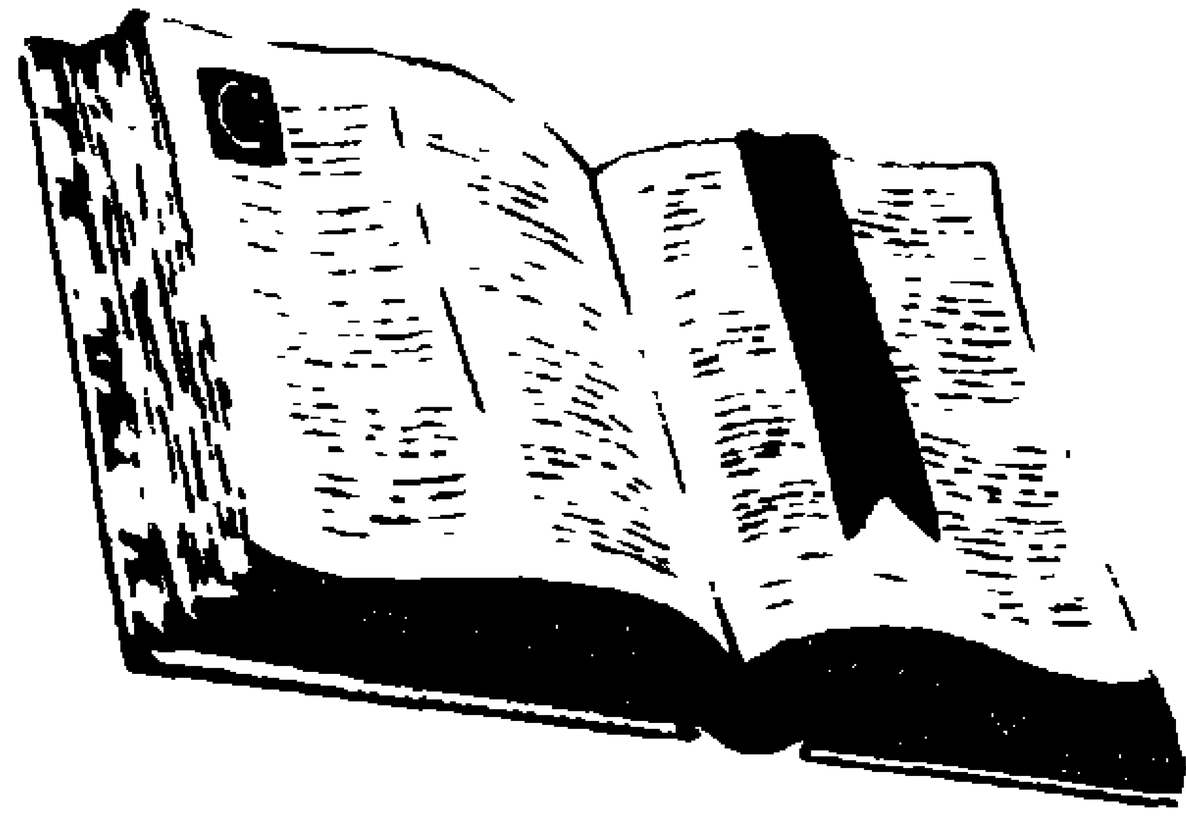
«أنا نفسى أبقى راهب لكن خايف أفشل.. لأن دى حياة كاملة وأنا خايف ميكونش طريقى؟..».

فقال لى: «أنت لا تثق بقوة الله يبقى تخاف من أيه ؟». طلعنى من ضعفى البشرى إلى أن الحياة الروحية لا تعتمد على قوة الإنسان بل على قوة الله.

أبونا بيشوى عبر عن موضوع كبير بكلمات قليلة جداً.. موضوع الجهاد والنعمة لخصه بكلمة «هل لا تثق بقوة الله؟».

هو شخص عاش بأمانة وفرح ومحور حياته كان ربنا يسوع فأعطاه حياة الفرح.. لم يكن أبداً عبوساً بل مملوء بالفرح والثقة يعمل مهما كانت الظروف المحيطة مظلمة للغاية..

كان دايماً مبتسماً ووجهه مريح.. ومهما كنت متضايق وتقابله تشعر بفرح داخلك وأن ربنا حيقف معاك ولن ينساك.



حديث آخر

لنيافة الأنبا هيدرا أسقف أسوان

الحقيقة أن شخصية أبونا بيشوى أثرت فىّ تأثيراً كبيراً جداً. وكنت أجد فيه إنجيل حى معاش... وكانت تؤثر فىّ جداً صفة الوداعة فيه وصوته الهادىء الرقيق، ورقته فى التعامل والكلمات التى يختارها وابتسامته الهادئة التى تعطى دائماً رجاء وأمل، وبتنتشل أى إنسان من روح اليأس، وكانت الآية التى أحسها دائماً فيه «لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته».

كان دايماً كل ما أقابله أو أشوفه أو أتذكره تبقى هذه الآية أمامى. فكانت تجذبنى إليه صفة الوداعة... لا أتذكره فى يوم كان غاضب أو صوته عالى. باستمرار كان بشوش ورقيق ولطيف ومحب... وأذكره لما سافر أمريكا أول مرة أرسلت خطاب كتبت له أنى بصدق « كلما كنت أسمع عظاتك كنت لا أشعر إنى عايش على الأرض بالمرة من غمرة الفرح بالروح» . لدرجة أنى أحياناً كنت أنبه نفسى... أقول هل إنت حاسس بوجودك؟! .. مش حاسس خالص أن لى جسد مثلاً ممكن يبقى تعبان أو متضايق... إحساس بالضبط زى ما قلت له وزى ما قال تلميذى عمواس «ألم تكن قلوبنا ملتهبة فينا عندما كان يكلمنا» . فكان هذا هو احساسى كلما كان يقف يتكلم... وهو دائماً فى ذاكرتى فى كل وقت كمثل أعلى فى الخدمة...

أذكر أنه عام ١٩٧٣ ـ كنت وقتها أقضى بضعة أيام بدير مارمينا بمريوط ـ وفى الصباح الباكر حضر أبونا بيشوى كامل ودخلنا الكنيسة لصلاة القداس، فوجدت أبونا بيشوى طوال القداس فى حالة بكاء متواصل لا ينقطع وفى صلوات سرية طويلة وبلجاجة. وعلمت بعد ذلك أنه اعتاد أن يحضر للدير ويقيم أمثال هذه القداسات عندما يكون محملاً بمشاكل شعبه وضعفاتهم... وبعد القداس توجه إلى

مزار البابا كيرلس السادس وتكرر نفس البكاء والصلوات الطويلة، وبعد ذلك عاد إلى الإسكندرية. هذه هى الأمانة فى طريق الرب. الاهتمام بكل نفس متعبة وحزينة حتى يعيد لها الفرح والخروج من الضيقة.

أتذكر أيضاً فى عام ١٩٧٦ ـ وكنت وقتها أدرس بكندا ـ أن حضر أبونا بيشوى كامل بدعوة من بعض العائلات، وفى أحد الأيام غادر المنزل الذى كان يقيم به فى الصباح الباكر ليستقل الطائرة لبلدة أخرى ليخدم هناك. ثم عاد حوالى الساعة السادسة مساءاً. فوجد فى انتظاره مجموعة من الناس، فقبل أن يتناول أى طعام. أخذ يتحدث معهم عن أمور روحية مختصة بملكوت الله. وبعد ذلك ذهب الجميع وهم مملوئين فرحاً. ثم استمر فى جلسته الهادئة مع أفراد العائلة حتى منتصف الليل ثم دخل ليستريح. وفى تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حضر شاب وزوجته وطلبا مقابلة أبونا بيشوى. وعندما ذهبنا لإيقاظه لم يتردد لحظة واحدة. فحضر وجلس معهم وطال الحديث معهم إلى ما بعد الثالثة بعد منتصف الليل. ثم فى الصباح الباكر خرج لخدمة آخرين.

وهكذا كان يجول حبيبنا أبونا بيشوى (ليس بين مدينة وأخرى فقط) ولكن بين قارة وأخرى ليصنع خيراً وليسند الضعفاء وليعيد السلام المفقود. لذلك لا عجب أن رأيت أبونا بيشوى (فى يوم نياحته) ـ فى حلم ـ فى نفس صورة كاروزنا العظيم مارمرقس يجلس بوقار ممسكاً بريشة بيده اليمنى ويسند الإنجيل على ركبتيه وعن يمينه يربض أسد الكاروز. ووجه أبونا بيشوى أكثر ضياء من الشمس.

فيا أحبائى... هلم فلنكن تلاميذ أمناء فى طريق الرب... ولتسندكم وتسندنى صلوات حبيبنا أبونا بيشوى كامل.

كلمة نيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية وشبين الكوم

فى تذكار السنة الأولى لنياحة القمص بيشوى كامل

فترة الصوم الكبير من الفترات التى نسمع فيها عن التوبة كثير... وبنجد إن فى معظم أسابيع أو فى حدود الصوم الكبير بنتكلم عن التوبة، مثل أحد الابن الضال، أحد المرأة السامرية، وأحد المفلوج، لأن المفلوج إنسان مشلول، والشلل يعبر عن حالة إنسان يعيش فى الخطية، وأحد الأعمى، لأن الخطية تسبب نوع من العمى الروحى، وعلشان كده يلذ لنا إن احنا نعيش حياة التوبة فى الصوم الكبير. والذى لا يعيش حياة التوبة فى الصوم الكبير مش ممكن يشعر بإحساسات التوبة أبداً. وعلشان كده نحب النهاردة إننا نتكلم عن التوبة وخصوصاً إنها كانت من الموضوعات التى كان يحب أبونا بيشوى يتكلم فيها كثيراً...

+ الحقيقة مما يصور أهمية التوبة إنه كان فيه حول المسيح ناس كتير بتسمعه، ولما كان المسيح يتكلم كان يجتمع حوله آلاف الناس سواء على الجبل، على البحر، فى أى مكان، تلاقى آلاف من الناس تسمع المسيح وهو ماشى، آلاف من الناس حواليه، لكن لما تدور مين الذى استفاد فعلا من المسيح ومين الذى انتفع فعلا من خدمته، مش حتلاقى إلا الناس التائبين، الناس الذين عاشوا حياة التوبة هم الذين قدروا ينتفعوا من السيد المسيح ومن خدمته، بقية الهيصة دى كلها، وبقية الآلاف دى لم تنتفع شىء... وفى كل جيل، يعنى يوحنا المعمدان لم ينتفع من خدمته إلا الناس التائبين. السيد المسيح زى ما قلنا لم ينتفع من خدمته إلا الناس التائبين، والآباء الرسل... الكنيسة لغاية الآن آلاف الناس تحضر وآلاف الناس تسمع عظات، لكن لا ينتفع فعلا إلا الذين عندهم إحساسات التوبة.

+ على سبيل المثال، كان السيد المسيح ماشى فى مرة وحواليه آلاف من الناس، لكن ترك الناس كلها ونظر إلى واحد اسمه زكا، وقال له «يا زكا أسرع

وأنزل لأنه ينبغي اليوم أن أكون في بيتك» ، طيب إشمعنى زكا... إشمعنى زكا؟ يعنى، لأنه عارف إن زكا إنسان قلبه فيه استعداد للتوبة. علشان كده قال للمسيح إن كنت وشيت بإنسان أرد إليه أربعة أضعاف، وعلشان كده قال له: «حدث خلاص لأهل هذا البيت» . واستحق زكا ان ينال خدمة خاصة من السيد المسيح.

أيضاً المرأة الخاطئة... دخلت بيت سمعان وكان فى بيت سمعان كثير من الفريسيين قاعدين يسمعوا كلام المسيح وبيكلمهم وهم بيسمعوا مبسوطين من هذا الكلام. وفجأة لقوا انسانة خاطئة داخلة البيت، طبعاً سمعان اتغاظ خالص... إزاى سمعان الفريسى الرجل القائد الروحى تدخل بيته إنسانة خاطئة، إنسانة كانت معروفة فى المدينة كلها، أكل عيشها من الخطية؟ يعنى عايشة من الخطية فهو كان متضايق جداً من وراء المسيح وكانوا متكئين (يعنى مش قاعدين... متكىء يعنى راكع... المشطين وراء) هى جاءت من وراء المسيح ومسكت (مشطى قدمىٍ) بتاعة المسيح وغسلتهم بدموعها ومسحتهم بشعر رأسها دون أن تكلم المسيح كلمة واحدة. بقى سمعان وكل الفريسيين متضايقين. وقد وضّح السيد المسيح إن مافيش هذه المرأة، حد استفاد من القعدة دى كلها إلا هذه المرأة هى الوحيدة التى استفادت. وقال لسمعان: صحيح هى مديونة كثير قوى، مديونة لأن خطاياها كثيرة وأنتم ناس قديسين وأبرار وخطاياكم قليلة لكن لأنها أحسّت إنى سامحتها بالكثير علشان كده أحبتنى كثير، والذى يحب قليلاً، يغفر له قليلاً، وهى الوحيدة التى سمعت عبارة **مغفورة لك خطاياك**، فى القعدة دى كلها بتاعة الفريسيين، ومش بس قال لها مغفورة لك خطاياك لكن قال لها كلمة مهمة خالص، قال لها: **إيمانك قد شفاك** شفاها من إيه هى كانت مريضة؟ ما كانتش مريضة جسدياً ولكن كانت مريضة روحياً بمعنى إنه كان جسدها يستريح فى الخطية. لأن الخطية بتتلف الجسد، بتتلف الإنسان، تجعله فى وضع يستريح فى الخطأ، فقال لها: ايمانك قد شفاك. فأخذت طبيعة أخرى لا تستريح فى الخطية، مش بس أعطاها غفران وبراءة من خطاياها، لكن خرجت بجسد لا يستريح فى

الخطية بل ينفر منها، وهذا هو التأثير الذى يأخذه الإنسان من المسيح وماحدش يقدر يعطيه له إلا المسيح وحده، لما يكون إنسان تايب حقيقى ويعترف، يأخذ من الاعتراف هذه النعمة إنه يأخذ جسد له إمكانية عدم الارتياح فى الخطية، لا يستريح فيها، بل ينفر منها. علشان كده قال لها ثلاث كلمات، أو ثلاث عبارات. أول عبارة: «**مغفورة لك خطاياك**». العبارة الثانية: «**إيمانك قد شفاك**». العبارة الثالثة: «**اذهبى بسلام، مغفورة لك خطاياك**». هذه هى البراءة. الحاجة الثانية: «**إيمانك قد شفاك**» يعنى أصبح لك أحاسيس لا تستريح فى الخطية. الحاجة الثالثة: «**اذهبى بسلام**». معناها رغم إنك كنت عايشة من الخطية، ولكن الله الذى قبل توبتك هو الذى يعولك. هذا مثال أمام أعيننا لنفس استفادت من المسيح لأجل توبتها. وهكذا لما تبحث فى البشائر الأربعة، ستجد أنه لم يستفد من ا لمسيح سوى الناس التائبين: واحد زى متى العشار، واحد زى زكا، المرأة الخاطئة، اللص اليمين، الناس اللى عندهم إحساسات التوبة. هم الذين استفادوا من خدمة المسيح. وإلى الآن مش ممكن إنسان ينتفع من حياة الكنيسة، إلا الإنسان التائب، والسيد المسيح قال: إن لم تتوبوا فجميعكم إذن تهلكون. وقال: توبوا وآمنوا بالإنجيل. يوحنا المعمدان كانت كرازته تتركّز فى هذه العبارة: توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت الله. وأيضاً السيد المسيح فى بدء رسالته لم يقل سوى هذه العبارة:

الخطوة الأولى: «**توبوا لأنه قد أقترب منكم ملكوت السموات**». وأوصى التلاميذ وقال لهم «**اذهبوا واكرزوا**» وقولوا: «**توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت الله**». بهذه العبارة من أول يوحنا إلى الآن. تكرز الكنيسة وتقول: «**توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت الله**». مافيش غير العبارة دى. هذه العبارة ترتكز عليها كل خدمة الكنيسة لأنه بدون توبة مش ممكن إنسان يتعمد، ولا إنسان يستحق أى سر من الأسرار. بعد عظة بطرس، لما سمعه الناس قالوا له ماذا نعمل؟ ثلاثة آلاف نفس نخسوا فى قلوبهم. وقالوا لبطرس: إيه اللى مطلوب مننا. قبل ما يقول لهم أى

حاجة، قال: «توبوا وليعتمد كل منكم على أسم المسيح، فتنالون غفران الخطايا»، قبل المعمودية، وقبل أى حاجة، التوبة. التوبة هى البداية وهى الاستمرار، وهى الكمال.

التوبة هى بداية الاستمرار وهى الكمال، وبدون التوبة لا ينتفع إنسان مهما كان... مهما كان. والتوبة كل إنسان مطالب بها مهما كانت رتبته فى الكنيسة، يخاطب الله ملاك كنيسة أفسس وملاك الكنيسة يعنى أسقف من الأساقفة وقال له: «عندى عليك أنك تركت محبتك الأولى، .... تب وإلا فإننا آتيك عن قريب وأزحزح منارتك من مكانها»، ده بيخاطب أسقف، بيقول له: تب... وإلا منارتك حاتتزحزح من مكانها، منارتك حاتتزحزح يعنى أيه؟ المنارة التى يوضع عليها السراج... السراج الذى ينور. قال مش ممكن يوقد سراج ويوضع تحت المكيال، بل يوضع على المنارة فيضىء لكل من فى البيت. أنا أفهم كلمة يزحزح منارته من مكانها، يعنى ينزل مصباحه، لم يصبح منوّراً، لأن سّر النور الذى فى المصباح، هو التوبة، فإن لم تتب، خلاص مصباحك انطفأ، أزحزح منارتك من مكانها، إن لم تتب. طيب إذا كان ربنا بيخاطب أسقف بيقول له كده! أمال يبقى الآخرين أيه؟ الكل مطالب بالتوبة. مافيش إنسان مهما كان قديس، يقول ده خلاص أنهى مرحلة التوبة. لا، القلب التائب هو دائماً القلب النامى فى النعمة، والقلب الذى يصل إلى الكمال باستمرار. أحد الآباء بيقول: أية قوة للخطية حيث توجد التوبة؟ طالما التوبة موجودة ليس هناك قوة للخطية. أول ما التوبة تبتدى تختفى، والإنسان يقول بس بقى أنا خلاص مش محتاج الكلام، مهما كانت رتبته، ومهما كان شأنه، وفى أى مكان كان فيه، وفى أى زمان كان فيه. علشان كده احساسات التوبة احساسات لا تفارق الإنسان الذى يريد أن يصل لربنا. علشان كده القديسين، اغتصبوا أعمال التوبة، وجاهدوا جهادات التوبة بعنف. التوبة بتاعة الخطاة والمتهاونين، والناس الأشرار، عاشوها القديسين بكل أمانة. حتى ظن الناس أن التوبة من أعمال القديسين.

صحيح أن الأصوام، والأسهار، والصلوات، والمطانيات، وروح التذلل، والدموع... عاشها القديسون بكل أمانة. ولم يكن أحساس التوبة يفارقهم ولو لحظة واحدة. القديس أنبا أرسانيوس وقعت رموش عينيه من كثرة البكاء. كان بيبكى على إيه ده؟ لا زانى، ولا قاتل، ولا سارق، بيبكى على إيه؟ لو بس البكاء للصوص، والزناة، والقتلة، طب بيبكى ليه؟ إيه الداعى؟ واتحفر فى خديه قنوات للدموع من كثرتها. وفى مرة واحد من تلاميذه دخل عليه بيقول له: لماذا تبكى يا أبانا؟ قال له: على خطاياى. قال له: حتى أنت لك خطايا! قال له: أنا لو قلت لك على خطيتى، تأتى برجال آخرين معك، يبكون معى على خطاياى. ليه بس؟ كان بيعمل إيه ده؟!

والسائحون قالوا للقديس أبو مقار: إن لم تستطع أن تصير مثلنا، أو لكى تستطيع أن تصير مثلنا، أدخل قلايتك وأبكِ على خطاياك. إيه خطايا أبو مقار علشان يبكى عليها؟ إيه خطايا أبو مقار؟ أبو مقار أب الأسقيط، اللى كان لما يشوفوه الرهبان يفرشوا سعف النخل. ويقلعوا هدومهم تحت رجليه ويصير تهليل وتسبيح فى الأسقيط من أجل أنهم لقوا القديس أبو مقار، قائد آلاف الرهبان. ده يدخل قلايته، يبكى على خطاياه! . كلمة أدخل قلايتك وأبك على خطاياك، كلمة سمعها كل قديس، وعاش فيها كل قديس.

الخطوة الثانية: احساسات التوبة: - احساسات لا تفارق الإنسان أبداً، أبداً. هى مسألة مقاييس. فيه إنسان يعتبر إن كل خطية هى بالفعل. وبعد شوية يحس أن خطايا الفكر هى كل حاجة. وبعد كده يحس أن خطايا الحروب هى كل حاجة. وبعد شوية تظن أن مجرد ترك اسم المسيح ولو إلى لحظات يعتبر خطية، وشرود الفكر فى الصلاة يعتبر خطية. وفى كل هذا احساسات التوبة موجودة زى ما كان يتوب عن خطايا الفعل بنفس الدرجة، ونفس القوة بيتوب عن مجرد الشرود فى الصلاة. ويبقى كما كان عنده مناحة. وعشان كده التوبة لها أربعة حاجات، مفروض نكون عارفينها علشان خاطر ما تتوهش من ذهننا. أول حاجة: الإحساس بالندم. الندم على الإساءة الموجهة لشخص المسيح.

مثال: أفرض أنت وصديق لك قاعدين مع بعض وبتحبوا بعض جداً. وكل ما واحد يفوت عليكم يجدكم قاعدين مع بعض مبسوطين خالص مع بعض. وبعدين جه واحد وأنتم قاعدين أنتم الأثنين، وفضل يشتم فيك ويهين فيك ويضرب فيك وأساء إليك أساءات بالغة. وأنت قمت احتضنت هذا الإنسان الذى أساء إليك، وضربك، وأهانك، أحتضنته بمحبة وقعدته جنبك. جنب صديقك. وأصبحوا الاثنين قاعدين مع بعض معاك. وأنتم الثلاثة مبسوطين مع بعض، لو واحد شاف الواقعة دى يكتشف محبتك وأنك إنسان غزير فى المحبة. فى قعدتك مع صديقك. ولا فى أحتضان الإنسان الذى أساء إليك؟ تبان محبتك مع مين أكثر؟ مع الذى أساء إليك طبعاً، علشان كده محبة المسيح ظهرت جداً مع الخطاة. «وما جئت لأدعوا أبراراً». مش جاى أدعو أبرار، ولكن «خطاة إلى التوبة». فالخاطىء الذى هو إنسان كمية من النجاسة، والشرور، والفجور، والخطية. هذا الخاطىء هو سبب مجىء المسيح إلى العالم. وظهرت محبة المسيح مع هذا الخاطىء. ولولا الخاطىء، ولولا الخطية ما ظهرت محبة الله. لولا الخطية، ولولا الخاطىء ما ظهرت محبة ربنا. عليشان كده ربنا يسمح أحياناً أننا نقع فى بعض ضعفات، لكى يزداد الواحد منا حبا للمسيح الذى احتضنه رغم إساءته. شوف الكتاب يقول إيه: «لأنه بيّن محبته لنا»، بيّنها إزاى؟ «إذ ونحن بعد خطاة مات المسيح عنا». بيّن محبته لنا، بيّنها بأنه مات من أجلنا نحن الخطاة. علشان كده زى ما أقول إن التوبة لها كرامة. الكلمة دى سمعتها كتير من المتنيح أبونا بيشوى. كان بيقول إن التوبة لها كرامة - كرامة التوبة - إلى درجة أن المسيح فضّل الخاطىء التائب، عن تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى التوبة. البار فى نظر نفسه. يعنى هل يوجد أحد غير محتاج للتوبة؟ أحد القديسين قال عبارة جميلة جداً، قال: «إنى أفضّل الخاطىء الذى يتوب عن خطاياه، عن البار الذى لا يخطىء ويزكى نفسه». علشان كده الخاطىء التائب له كرامة... هى كرامة التوبة.

الخطوة الثالثة: كرامة التوبة: - الواحد لما يبحث فى سير القديسين، وفى معاملات ربنا معاهم، تظهر لك كرامة التوبة جداً. الأنبا موسى الأسود كان عايش فى عمق الشر. وأنبا إسيذورس كانت الشياطين ترتعد من منظره. يعنى مجرد منظره كده يخوف. وكانوا يقولوا له: ويلاه منك يا إسيذورس. لأن شرارة صلواتك بتحرقنا. شوف أنبا إسيذورس فين، وأنبا موسى فين. فى وقت من الأوقات كان ده الوضع. شوف بقى الوضع إيه دلوقت. أنبا موسى متقدم حالياً عن أنبا إسيذورس. وتكرمه الكنيسة قبل أنبا إسيذورس الذى تاب على يديه. يعنى أنبا موسى تاب على يدىْ أنبا إسيذورس والقديس أبو مقار شاف الملاك ماسك لوح، لوح أسود فيه مكتوبة خطايا أنبا موسى. وقاعد يعترف مع أنبا إسيذورس وملاك عمال يبيض هذا اللوح. يعنى شوف واحد خاطىء، وضعيف، وإنسان كان فى عمق الخطية. ده أنبا موسى عمل خطايا... شوف قد إيه. لكن العجيب أن يصير أنبا موسى مكرماً أكثر من أنبا إسيذورس وعلشان كده أنبا إسيذورس قال عبارة جميلة قوى، قال: «تباركت يا إله القوات لأنك تقبل توبة الخاطىء وتعده أفضل من الذى قضى عمره كله فى رضاك» دى كرامة التوبة، دلوقت أنبا موسى نعطى له البخور، قبل أنبا إسيذورس. نقول الذكصولوچية بتاعته والتمجيد بتاعه.، قبل أنبا إسيذورس. واحد خاطىء كان بيعترف عند أب اعترافه يبقى هو متقدم على أب اعترافه، رئيس عصابة يبقى متقدم على أب للأسقيط كله! هذا هو المنظر الموجود حالياً، أو هذا هو الوضع الحالى، هى كرامة التوبة كده. هذه كرامة التوبة. علشان كده، طوبى للإنسان الذى يحيا فى إحساسات توبة باستمرار، ويعيش حياة التوبة صحيح.

الخطوة الرابعة: - بعد الرجاء والثقة فى غفران المسيح للخطية. **الاعتراف العملى بالخطية.** وزى ما قلت لكم أبو مقار شاف الملاك بيبيض اللوح بتاع الأنبا موسى، زى ما أنتم عارفين حاجة مش جديدة. فالاعتراف العملى مع التوبة تمحى الخطية. يوجد مظاهر معينة للإنسان التائب. مش مظاهر يعنى

حاجات مظهرية، لا. قصدى أعراض يعنى. إذا واحد عنده أنفلونزا يبقى عنده رشح، مثلا. إنما شوف واحد عنده رشح يبقى عنده انفلونزا. حاجة بتعبّر. ففيه أعراض معينة تظهر على الإنسان التائب باستمرار. زى ما قلت، أول حاجة الدموع ودى تكلمنا فيها شوية، الدموع باستمرار تعبر عن قلب تائب. وزى ما قلت لكم: المرأة الخاطئة لم تتكلم مع المسيح، لكن سكبت الدموع على رجليه. كانت مديونة، هذا هو إعترافها، طبعاً لم تحتاج للاعتراف، لأنها كانت معروفة كإنسانة خاطئة. حتى الفريسيين كلهم تضايقوا عندما دخلت. زى ما قلت: لأنه كان معروف إنها إنسانة خاطئة، علشان كده دموع المرأة، المسيح اعتبرها حاجة غالية قوى.

+ فى مرة قرأت قصة لطيفة قوى، يقول: مرة ملاك أحب أن يقدم هدية لربنا من الأرض. فبحث عن أغلى حاجة ممكن يقدمها، فلم يجد غير كأس، هذا الكأس أخذ فيه دموع إنسان تائب فى البرية. عاد الى الله، وراح يقدمها الى ربنا كأغلى هدية ممكن تتقدم من الأرض لربنا.

+ تخيل لما تبقى دموع إنسان تايب هى أغلى هدية ممكن تتقدم من الأرض الى السماء، هذا يؤكد كرامة التوبة، كما يؤكدها القديس مار أسحق، إذ يقول: «يا لقوتك أيتها الدموع، إلى أين بلغت؟ حتى أنك تدخلين الى السماء مباشرة». عارف مباشرة دى يعنى إيه؟ يعنى تدخل بقوة، «وتأخذين طلباتك من الإله». يعنى تدخل الى حيث عرش الله، وتأخذ كل ما تريد من الله. «الى أين بلغت؟ يا لقوتك أيتها الدموع!!» والقديس أبو مقار كان يقول: «لنبكى يا إخوة ههنا حيث تطفىء دموعنا نار جهنم التى تنتظرنا. دموع التوبة تطفىء نار جهنم! التى تنتظر الأشرار. قبل أن نبكى هناك، وتحرق دموعنا أجسامنا. يعنى حتبكى حتبكى. بس تبكى هنا علشان تطفىء دموعك نار جهنم التى تنتظرك بدل ما تبكى هناك وتتحول الدموع الى وسيلة من وسائل العذاب، مع العذاب الذى أنت فيه. إذاً هى كرامة التوبة أن دموع الخاطىء هنا تطفىء نار جهنم. علشان كده

الدموع صفة أساسية فى الإنسان التائب مهما كان. ولا يوجد قديس إلا وسكب كثير من الدموع أمام الله. الذى نعرفهم. والذين لا نعرفهم، والذين لا نعرفهم أكثر... وربنا أحب أن يكشف مجموعات علشان تبقى أمثلة بين أيدينا. لكن، مؤكد إن فيه ناس وصلوا إلى درجات، وإحنا ما نعرفش عنهم حاجة.

+ على رأى قداسة البابا عندما يقول: «إن التاريخ ما ذكره كان رائعاً، وما لم يذكره كان أروع. وأغلى الأشياء لم يذكرها التاريخ، لأنها أكبر من التاريخ». لا يقدر أن يستوعبها ويذكرها، ما يقدرش. علشان كده زى ما أقول وصلت لدرجات عالية جداً. بالذات فى موضوع الدموع ده. حياتهم كانت زى ما قال داود النبى: «صارت لى دموعى مأكلا ومشرباً». وقال: «أعوّم كل ليلة سريرى بدموعى». شوف واحد بيعوم سريره بدموعه، هذا يصبح ايه؟ علشان كده داود النبى من أروع الشخصيات فى العهد القديم. ومثل واضح جداً كرمز للسيد المسيح.

+ والعجيبة أن داود فى قصة الخلاص، مع إنه موضوع جانبى يمثل جزءاً أساسياً. يقول لك: «من إبراهيم الى داود ١٤ جيلاً، ومن داود الى السبى ١٤ جيل... إلخ». يعنى داود يمثل حلقة أو نقطة ارتكاز فى تاريخ خلاص البشرية. برضه الدموع كان لها دورها الكبير فى حياة داود النبى. من أقوى علامات التوبة، الدموع. وعلشان كده أحد الآباء يقول: «كما أن الخطية تخرج من القلب وتظهر فى الحواس..» المسيح قال كده، قال: «لأن من القلب تخرج الخطية: القتل، والزنا»، الحاجات دى تخرج من الداخل وتظهر فى الحواس». «هكذا أيضاً الدموع تنتج من حرقة القلب». وتظهر عن طريق العين، كحاسة من الحواس. فالدموع تغسل الخطية. يعنى نفس المسار بتاع الخطية هو نفسه بتاع الدموع. فالدموع تطهر مكان الخطية. واحد من الآباء أيضا يقول: «لأن السهر يحل الخطية، والبكاء يمحى الذنوب» علشان كده حياة القديسين سهر ودموع وصلوات، كانوا ناس تائبين. فالدموع من أقوى علامات التوبة عموماً، فى كل صلاة، فى كل قداس، فى كل اعتراف، فى كل ممارسات الإنسان اذا مزجها بالدموع تصير ممارسات

قوية، ولها معنى خاص عند ربنا، ولها قبول خاص عند ربنا، تحس كده إن ربنا فرحان بهذه الممارسات. أيضاً من علامات التوبة التذلل أمام الله، مثل أهل نينوى لما لبسوا المسوح وجلسوا على الرماد، ومثل العشار لما قرع صدره. والكنيسة على فكرة تعلمنا التذلل أمام ربنا بعد ما نصلى أبانا الذى فى السموات، فى القداس يقول الشماس: احنوا رؤوسكم أمام الرب، فالكل يحنى رأسه بما فيهم الكاهن على المذبح يحنى رأسه، والكل يبقى فى حالة توبة، والكاهن يقول «اذكر يارب ضعفى أنا أيضاً وأغفر لى خطاياى الكثيرة. وحيث كثر الأثم فتكثر هناك نعمتك، من أجل خطيتى ونجاسات قلبى لا تمنع عن شعبك نعمة روحك القدوس...» واقف بيتوب لأن الكاهن بيمثل الشعب قدام ربنا وكل الناس بتستجيب لنداء الشماس ويحنوا روؤسهم قدام الرب. الكل زى ما بيقول أحد الآباء بيتبنى موقف العشار، الكل بيقف موقف العشار يحنى رأسه وكما رفع الله وجه العشار ومضى مبرراً هكذا يرفع الله وجه هؤلاء التائبين وبعد ذلك يصرخ الكاهن ويقول «القدسات للقديسين». مين القديسين؟ هم الناس التائبين الذين أحنوا رؤوسهم وسكبوا دموعهم قدام ربنا، دول هم القديسين الذين يستحقون القدسات الإلهية. ويرد الشماس على الكاهن ويقول خلصت حقاً ومع روحك، ننصت بخوف الله. خلصت حقاً مش الخلاص النهائى طبعاً. لكن خلصت بالتوبة من كل ما ذكرت من الحقائق أو بكل ما وضعت من الخطايا على الذبيحة. لأن الكاهن بيمر يأخذ اعترافات الناس ويضع هذ الخطايا على أيه؟... على الذبيحة فالشماس بيطمن الكاهن على التوبة بعده، على توبة الشعب كله بيقول له خلصتَ حقاً كتائب عن الشعب بتقدم أيه؟ بتقدم توبة. فتوبتك قبلت وبالتالى تبقى توبة الناس دى قبلت... خلصت حقاً ومع روحك أيضاً ننصت بخوف الله... ومن الأول خالص والقداسات والكنيسة بتعيشنا جو التوبة فى أثناء الصلاة وأثناء العبادة بتاعتنا. عبادتنا كلها مملوءة بروح التوبة، جو التذلل أمام الله، وربنا يفرح بالأنسان دائم التذلل أمام الله يفرح بيه صحيح، يعنى غير الإنسان الذى يبرر ذاته وفى صلاته يبقى واضح البر الذاتى. نوع من

الناس يتظاهرون بالتذلل لكى يأخذوا كرامة أكثر، فيقوموا يظهروا تذللا مش نابع من روح الندم ووخز الضمير، زى الإنسان اللى يقف يقول أنا كنت بأعمل وبأعمل كذا وكذا... هذا يشبه إنسان متمارض، طبعاً المسيح طبيب ماهر يقدر يميز بين المريض والمتمارض، بين الإنسان المتذلل حقيقة والذى يشعر بوخز الضمير والندم وبيسكب دموع وبيتذلل نتيجة هذه المشاعر وبين الإنسان الذى يعرض روح التذلل من أجل كرامة أفضل، طبيب ماهر يفرز المريض من المتمارضين لازم روح التذلل تبقى نابعة من القلب من الشعور الداخلى، ده التذلل المقبول أمام الله.

الخطوة الخامسة : ـ المعبّرة عن التوبة أيضاً، ترك مكان الخطية أو ترك ظروف الخطية، وطبعاً أنتم عارفين فى قصة توبة بائيسة أنها قالت للقديس يوحنا القصير هل لى توبة؟ قال لها نعم ولكن ليس فى هذا المكان، يعنى ترك ظروف الخطية ومكانها هذا أمر مهم... وفى قصة توبة تاييس... مش عارف أنتم تعرفوها ولا لا، حاقولها لكم... هذه قصة لطيفة ومؤثرة جداً بتوضح أهمية ترك ظروف الخطية. وفى الوقت نفسه كرامة التوبة زى ما باقول، كان فيه انسانة اسمها تاييس كانت غنية وجميلة ويعنى عاشت فى الشر، فسمع القديس بيصاريون. والقديس بيصاريون كان من القديسين الروحانيين جداً، حتى كانوا يلقبونه باللابس الروح زى أبو مقار كده. فسمع عن تاييس دى، فذهب إليها ودفع دينار على أنه داخل يعمل الخطية، لما جت له حب يفتح معاها الكلام، قال لها أيه مافيش مكان مختفى شوية جوه قالت له: أنت عايز مكان جوه ليه؟ إن كنت خايف من الناس إطمئن ماحدش حيشوفنا... المكان ده كويس لكن إن كنت خايف من عين ربنا فسوف ترانا فى كل حته، جوه، بره، فهو على طول لقط الخيط قال لها: إنت عارفة إن فيه ربنا. قالت له طبعاً وعارفه إنه شايفنا وشايف الخطية وإن الخطية دى بتزعله... قالت له طبعاً عارفه... فابتدأ يكلمها... لسه مكملش كلمتين ثلاثه... ملامحه وشخصيته العفيفة أثرت فيها... هو كان إنسان مشهور

أنه عايش فى التوبة بعمق، فراحت ساجدة تحت رجليه وقالت له: أنقذ على يديك. قال لها طيب مش حينفع نتكلم هنا حصلينى على المكان الفلانى. وراح طالع على إنه خلص مهمته، راحت له وقابلوا بعض هناك فى المكان اللى اتفقوا عليه... وكان مكان على ربوة عالية وراحت جمعت كل ما ربحت من الخطية وحرقته على الربوة العالية دى، وكانت تصرخ وتقول: تعالوا يا من تاجرتم معى فى الشر، انظروا الى نهاية الشر... حريق بالنار والنار بتحرق الشر الملتصق بالشر بيتحرق بالشر، ربنا مابيحرقش الناس بيحرق الشر. بعد كده راح وأخدها على دير العذارى ومقعدها فى قلاية... حجرة صغيرة وقفل عليها وقال للأم الرئيسة أنها تودى لها الأكل والشرب بمقدار وراح لها وقال لها: أنا اتفقت مع الأم الرئيسة أنها تبعت لك بنظام معين تمشى عليه. قالت له: طيب أصلى إزاى؟ فابتدأ بقى يوبخها بشدة فقال لها: أنت حاتصلى... حاتصلى تقولى أيه! شفتيك النجستين دول يخاطبوا ربنا يقولوا أيه! وجهك النجس ده يبص لربنا يقول له أيه! جسدك النجس ده يقف أمام ربنا يعمل ايه! قعد بقى يكلمها كلام شديد خالص. هية بتقول له أعطنى نظام للصلاة علشان أمارسه... قال لها: أنت أفتكرتِ أنك وصلتِ، تركت الخطية تبقى وصلت يعنى... المهم تركها غرقانة فى دموعها وأوصى الأم الرئيسة أنهم يمشوا على النظام اللى اتفقوا عليه، وتركها ولكن تركها وهو مشغول... وقعد يقول يارب قبلت توبة الإنسانة دى وإلا لا... ياترى دى إنسانة توبتها مقبولة... هو شايف دموعها، وشايف انسحاقها وتذللها أمام ربنا فقال أحسن حاجة أروح للقديس الأنبا أنطونيوس واسأله فى الموضوع ده. فراح للأنبا أنطونيوس وقال له: يا أبى... كان فيه إنسانة... وحكى له عنها وعن ظروفها وتوبتها وقال له نفسى اطمئن هل ربنا قبل توبة هذه الإنسانة أم لا، فالقديس أنبا أنطونيوس جمع رهبانه وقال لهم نصلى علشان ربنا يكشف لنا هل هو قبل توبة هذه الإنسانة أم لا. وكان من تلاميذ القديس أنبا أنطونيوس واحد اسمه أنبا بولا البسيط... ده كان ربنا بيعلن له كثير من المناظر الإلهية ويكشف عن إرادته

كتير... فراح قلايته واضطجع وهو مفتح عينيه كده. وفى منتصف الليل وهو قائم يصلى بص لقى كما لو كانت السماء مفتوحة ومكان منير، وزى كرسى معد والملايكة حواليه، يعنى منظر بهاء ومجد. ففكر وهو واقف كده قال مين يستحق هذا المنظر... مين يستحق هذا الموضع، ده لازم مكان القديس الأنبا أنطونيوس... أبويا، هوه فيه أحد يستاهله غيره. فرد عليه واحد من الملايكه اللى واقفين وقال له لا... مش ده مكان أنبا أنطونيوس يمكن مكان أنبا أنطونيوس أحسن لا نعرف، لكن هذا مكان تاييس التائبة... لأن الله الرحوم الذى لا يشاء موت الخاطىء مثل ما يرجع ويحيا، أعد لها من أجل توبتها هذه الكرامة. فقام جرى القديس أنبا بولا البسيط وراح للأنبا أنطونيوس وقصّ عليه ما رآه ففرح أنبا أنطونيوس جداً وحكى للقديس بيصاريون وسبح الله... فرحان ومسرور وراح يطمئن عليها فوجدها قد تنيحت وفارقت الحياة... فقعد يمجد الله الذى يقبل الخطاة ويفرح بالتوبة، وكان ده يعنى مثل أو مثال قدام كثير من الناس... تاييس التائبة.

+ لاشك يا أحبائى أن التوبة لها كرامة عظيمة، صحيح، وأن الإنسان التائب إنسان مكرم عند الله جداً، لأن من يرذل نفسه يكرمه الله، ومن يكرم نفسه ويشفق عليها يرذله الله. هى أصلها معادلة، أنت تكرم نفسك وتطبطب على نفسك حتلاقى نفسك مرذول فى النهاية، لكن لما نقدم توبة قوية الله يكرمنا وتصير لنا كرامة عظيمة، اللى عايز أقوله يا أحبائى إن التوبة بكل مراحلها وبكل درجاتها وبكل ثمارها حياة مفرحة، حياة الكل يجرى إليها وحياة يطوب الله من يعيشها، لكن لازم نفرق بين توبة الحياة وحياة التوبة، بنسمع أحيانا عن حكاية الخلاص فى لحظة، مش عارف سمعتوا عنها وإلا لا، يعنى البدعة العالمية اللى بعض الناس بيرددوها، دول بيخلطوا بين توبة الحياة، وحياة التوبة. توبة الحياة يعنى الإنسان كان ماشى فى اتجاه معين، وهذا الإتجاه خاطىء فاكتشف خطأه، وابتدأ يصلح هذا الأتجاه، ابتدأ يعيش لربنا... هذه توبة الحياة فبقى بيسموها أيه...

الخلاص، بينما دى مش بتمثل خلاص أبداً لكن دى بداية، دى لا تغنينا عن حياة التوبة المستمرة، ومحاسبة النفس والسمو المستمر... لسه بدرى قوى، حياة التوبة اللى عاشها جميع القديسين مهما كانت قداستهم ومهما كانت درجاتهم زى ما قلت من الأول، هذه الحياة اللى احنا عايزين نعيشها باستمرار، مش مسألة واحد كان بيعمل وبيعمل وبعدين انتظم دلوقت فى الكنيسة وبقى انسان مابيعملش الحاجات دى، لا. طب وبعدين، الفكر محتاج الى تنقية والقلب محتاج الى تنقية، والأحاسيس محتاجة لتنقية، حواس محتاجة لتنقية، شغلانه طويلة... قال تمموا خلاصكم بخوف ورعدة، دى حياة... حياة التوبة. صحيح التعبير اللطيف اللى كان بيقوله أبونا بيشوى عن التوبة «التوبة هى رجوع الى حضن الآب»... بعد مذلة... بعد مذلة الخنازير، يعنى انسان اتذل فى كورة الخنازير ورجع الى حضن الآب، كان جعان لقى العجل المسمن كان عريان لقى الحلة الأولى كان بلا سيادة صار سيداً ولبس خاتم فى يديه، كويس، ده كان انسان صحيح عايش فى كورة الخنازير، طب تعالوا نشوف أخوه بقى اللى كان عايش مع أبوه فى البيت ... كان هو أيضا محتاجاً الى التوبة... كان عايش على مستوى الناموس، قال له ولم أخالف وصيتك قط لكن فى الوجه المقابل كلمة بأسلوب غير مهذب يعنى، قال له ابنك اللى ضيع فلوسك مع الزوانى ذبحت له العجل المسمن وأنا لم تعطنى جدياً أتمتع به مع أصدقائى، ده كان عايش فى بيت أبوه لكن لم يتمتع بحضن أبوه علشان كده كلمة أبونا بيشوى عن التوبة إنها رجوع لحضن الآب سواء كان الذى فى كورة الخنازير، أو العايش فى البيت لكن بعيد عن حضن الآب، مش كل اللى عايشين فى الكنيسة متمتعين بحضن الآب أبداً... فيه ناس عايشين على مستوى الناموس وعلى مستوى... وصيتك لم أخالفها، طب وبعدين... هل ذقت حضن ربنا ومحبته... تبقى أنت أوحش من اللى فى كورة الخنازير... اللى فى كورة الخنازير رجع لكن أنت مارجعتش وكان محتاج لحضن الآب أكثر من الذى فى كورة الخنازير. صحيح التوبة هى الرجوع الى حضن الآب والتمتع به... انسان

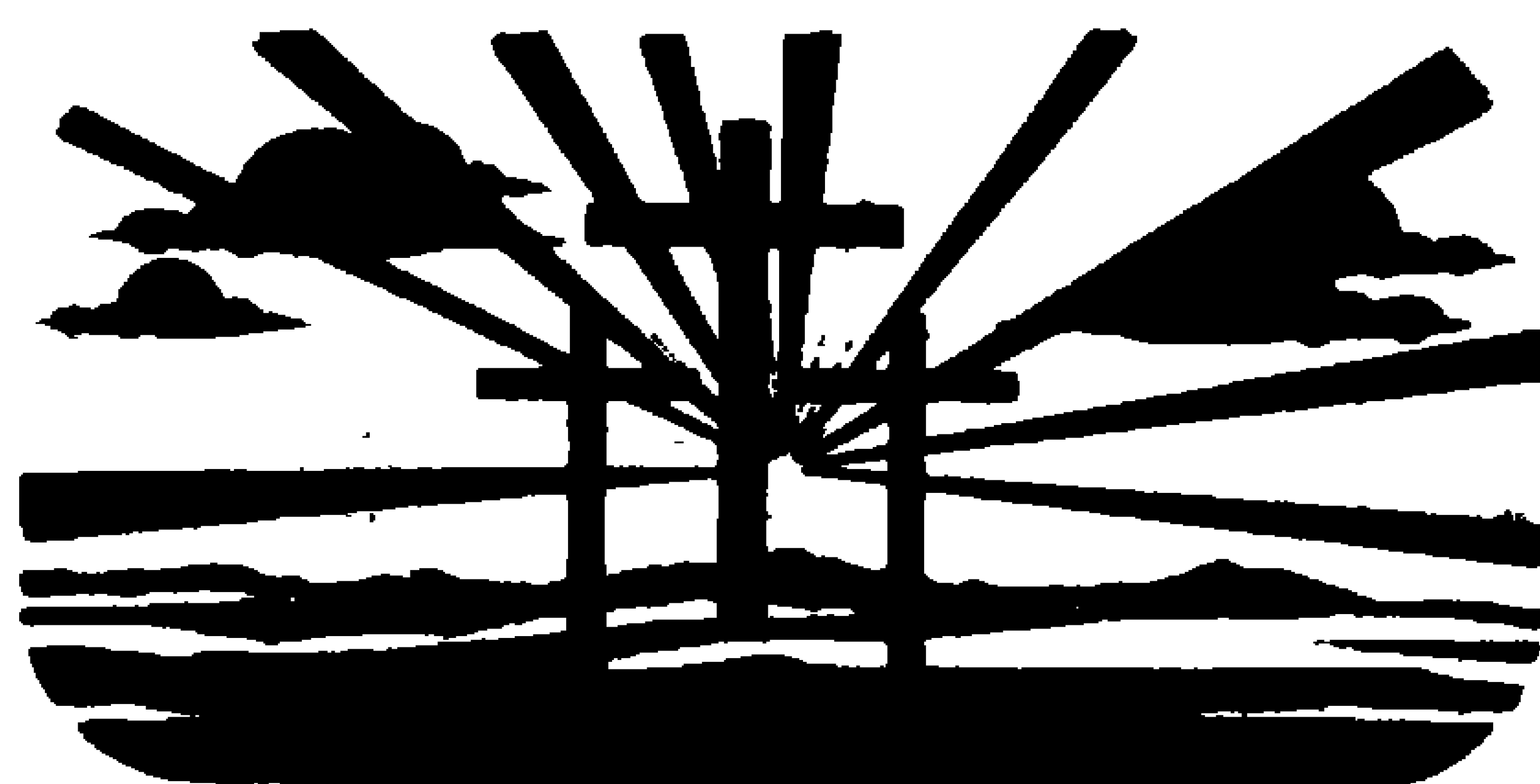
تفيض مشاعره حباً لهذا الذى أحبه وبذل نفسه من أجله ولازالت علامات المحبة واضحة وستظل واضحة.

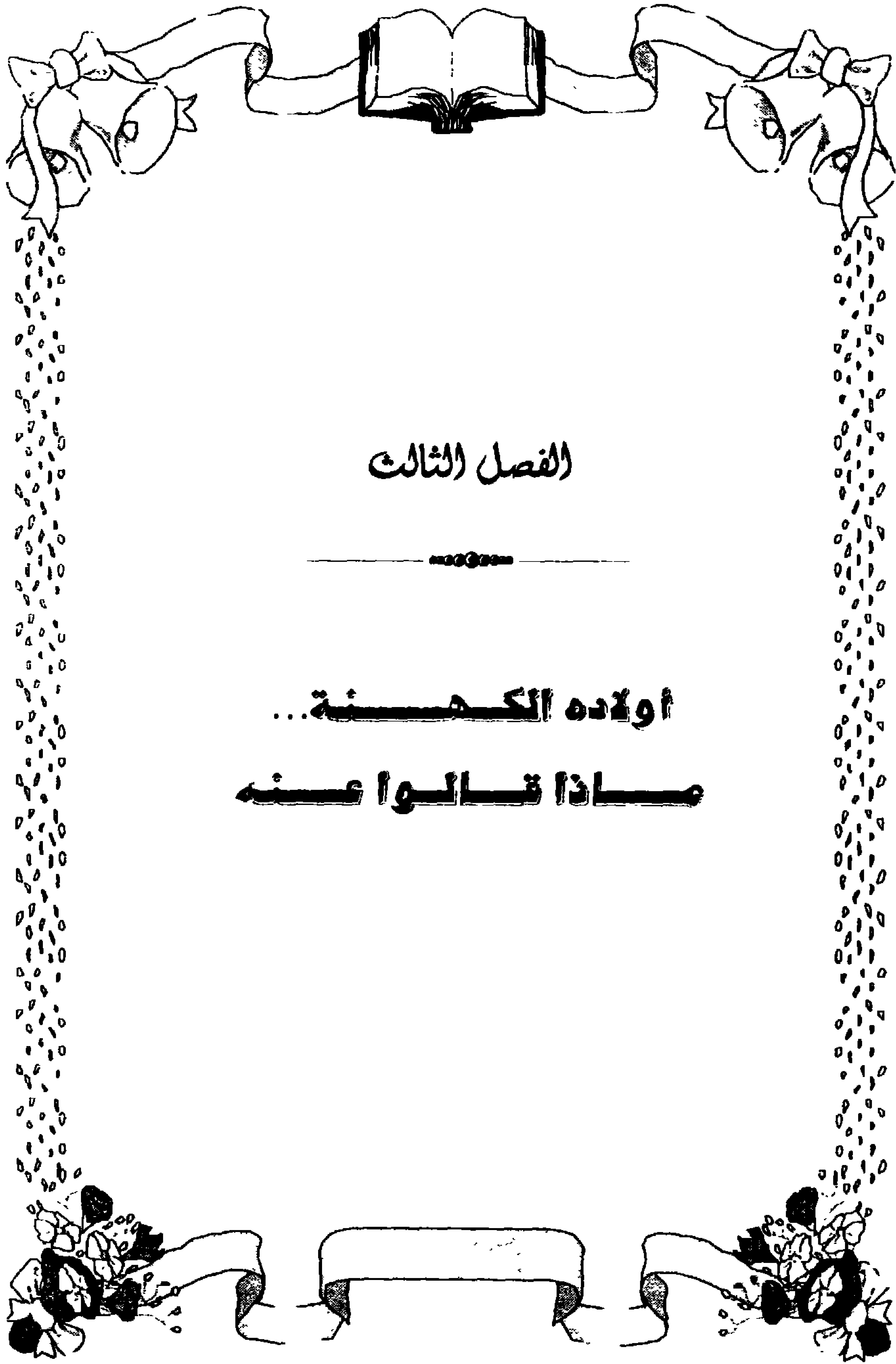
يوم الدينونة سيخيف الناس، ليس جبروت الله... مش جبروت ربنا اللى حيخوف الناس بس، لكن سيخجل الناس ويخيفهم... محبته المعلنة لنا على الصليب وجراحاته، هو قاعد يدين الناس ويورى الناس جراحاته ويقول لهم دى كانت علشان مين... السياط اللى أخذتها ولأجلك احتملت العار والخزى، كان علشان مين الخزى والعار اللى احتملته، ما استفدتش ليه بالخطية. حترد تقول ايه... طب فكر فى رد من دلوقت... فكر فى رد حترد تقول ايه... مش مسألة أنت عملت وسويت... مش ده المهم لكن حيقول له... الجراحات اللى فى يدىَّ دى وجنبى المفتوح ده لسة آثاره وثقوب إكليل الشوك اللى أنا لبسته ده كان علشان مين؟! علشان كده باقول إن التوبة لها كرامة لأن الأنسان التائب انسان بيعترف بآلام المسيح وبينتفع منها وبيقول له يارب أنت شفت العار والمذلة. أنا ما أشوفهاش ثانى فى الخطية... لا أرى العار والمذلة ثانى لا... كفاية أنت شفتها من أجل خطيتى خلاص بقى أنا أتذلل قدامك مش أتذلل من الخطية... فالتوبة كرامتها إنها تعطى الأنسان أن ينتفع مع الجراحات والآلام التى احتملها المسيح، والخطية لما الأنسان بيسيبها بيقول لربنا صحيح يارب... أنت مبرر الفجار... مبرر الفجار مش مجرد عبارة أن الله يبرر الفاجر... بيقول لك بالكاد يموت الإنسان... عن أيه... عن انسان صالح... لو أن المسيح ما مات عن الفجار فمش ممكن أنسان ينتفع من هذه العبارة إلا بالتوبة... يقول له أنت صحيح مت من أجل الفجار وأنا كرهت الفجر بتاعى لأنك مت علشانى...

من أجل هذا نحن نطوّب التوبة ونطوّب التائبين... نطوّب كل انسان محب للتوبة... ومحب للحياة فيها... ومش ممكن زى ما قلت إنسان يتمتع بربنا إلا عن طريق التوبة.

أختم الكلمة بعبارة قالها أحد الآباء... عبارة جميلة خالص يقول.. إن التوبة هى نصرة للإيمان، وهى شهادة جديدة. والله يفرح بالتوبة أكثر من فرحه ببداية الأيمان... يعنى أيه... يعنى المرأة اللى كان ضايع منها الدرهم ووجدته، بقت فرحانه خالص... أيه يعنى درهم.... تجيب المكنسة وتقعد تدور وتكنس وتجيب مصباح علشان تدور على الدرهم المفقود... أيه يعنى درهم... طب ما فيه آلاف الدراهم بدلا منه... لا... الدرهم اللى كان ضايع ووجدته... تروح للجيران وتقول لهم تعالوا أفرحوا معايا... لأنى وجدت الدرهم المفقود... والراعى يترك التسعة والتسعين ويروح يجيب اللى ضايع. طيب ما عندك تسعة وتسعين ما تسيبه ضايع مش مهم... يقول لك استرداد ما فقد... استرداد ما هو مفقود... علشان كده ربنا يفرح جدا بتوبة الإنسان ويعتبر أنه استرد... بعد أيه بعد ضياع... علشان كده التوبة مكرمة جداً... وكل الذين عاشوها كرمهم ربنا جداً جداً... فإذا كنت عاوز يبقى لك كرامة عند ربنا وتبقى مع الناس المكرمين من أجل توبتهم... تتمتع بحضن الآب وتعيش حياة توبة دائمة... خصوصاً أننا فى فترة أو موسم التوبة... اللى بنخزنه للسنة كلها... فتبقى فرصة حلوة... عبادة... وتوبة وغسيل للنفس وتنقية للحواس والقلب... علشان خاطر ننال كرامة.

لإلهنا المجد الدائم من الآن والى الأبد آمين.





الفصل الثالث

أولاده الكهنة...

ماذا قالوا عنه

كلمة القمص تادرس يعقوب ملطي

كاهن كنيسة مارجرجس
باسبورتنج

مقـدمـــة

فى الحقيقة إنى أعبر عن فرحى وسرورى أننا نسجل حياة أبونا بيشوى وأنا أحس أن حياة أبونا بيشوى مسجلة فى قلوب ناس كثيرين.. أبونا بيشوى يمثل شخصية فريدة لإنسان معاصر فى الجيل الحالى وقدم صورة حيّة للإنسان المسيحى العايش بالروح وقدم لنا صورة حية للفكر المسيحى الحى بل وأقول للكنيسة الارثوذكسية ليس من الجانب السلبى بل الإيجابى. وأعتقد أن كل بيت سواء فى مصر أو المهجر له ذكريات مع ابتسامة أبونا بيشوى، مع حب أبونا بيشوى، مع جهاده الحقيقى من أجل خلاص كل نفس.. أشعر أن أبونا بيشوى يمثل صورة للانسان الذى يحب الله ليس بالحرف بل بالروح ويقدم لنا السماء مسجلة على ملامح وجهه وابتسامته فى لقاءه المفرح مع كل إنسان، فى احتضانه للخاطىء وفتح باب الرجاء لكل خاطىء ولم أره أبدا ينتهر إنسان خاطىء أو يوبخه بعنف، ودائما قدام عينيه منظر البشرية متمتعة معه بحضن الآب فى السماء فى ثياب بيض بعمل روح الله النارى.. أبونا بيشوى له شخصية مختلفة عن الآخرين وله سمات كثيرة من الشخصيات القوية الجبارة وأجمل حاجة أحبها فى أبونا إخلاصه من كل القلب من أجل خلاص كل نفس مهما كان الثمن ولذلك أعطاه الله قلباً متسعاً بالحب لكل الناس بغض النظر مين قدامه غنى أو فقير خدام أو وزير، سيدة أو رجل طفل أو شيخ لأن الصليب قُدم لأجل كل نفس، عشان كده لا يوجد إنسان اتقابل مع أبونا بيشوى إلا ويحس أن أبونا يحبه أكثر واحد وأنه يعرفه معرفة شخصية فكل واحد كان يشعر أن العلاقة التى تربطه بأبونا بيشوى

علاقة فريدة كأن مفيش حد تمتع بالحب بتاع أبونا بيشوى زيه وأتمنى ألا يكون هذا التسجيل عرض لحياة أبونا بيشوى ولكن تكملة لرسالته وهو الآن يذوق السماء.

الكلمـــة

أبونا بيشوى يمتاز بالجوهر أكثر من الشكل وبالروحانية أكثر من الشكلية.

من أجمل الحاجات التى أحببتها فى أبونا بيشوى وأنا أعرفه من ١٩٥٣ الى وقت نياحته.

(١) فى يوم جاء خادم من الصعيد وحضر اجتماع الشبان وكل ما أبونا بيشوى يتكلم يهاجمه هذا الخادم ويعطى رأياً معارضاً.. واحنا خارجين من الاجتماع قلت له إيه رأيك فى فلان؟ فقال أنه سوف يكون خادم شبان ممتاز قلت له طول ما هو قاعد بيناكف فيك قال هذه المناكفة تدل على أن له شخصية قوية قادرة على الحوار مع الشبان فهو من الشخصيات النادرة التى تنقصنا فى خدمة الشبان ولازال هذا الانسان موجود ومن أحلى الخدام الذين يكسبون شبان ومن هذه القصة نقول أن ميزة أبونا بيشوى انه صياد ماهر للناس وازاى كان يستفيد من كل الناس إن كانت ست عجوزة أو شيخ كبير أو طفل أو فقير أو غنى كل واحد يلاقى فيه ميزة لطيفة يخدم بها الكنيسة وتكون لبنيان نفسه ولبنيان الناس اللى حواليه ومن الحاجات اللطيفة كان قلبه كبير يحب بلا حدود.

(٢) فى يوم جاء شاب يهاجم أبونا بيشوى بعنف شديد، والكنيسة لم تكن قد بنيت بعد فأخذت هذا الشاب ودخلت به حجرة وبدأت اتكلم معه وأهديه وقال لى أنا أشعر أنى أخطأت وبعدها دخل أبونا بيشوى ليصلى عشية فذهبت وقلت له قدسك عارف فلان أنه متضايق فقال لى أنا عارف أنه متضايق منى قلت له

أنه لم يستطع أن يعمل Control على نفسه وانه أعتذر وعاوز يحضر للاعتذار وبعد العشية قال لى تعال أركب معايا السيارة وكانت الدنيا ليل وكنت أظن أنه سوف يأخذنى معه ليوصلنى البيت ولكننى فوجئت به يذهب عند بيت هذا الشاب فقلت له رايح فين؟ فقال لازم أقابله ده إبنى. وقرع الباب وكانت المفاجأة أن أبونا أخده بالحضن فحاول هذا الشاب أن ينحنى ليقبل قدميه وقال له أنت ابنى وغالى علىّ ومتتصورش أنا بحبك قد ايه وغالى علىّ.. فأنا لم أستطع أن أتمالك نفسى.

كرامة الكهنوت مفهومها غلط

أبونا بيشوى قال أن الناس فاهمة هذه الكلمات غلط.

+ الكاهن خدام يغسل أقدام الناس وقلبه يتسع بالحب لكل مطالب الناس.

+ قصـــة حكاها أحد خدام الكنيسة وكان له علاقة محبة ببعض ضباط المباحث قال واحد من الضباط الكبار جاء من القاهرة واستغرب جداً وقال لواحد زميله كاهن يحضر له الآف من الناس ليه؟. قال له زميله لما تشوفه إنسان بسيط لو قلت له حل سيور حذائى ينفذ وقلبه متسع بالحب لكل الناس تحبه جداً متضع جداً وموهوب جداً.

- فى إحدى الزيارات الإفتقادية سؤل سؤال

ما سر نجاح كنيسة مارجرجس باسبورتنج؟

قال لهم احنا مش بتوع مواهب ولا كلام ولكن نعيش بالحب الحب الذى يربطنا ببعض هو ده اللى يخلى بركة ربنا شغالة فى الكنيسة هو ده سر نجاح الخدمة فى أى كنيسة.

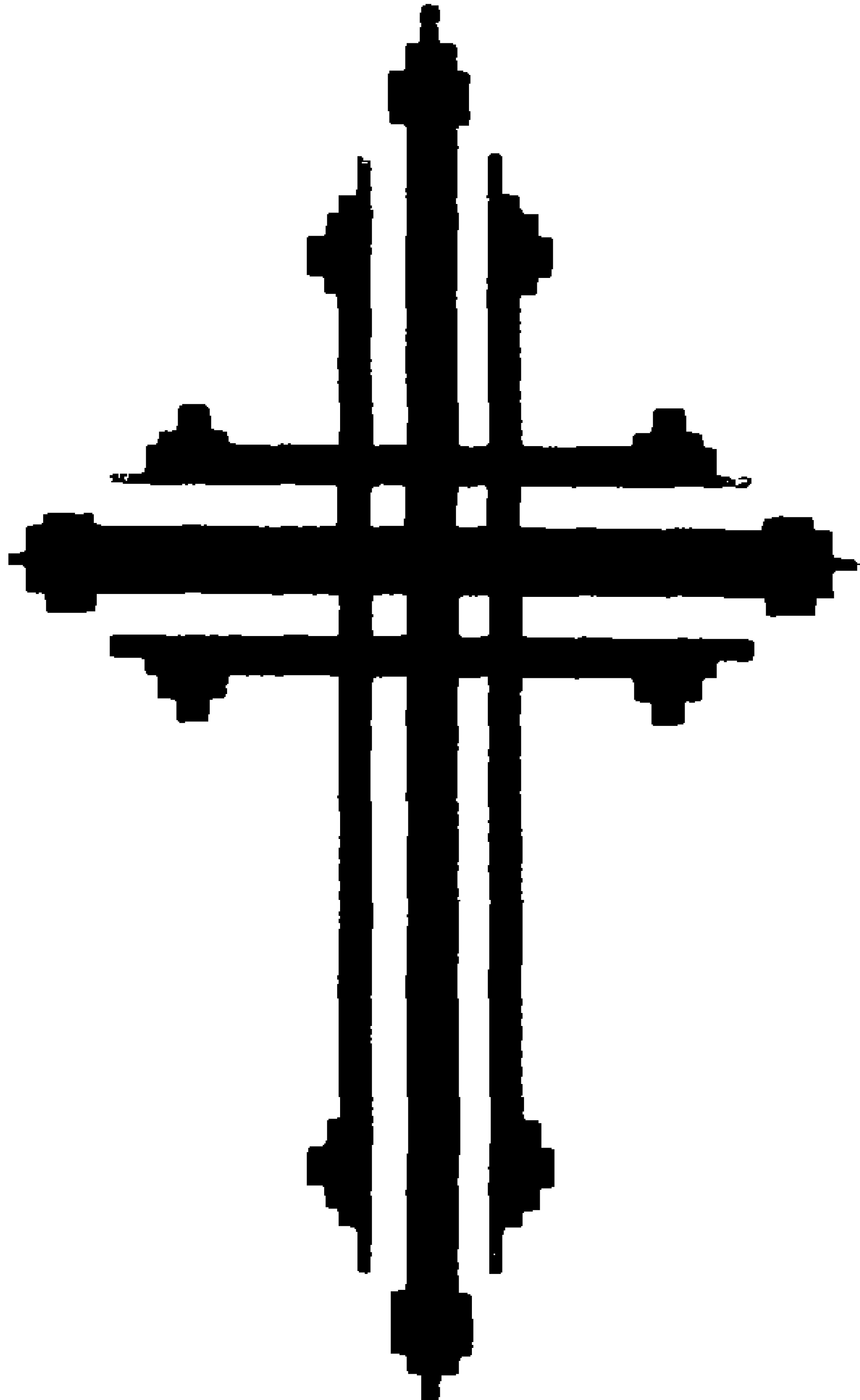
تبسيط الأمـور

تقـابلت مع شـخص فـى المهـجـر فقـال لـى أنـا مـن أبنـاء كنيـسـة مـارجـرجس اسبورتنج ألا تتذكرنى؟ قلت لا، قال لى أنا كنت بأعترف عند أبونا بيشوى كامل تقابلت معه وقلت له ممكن اعترف بس أنا محتاج ٣ ساعات للإعتراف لإنه منذ معموديتى للآن لم أعترف ولا مرة فقال لى حاضر، قال له الشاب متى؟ قال له أبونا دلوقتى! قال له فيه وقت؟ قال له نعم. فجلست اعترف وبعد ٥ دقائق حسيت إننى فرحان جداً وخلصت كل حاجة فى ٥ دقائق فقط وقد كسب نفسى من باب الرجاء.

لا يهمه المناظر ولا الشكل الخارجى يهمه النفس ولا يهمه عدد الناس.

أفكاره : يأخذ معدل تقريبا شهر ويكون مشغول بحاجة **مثال** : الأجبيه يتكلم عنها، **دانيال** : يكلمه عنها

+ درس يعطى تجديد فكرى وداخلى لقلب الإنسان، الله يستخدم سيرته وصلاته وطلباته لأجل خلاص نفوس كثيرة



كلمة القمص بولس حبيب

كاهن كنيسة الملاك ـ غربال

من سنة ١٩٦٢ حينما كنت أعمل كمدرس للعلوم ونقلت إلى الأسكندرية أخذت أتردد على أبونا بيشوى فبادرنى وقال لى أنا كنت رايحلك. فقلت له وأنا جاى لك وصار أب اعترافى الى يوم نياحته، كان رجل صلاة، لما كنا نصلى يوم الخميس بعد اجتماع الشبان، بعدما ينتهى من الاعترافات كان يجى ويصلى بصلاة مملوءة انسحاق لم أسمع مثلها.

ومرة عرض على موضوع التكريس فكنت أقول له ليس لى أب أو عم أو خال كاهن ولم أدرس بعد الأكليريكية.

ولما دخل الموضوع أكثر اختار لى مدام مارسيل زوجة وقال إرسل لإخوتك فى سوهاج فاعتذرت له وقلت يا أبى لا أقول هذا الكلام لأنهم لابد أن يتعرفوا على أسرة الخطيبة فقال لى خلى عنك وهو أرسل تلغراف الى سوهاج باسمه وقال أحضروا اكليل .... ومضى هو القس بيشوى كامل عنى فى التلغراف وطبعا لما وصل التلغراف من عند أبونا بيشوى يستد كل فم لأن له مكانة كبيرة بينهم، وبعد الأكليل أعطانى شقة لغاية الرسامة.

محبته للخدمة :

مرة ذهبنا الى دير مارمينا وقلنا لا نشغل أباؤنا الرهبان ونأخذ خيمة ونقيم فيها بالدير فكان لابد أن نحمل الخيمة من محطة بهيج الى الدير فكان أبونا بيشوى يزاحمنا فى شيل الخيمة.

وكان الدير فى يوم السبت سنة ١٩٦٣ غير مزدحم كما هو الآن، وكان أبونا بيشوى يعظ عن الثوب العتيق والرقعة الجديدة وكان فيه من خدام الكنيسة من يكبرنا سنا هو عم ميخائيل قلاده. فطلع وقال أبونا كان يتكلم بالروح وطبعا كلنا

عـاوزين نقـول هكذا. هكذا كـانت عظاته نارية تمس القلوب. وهذا هو سـر نمو الكنيسة:

+ فى يوم من الأيام كان يوم الخميس كنت عاوز أعترف وكان هو يخلينى آخر واحد ويفضل يأخذ الطلبة لأن وقتهم ضيق ونظرت الساعة فكانت الساعة ١٢ مساء فقال لى يافلان خليك الساعة ١١ بكره ١/ ١٠ . كنت أقول فى نفسى أبونا بيشوى لم يصل سن الشيوخ وفاق فى الحكمة فكم وكم لما يصير شيخا وإذ بالرب يقول أبونا بيشوى وصل الى درجة الملء.

+ أول ما تعلمنا منه ليالى الصلاة ليلة رأس السنة وليلة النيروز، وكـانت الصلاة طول الليل ويختار الذين تابوا ليصلوا فيهزوا القلب ثم القداس كم كنا نخرج ونحن محملين بالبركة عاقدين العزم أن نعيش مع الله بجدية وصح عليه القول لما قال التلاميذ للسيد علمنا يارب كيف نصلى كما علم يوحنا تلاميذه. ومن ضمن ليالى الصلاة وكان شتاء والكنيسة لم تبنَ بعد وجد أخين ولدين صغيرى السن نائمين فى المقصورة فما كان منه إلا أن أخذ شاله وغطى به الولدين فأحد الأحباء قال له يا أبونا أنت رايح تبرد واحنا محتاجينك فقال أنا أتحمل أما الولدين لا يتحملوا البرد.

+ كان حساساً للخدمة فى كل مجالاتها كان يحضر ما نقوله فى كل ندوة لثانوى بنين، يأتى فى مواعيد الخدمة يمر علينا يطمئن على الخدام والمخدومين على الرحلات ماذا حدث هل الأولاد استفادوا من الرحلة؟

+ وذات مرة ذهبنا الى دير مارمينا والرحلة لم تجمع تكاليفها ويوم الجمعة بعد الظهر كنت ماشى فى شارع الكنيسة واذا بسيارة تسير بجوارى وإذ بأبونا بيشوى ينادينى تعال وركبت معاه وسألنى عن الرحلة ومدى العجز المادى فقلت له احنا معانا فى الصندوق ما يكفى ويزيد لكنه أصر أن يعطينى مبلغ للمساعدة فى تكاليف الرحلة.

وماذا أقول عن محبته للفقراء والمحتاجين ؟

وقال لى أن أحد الشباب بعد اجتماع الشبان طلب منه مبلغ يعد كبيرا فى ذلك الوقت فقال قلت لو لم أعطه المبلغ نخسر هذا الشاب ولا نعد نراه فى اجتماع الشباب فدبر المبلغ وأعطاه للشاب ونسى أبونا المبلغ والشاب وقال ذات ليلة وقف أمامى شاب وأعطانى ظرف فيه مبلغ وقال لى أنا الشاب الذى طلبت منك وإذ بهذا الشاب يعطينى فى الظرف باكورة مرتبه.

+ وكنا عاملين حفلة لأحد الخدام فى فناء الكنيسة وكل واحد قدامه طبق فيه جاتوه واذا رجل مسن فقير فى الفناء فناداه وأعطاه طبقه بحجه أنه لا يأكل أكثر فى مرات أخرى.

+ والحقيقة أنا كنت أراه يدخل فى الحجرة التى يوجد بها التليفون وكان عم ولسن يحضر له طعام بسيط للغاية.

+ ومن كثرة الأصوام والمشغوليات فى مساء الثلاثاء كنت بأكلمه وهو يمسك سندوتش فول لأنه لم يأكل طبقه اليوم.

الشهادة من الخارج :

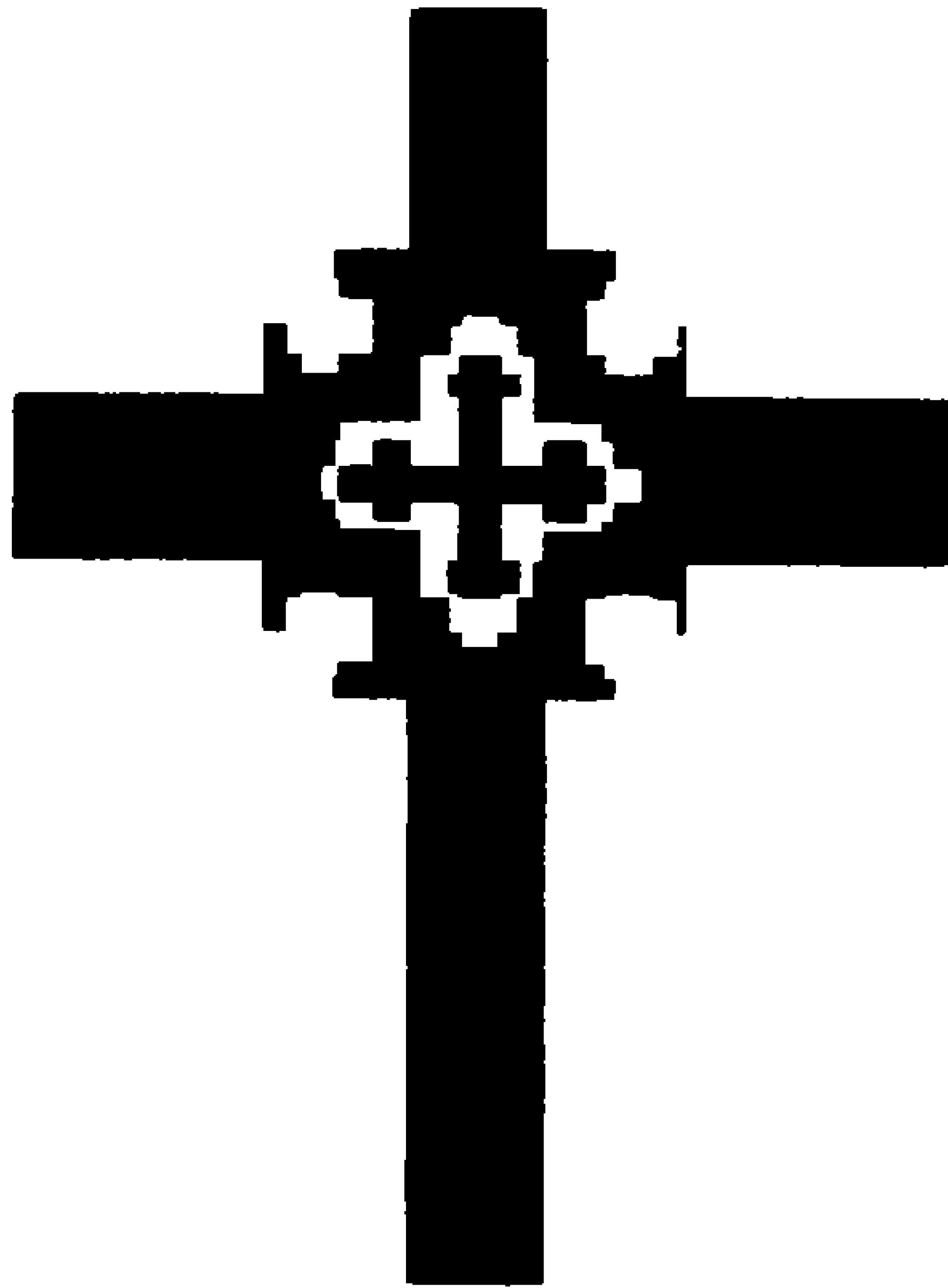
كنا على البحر مرة وكان بجوارنا جماعة انجيليين فدعونا لنحضر اجتماعاتهم فقلنا لهم احنا بنروح عند ابونا بيشوى فقالوا معروفة الخدمة بتاعة أبونا بيشوى وخدام أبونا بيشوى.

زياراته للأديرة :

لم نكن نذهب الى الأديرة كثيرا فكان هو دائما يأخذنا الى زيارتها وخاصة فى ليالى أعياد القديسن سنة ٦٥ فى ليلة القديس العظيم انبا بيشوى، وفى ليلة عيد القديس انبا مقار فى شهر اغسطس وكانت بركة عظيمة.

+ ذات مرة لقيت مضايقات فى العمل فكنت اكلمه بخصوصها وكنت فى يوم الأحد أتناول وناولنى الجسد المقدس فقلت له صلى من أجلى فقال لى ربنا يعينك. وذهبت الى العمل وكانت مفاجأة أن الرب نصرنى فذهبت اقدم الشكر لله.

+ ومرة كنا مجموعة مدرسين ومعنا مفتش موجود فقال هاتوا شاى فاعتذرت عن شرب الشاى والمفتش قال ليه لا تشرب؟ فقلت أنا صايم فقال لى الشاى عندكم فى الصيام مايفطرش لأن مافيهوش روح. فقلت له الصوم يعنى الأمتناع لفترة معينة وبعد ذلك نأكل أكل خالى من الدسم، فناقشنى يوجد واحد عندكم صام ٣ أيام بدون أكل أو شرب فقال لى الحقيقة أن عبادتنا ليست بالطاقة البشرية بل بقوة ربنا.



كلمة القس مكسيموس وصفى

كاهن كنيسة السيدة العذراء ـ محرم بك

الخادم الأمين :

«قبلما صورتك فى البطن عرفتك، وقبلما خرجت من الرحم قدستك، جعلتك نبيا للشعوب» (أر ١ : ٥).

يتحدث الكثيرون عن المتنيح القمص بيشوى كامل من جهة خدمته الكهنوتية المثمرة، وهذا واجب مقدس وعرفان بخدمته المتميزة، لكننى حينما أتذكر هذا الأب البار يطيب لى أيضا أن أعود بذاكرتى الى تلك الأيام الهادئة الجميلة التى عرفته فيها لسنوات كثيرة ما بين سنتى (١٩٥٤ـ١٩٥٩) وقت أن كان شاباً يخدم فى كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك، وقد تزامنت مع فترة دراستى الثانوية وهى أيام لا يعلم عنها الكثيرون شيئا، بينما التأمل فيها يكشف عن عمق محبة أبونا بيشوى للمسيح وإخلاص قلبه للكنيسة وهو غصن غض وكيف تفجرت تلك المحبة الى طاقة هائلة فى الخدمة بعدما أختاره المتنيح د. راغب عبد النور والمهندس كيرلس بقطر اللذان وضعا البذرة الأولى للخدمة فى الأسكندرية ليكون أمينا عاماً لمدارس الأحد، وكم كان محبوبا من الجميع بسبب غيرة قلبه المتقدة بالنشاط والمحبة وقدوة فى الطهارة والقداسة، فكانت كلماته تدفع الشباب الى الارتباط فى علاقة حب مع المسيح، لذلك كثيرا ما كان يصاحب الخدام فى حفظ الألحان الكنسية واهتم بالنشاط الصيفى فأنشأ أول نادى قبطى للشباب فى كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك.

+ وهكذا كان أبونا بيشوى متسع الأفق يسبق عصره بسنوات فكان يتطلع الى أفق بعيد لذلك كان جلّ اهتمامه تكوين أسرة إعداد خدام بالكنيسة، وقد بدأت

صغيرة متواضعة لكنها كانت بقدوته ومثاله ملتهبة غيرة وقداسة وكان يقول أن المسيح ابتدأ خدمته بإثنا عشرة تلميذا كرزوا للعالم كله.

+ وبهذا الرجاء أخذت هذه الأسرة تنمو في النعمة والعدد وسرعان ما امتدت وفى سنوات قليلة أفرزت جيشاً من الخدام المباركين الناجحين يملأون بلدان العالم.

الراعى الصالح :

«كهنتك يلبسون البر» (مز ٣٢).

إن كان حديث الذكريات يشدنى رغما عنى الى حياة أبونا بيشوى حيث عاصرناه فى خدمة ما قبل الكهنوت، لكنى لا أستطيع أن أنسى خدمته الكهنوتية الرائعة، تلك الخدمة المتميزة والمملوءة بالثمار التى أبهجت قلب الله وسر بها، ومما يدهشنا تلك الصفات المحيرة فى شخصيته خاصة بعد نواله نعمة الكهنوت والتى قلما تجتمع معا، فهو فى وداعته حمل وديع وفى وداعته بساطة متناهية تدخل الى داخل النفس، عيناه تخترق القلب وتبكته. لكن أهم ما كان يميزه هى تلك المحبة المتدفقه تفيض من قلبه المتسع كنبع صافى، وكلماته الرقيقة الدافئة المشجعة للنفس المتعبة. لقد دفع بالكثيرين الى حياة التوبة ودفع بالعديد الى حقل الخدمة وتلك الصفة تميزت بها مواهبه وعمل الروح القدس فى خدمته إذ كان يدفع بالنفس لتلك الخدمة. وتصبح نبعاً متدفقاً من العطاء.

+ وكان كراع صالح يحمل أبوة فردية يدفعها الى الحب والعطاء حكيما فى خدمة النفوس، إذ كان قلبه يلتهب بمحبة النفس ويسعى فى جهاد وتعب لخلاصها وضمها الى حظيرة الكنيسة، وكان كثيراً ما يردد تلك الكلمات: أن الرب يسوع كان يطوف المدن والقرى يشفى المرضى ومن أجل الضعفاء، ويسوع سار مسافة

طويلة فى حر النهار من أجل إمرأة سامرية محتاجة، حقا لقد كان متمثلا بالقديس بولس الرسول الذى قال: «من يضعف وأنا لا أضعف من يعثر وأنا لا ألتهب» (٢ كو ١١: ٢١).

السراج يوضع على المنارة:

«على جبل عال اصعدى يامبشرة صهيون» (أش ٤٠: ٩).

إن سر قوة أبونا بيشوى ونجاحه أنه كان رجل إيمان وصلاة وكانت شركته مع المذبح عميقة سرية وكان يردد دائماً «أن المذبح هو سر قوة الكنيسة». وكان الهدف أمامه واضحا لذلك كان يجاهد فى النهار ويتعب كثيرا حاملا فى قلبه طاقة من الحب للمسيح لا تنضب بل تزداد توهجا يوما بعد يوم وقد جذبه ساكبة الطيب على قدمى المسيح فكان يقول عنها «أنها أحبت كثيرا».

+ وكما شاهدناه فى حياته الخاصة زاهداً لم يقتن شيئا من العالم بل كان يعطى كل ما لديه للآخرين، وكان ناسكاً عاشقاً للأصوام وكثيرا ما كان يقدم أصوام عن أولاده، وكان عازفا عن الجلوس فى المتكئات الأولى يهرب من الكرامة، لذلك ملأه روح الله «بالحكمة والفهم والمعرفة» (خر ٣١: ٣٠).

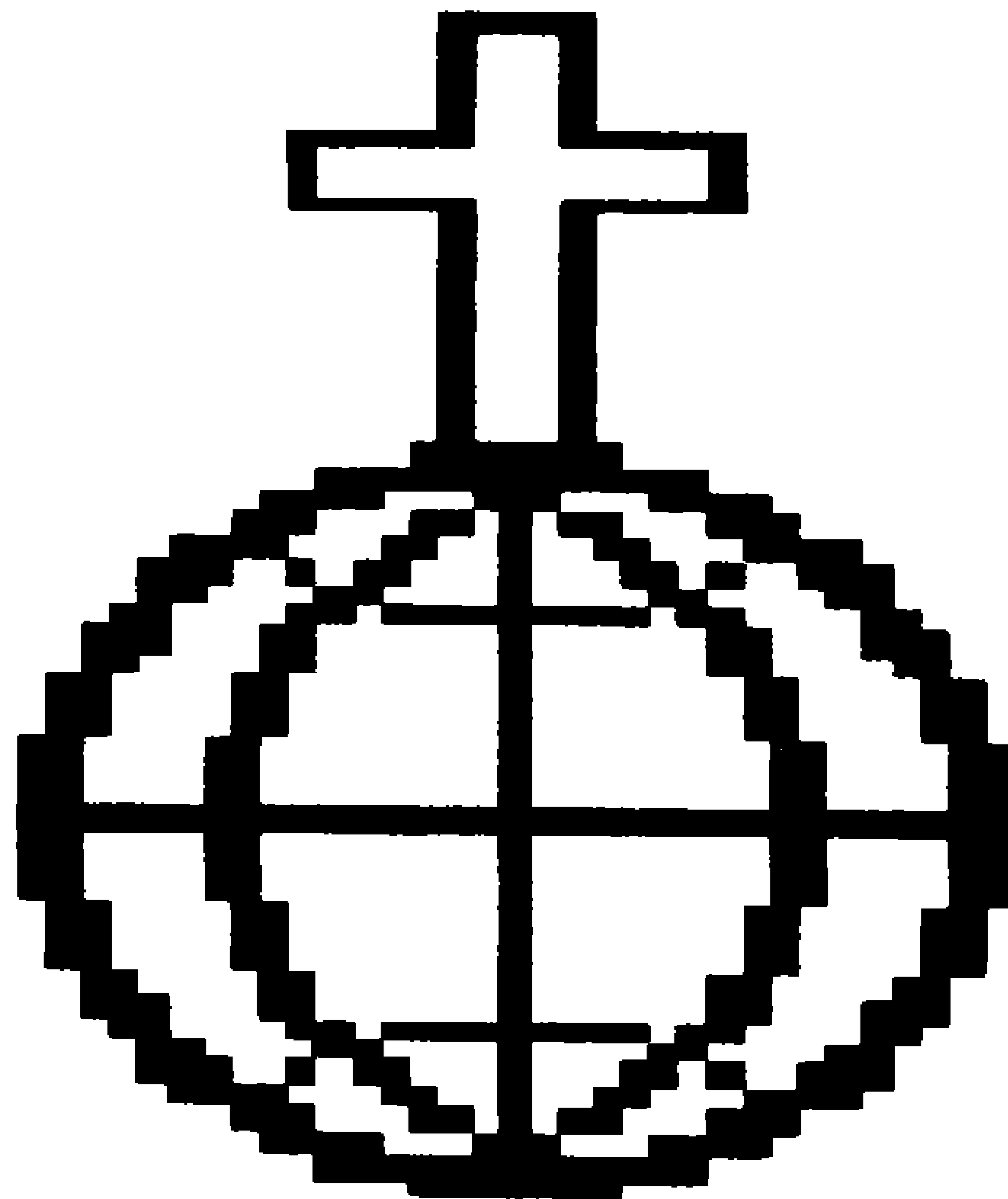
+ إن أبونا بيشوى كامل كان التلميذ الذى حمل الصليب وسار خلف المسيح سيده، حمله فى أيام الشباب المقدسة، وحمله فى خدمته الكهنوتية الزاهرة والمثمرة، أخيرا حمله بكل أمانة وتسليم حينما وضع عليه صليب الآلام والأتعاب ومعاناة المرض، لقد كان دائما يتأمل فى صليب المسيح ويرنم له واشتاقت نفسه اليه فكان أمينا فى حمل الصليب.

فى جهاد وأسفار، وفى تعب والألم، فى دموع وصلوات أثمرت خدمة أبونا بيشوى كامل وطرحت شجرة خدمته ثماراً شهية من أساقفة مباركين ومن أولاده

قدم جيش من الرهبان والراهبات الأتقياء وعشرات الكهنة الأبرار فى الأسكندرية وآخرون ينتشرون فى مختلف بلدان العالم، ونجح فى تأسيس سبعة كنائس كبيرة فى الأسكندرية ووضع البذار الأولى فى تأسيس كنيسة المهجر.

+ لقد كان أبونا بيشوى فى خدمته الكهنوتية جسر عبور للخدمة فكان خزانة لأصالة الكهنوت فى حفظ الطقس والتقليد الذى تسلمه من الآباء وحمل مفاهيم جديدة بروح جديدة منسجمة مع العصر ومتطلباته فأمتد بالخدمة الكهنوتية رأسيا وأفقيا.

بركة صلاته تكون معنا. آمين.



كلمة القس متي باسيلي

تلميذ حبيبنا القمص بيشوى كامل
كاهن كنيسة مارجرجس باسبورتنج

أشكر الله الذى أعان وشجع أبى الحبيب القس جرجس سامى وأرشده اثناء فترة خدمته فى هاليفاكس أقصى شمال كندا أن يتصل ويجمع فصول كتاب عن القمص بيشوى كامل ليصدر بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانتقاله الى الفردوس شاملا كلمات قداسة البابا شنوده الثالث (أطال الله حياته بموفور الصحة)، والأحبار الأجلاء المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة والأحباء العلمانيين وأعطانى بركة مراجعته النهائية قبل الطبع. مما أتاح لى فرصة التعرف على معلومات لم أكن أعرفها وعشت خلالها متتلمذا على أبونا القمص بيشوى كامل مستفيداً جداً من اختبارات خدمته.

هذا شجعنى وشعرت أنه من واجب الوفاء علىّ أن أسجل فى إيجاز بقدر الإمكان ذكريات بعض المواقف مع قداسته :

١ـ سمعت عن خدمة الأستاذ سامى كامل فى كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك أثناء ترددى لزيارة أقارب لى كان ابنهم خادما متتلمذاً له وكنت أعمل خارج الاسكندرية. وتصادف فى احدى الزيارات تواجدى عند باب الكنيسة المرقسية ليلة إكليله على تاسونى انجيل ومازالت اتذكر لحظة دخولهما الكنيسة مع ترانيم الشمامسة.

٢ـ بعد سيامته وفى أواخر الستينات انتقلت الى دمنهور وسكنت فى الاسكندرية فكنت أواظب على إجتماع الشبان فى كنيسة مارجرجس اسبورتنج وأصلى وأخدم فى كنيسة مارجرجس بباكوس. وحرصى على حضور الأيام الروحية التى كان يرتبها فى كنائس متنوعة. فتعارفنا عن قرب اهتم جداً بابنتى اثناء دراستها فى الثانوية العامة وزارها ٣ مرات لتشجيعها ورفع معنوياتها. مما

كان له أثر كبير على كل الأسرة. وكان يوقف سيارته فى مكان ويزور كل العائلات الموجودة حول هذا الموقع زيارات تفقدية سريعة كانت سبب بركة وبهجة لهم.

٣- بعد سيامة الأنبا يؤنس أسقفاً على الغربية سنة ١٩٧١ طلبنى لخدمة الكهنوت معه فى طنطا نظراً لصداقتنا وخدمتنا السابقة معا فى المنصورة حيث كان مدرسا للتاريخ. وحضر الى الاسكندرية ليزورنا بهذا الخصوص ورتب الله أن يتقابل مع قداسة القمص بيشوى كامل فى البطريركية ويتحدث معه عن سبب حضوره.. فالتقت الفكرة وحضر هو لزيارتنا وحدثنا عن سيامتى كاهنا معه هو والقمص لوقا سيداروس نظراً لاتساع الخدمة وتواجد القمص تادرس يعقوب وقتئذ فى الولايات المتحدة.. ودون أن يحرجنى بأن اتكلم الى الشعب ليتعرفوا علىَّ لكن بصلواته وصلوات أبى القديس القمص ميخائيل ابراهيم تمت سيامتى فى ٦ أغسطس سنة ١٩٧٢ كأول كاهن بيد قداسة البابا شنودة الثالث فى الاسكندرية والذى اصطحبنى معه فى سيارته الى الدير.

٤- خلال مدة الأربعين يوماً استعار أبونا بيشوى سيارة صديقه (المرحوم فهمى معوض) وأحضر معه ابنتى لزيارتى فى الدير حيث تحدث معها ببشاشة أبونا بموا ربيتة الدير وقتئذ وحاليا نيافة الأنبا بموا أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة.

٥- يوم عودتى من الدير رتب استقبالى بالكنيسة ثم أشار على بالبدء فى زيارات العائلات التى تقيم فيى المنطقة المحصورة بين خطى الترام من اسبورتنج الى سيدى جابر لأنها بعيدة عن كنائس مارجس والعذراء والملاك بالرمل.

٦- كنت أرجو أن يعطينى توجيهات وملاحظات كيف أخدم لأنى حديث لكنه قال أنا لا يمكن أعطى كاهن تعلميات كيف يخدم، الروح القدس يرشده، لكنه بقدوته كنت أتعلم منه بالنسبة للخلافات العائلية يقول للمتنازعين علشان

خاطر المسيح الذى احتمل من أجلنا وغفر لنا ننسى ما فات لا نتكلم فيه ونشوف ربنا عاوزنا كيف نسلك حسب وصيته، وبمكاملة تليفونية كان يرجو وكان يُطاع من أجل محبته واهتمامه بأولاده المتخاصمين. وكنت أراه يضع مفكرته على المذبح وبها أسمائهم ليذكرهم فى القداس.

٧- كان يأخذنى معه لمناولة طالبة فى المرحلة الاعدادية أصيبت بالسرطان ويكلمها بلطف حتى نسيت المدرسة ورفع فكرها وقلبها ليعدها للفردوس.

٨- اهتم بأن يسهل لى انتقالاتى فأوصى الرجل الطيب عم راغب مكانيكى السيارات الذى كان يهتم بصيانة سيارته، بأن يترقب فرصة ليشترى لى سيارة متينة حالتها جيدة وفعلاً ربنا وفقه واشترى سيارة ماركة انجليا ونفعتنى كثيراً لبضعة سنوات وكنت أعتز بها إلى أن بعتها واستبدلتها بأخرى. كما لا أنسى محبته إذ أهدانى ساعة يد بعد عودته من خدمته فى الولايات المتحدة.

٩- بعد قداسات عيدى الميلاد والقيامة كان يكلف بعض سيدات الكنيسة بإعداد طعام للطلبة والطالبات المغتربين ويأكل معهم ثم نتقاسم توصيل الطالبات إلى منازلهن بالسيارات.

١٠- عندما اشتد المرض على أبونا القمص ميخائيل ابراهيم - كنيسة مامرقس بشبرا - الذى اتخذه كأب اعتراف له، وعلم أنه فى حالة غيبوبة - وإذ كان يعرف مدى محبتى وصداقتى له وأعترافى عليه كلما سنحت لى فرصة لذلك فى منزله بشبرا أو الكنيسة أو عند حضوره إلى الاسكندرية - لذا أخذنى أبونا بيشوى معه لأخذ بركته قبيل نياحته.

أثناء ذلك حضر قداسة البابا شنوده الى منزله بشبرا وصلى له ثم قال لأبونا بيشوى عندما تنطلق روحه تعالوا أخبرونى بذلك فى اى وقت من الليل. وحدث ذلك حوالى الساعة الرابعة صباحاً فذهبنا الى غبطته فى مقر سكنه الأول

بمبنى الأنبا رويس (المقر البابوى الحالى كان وقتئذ تحت الإنشاء) .. فنزل قداسته معنا ومعه مفاتيح الأبواب التى فتحها بنفسه الى أن وصلنا الى الطابق السفلى للكاتدرائية واختار مكانا وأمر أن تبنى فيه فورا مقبرة لأبونا القمص ميخائيل ابراهيم.. وحضرنا صلاة التجنيز فى الكاتدرائية التى رأسها قداسة البابا وقال فى كلمته « إننى أخترت أن يدفن هنا فى هذا المكان وليس فى بلدته كفر عبده (منوفية) ليكون قريبا منى لأخذ بركته ».

١١ـ بعد رحلة حياة أبونا الحبيب القمص بيشوى المثمرة المتكاملة التى شملها كل فصول هذا الكتاب.. وفى نهاية مشوار معاناته من المرض بآلامه لزم بيته ثم لازم الفراش مستسلما للعلاج الكيميائى بالحقن بعد عمل التحليل اللازم للدم كل مرة، نصح الأطباء بمنع الزيارة عنه إلا للضرورة القصوى.. لكنه كان هو يريد ألا يمنع أحد وأن يرى ـ لو امكن ـ كل من يحضر لزيارته. وكنت متواجداً اثناء عرض مشكلة فنصح قدس زيونا الشاكى بأن يتنازل عن شكواه لكنه رفض، فترجاه أبونا ـ وهو على السرير بالتصالح بحل وسط ارتضاه الطرفان ونفذاه ..

+ وكنت أتحاشى زيارته تنفيذاً لتعليمات الأطباء حتى لا أثقل عليه لكن ذات يوم أخبرنى المهندس والشماس ألبير نوار وجاره فى السكن بأن أبونا بيشوى يطلبنى، فأسرعت لزيارته فأوصانى بمساعدة سيدة ترملت ولها ولد صغير اذ أن معاشها الذى تستحقه عن زوجها لا يكفيها وأعطانى عنوانهم. ثم أشار لى أن أقترب منه ليعترف وأصلى له التحليل.

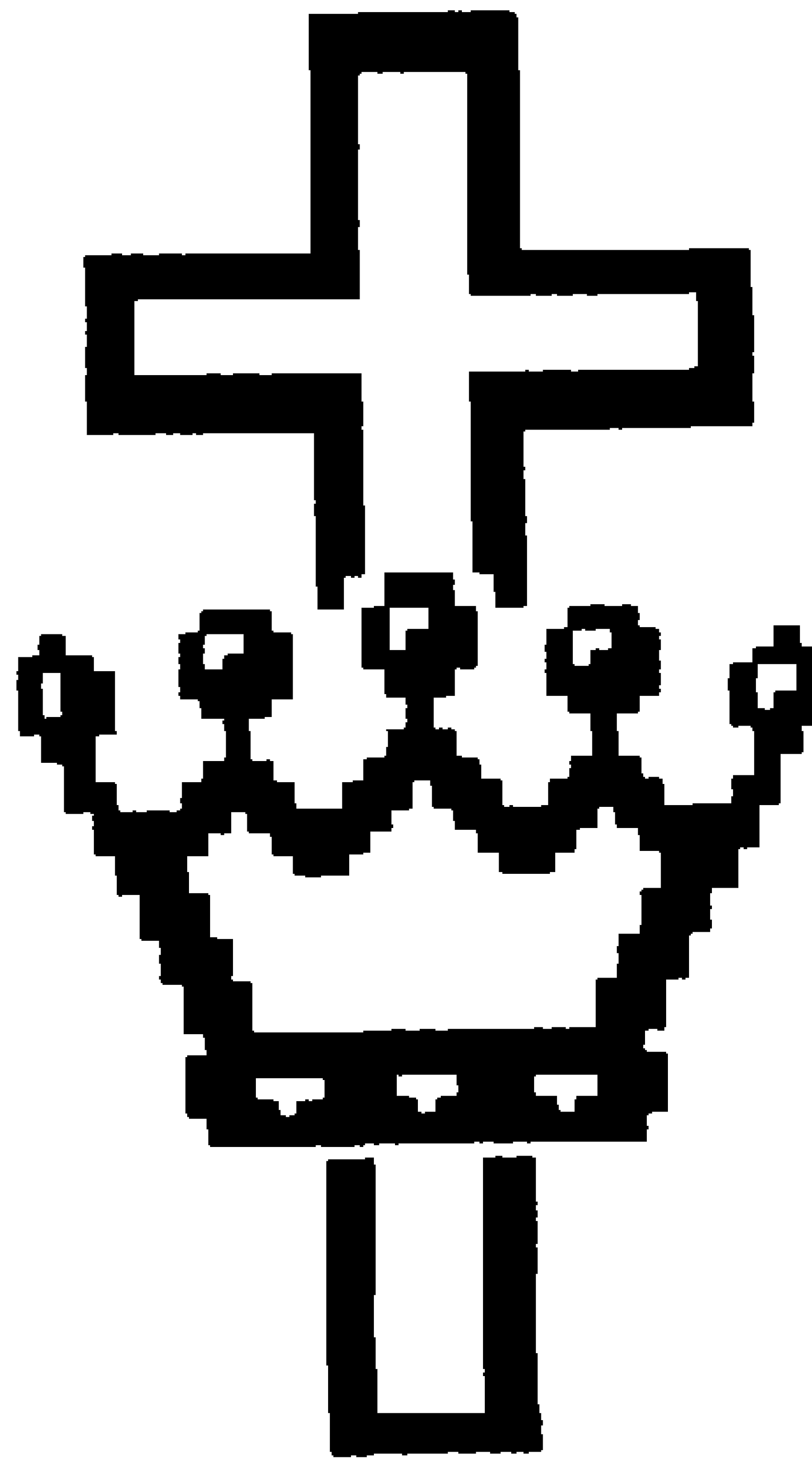
+ وفى فجر يوم انتقاله أُخطرت تليفونيا للحضور لأخذ بركته فأسرعت وأسرتى الى منزله فباركنا برشم علامة الصليب على جباهنا بيده التى كانت تعاونه فى رفعها تاسونى انجيل. وأثناء ذلك وصل خصيصا بقطار الصحافة من القاهرة قادما من لندن الطبيب القبطى الذى كان يشارك فى علاجه بالمستشفى

هناك، وفوجئت بأبونا يسأله عن أولاده وزوجته بأسمائهم ويشكره على تعب محبته وحضوره.

+ بعد دقائق معدودة انطلقت روحه الغالية الى الفردوس فأسرع صديقه المقدس فرج أقلاديوس (تنيح عام ١٩٩٧) وهو الذى بنى الكنيسة ـ وأعد مقبرة لائقة به بالطابق السفلى للكنيسة تحت مقصورة مارجرجس وأصبحت مزارا لأغلب الرحلات بعد زيارتهم لدير الشهيد مارمينا ورحلات تأتى خصيصا من القاهرة وملوى وغيرها طالبين بركة صلواته وبركة بصلواته لكل الكنيسة وخداما وخادمات ولكل الشعب.

راجين من الله له المجد أن يعيننا كما أعانه

وأن يقبل صلواته عن ضعفاتنا



كلمة القمص شنوده دوس

كاهن كنيسة السيدة العذراء
بأوتوا - كندا

حدث فى الستينيات تقريباً كنت ماشى ومتجه الى شارع الاسكنرانى بمحرم بك وكان زمان يوجد سور كبير ملك مطابع محرم ولمحت أبونا بيشوى ماشى على الاقدام بجانب هذا السور فقلت أجرى أحصله عشان اسلم عليه فأسرعت حتى اقتربت منه وكنت على بعد خطوات منه فوجدته فى حالة صلاة عميقة جداً لدرجة أنه مش دريان باللى حواليه ومش حاسس بىّ ومن رهبة المنظر وهو رافع عينيه فوق ويتمتم ويصلى بعمق لم استطع أن أتكلم معه ولا أن أقطع صلاته وذهبت على الرصيف الثانى وفضلت أراقبه وهو فى حالة صلاة عميقة (فى عالم آخر) وأتعلمت منه أن الواحد ممكن يصلى بتركيز شديد أيضاً وهو ماشى فى الشارع بل وهو بيعمل أى حاجة لاننا دائماً نشتكى من عدم تركيزنا أما هذا المنظر فعلمنى أنه لا مستحيل من التركيز فى الصلاة فى أى مكان. ماشى على الارض برجليه ولكن قلبه فى السماء وكلما أمشى فى هذا المكان أتذكر المنظر الجميل لابونا بيشوى.

الشماس فى التليفزيون

يحكى ابونا شنوده دوس أنه فى عام ٧٨/٧٧ وأثناء خدمته بلندن ذهب لزيارة أبونا بيشوى فى المستشفى وكان معه مارى زوجته وأبنته مريم وكانت عندها سنتين ونصف ولانها لم تدرك الحديث القائم بين الآباء الكهنة والكبار طلبت من والدتها مارى أن تتفرج على التليفزيون ولكن والدتها أجلت الموضوع لحين عودتها للمنزل ولكن الطفلة بدأت من لحظة لأخرى تطلب نفس الطلب فلاحظ أبونا بيشوى وكرر السؤال لمارى زوجة أبونا شنوده عن ماذا تطلب الطفلة مريم فقالت له عاوزة تفتح التليفزيون، فقال لها مفيش مانع، أنچيل أفتحى التليفزيون لمريم. وفتحت واذ نفاجأ بشماس لابس تونية وبطرشيل فى كنيسة من كنائس مصر القديمة وبيقرأ البولس باللغة القبطية حاجة غريبة أن يوجد برنامج

باللغة القبطية وبعض ألحان بالخورس والكل ذهل أن ربنا سمح ان تتفرج البنت على حاجة حلوة من الصعب جداً وجودها.

+ بينما أبونا شنوده يصلى القداس بلندن دخل أبونا بيشوى كامل الكنيسة يسنده د. مجدى مرقس باسيليوس وعند التناول تقدم الى أبونا شنوده وقال له ناولنى فاضطرب أبونا جداً كيف يناول أبونا بيشوى وهو كان فى الكهنوت جديد (موقف صعب). فلما رأى أبونا بيشوى أن أبونا شنوده مربوك ومحتار مش عارف يرد عليه كلمه بشدة قائلاً (بأقولك ناولنى) وهنا أضطر أبونا لكى يناوله لأن يده لم تكن تتحرك وبعد القداس سأله عن زوجته تاسونى مارى لماذا لم تحضر القداس؟ فكان رد أبونا شنوده انها مريضة ولم تستطع لأنها فى انتظار عملية القلب فسكت أبونا وانصرف وبعدها أبونا شنوده انتهى من صرف الشعب ولم يبق فى الكنيسة أحد، أنصرف هو إلى بيته وكانت المفاجأة أن قالت له زوجته أبونا بيشوى اتناول النهارده من أيدك قال لها عرفتى ازاى؟ قالت له كان عندى جه يسأل علىّ وقعد يلعب مع مارى وصلى لى ورشمنى بالزيت وانصرف. فاندهش أبونا شنوده دوس من هذا البذل الخارق، واحد تعبان وأيده لا تتحرك وعنده مرض خطير ومش قادر لا يمشى ولا يقعد يروح يزور المرضى فى بيوتهم فقد نسى نفسه وتذكر إخوته المرضى.

الغلطان يعتذر

أثناء وجودى فى المستشفى مع أبونا بيشوى دخلت إحدى بناته الطبيبات بلندن وأخذت تطلّع على علاجه فلما دخلت الممرضة قالت للدكتورة مش من حقك أن تتطلعى على الورق فأحتدت الدكتورة وقالت للممرضة انا دكتورة وفاهمة كويس قالت لها الممرضة برضه مش من حقك، فما كان من الدكتورة إلا أن أمطرتها بوابل من الكلمات الصعبة حتى بكت الممرضة وأنصرفت من الحجرة. ولكن المعلم اليقظ الذى لا يفوت عليه خلاص نفس ابنته الطبيبة قال لها روحى أعتذرى للممرضة أنت غلطتِ فيها فذهبت وأعتذرت ورجعت لأبونا بيشوى الذى أعطاها الحل.

أبونا بيـشوى كامل

شمعة لا تنطفئ، وصوت لا يـسكت

احبـــائى

كلما مرت السنون على انطلاق حبيبنا أبونا بيشوى الى السماء، كلما ازداد نوره كشمعة لا تنطفىء.. فحياته المباركة، وطهارته الواضحة.. وسيرتـه المقدسة مـازالت تنير لنا الطريق فى أمـور كثيـرة فى حيـاتنا.. فى سلوكنا.. فى علاقـتنا بالآخـرين وتعـاملنا مـعهم.. فى خـدمـتنا.. فـصـورته الهـادئة، ووجـهـه المضىء بالابتـسامـة المشـرقة التى تشعرك بالنور الذى فيـه.. هذه الصـورة مـازالت أمام عيوننا ولن ننساها.. فلذا هو شمعة مضيئة لا تنطفىء على مر السنين..

+ كـمـا أن صـوته الوديع ونبـراته المؤثرة مـازالت تملأ آذاننا حـتى الآن.. كمعلم.. ومرشد.. وخادم أمين، له خبرتـه فى كل مجالات الحياة الروحية.. ما هو السر فى هذا ؟

+ انـــه الصــــــلاة..

لقد كـان رجل صلاة.. لا يمكن أن يُقدم على عمل بدون صـلاة، لا يمكن أن يأخـذ اعترافاً قبل أن يصلى.. لا يمكن أن يتكلم فى اجـتمـاع أو عـشـية أو قـداس دون أن يرفع قلبه بالصلاة طالباً معونة الله..

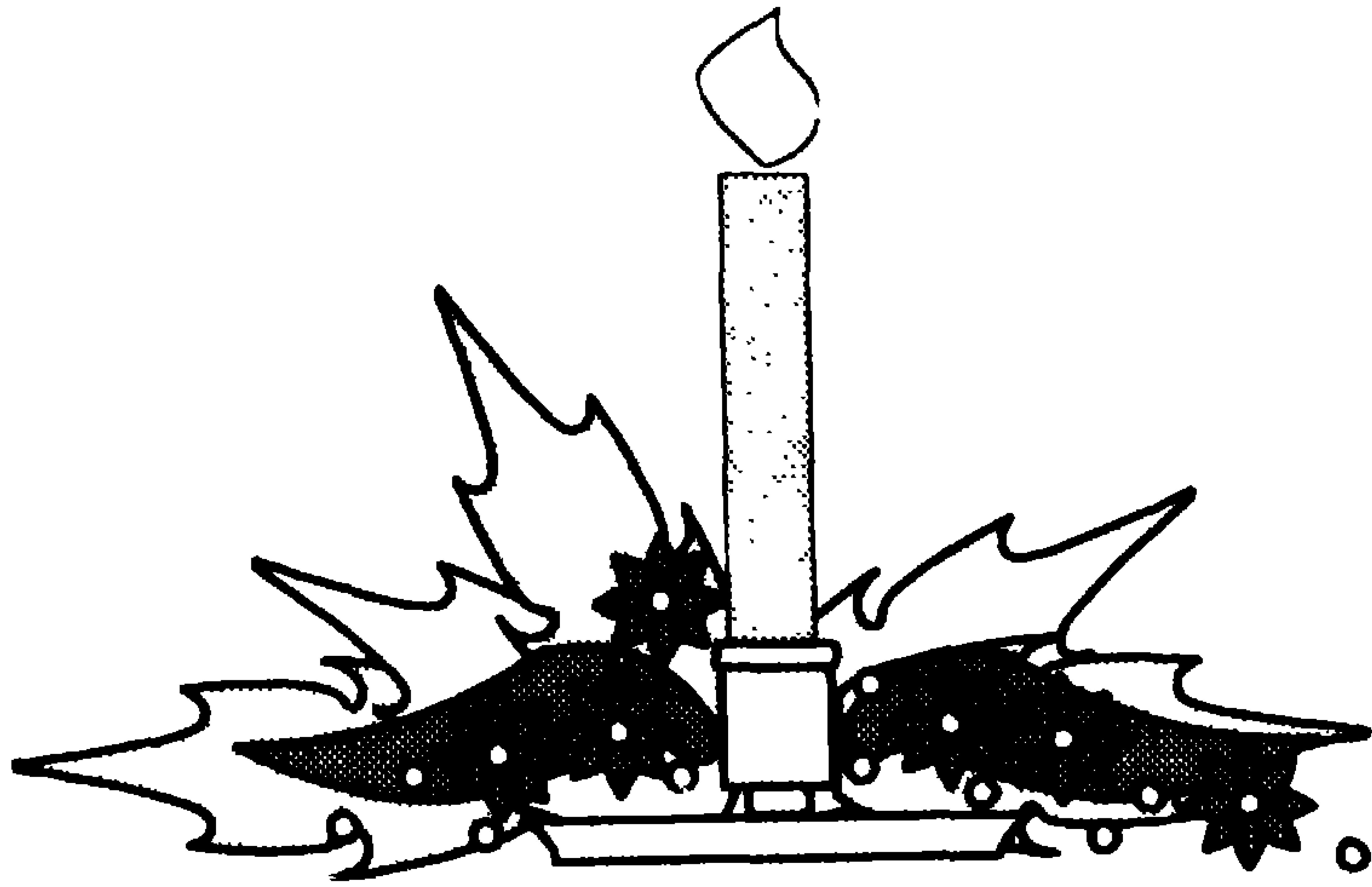
تصوروا يا أحبائى ان أبونا بيشوى فى السنوات الأُولى لكهنوته كـان يقضى ليلة الجمعة الأُولى من كل شهر فى اجتماع صلاة حتى الصباح فى كنيسة العذراء بمحرم بك.. فبعد أن يصلى العشية ثم اجتـمـاع الشباب، ويأخـذ اعـترافـات الشبان يذهب الى كنيسة السيدة العذراء لحضور اجتماع الصلاة وهو فى منتـهى النشاط، ثم فى نهاية الاجتماع يُسرع الى كنيسة مارجرجس ليصلى القداس الالهى صباح الجمعة ويباشر خدمته المعتادة، وكنت أتساءل.. متى ينام؟ متى يرتـاح؟

+ من المؤكد أن روح الله كان يسنده بقوة.. ولذا فقد أعطاه اسم القديس الانبا بيشوى رجل الصلاة الذى كان يقاوم النوم بربط شعر رأسه فى سلسلة طول الليل..

+ لا ننسى أبداً أن أبونا بيشوى هو الذى علمنا ان نقضى ليلة رأس السنة الميلادية والقبطية فى الكنيسة فى اجتماع صلاة حتى الصباح، وهو الذى علمنا أن نقضى ليالى أعياد القديسين ايضاً فى الكنيسة فى صلاه حتى الصباح.. و.. ماذا نقول...؟ سنحتاج الى صفحات كثيرة جداً ولكن تبقى حقيقة واحدة. هى أنه شمعة مضيئة لا تنطفىء.. وصوت لا يسكت..

يارب انفعنا بصلواته.. وأعطنا أن نتتبع خطواته..

القمص شنوده دوس



كلمة القس دوماديوس حنا بسطا

كاهن كنيسة العذراء
محرم بك - الأسكندرية

الحقيقة الكلام عن أبونا بيشوى شيء يفوق قدرة أى إنسان أو كاهن لأننا كلنا شفنا المسيح فيه فى أبوته وحبه وتسامحه لذلك فالكلام عن أبونا بيشوى أكثر من طاقة الأنسان.

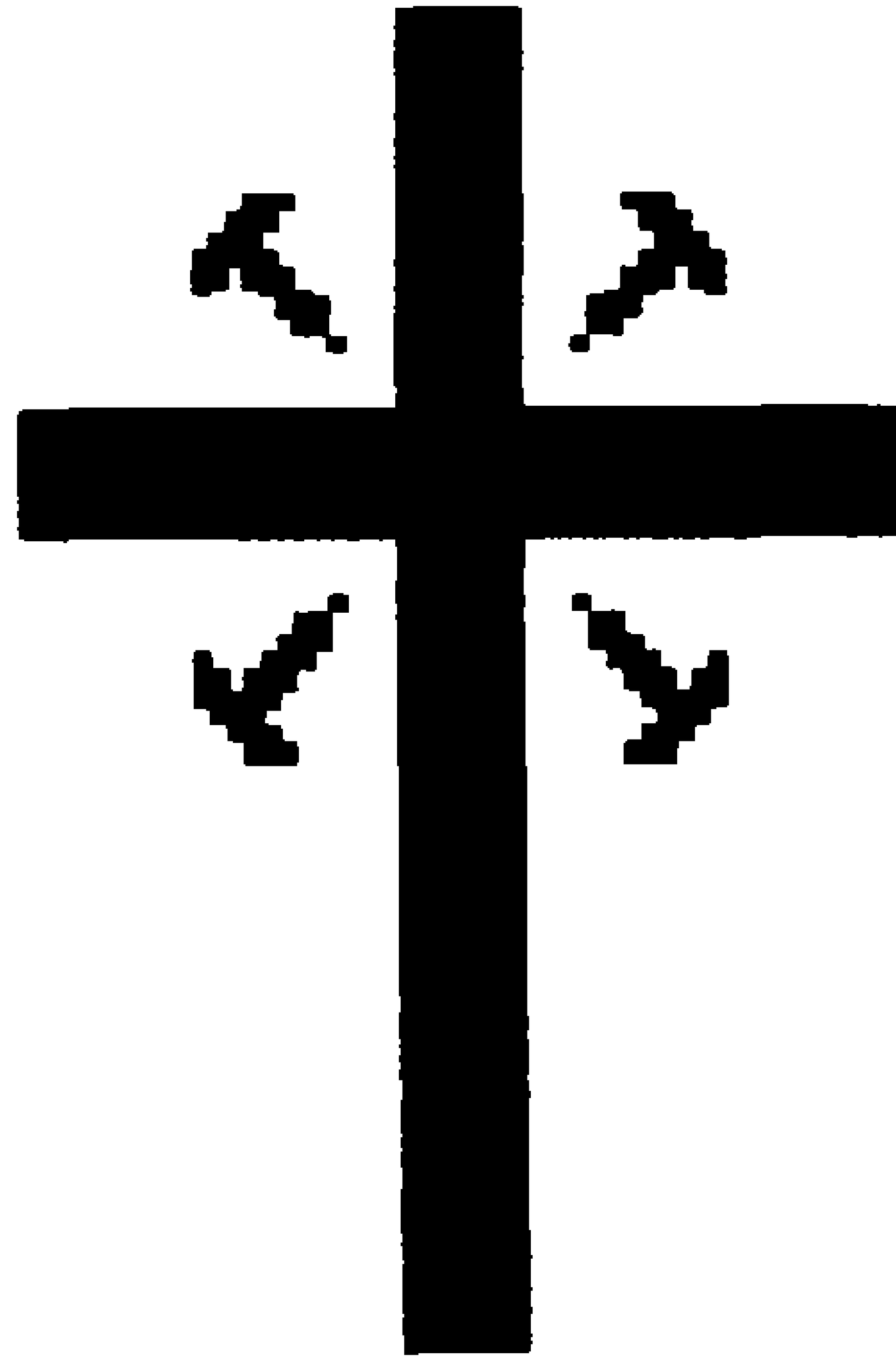
+ لقد كانت صورة أبونا بيشوى وهو كاهن أمامى أحببتنى فى سر الكهنوت جداً وتمنيت أن أرى كل الكهنة مثل أبونا بيشوى، وهذا الأشتياق كان يراودنى وأنا شاب أرى أمامى صورة حية جديدة لم أرها ولم يرها أحد من قبل، كهنوت جديد، ولذلك فعندما تمت دعوتى للخدمة الكهنوتية وقد سبق أن أحببت الكهنوت فى شخص أبونا بيشوى وتذكرت كلماته لى، لذلك قد دخلت الكهنوت وشعرت بسعادة غامرة أن أكون من أولاده أنهج منهجه وأسير فى خطاه.

+ وفى إحدى المرات شاهدت موقف حى عملى من مواقف بذل الذات للقمص بيشوى كامل ألا وهو أنه قبل على نفسه مسئولية كتابة عقد شقة باسمه فى إحدى مناطق الأسكندرية لتبدأ فيها خدمة التربية الكنسية لأن فى ذلك الوقت لم تكن بهذه المنطقة كنيسة تخدم الشعب وبدأت الخدمة بوضع اسمه تحت الخطر وبذلك تعلمت كيف يبذل الكاهن نفسه عن الخدمة.

+ أتذكر فى إحدى المرات وبينما كنت فى فناء كنيسة العذراء بمحرم بك دخل أبونا بيشوى وكان يريد أن يوصل لى رسالة خدمة بأن أقوم بها لأسرة فى منطقة كنيسة العذراء فقال لى معاك ٥ جنيه (خمسة جنيه؟) لأن ليس معى أى مليم عشان توجد عيله هنا غلبانة فى الشارع اللى وراكم وبمحبة ولطف عرّفنى الأسرة لكى أكمل أنا معهم.

+ كذلك كنت ذات يوم فى زيارته وكان متألماً جداً وصوت الألم يخرج من فمه بأنينه وكنت أنا أيضاً متألم لآلامه وطلب منى أن أرشمه بالزيت فأرتبكت لأننى أبن أبناءه من الكهنة ولكن بأيمانه بالذى يشفى المريض بعد الرشم زال الألم بإيمانه ولكى يخفى فضائله تكلم معى مشيراً بأن الألم زال لأننى رشمته بالزيت وكان لى بالكهنوت ٥ سنوات فقط.

+ وفى يوم حضر شخص غير أرثوذكسى ويبدو أنه شد مع أبونا بيشوى قبل ذلك حول العقيدة الخاصة بالقديسة مريم وقال الرجل لأبونا بيشوى لسه أفكارك يا أبونا زى زمان وقدسك زمان أتخانقت معايا فرد أبونا بيشوى فى بساطة وجاب اللوم على نفسه لكى يكسب الرجل وقال له لازم تفكرنى بخطاياى ياعم فلان وهنا انكسف الرجل واعتذر وانصرف، وقد علق أبونا بيشوى على هذه القصة وقال أحسن حاجة الواحد لما يغلط يتوب بسرعة.



كلمة القس اسحق ابراهيم

كاهن كنيسة مارجرجس

بسيدى بشر

من عام ٥٧ - ٦٠م

عرفته.. الأستاذ/ سامى كامل.. كان مدرساً فى مدرسة محرم بك الثانوية للبنين وكنت حينئذ وقد قادتنى نعمة الله من مدينة المنيا بصعيد مصر الى الإسكندرية، أقمت فى منطقة محرم بك. وكان الأستاذ / سامى كامل مدرس الكيمياء... وكان يكلمنا عن المسيح والسلوك المسيحى وسط العالم واجتذبتنى هذه الكلمات الى الاجتماع الأسبوعى الذى كان يقوم به فى كنيسة السيدة العذراء محرم بك.. وكان اجتماع الشباب مرحلة ثانوى وكان أستاذ/ سامى كامل أمين الاجتماع وأمين الخدمة. كانت هذه سنوات البداية التى شربنا فيها المحبة والعقيدة والايمان من هذا الينبوع الذى لا ينضب.

+ كان مثالا لنا فى سلوكه فى المدرسة وكان يحفزنا على الدراسة والنجاح بتفوق والسلوك المسيحى وسط المدرسة وكيف نكون حاملين النور فينا لنضىء وسط عالم مظلم وكيف نعيش الوصية الأنجيلية ؟!!

+ لقد ربطتنى محبته بالمسيح وبه شخصيا اذ كنت أرى فيه شخص المسيح الذى يشد كل من حوله كالمغناطيس. كان والدى زميلا له فى المدرسة وقد طلب منه درس خصوصى لأختى البنات فى الثانوية العامة وفعلا جاء وهكذا تعرف أ/سامى كامل على أسرتى كلها.

+ كان أ/ سامى كامل هو أمين الخدمة فى الكنيسة وكان يهتم بالاجتماع جدا والأنشطة والاحتفالات والرحلات والخلوات.

بعد الرسامة

ذهبت اليه مرة فى البيت لكى أعترف لأن الوصول إليه فى الكنيسة كان من أصعب المهام وبعد الأعتراف أعطانى كتاب (المسيح فى جميع الكتب) هدية

شخصية وهو يوضح منهج أبونا فى الإرشاد، أنه يريد أن يوجه أنظارنا إلى المسيح من خلال الكتاب المقدس ومن خلال العبادة والقداس والكنيسة والتاريخ ليكون المسيح الكل وفى الكل.

عند ترشيحى للكهنوت

اختار لى زوجتى مرفت التى أهتم بتعليمها الإيمان والحياة المسيحية الكنسية. وكان دائم الزيارات لنا وافتقادنا.. كان يهتم بالنفس الواحدة وكان يجيد العمل الفردى.

شخصية ممتدة غير محدودة

كان شخصية عجيبة بسيطة وقوية فى آن واحد محبوبة ومرهوبة معاً. كان مثل المغناطيس القوى الذى يجذب اليه ويشد كل من تقابل معه وأقترب منه.

+ ورغم أنه سيم على كنيسة مارجرجس سبورتنج لكن كان كل شباب اسكندرية من كل الكنائس يذهب اليه يطلب الإرشاد والإعتراف وفعلا كان قلبه محبا متسعاً فاحتوى الأسكندرية كلها تقريبا وكانت سمعته وصلت البلاد المجاورة تقريبا الى القاهرة ووجه بحرى والصعيد فسافر هناك وعمل أسابيع روحية ونهضات ولا أنسى يوم سفره الى امريكا أول مرة وخطابه الوداعى فى سبورتنج وعلى محطة قطار سيدى جابر كيف كان الزحام والكل يودع أبونا بيشوى فى سفره الأول لأمريكا وعندما ذهب قام بإنشاء كنيسة قوية هناك فى لوس انجلوس. حقا كان أبونا بيشوى شخصية مسكونية عالمية غير محدودة.

ولادة كنائس كثيرة

من ثمار خدمته : إنشاء كنائس كثيرة مثل :

١ـ كنيسة الأنبا تكلا.

٢ـ كنيسة الملاك بالرمل.

٣ـ كنيسة مارجرجس بالحضرة.

٤ـ كنيسة العذراء بكليوبترا.

٥ـ كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس.

٦ـ كنيسة القديسين بسيدى بشر.

وفى كل كنيسة كان يقيم قسوسا أكفاء للخدمة.

مثال نادر

كانت روحه قوية لا يعرف الفشل واليأس وكان دائم الابتسام فى بساطة وكان يكثر الحب ولاسيما للخروف الضال.. كان مثالاً نادراً بحق.

+ فى مشواره من البيت للكنيسة تصادف وجود ولد غير مسيحى واقفاً فى الشباك كان يشتمه عندما يراه.. وكان أبونا بيشوى عندما يروح يصلى القداس يتعزى جداً وفى أحد الأيام لم يجد الولد واقفاً فى الشباك ذلك اليوم وبعد نهاية القداس ذهب أبونا بيشوى ومعه هدية الى الولد وسأل عنه إذ وجده مريضاً وقدم له الهدية ومنذ ذلك اليوم كف الولد عن شتيمة أبونا بيشوى.

عرض نفسه للموت من أجل خروف ضال

ابنة من بنات المسيح ضحك عليها الشيطان واغواها لكى تتحول عن المسيحية. وتعب أبونا فى مشواره معها كثير.. حتى انه أمسك البنت من يدها وشدها أمام الجنود لكى تأتى معه ولما انتزعه منها الجند ووضعوها فى السيارة أمسك فى السيارة وهى تتحرك وجرى ورائها ينادى ان ترجع للمسيح وهو ممسك بالسيارة والسيارة تسرع وتزيد من سرعتها. حقا راعى خراف المسيح ولم يهلك منهم أحد إلا أبن الهلاك، كما قيل.

آلامه ومرضه الأخير

رغم أمـراضــه وألمه الشـديد كــان دائمــا مـبـتـسـمـا بشــوشـا لم تفـارق الابتسامة وجهه.

أيام ولادة ابنى بيشوى فى مستشفى المتيرنيتيه

كان اول يوم فى صوم الميلاد وذهبت الى ابونا بيشوى فى الكنيسة وصلينا القداس معـا وبعد القداس جئنا الى المسـتـشـفى للأطمئنان. كـانت زوجـتـى دخلت غرفة الولادة وكنا واقفين ثلاث اباء كهنة أمام غرفة العمليات وهم :

١ـ أبونا مرقس باسيلوس.

٢ـ أبونا بيشــوى كامــل.

٣ـ أبونا اسحـق ابــراهيم.

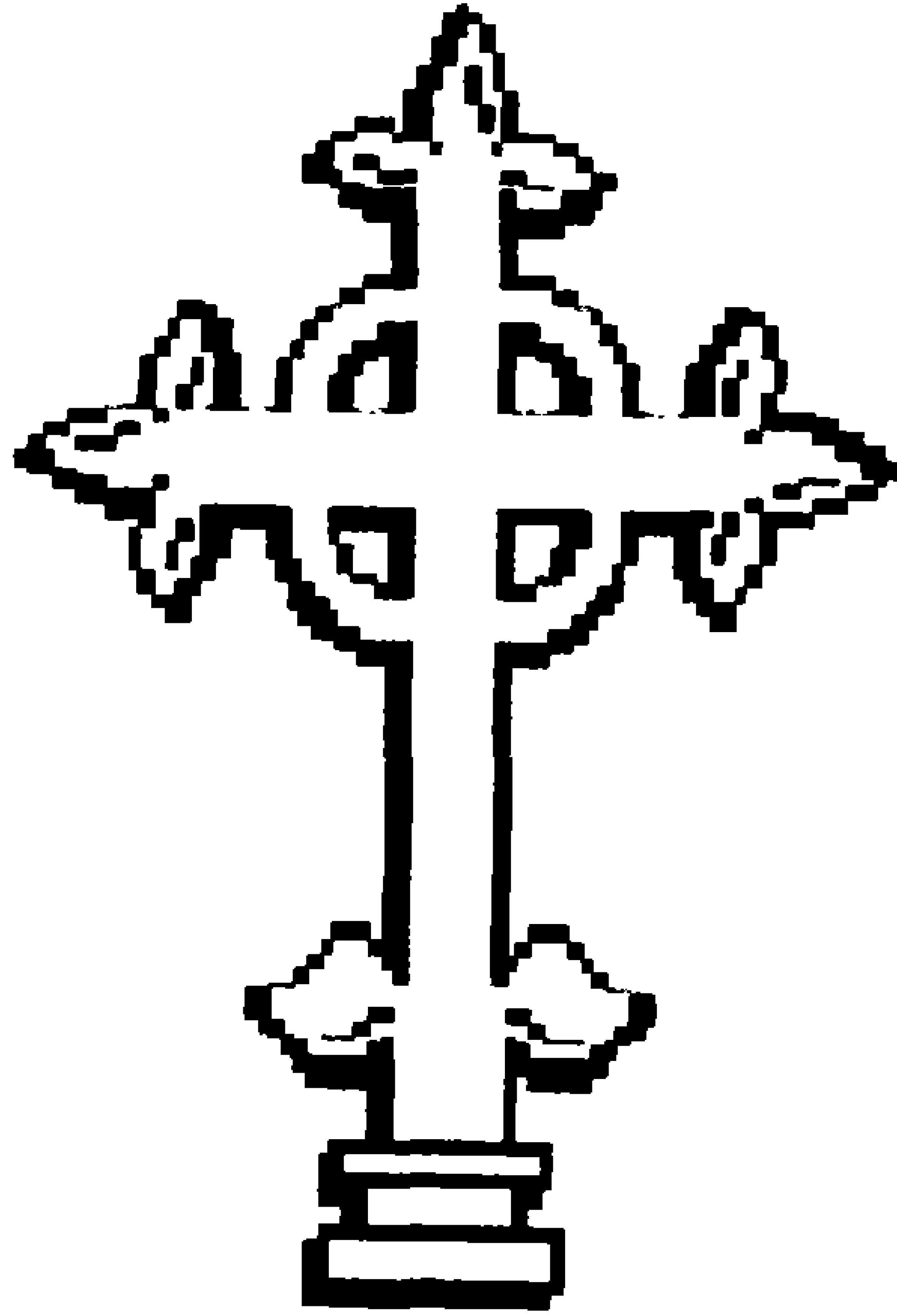
+ وبعد قليل خرجت الممرضة بالطفل وهى لا تعرف من هو أبوه بالضبط كانت تعرف ان والده كاهن ولكن لا تعرف من هو فى الثلاثة الواقفين!!

+ لم تسأل ولم تحتار وكأن السماء أرشـدتها فوضعـت الطفـل بيــن يدى ابونا بيـشــوى كـامـل وتظن أن هـو أبوه فـأبتـسم ابونـا بيـشـوى وسـألنى يا أبـونا اسحــق ها تسميه إيه؟!!

+ فقلت له خلاص يا أبونا هو اتسمى خلاص وطبعا كان اسمه بيشوى على اسم أبونا بيشوى وكان أول طفل فى سيدى بشر يتسمى بهذا الأسم.

+ عام ٨٥م فى شهر مارس حدث لأبنى بيشوى هذا حادثة كبيرة فى كلية فكتـوريا إذ وقـعت عـارضـة جـون ملعب كـرة القـدم على رأس ابنى بـيـشـوى فى المدرسة وأصيب بارتجاج فى المخ ومكث فى المستشفى شهر كـامل تحت العلاج وسافرت به للعلاج بالخارج فى انجلترا والمانيا.

+ وفى هذه الأيام كنا أنا ووالدته متوترين وقلقين بسبب بطء العلاج وكانت عين الولد هاتروح وفى احدى الليالى حلمت بالقديسين البابا كيرلس وأبونا بيشوى.. يكلمونى كلام بإشارات واضحة وكان البابا كيرلس يلبس نظارة على عينه وهذه أول مرة أرى البابا كيرلس يلبس نظارة طبية على عينه.. وكأنه يقول لى أطمئن الشيطان أراد أن يجربك ولكنى سأحفظ إبنك سالما سالما لأنك على الله متوكل. أما أبونا بيشوى فقال لى لا تقلق يا أبونا اسحق إطمئن هى واحدة اللى عندها الحل البنت الرفيعة القصيرة وطبعا كان يقصد العذراء مريم التى بشفاعتها تم الشفاء لأبنى بالكامل وتركت اثر بسيط غير ملحوظ الآن ولكن عشان تذكرنا بمراحم الرب.



كلمة القمص انجيلوس ميخائيل

كاهن كنيسة الأنبا تكلا بالأبراهيمية

أود أن أبدأ حديثى هذا لأقول «أنا الصغير فى بيت أبى والحدث بين إخوتى...» حيث أننى الصغير والحدث بين أخوتى فبدأت علاقتى أو معرفتى للمتنيح أبونا بيشوى كامل قبل سيامته كاهنا حيث كان إخوتى يحضرون اجتماع الشباب بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك بالأسكندرية، وكانوا فى كل مرة يعودوا ليتحدثوا عن الاجتماع وعن «المتكلم» وعن «موضوع الاجتماع»، وكان هناك شخصية متميزة أصبح اسمها يتردد باستمرار وهى اسم «الأستاذ سامى كامل» الذى كان الكل يعتبرونه «روح الاجتماع» أو «دينامو الاجتماع»، وكنت أسمع عنه ولا أعرفه لأنى فى ذلك الوقت لم أكن قد وصلت الى السن الذى يسمح لى بحضور اجتماع شباب الجامعة.

+ وفجأة وفى أواخر الخمسينات حضر إخوتى الى البيت ليتحدثوا عن موضوع رسامة «الأستاذ سامى كامل» كاهناً لكنيسة جديدة اسمها «كنيسة مارجرجس اسبورتنج»، وهنا بدأ كل الشباب فى الإتجاه لحضور اجتماع الشباب يوم الخميس فى كنيسة مارجرجس باسبورتنج رغم صعوبة المواصلات فى ذلك الوقت وبعد المسافة، وعلى الرغم من أن كنيسة مارجرجس كانت مجرد كشك صفيح وأرضية رمل أو تراب ولكن كانت محبة أبونا بيشوى وخدمته وروحانيته الجديدة من نوعها لها جاذبية خاصة وكأنه كان يقول مع السيد المسيح «أجذب الى الجميع»... فى فترة بسيطة وعلى مر الأيام بدأت أواظب على حضور اجتماع الشباب بتاع أبونا بيشوى الذى أصبح هو بالحقيقة أنجح اجتماع شباب فى الأسكندرية بل أستطيع أن أقول أنه الاجتماع الوحيد من نوعه، وبدأ الكل يشعر ببركة هذا المكان وخادمه فأصبحت العلاقة بالمكان تمتد لتشمل «القداسات» «الإعتراف» و «المشاكل»، وغير ذلك، حتى أنها أصبحت الكنيسة التى تخدم نهاراً

وليلاً بلا كسل ولا ملل وبدأ أبونا بيشوى فى أمور كثيرة جديدة فى الخدمة لها جاذبية خاصة لكل أحد من أبناء الكنيسة الكبار والصغار.

أبونا بيشوى وأسرة كلية الطب:

بدأت فى ذلك الوقت الأسر الجامعية، ومن بين تلك الأسر «أسرة كلية الطب» التى كانت تعتبر أنشط الأسر فى ذلك الوقت، وهذا كان فى سنة ٦٦ وبعد ذلك... وأذكر أمور كثيرة عن هذه الأسرة ولكن سوف أكتفى بذكر حادثتين عن أبونا بيشوى وأسرة كلية الطب.

١- حفل توديع لإثنين من المعيدين من كلية الطب المهاجرين الى كندا:

فى ذلك كان هناك اثنين من المعيدين فى الكلية قررا الهجرة الى كندا، وقررت الأسرة عمل حفل توديع لهم فى كنيسة مارجرجس اسبورتنج وكانت الحفلة فى اليوم الأول أو الثانى من الصوم الكبير وتم اعداد كل شيء للحفل وأحضر الأخوة المسئولين عن الحفلة حلويات من احدى المحلات بالأسكندرية، وحضر الحفل الأستاذ فلان الفلانى (والذى اختاره الله ليكون أسقفا فى ما بعد) والذى سأل «هى هذه الحلويات صيامى ولا فطارى؟» وأجاب الكل «طبعا صيامى»، ولما كان الأمر مشكوك فيه بارك أبونا بيشوى وأكل وفى الآخر قال دائما الواحد يعيش بقاعدة «اللى تتشكك فيه لا تعمله...» أى لو اتشككت فى شيء لا تأكل منه... وأكمل الحفل فى فرح وفى تشجيع ومحبة أبونا بيشوى للجميع الذى شكر كل الترتيبات التى بذلوها فى هذا الحفل.

٢- رحلة الى المنتزه:

كانت تقوم الأسرة برحلات مختلفة للشباب والشابات من السنوات المختلفة فى الكلية...، وكانت الرحلات عادة الى الأديرة وكان يصاحبها أبونا بيشوى أو

أحـد الآباء الكهنة. وفى يوم من الأيام فكر بعض الأخـوة فى عـمل «رحلة الى المنتـزه» بـالأسكندرية، وهنا عـمل اجـتـمـاع مع خـدام الأسـرة وبعض أعـضـائهـا وحضرت الاجتماع والحديث عن الرحلة وبرنامجها، وهنا قال واحد من الخدام «أبونا سـوف يصلى قـداس فى كنيسـة مـارجـرجس بالمكس وبعـدين نطلع على المنتزه، ونقضى اليوم هناك»، وطبعا كل واحد يعرف جغرافية اسكندرية يعرف أن المكس هى أقصى الغرب والمنتزه فى أقصى الشرق. وهنا ابتسم أبونا بيشوى كالعادة وقال له «مش ملاحظ إن الحكاية دى واسعة قوى...»، وهنا انتبه الخادم لكلام أبونا وحاول يصلح الكلام ولكن أبونا بدأ يقول له على أشياء كثيرة، وانتهى الكلام بأن أبونا أقنع الكل أنه لا داعى لهذه الرحلة لأنها من الممكن أن تكون سبب عثرة... وكان مبدأ أبونا بيشوى دائما «أى حاجة تيجى منها عثرة يبقى مفيش داعى لعملها...».

الدعوة للكهنوت :

سمح الرب أن تأتى لى الدعوة للكهنوت وشعرت بعدم الاستحقاق ووصلت الى إحساس بأن «الدعوة جاءت لى بالغلط»، وهى كان مفروض توجه الى شخص آخر يصلح ولكن بالخطأ جاءت الدعوة الىّ، وهنا طلبت من أبونا بيشوى أن أجلس معه وأعطى لى ميعاد فى سهرة من سهرات شهر كيهك وكان وقتها قد بدأ يعانى من بعض الظروف الصحية... وذهبت الى مقابلته وأخذنى معه الى استراحة الكنيسة وجلس على السرير وبدأ يتحدث الىّ قائلا «الكنيسة أمنا كلنا... أمنا بتتزف وتحتاج أى حد من أولادها يعطيها دمه، هل يوجد من هو مستعد أن يعطى الكنيسة دمه...» ثم بدأت أشعر برهبة الموقف، وكان وقتها أحد الشباب من الطوائف يستأجر كنيسة فى المنشية ويعمل اجتماعات ليشكك فى العقيدة... وبدأ أبونا يقول لى «مافيش واحد زى فلان... مستعد يدافع عن ايمان كنيسته ويدرس إنجيله ويتكلم عن المسيح...»، ولم يحاول أبونا بيشوى بأى صورة من الصور أن يقول «أقبل الدعوة أو لا تقبل الدعوة...»، ولكن خرجت من عند أبونا بعد أن

طلبت صلواته وأنا قد وضعت فى قلبى أنه مع عدم استحقاقى ولكن لتكن مشيئة الرب.

أبونا بيشوى وخدمة الشارع:

كنت وأنا شاب فى الخدمة كنت أخدم فى كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت وكنت أسير فى منطقة الأبراهيمية وكامب شيزار ومن وقت لآخر أقابل عربية أبونا بيشوى الفولكس البيضاء المعروفة الى الآن، وأجد أبونا يقف بسيارته بجوارى ويفتح لى الباب ويبدأ يتحدث معى عن الخدمة ويسألنى عن أحوالها بقلبه الكبير الذى يشعر بمسئوليته عن الجميع «يريد أن الجميع يخلصون...» وآخذ بركته عندما أصل الى المكان الذى أنا ذاهب اليه وأطلب صلاته وأشعر بأنى أخذت بركة أستطيع أن أعيش بها للأيام القادمة.

أبونا بيشوى ومحبته غير المحدودة لأولاده:

١ـ عندما رسمت كاهناً فى سنة ٧٨ كان أبونا بيشوى قد تقدم به المرض جدا، ولكن كانت المفاجأة أن ينزل أبونا بيشوى ليحضر الرسامة فى الكاتدرائية المرقسية فى الأسكندرية، ثم ودعنا الى الدير لقضاء فترة الأربعين المقدسة وبعد ذلك رجعنا من الدير وكنت أعلم أن كل يوم يمر كانت صحة أبونا بيشوى تزداد سوءاً... ودخلت الكنيسة «كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت» يوم ١٢ أكتوبر ٧٨ وإذ بأبونا بيشوى يظهر فى نهاية مراسم تسليم المذبح وتظهر عليه علامات التعب والمرض حتى أنه كان يسير بصعوبة ولكن الابتسامة التى تعلو وجهه المنير كانت تريح كل النفوس، وشعرت فى تلك الليلة بأننى قد نلت بركة خاصة مع بداية الخدمة الكهنوتية من أب الكهنة فى ذلك الوقت.

٢ـ وفى شهر ديسمبر ١٩٧٨ أعطانا الله الأبنة الأولى وولدت لنا فيبى، وفوجئنا بعد نياحة أبونا بيشوى فى الرب أن تاسونى أنجيل حضرت لزيارتنا ومعها هدية كان أبونا بيشوى أعدها مخصوص ليبارك على المولودة ولكن ظروفه

الصحية حالت دون ذلك، وهكذا حتى وبعد نياحته يهتم بأن يجامل الكل ويهتم بالكل ويحب الكل.

أبونا بيشوى يشجعنى فى خدمة الافتقاد:

بدأت خدمتى وفى الأيام الأولى كان الأمر صعب جداً، كيف أسير فى الشارع بهذه الملابس التى لم اعتد عليها، كيف أو ماذا سأقول للناس عندما أذهب لافتقادهم للمرة الأولى وكيف أتعرف عليهم... وبدأت أول عمارة فى المنطقة التى يقيم فيها أبونا بيشوى وإذ برجل أسود بواب لإحدى العمارات فى المنطقة يأتى لينادى على وساعتها قلت «أنا عملت أيه غلط؟ لازم العمارة دى لا يوجد فيها مسيحيين»، وهنا سألنى الرجل «أبونا أنت طالع للأستاذ فلان؟» قلت له «نعم» فقال لى «هو فى الدور الفلانى فى الشقة الفلانية» وطلع من جيبه حافظة الأوراق وفتحها وقال لى «شوف الصورة دى دى صورة أبونا بيشوى أنا بحبه جداً، ده حبيبى»، وكان هذا الرجل طبعا غير مسيحى وشعرت ساعتها أنى سوف أفتقد على حس أبونا بيشوى.

أبونا بيشوى مرضه ونياحته:

فى أثناء الشهور الأخيرة من مرض أبونا بيشوى كنت أتردد عليه فى البيت من وقت لآخر لأنال بركته، وكان حسب التوزيع الجغرافى للخدمة فى هذه المنطقة كان أبونا بيشوى يقيم فى منطقة الخدمة الخاصة بكنيسة الأنبا تكلا هيمانوت فى الأبراهيمية ولذلك كان يضحك معى ويقول لى «أنا تبع كنيسة أنبا تكلا هيمانوت... أنا من شعبك... إنت لازم تفتقدنى وتسأل على...»، وهكذا كان أبونا بيشوى يشجع النفوس الصغيرة ويشدد الركب المخلعة والأيادى المرتخية..

+ وفى يوم ٢١ مارس ١٩٧٩ انتشر خبر نياحة أبونا بيشوى وساعتها شعرت بأننى قد تيتمت بدرى... أنا لسه ماليش حاجة فى الكهنوت، وبدأت اشعر

فى هذه الفترة أن لا خدمة ولا عمل بعد نياحة أبونا. مشاعر كثيرة بدأت تأتى على خاطرى... ولكن كان الله يعطينى شعور بأن أبونا لن يموت بل هو معنا وهو يخدم فى وسطنا ونحن نخدم من حوله وبنحاول نتعلم منه كل يوم.

سفرى الى أمريكا الشمالية للخدمة هناك :

بدأ قداسة البابا يطلب منى السفر فى سبتمبر ١٩٨٧ وهنا بدأت أشعر بأشياء متضارية كثيرة بين الطاعة وبين الإحساس بالمسئولية نحو الخدمة التى سلمها لى الرب بكنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالأسكندرية، وهنا شعرت بأننى أحتاج الى معونة ولا يوجد مصدر للمعونة سوى المذبح... وبدأت أفكر أن أحسن حاجة أن أصلى قداسات كل يوم سوف أذهب فيه للسفارة الأمريكية فى القاهرة وأطلب أن ربنا يتصرف، وكنت أصلى هذه القداسات على المذبح فى مزار أبونا بيشوى بكنيسة مارجرجس باسبورتنج، وكل مرة كانت الأمور تتعقد فى سفارة كندا نرجع بفرح ونروح نأخذ بركة أبونا بيشوى والمزار، ثم فى أخر زيارة للسفارة وذلك فى يوم ١٩٨٨/١/٢٢ حصلنا على فيزا لأمريكا وساعتها كان بيننا وبين أبونا بيشوى كلمات عتاب لأننا كنا ننتظر أن يتعطل الأمر ونظل متمتعين ببركة أبونا بيشوى... ولكن الأمر الغريب أن أبونا بيشوى سافر قدامى الى كل مكان ذهبت اليه حتى أننا عندما وصلنا الى سياتل - واشنطن - فوجئنا أن كل واحد يقول لى «أنت من عند أبونا بيشوى» وطبعا الى الآن حتى فى كل مكان السؤال العادى جدا «أنت يا أبونا من اسكندرية؟» فأقول «نعم» فيقولوا لى حاجة أنا أشعر بأنى غير مستحق لها «أنت من أولاد أبونا بيشوى كامل؟». عموما عاوز أقول أن أبونا هاجر معانا وهو معانا ومازال معانا... وسوف يبقى ساندنا بصلواته وحنانه كل الأيام. آمين.

القمص أنجيلوس سعد
كنيسة العذراء والقديس البابا أثناسيوس
ميسوساجا - كندا

كلمة القس بيسنتي عبد المسيح

كاهن كنيسة مارجرجس - بكندا

كلما أسبح فى ذكريات الماضى، أجدنى أرسو على شاطىء واحد وأرى أمامى ذلك الوجه اللطيف الذى عرفته منذ حداثة طفولتى، وأرى نفسى جالساً فى مكانى بجوار والدى فى تلك الكنيسة الناشئة بضاحية (إسبورتنج) بالإسكندرية، وذلك الكاهن على منبرها الذى لا يمكن أن أرى فيه إلا وجه المسيح..

+ والزمن يعبر نهاية العقد السادس وبداية الستينات من هذا القرن وسنوات عمرى كله لا تتجاوز عدة سنوات منها، وكل ما أعرفه عن كلمة «كاهن» هو ما أراه فى ذلك الوجه الذى لا يمكن أن أرى فيه فعلاً، إلا وجه المسيح.

+ وعلى عمود من أعمدة الكنيسة من الناحية البحرية علقت أيقونة حديثة، أظنها مازالت فى الكنيسة، للسيد المسيح له المجد وعلى رأسه إكليل الشوك، وساعداه مقيدان خلفه إلى عمود. كان الكبار يمتدحون عمق كلمات العظة وقوة روحانيتها، وكنت أسمع أحاديث تجرى بينهم داخل منزلنا ومنازل الأقرباء عن مدرسة جديدة للوعظ يؤسسها ذلك الكاهن الشاب، أما أنا فى طفولتى فقد كان لى إهتمام آخر، أن أسرح طويلاً طويلاً فى ذلك الوجه الملائكى الذى يطل علينا من على المنبر - وقد لا أفهم أعماق كلماته كما يفهمها الكبار - ولكنى أقارن بينه وبين وجه المسيح فى تلك الايقونة حتى مزجت بإيمان ظل يلازمنى كل أيام طفولتى وفجر شبابى :

- هل يمكن أن يكون أبونا بيشوى هو المسيح نفسه له المجد؟

- وهل تظن المسيح اكثر لطفاً ووداعة وحنوا من أبونا؟

- وإذا كان أبونا بكل هذه الحلاوة، فماذا يكون المسيح؟

+ هذا هو إيمان طفولتى الذى كبر معى حتى أستطيع أن أفهم ما قصد بولس الرسول بقوله : (لأن الذى قال أن يشرق نور من ظلمة، هو الذى أشرق فى

قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح، ولكن لنا هذا الكنز فى أوان خزفية، ليكون فضل القوة لله لا منا) ٢٠ كو ٤ :٦، ٧ ،

+ ما أعظم جودك يا إلهنا الصالح حتى تشرق من نور وجهك على وجوهنا وتعطى لطفل مثلى أن يكتشف هذا الكنز المخفى والظاهر فى الإناء الخزفى الذى لإبنك هذا الكاهن البار والقديس.

+ ولبحر الذكريات شاطىء آخر، ولعله نفس الشاطىء إذ يرسو على قمة من قمم القامات العالية فى شخص جسد المسيح الواحد، لقد بدأت مداركى تتسع قليلاً وتخزن الكلمات فى باطن عقلى، سمعت منه كلمات عند أقدام الصليب، والمرأة التى أمسكت بقدميه ودهنتهما بالطيب، والقديس أنبا بيشوى الذى غسل أقدام مخلصنا الصالح.. ويأخذنى شاطىء بحر تلك الذكريات إلى يوم رسامة زميله قدس أبينا القمص تادرس يعقوب حين وقف ابونا بيشوى يحكى لنا، فى عظة قداس الرسامة، عن القديس ديمتريوس الكرام البابا البطريرك الذى تعلم تحت أقدام (عريف) الكنيسة حاسباً ذاته فى مكانها الصحيح كتلميذ يتعلم الألحان من معلمه (العريف) .. وهنا أقول أنه بقدر ما رأيت من نور فى وجهه الحلو، بقدر ما رأيته هو مهتماً بموضع آخر من جسد المسيح، الأقدام، بل هى تجسيد لوصية السيد المسيح لذلك الشاب الذى جاءه يسأل عن إرث ملكوت السموات، وقد شهد له الكتاب المقدس بحفظه للوصايا، وإذا بالسيد يلفت أنظاره وأنظارنا : (إفعل هذا فتحيا) ، لو ١٠ : ٢٨ ، ... ولعل قديسنا البار كان يرسم خطة مستقبل خدمته مع زميله يوم رسامته، وكلامه عن الاتضاع حتى غسل الأرجل هو ما رأيناه وعشناه كل أيامنا وأيامه بكنيسة مارجرجس بإسبورتنج، وأؤكد أنه لو لم نكن قد تربينا فيها منذ بداية نشأتها، لما كنا نستطع أن نعرف من هو الكبير ومن الصغير وما كنا نفرق بين أقدم وأحدث!!.

+ وحينما أسرح بفكرى معه أخشى أن افكر فى ذاتى، ومدرسته بنيت على إنكارها، ومن أنا حتى أتكلم عنه فى علاقة شخصية وهو القمة الروحية ومثلى مازال يحبو؟!!.. ولكنه الأب على أية حال وكم يفرح الأب حين يذكر الإبن فضله عليه.. وهنا يمتزج الماضى بالحاضر وينسجا معاً خيوط الأبدية، لقد كانت مقابلتنا معه نحن الشباب مليئة بالكلمات دون حديث، فنظرة من عينيه إليك، وأنت وسط الزحام، تعطى سلاماً وتؤكد لك اهتمامه الشخصى بك.. وكم حار القلب أى طريق يسلك، وأى باب يطرق، وحب الكنيسة جارف يملك المشاعر. وحماس شبابى يعجز عن أن يحكم بين الأمور.. وإذا بكلماته تلجم جموح أفكارى وكأنها بسلطان قيلت حتى يهدأ البحر : (كما يريد الله لك وليس كما تريد أنت لنفسك).. لقد سألته ماذا تعنى؟ فلم اكن قد صارحته بأفكارى، وهل كان يقرأ ما بداخلى؟.. وإذا به يردف مستعيراً كلمات سيدنا له المجد لتلميذه بطرس : (ولكنك ستفهم فيما بعد) « يو ١٣ : ٧ ».

+ نعم، لقد رسمت كلماته مسار طريقى وهدأت روع اضطرابى وعلمتنى كيف أسلم المشيئة لمن بيده أمرنا، ضابط الكل الرب إلهنا.

+ والذكريات هى ذكر الماضى، وللقائه معنى آخر ليست له علاقة بالذكرى، إذ للقديسين حضور حقيقى وتواجدهم واقع ملموس، وما من مرة ثقلت فيها على اكتافى أحمال الخدمة وحمولتها، وإذ أسرح بفكرى متنهداً فى قلبى: (لو كان موجوداً ما حملنا هماً ولا ثقلت علينا الأيام، فإذا به فى ايقونة وجه السيد المسيح مبتسماً مزيلاً عنى كل هم رافعاً كل ثقل.. وهل اليوم مشغولاً عنا بأمجاد السماء وبهاء عظمتها؟ لا أظن، فلم يكن أنانياً بمفهومنا البشرى وهو بعد فى الجسد، فكيف تدخل الأنانية وقد تحرر من ثقل الجسد؟!

+ لقد حزنت لعجزى عن الدفاع عنه يوم دخل أحدهم منزلى بالإسكندرية بعد نياحته بسنوات قليلة. وإذ رأى صورة كبيرة رسمتها له بيدى حتى تهكم

ساخراً أن كل من يموت من كهنتنا نجعل منه قديساً نصور له الصور ونكتب عنه الكتب، أخذتنى المفاجأة فلم أرد إلا بأنك (لا تعرفه كما نعرفه نحن) . وإذ شعرت بتقصيرى فى حقه إذ لم أرد كما ينبغى، أو لعلنى خجلت من مركز ضيفى هذا وهو من أصحاب الرتب العالية، خلدت إلى نومى كاتماً غيظى مثقل الضمير فإذا به أمامى إشراقة نور وجه المسيح معزياً: (لا تعطى للموضوع كل هذه الأهمية، فأنا لا أستحق كل هذا)..!!

+ يا إلهى ليس هذا بخيال، إذ يراه خيالى مدافعاً عن نفسى ثائراً لكرامته إذ يصوّر الخيال دائماً مكنونات النفس ولست أحسب نفسى أبداً متضعاً، ولكنه واقع لا علاقة له بالخيال، وواقعه هو الاتضاع وإنكار الذات.. وهو درس لى.

+ نعم أبى.. وعندما تأتى بنا الأيام إلى إسبوع البصخة المقدسة من كل عام وبين يدى كتابها وكنا قد أعددناه نحن أولادك وصدّرناه بإهدائه إلى شخصك الغالى، أقرأ ما كتبته عنك منذ عشرين عاماً ومازلت أحياه:

الذى علمنا المسيح الذى رأيناه فيه.. ببراءة طفولته.. وطهارة شبابه..

لقد استشفت طفولتى براءه طفولتك، وإشتم شبابى رائحة طهارة شبابك، وامتدت بى الأيام لتعطينى اليوم قدر عمرك على الأرض وسنينه الثمانية والأربعين..

فهل لى ولو قليل من نصيب بركات أيام عمرك؟
كم اتمنى
وكم أحتاج صلواتك؟

إبنـــــك
القس بيسنتى عبد المسيح جرجس
١٢/١٠/١٩٩٩
كاهن كنيسة مارجرجس - ڤانكوفر - كندا.

كلمة القس أبرآم فانوس

كاهن كنيسة مارجرجس اسبورتنج

إن طاقات الحب التى كان يعمل بها أبونا الحبيب القمص بيشوى كامل فى حياته على الأرض ـ فى حل مشاكل أولاده ـ مازلت هى هى، بل وزادت أكثر فأكثر بعد انتقاله الى السماء. وأنا شخصيا قد تلامست معه فى هذه النقطة بالذات، وقد حصلت مشاكل كبيرة فى إحدى الخطوبات ـ وقرر الخطيب ـ والذى كان رجلا عنيفا جداً ـ أن يفسخ هذه الخطوبة ـ ورفض أن يكمل رغم كل محاولات الصلح بينهما ـ ومعروف حسب قانون الكنيسة ـ إن طلب أحد الأطراف فك الخطوبة عليه أن يترك كل حاجياته للطرف الآخر. مع طلب الخطيب فك هذه الخطوبة، رفض أن يترك شيئا، وصمم أن يأخذ الشبكة وكل هداياه، وهدد ووعد العروسة وأسرتها لو رفضوا إرجاع تلك الأشياء.

فأحسست بصعوبة الموقف، مع تشدد والدا الخطيبة.

+ حددت ميعاد لكى آخذ الخطيب ونذهب الى منزل العروسة لكى يسترد ماله، وفى الميعاد وقبل أن نذهب طلبت من الخطيب أن نمر على الكنيسة ودخلت بسرعة الى مزار أبونا بيشوى، وهناك صرخت من قلبى الى الله لكى يتدخل عاجلاً ويحل هذه المشكلة.

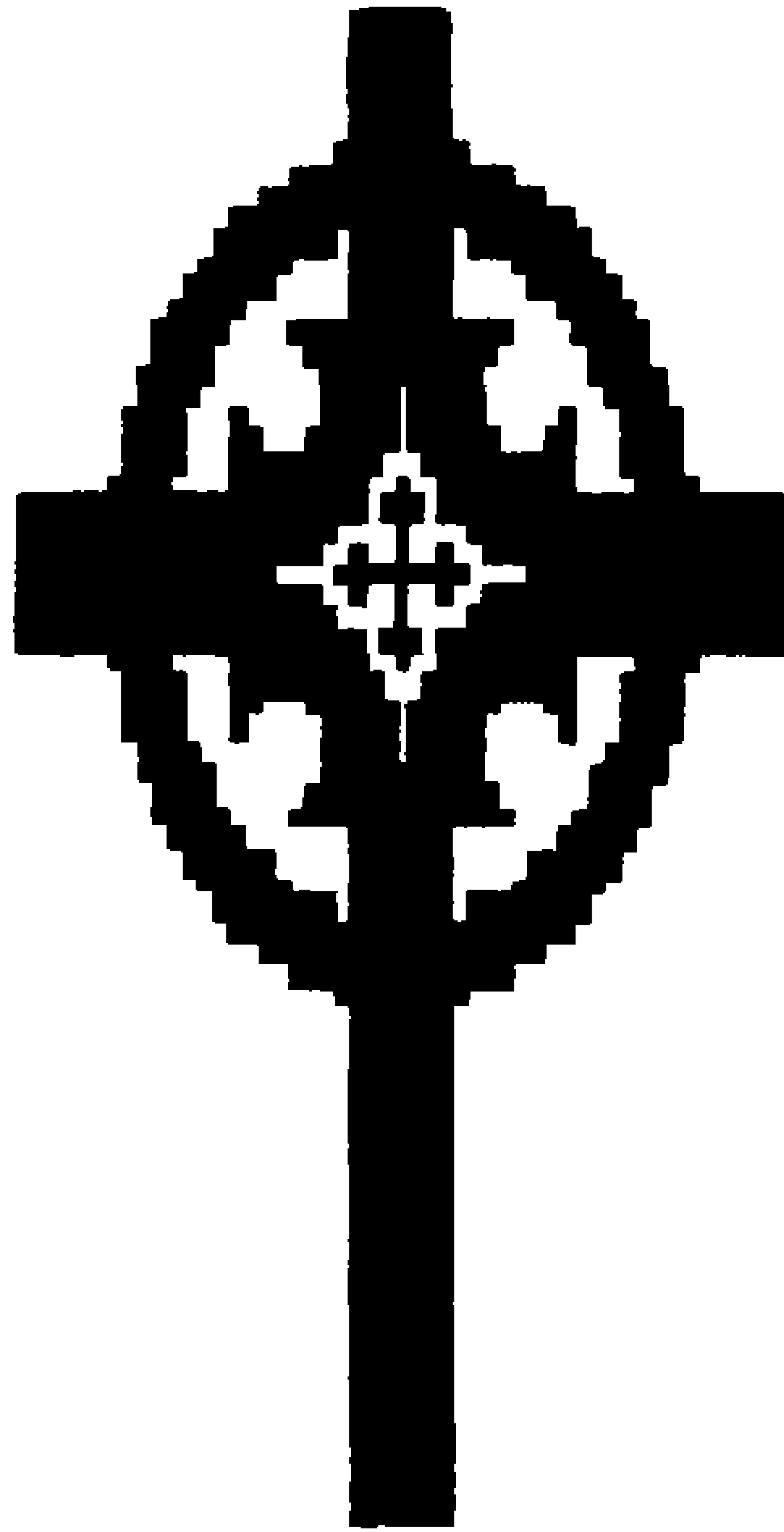
+ وقلت لأبونا بيشوى لن أذهب إلا لما أحس أنك جاى معايا دلوقت وتدخل البيت قبلنا وبصلاتك ربنا يهدى النفوس... وفعلا ذهبنا بكل ثقة.. أبونا بيشوى كامل والخطيب وأنا ـ الى منزل العروسة ـ وبعد أن جلسنا، وقبل أن أتكلم بأى كلمة، جاء الأب وتكلم وقال: حصل خير يا أبونا ومافيش أى مشكلة، قومى بابنت (الخطيبة) هاتى كل حاجاته، واحنا مش عايزين حاجة إلا المحبة والسلام، وربنا يرتب الصالح لأولاده.

وهنا أحسست برهبة شديدة وفرح كبير فى آن واحد.

+ كيف أن المشكلة أتحلت بسرعة مدهشة وبسهولة عجيبة... وبدون كلمة واحدة، وكيف أن ملامح الخطيب التى كانت منذ لحظات تكشف عن الغضب والثورة والأستعداد للمشاجرة، كيف أنها انقلبت تماما الى هدوء وابتسامة وحب...

+ أتعرف ياعزيزى كيف جرى ذلك؟ إنها ببركة صلوات أبينا الحبيب بيشوى كامل.

حقا أنه مازال يعمل بحب عجيب يخدم أولاده، يشعر بآلامهم ويصلى لأجلهم.



كلمة القس اسحق نجيب

كاهن كنيسة مارجرجس - اسبورتنج

بدأت علاقتنا بقداسة أبينا المحبوب القمص بيشوى كامل .

+ كانت والدتى مريضة وطريحة الفراش تعانى من تآكل فى العظام والتهاب فى المفاصل، فأدى ذلك الى أن إحدى رجليها قصرت حوالى ٢ سم... فكانت تعرج إن أستطاعت المشى.

+ طلبنا من أبونا بيشوى أن يأتى لزيارتها، فجأة هو وتاسونى أنجيل معه وصلى لوالدتى وقال: «هاتقومى وتشيلى السرير» مشيراً بذلك الى المفلوج منذ ٣٨ عاماً. فرد والدى «بس تقوم». فأجاب أبونا بيشوى: «لا... هاتقوم وتشيل السرير»، وفعلاً مشيت والدتى واستعادت صحتها وقامت بكافة الأعمال المنزلية التى كانت لا تقوى عليها.

+ أبونا بيشوى هو من دعانى لأخذ بركة خدمة الشموسية فى كنيسة مارجرجس اسبورتنج.

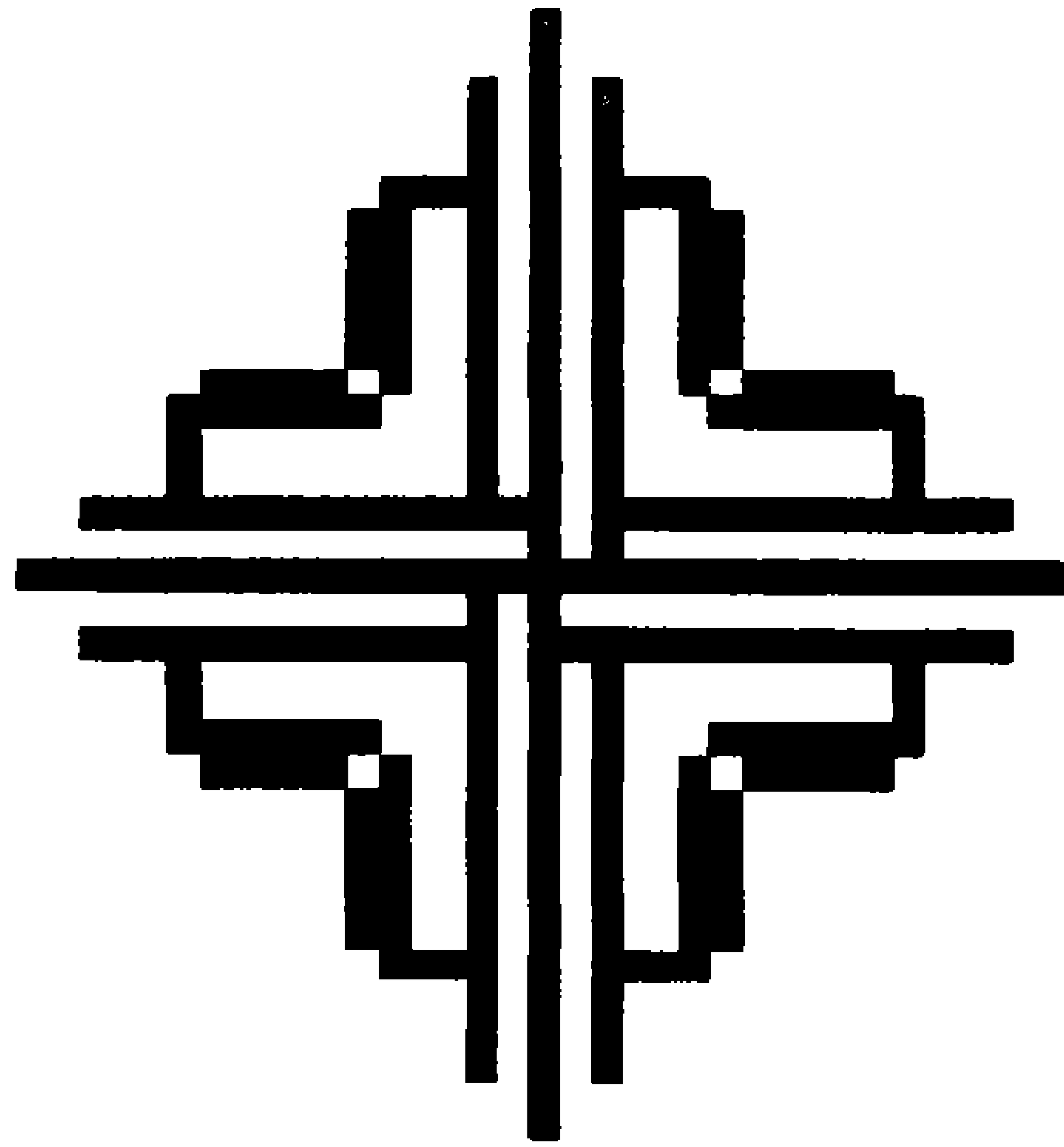
+ أتذكر أول مرة صليت فيها سهرة كيهك ورأيته وهو يسبح مع الشمامسة وكأن السماء مفتوحة أمامه... وهو واقف يقول المدايح أمام المنجلية وهو يطفر فرحاً.

+ أما ليالى الأعياد فقد علمنا إنها ليست ذكرى بل حقيقة نحياها الى الآن، لذا كانت فرحة الخلاص تملأ كيانه وتفيض علينا.

+ وفى أسبوع الآلام كان دائم التأمل فى لحن «بيك إثرونوس»... «كرسيك يا الله الى دهر الدهور»، ويقول كيف أن هذا اللحن يرفعنا لنسبح مع الشاروبيم والسيرافيم أمام العرش الإلهى... وهكذا كان يدعونا للتأمل فى معانى الألحان القبطية لندخل الى أعماقها.

+ أبونا بيشوى كان يقرأ الإنجيل بشغف، يتفاعل معه ويعيش به، ويعطينا فى عظاته خبرة حية... ففى أيام مرضه قمنا ـ مجموعة شباب ـ بزيارته فوجدناه جالساً يقرأ الإنجيل على الرغم من آلامه المبرحة فى الرقبة... فقرأ لنا وانصرفنا منتفعين.

والآن وقد مضى أكثر من ٢٠ عاماً على نياحة أبونا بيشوى، ولكننا نشعر بوجوده معنا وببركته فى وسط شعبه. وما من إنسان دخل مزار أبونا بيشوى إلا وشعر بأبوته.



كلمة كاهن من أولاده (طلب عدم ذكر اسمه)

لأبى القديس ابونا بيشوى مواقف كثيرة فى الخدمة - ولكننى اكتب عن موقف يتعلق بشخصى تعلمت منه درساً اساسياً فى الخدمة - وان كنت لم أفهمه فى ذلك الوقت - لكننى أخيراً بعد سنوات طويلة من الخدمة فهمته: فإننى اذكر بعد رسامتى كاهناً والتى كانت فى مايو سنة ١٩٧١، واثناء قضائى لفترة الأربعين يوماً بدير مارمينا العامر بمريوط وكان أبونا بيشوى يفتقدنا من وقت لاخر ليطمئن علينا ويسندنا بارشاداته ويفيض علينا من حبه وحنانه - اننى اتذكر فى تلك الفترة اننى كنت مشغولا بالخدمة المزمع أن أقبل عليها - فبدأت أسجل فى النوتة الخاصة بى برنامج أسبوعى للخدمات: القداسات والاجتماعات والزيارات.. الخ وعرضت عليه هذا البرنامج فاذ به يلغى كل ما كنت أود أن أعمله واحلم بأن أتممه - ولم أكن افهم ماذا يقصد ابونا بيشوى لكننى فهمت أخيرا قصده الروحانى وعمق احساسه الصحيح بالخدمة والذى سيترتب على عدم فهمه أعظم الخطر على حياتى وعلى الخدمة. أحسست بأن أبونا بيشوى يريد أن يقول لى: اننى لست أنا الذى خدم واخطط لخدمة - بل أنا الذى يجب ان أُخدَم من الخدمة - فإن السيد المسيح لم يأت ليُخدم بل ليخدِم ويبذل نفسه - فإنه يجب علىّ ان أدخل الخدمة لأُخدَم من السيد المسيح. ولولا ذلك لصدُق قول عروس النشيد القائل: جعلونى ناطورة الكروم أما كرمى فلم انطره - أى أصير أنا المهتم بما لا يجب ان اهتم به، أما ما يجب ان اهتم به - وهو خلاص نفسى - فاننى انساه فلست أنا الذى انفع الخدمة بل الذى ينتفع من الخدمة. فالخدمة هى اولا واخيرا عمل المسيح فينا خداما ومخدومين - فليس الغارس شيئا ولا الساقى بل الله الذى ينمى.

+ حقا ان أبونا بيشوى بعمق حياته فى المسيح كان يفهم الخط الصحيح لمنهج الخدمة - نسأل الله ان يفتح بصيرتنا حتى نرى مسيحنا خادماً لنا غاسلاً اقدامنا - فنفرح بعمله فينا - الذى لا يتجرأ انسان فيقول انه عمل هذا او ذاك - وانما نحن نتطلع إلى ما يعمله المسيح فينا وفى الخدمة فنفرح ونمجده.

فـن التعــارف

للشماس المهندس/ البير نوار
رئيس شمامسة كنيسة مارجرجس
باسبـورتنج

لقد حضرت من القاهرة عام ١٩٥٥ للالتحـاق بكلية هندسة الاسكندرية وسكنت بجانب كنيسة العذراء بمحرم بك وذهبت لحضور اجتماع الشباب لأول مرة وفى نهاية الاجتماع وجدت مسئول الاجتماع يندفع نحوى بسرعة ولاحظ إننى إنسان غريب أحضر لأول مرة وبدأ يتعرف علىّ وضمنى لاجتماع الخدام لأننى كنت بأخدم بالقاهرة قبل حضورى للاسكندرية.

+ ولاحظت أثناء معرفتى به ككاهن أنه يمتاز بالبساطة والحكمة فى حل المشاكل حتى بعد الإنتهاء من المشكلة لا تجد رواسب لها فى الطرفين نهائياً.

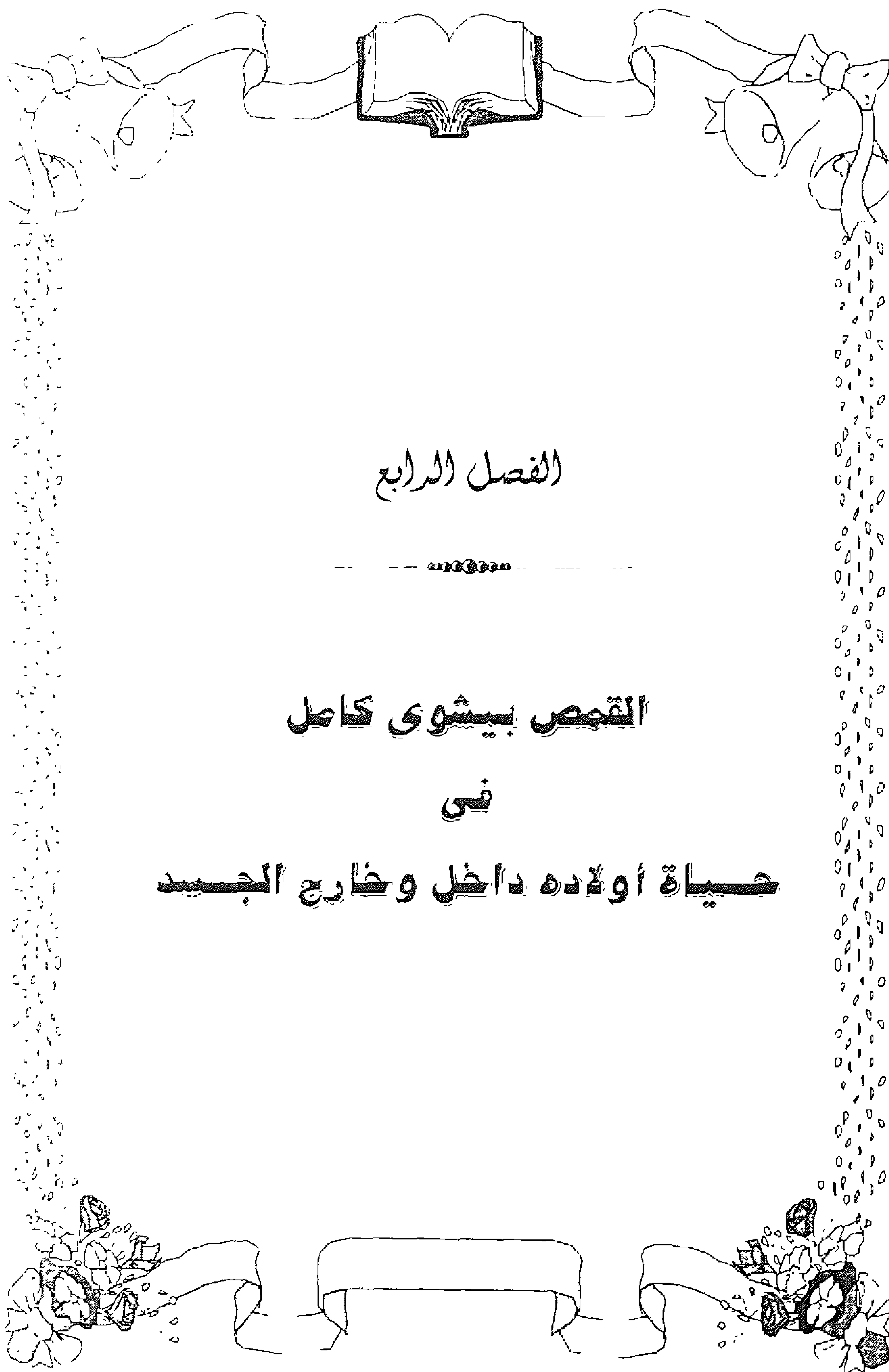
+ ومن مميزات أبونا بيشوى المتعددة الجوانب أنه يبحث عن راحة الناس على حساب راحته هو وهذا هو معنى التضحية فى حياة الخادم.

+ ولا أنسى أنه لأجل راحتى أعطانى شقته وصعد هو إلى الدور الثالث لكى يلبى طلب صاحبة العمارة أن يسكن أمامها.

+ كما أننى لاحظت أنه مطيع جداً وخاضع للرياسة الدينية المتمثلة فى شخص قداسة البابا شنوده الثالث أطال الله لنا حياته.

+ وأننا رأيناه بعيوننا فى شدة آلامه لا يمتنع عن مقابلة أحد فى أحلك أيامه القاسية بل كان يحاول تخفيف الآلام عن الناس على حساب آلامه هو.. هو يتعب ويتألم والناس ترتاح.. إنه حمل الصليب وتمثل بسيده.





الفصل الرابع

القمص بيشوى كامل

فى

حياة أولاده داخل وخارج الجسد

قصة فى تهدئة الأطفال يوم الأحد

قبل إنشاء كنائس العذراء والأنبا تكلا والملاك بالرمل، كان عدد الأطفال يصل إلى ١٠٠٠ طفل. وكان فى يوم أحد من الآحاد والخادم المسئول عن الخدمة الأفتتاحية فى مدارس الأحد لم يستطع السيطرة على دوشة الأطفال وكلامهم المستمر، وبدأ الخدام يعلون أصواتهم على الأطفال، فلما وجدنا الوضع هكذا نزل أحد الخدام وطلب أبونا بيشوى بالتليفون وشرح له ظروف مدارس الأحد - وقال له أبونا لحظات وأكون عندكم - فحضر فى أقل من خمس دقائق وأمسك بالميكروفون ولأنه متعدد المواهب ففى أقل من دقيقة كان صحن الكنيسة يسوده الهدوء التام، وطلب من الخادم أن يأخذ وضعه الأول فى قيادة التراتيل ولكن الخادم اعتذر مفضلاً أن يكمل أبونا بيشوى خدمة هذا اليوم.

بوليس النجدة! ...

حدثت هذه القصة عام ١٩٦٠ فى السنة الأولى لسيامة أبينا الحبيب المتنيح القمص بيشوى كامل... وكانت كنيسة مارجرجس باسبورتنج ما تزال تحت الإنشاء.

كانت مكتبة البيع عبارة عن كشك خشبى صغير بجوار سور الكنيسة وتحوى بعض الكتب والأيقونات والحلى التى تحمل صور القديسين والسلاسل والصلبان.

فظن بعض الناس أن هذه الحلى من معادن ثمينة كالفضة والذهب... فتسللوا إلى الكنيسة ذات مساء ودخلوا المكتبة وفتحوا الأدراج ووضعوا كل ما تحويه من نقود وحلى صغيرة وسلاسل فى صرة وهربوا بها...

وفى اليوم التالى اكتشف خدام المكتبة السرقة فهرعوا إلى أبونا بيشوى قبل القداس وأخبروه بالحادث وعرضوا عليه جملة المسروقات وأسعارها... واستأذنوا منه أن يبلغوا الشرطة... فرد عليهم أبونا بيشوى بثقة اتركونى فسوف أبلغ بوليس النجدة... وكان يقصد بذلك مارجرجس شفيع الكنيسة.

وبدأ أبونا يصلى القداس وطلب من الله بصلوات مارجرجس أن يتدخل فى هذا الموضوع... وبعد القداس مباشرة جاء شرطى يريد أحداً من المسئولين بالكنيسة ليتعرف على المسروقات فى قسم البوليس! ...

أما حقيقة ما حدث أن اللصوص بعدما أخذوا المسروقات ذهبوا بها إلى كافيتريا، وجلسوا يقتسمونها فيما بينهم فلاحظ أحد المخبرين السريين ذلك فقبض عليهم... واعترفوا بكل شيء.

فذهب خدام المكتبة لأبونا بيشوى يبشروه بالخبر فأجابهم بثقة «مش قلت لكم حابلغ مارجرجس بوليس النجدة! » ...

صديقى الحبيب... ما أجمل الثقة بالقديسين وبقدرتهم فى حمل صلواتنا إلى الله...

كن صديقاً وفياً للقديسين ولن تندم أبداً...

لا تخف لأنى معك

فى يوم أتى شاب إلى أبونا بيشوى فى بداية خدمته بكنيسة مارجرجس وكان أبونا يعرف هذا الشاب جيداً فهو شاب بسيط من أسرة كبيرة مات والده وأصبح هو المسئول عن عائلته. وكان هذا الشاب يعمل لدى رجل قاسى القلب يحمّله بأشغال قاسية لأنه كان يعرف مدى احتياجه لهذا العمل ليصرف على إخوته. وكان هذا الشاب دائماً يأتى إلى أبونا بيشوى ويجلس معه ويحكى له مشاكله، وكان أبونا بيشوى دائماً يعزيه.

وفى هذا اليوم أتى الشاب فرحاً جداً على غير عادته وبدأ يحكى لأبونا أنه خرج كعادته ليوصل الأشياء المطلوبة منه على الدراجة، وكان الحمل فى ذلك اليوم أثقل من كل مرة، وفى أحد الشوارع كان يوجد هناك مطلع.. فنزل الشاب وبدأ يجر العجلة والعرق يتصبب منه، ومن شدة التعب انقلبت منه العجلة وسقط بجوارها على الأرض، وفى هذه اللحظة رأى المسيح بعينه ساقطاً بجواره تحت الصليب يشاركه أتعابه ويعزيه.

قام الشاب فرحاً وبدأ يجمع الأشياء التى سقطت منه وبدأ يكمل مشواره فقد أحس أن المسيح يقول له **لا تخف أنا أحمل الصليب معك**...

تعزى أبونا بيشوى جداً وأحس أن المسيح أرسل له هذا الشاب لكى يقويه فى ضيقاته ويعلن له أنه لن يتخلى عنه...

رجل من العالم الآخر

كان أبونا بيشوى يتعرض لكثير من المضايقات لتعطيل خدمته الناجحة، وكما أن الرب يسمح بالتجربة داخل الكنيسة، كذلك يسمح بها من الذين هم خارج الكنيسة.

وأبونا بيشوى كانت له علاقات وطيدة جداً ومحبة قوية متبادلة بإخوتنا المسلمين، وكان يعتبر الجميع أولاده سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين.. لأننا كلنا صنعة يدى الله محب البشر، ولكن قلة من المتعصبين كانت تحاول إفساد هذه المحبة، وكان الله يبطل هذه المحاولات كما أبطل مشورة اخيتوفل (٢ صم ١٥-١٧).

فمثلاً فى اجتماعات هؤلاء الحاقدين أحلّوا دم أبونا (جعلوا قتله حلالاً) والسبب أنه كافر وفاسق... وكان الاجتماع بمكان قريب من منزل إحدى الأخوات المسلمات وكانت تعرف أبونا، فلما سمعت ذلك دخلت وضربت الذى يتكلم، وهاجمته، وبعد ذلك ذهبت إلى الشرطة لتخبرهم بذلك...

وفى مرة ذهبت مجموعة منهم إلى مسكن أبونا ودقوا جرس إحدى الجارات وسألوا عن مكان شقة أبونا، ولم تتنبه الجارة إلى أنهم يريدون بأبونا بيشوى شراً، فقالت لهم «هو دلوقتى نازل»، وبالفعل كان أبونا نازلاً فقالت لهم: هو ده أبونا اللى أنتم عايزينه.. وكررت الكلام.. فوجدتهم متسمرين فى مكانهم بلا حركة أو كلمة، أما أبونا فقد عبر وسطهم ومضى (مثل السيد المسيح)(لو ٤: ٣٠).

+ كذلك مرة أخرى كان أبونا راجعاً منزله بسيارته الصغيرة فوجد نفسه محاصراً بثلاث عربات مرسيدس كبيرة تحاول سد الطريق عليه ليقف، وكان ذلك فى شارع منزله الضيق.. ولكن - بطريقة لا يعرف أبونا نفسه كيف تمت - مر أبونا من وسطهم بسرعة بسيارته وجاز بعيداً عنهم. وكثير من التهديدات بالخطابات أو التليفون كان يتلقاها أبونا لكى لا ينزل من منزله، ولكنه كان يردد بشجاعة كلمة «نحميا» عندما هددوه لكى لا يكمل بناء السور (نح ٦) «أرجل مثلى يهرب»، وكان يردد الآية: **«أبى يعمل حتى الآن وأنا أيضاً أعمل»** (يو ٥: ١٧).

كان أبونا يفرح بالاضطهاد، ويعتبره أكليل من السماء، وعلى قدر حبه للألم كان الرب ينقذه من أيدى أعدائه لدرجة أن اسمه كان فى سجل المخابرات **«رجل من العالم الآخر»** لأنهم كانوا يندهشون من كل المحاولات التى كانت تدبر لقتله، ولكنه كان يمر منها دون أى أذى كأن حوله هالة عجيبة من السحر (على حد قولهم)، ورغم جهود رجال المباحث فى الدفاع عنه، ولكن هذه المحاولات تعتبر ضئيلة جداً بجانب عناية الله به ودفاعه عنه...

صديقى الحبيب... حب أبونا بيشوى ليسوعه ولخدمة اسمه القدوس كان حباً هائلاً... لذلك كان يجتاز كل بوابات الألم بشجاعة فائقة...

بركة صلواته تزرع فينا هذا الحب... أمين.

مغامرات لأبونا بيشوى

فى أحد المرات ذهب أبونا بيشوى إلى مستشفى الأمراض العقلية ليصلى لإحدى المريضات هناك... وأثناء جلوسه مع هذه المريضة.. وجد سيدة مجنونة تجرى نحوه من بعيد بحسب وصف أبونا بيشوى كانت طويلة وعريضة وضخمة الجسم، واقتربت من أبونا وحاولت أن تمسك ذقنه وتستهزىء به فكان أبونا بيشوى يبتعد عنها وهى تقترب منه فصلى ساعتها من قلبه طالباً النجاة السريعة لأن مهابة الكهنوت واحترامه سوف تهان.. ويقول أبونا أنه فى نفس هذه اللحظات جاءت امرأة أخرى من بعيد تجرى.. ولطمت هذه السيدة على وجهها وأبعدتها عن أبونا. وكانت هى الأخرى غير مسيحية وطلبت من أبونا أن يزوجها بأحد الزوار وهو أخ لإحدى المريضات المسيحيات فقال لها لو الشخص ده موافق حخليكى تتجوزيه.. ماتزعليش نفسك وخرج أبونا من المستشفى بأعجوبة دون أن يحدث له أى أذى...

كثيراً ما كان أبونا بيشوى يذهب ليفتقد مرضى مستشفى الأمراض العقلية، وربما يتحمل التعب أو يتعرض لمواقف كثيرة مزعجة... وبالتأكيد هؤلاء الأشخاص سوف لا يمدحوه أو يتحدثوا بفضل ما قام به أبونا بيشوى معهم، ولكن أبونا بيشوى كانت خدمته وحياته ليرضى من جنّده (٢ تى ٢ : ٤) وليس ليرضى الناس.

صديقى الحبيب

افعل الخير للجميع وقدم ما تستطيع فعله لكل انسان دون انتظار مديح أو إطراء من أى انسان وسيكافئك الله حسب تعب محبتك.

سرقة صلاة

أثناء مرض أبونا بيشوى، جاء أحد الأشخاص لأبونا طالباً منه أن يأتى ليصلى لأحد اقربائه. الذى كان مريضا بمرض خطير فى مستشفى خارج

الأسكندرية.. فقال له أبونا: أنا مستعد ولكن لا أستطيع أن أقود السيارة مسافة كبيرة.. فعرض عليه هذا الشخص أن يوصله هو بسيارته الخاصة.

وفعلاً سافر أبونا بيشوى معه إلى المستشفى، ودخل حجرة المريض، أغمض عينيه رافعاً رأسه للسماء وصلى صلاة من أجل شفائه.. وبعدما انتهى من الصلاة انصرف راجعاً إلى الأسكندرية.

وبعد ذلك بحوالى أسبوع، جاء إلى أبونا أحد الأشخاص غير المسيحيين يشكره على شفائه من مرض السرطان بالمخ بسبب بركة صلواته، ولكن أبونا لم يتذكره ولم يعرفه لأنه لم يره من قبل.. فذكّره الشخص بأنه كان فى المستشفى البعيد فى نفس الحجرة التى صلى أبونا فيها وحكى له أنه أثناء الصلاة تسلل ووضع رأسه تحت يد أبونا (وكان مريضاً بسرطان المخ) لأنه أحس بقوة خفية فى شخص أبونا وعندما انتهت الصلاة رجع هذا الشخص إلى سريره بسرعة.. وبعد أن تمت عليه بعض الفحوصات فى المستشفى فوجىء الأطباء بأنه سليم تماما ولا يوجد فى رأسه أى أثر للسرطان.

هل ترى يا أخى كيف أن إيمان الشخص البسيط ببركة القديسين مكن له الشفاء من مرضه الخطير؟.. صلوات أبونا الحبيب بيشوى كامل كانت للجميع بدون تفرقة... لماذا لا نطلب هذه الصلوات من أجل حياتنا؟ اطلب بإيمان بصلوات أبونا بيشوى وسترى عجائب..

الخادم الباذل

روى أحد الخدام القصة التالية عن أبونا بيشوى، وقد حدثت حوالى ١٩٧٨ أثناء فترة اشتداد المرض على أبونا قبل نياحته.

حدث أن أقامت خدمة الكشافة بالكنيسة احتفالاً للأولاد المشتركين فى خدمة الكشافة، وطلب الخادم المسئول من أبونا أن يأتى لينال الأولاد بركة منه...

وكان هذا أمراً صعباً بالنسبة لأبونا بسبب ظروفه الصحية وعدم قدرته على بذل مجهود كبير. وكانت دهشة الخدام كبيرة، فقد أتى أبونا إلى الكنيسة فى ميعاد الأحتفال وفرح الأولاد جداً بمجيئه.

ورأى الخادم أبونا بيشوى يسلم على الأولاد واحد واحد، وقد أخذ عرقه يتصبب وأصبح لا يستطيع الوقوف على قدميه من شدة الألم الذى بداخله، ومع ذلك احتمل أبونا بفرح وظل وجهه بشوشاً حتى بارك جميع الأولاد.

صديقى... صحيح رأينا فى أبونا بيشوى الصورة الحقيقية للصليب، فليس الصليب مجرد آلام نحتملها وإنما احتمالنا للآلام بفرح تعبيراً عن حبنا لله، وهذا ما فعله أبونا بيشوى.

كما اشتركتم فى آلام المسيح أفرحوا لكى تفرحوا فى استعلان مجده أيضا مبتهجين (١ بط ٤: ١٣).

توبة وتعليق

فى حوالى عام ١٩٦١ نشرت الصحف خبراً عن مجموعة من شباب كانوا يقتلون السيدات بعد سرقة ما معهم من مال، ثم يلقونهم فى بئر فى المعادى.. وتم القبض على مجدى وحكم عليه بالإعدام.

وكانت هناك صلوات مقبولة قوية تصدر من على المذبح - حيث يسوع المذبوح عن الخطاة - وأصابت هذه الصلوات مجدى فى أعماق السجن، وإذ به يرى فى حلم السيدة العذراء ومعها كاهن، طالبة منه أن يعترف للكاهن ويتناول جسد يسوع المكسور. وفى الصباح اتصل مجدى بأسرته ورسم لهم صورة الكاهن وطلب إحضاره للاعتراف والتناول، ووصل أبونا ميخائيل إبراهيم إلى السجن حيث وجد مجدى فى توبة عند أقدام الصليب، وفى فرحة الرجوع إلى الله، وأحس بأذرع يسوع تحتضنه وبقبلاته الحلوة يقبله.

وكتبت الصحف «للمرة الأولى يتقدم شاب إلى المشنقة بسلام كامل وبشاشة وجه وتسليم كامل وفرح كامل».

أنت يارب تفتح ذراعيك بقوة هائلة لتحتضن كل نفس فى العالم، فأنت يارب قد فتحتها من أجل العالم - لأنك تحب العالم - وتحب خاصتك الذين فى العالم إلى المنتهى. فحركة فتح ذراعيك ليست علامة السكون بل على العكس إنها حركة حب للجميع وقائلة «تعالوا إلىّ... وأنا أريحكم»، وهذه الحركة تصاحبها حركة سريعة هائلة.. حركة عناق وقبلات.. إن الأذرع المفتوحة قد اصطادت صيداً ثميناً فأطبقت عليه بمنتهى القوة - فى فرحة هائلة - وطارت به إلى الفردوس قائلة «اليوم تكون معى فى الفردوس».

ربى يسوع... إن ذراعيك المفتوحة تستهوينى جداً، وأطمع أن أرتمى فيها فأشبع منك حباً وتعانقنى... وتُطبق علىّ فأعيش حياتى إلى الأبد فى فردوسك، فى دائرة حبك، سواء هنا على الأرض أم فى السماء.

من صلوات القمص بيشوى كامل

نبض للسماء

كانت حياة أبونا القمص بيشوى كامل حياة نارية، مليئة بالخدمة على الرغم من قصرها، وكان أبونا بيشوى لا يعطى لعينيه نوماً ولا لأجفانه نعاساً ولا راحة لصدغه، كقول داود النبى فى المزمور ١٣١، إلى أن يجد موضعاً للرب فى قلب كل واحد من أبنائه.

ولكن فى فترة مرضه الأخيرة أى قبل نياحته ببعضة أيام أعجزه المرض عن الخدمة. وكم آلم ذلك الكثيرين من أولاده ومحبيه الذين رأوا أباهم المملوء نشاطاً ومحبة لا يستطيع أن يغادر الفراش، وفى يوم ذهب إليه أحد أبنائه الخدام وهو متأثر جداً لمرضه، وعندما رآه ملازماً للفراش لم يتمالك نفسه من البكاء، وبدأ

يقول له: «معقول أنت يا أبونا اللى كنت مالى اسكندرية كلها خدمة، تقعد كده فى السرير..؟! ليه ربنا ما يتدخلش ويشفيك علشان كنيسته وعلشان خدمته..؟».

فبدأ أبونا بيشوى يهدىء من روعه ويعظه بمحبة: «يا ابنى أنا لما كنت ماشى على رجلىّ كنت بأبص على الأرض، لكن وأنا نايم كده على السرير بأبقى باصص للسما... فأيهما أفضل؟ لما كنت بأنزل وبأخدم، ماكانش عندى هذا المتسع من الوقت لكى أرفع عينى إلى السماء من أجل الخدمة، أما الأن صحيح أنا مابتحركش من السرير لكن عينى على طول للسماء، أصلى وأطلب من أجل الخدمة ومن أجل أولادى.

أخى الحبيب... درس جميل جداً نتعلمه من أبونا المحبوب، أن الخدمة ليست مجرد كلمات وعظات ونشاطات.. ولكن هى فى الأصل رفع القلب بالصلاة إلى الله، والنظر نحوه فى ثقة أنه قادر أن يبارك خدمتنا ويقبل منا ذبيحة حبنا وصلواتنا.

هيا ياصديقى.. لا تقل إنى ولد.. لا تقل إنى ولد.. لا تقل أنا صغير عن الخدمة، فأنت من الآن تستطيع أن تخدم كل نفس برفع صلاة من القلب لأجلها.

ضيوف المزود

منذ ٢٤ سنة أى حوالى سنة ١٩٧٢م، كان أبونا بيشوى لا يزال بيننا بالجسد.. وكان ذلك يوم ٧ يناير.. يوم عيد الميلاد الذى كان يحتفل به أبونا بيشوى وتاسونى أنجيل بطريقتهما الخاصة. فكانا أبونا وتاسونى يمران بالسيارة على كل من يخطر على بال أبونا.. مريضة لا تجد من يعيّد عليها.. متغربة لا تستطيع أن تسافر إلى ذويها، أو ليس لها من تذهب إليه ليشاركها فرحة الميلاد... إلخ.

وبالفعل ذهب أبونا إلى دميانة تلك الفتاة التى تحتفل بالعيد لأول مرة فى الأسكندرية فى أحد بيوت المغتربات والتى كان أبونا يعرف تماماً أنها ليس لها من تعيّد معه خاصة بعد سفر كل زميلاتها فى البيت إلى ذويهم.

شعر أبونا بمشاعر هذه العضوة الجديدة التى لم تكن تأصلت بعد فى الكنيسة، فمر عليها وأخذها معه ومع تاسونى أنجيل لتكون رفيقة لهما فى جولة العيد.

وبالفعل ذهبوا معاً إلى أسرة كانت قد فقدت عائلها وهى لا تريد أن تحضر قداس العيد أو تعيّد فوعدها أبونا بقضاء ليلة العيد معهم إن هم أتوا إلى الكنيسة وحضروا القداس، ووافقت الأم ذات الطفلين، وقد فرح أبونا بنجاح هذه الخطة، وبالفعل حضروا القداس ثم مضوا جميعهم إلى منزل هذه الأرملة، ورغم أنه هو الذى كان قد أهداهم الديك الرومى الذى سيشاركهم فيه فى ليلة العيد ففرح الجميع وأمضوا ليلة مقدسة مملوءة بالأفراح الروحية بمولود بيت لحم.

ولم يكن اليوم قد انتهى بعد.. فاصطحب أبونا تاسونى ودميانة التى كانت فى الصف الثانى الثانوى، التى كانت تتأمل محبة أبونا إذ لم تكن قد رأت مثيلها طوال عمرها.

وفى السيارة - هذه السحابة البيضاء التى كان يتنقل بها - لم يكن أبونا يضيّع الوقت أو يسمح بكلام لا يبنى.. بل كانت كل أفكاره فى السماء يشاركها فرحتها بالمولود لخلاص كل البشرية.. لذلك استغل الفرصة ليطرح سؤالاً طريفا يحمل معنى روحياً رائعاً..!! قال: كان نفسى أكون وياه فى المزود ولو كأحد حيوانات المزود.. تحبوا تبقوا إيه فى المزود..؟

ردت تاسونى أنجيل ببساطتها المعهودة: أحب أكون حمار!!

فاستغرب أبونا وقال: حمار..!!

فردت تاسونى بتأكيد: أيوه حمار.. ماله الحمار؟!

واستطردت مدافعة: الحمار شاف الملاك، والنبى بلعام ماشافهوش.. الحمار شال العذراء والمسيح فى الهروب لمصر.. الحمار دخل بيه أورشليم.

غرفة من صفيح

لم يكن يشغل أبونا بيشوى الماديات كثيراً، وكان مبدأه دائماً: إن كان لنا قوت وكسوة فلنكتفِ بهما».

فى بداية رسامته كاهناً كان يسكن مع أسرته نظراً لمرض والده واحتياجه لمتابعته يومياً.. وبعد ذلك أنتقل إلى سكن آخر، وكانت صاحبة المنزل سعيدة جداً بسكن أبونا بيشوى عندها. ولتفكير أبونا الدائم فى الكنيسة، عرض على صاحبة المنزل اقتراح بتعلية دور وعمل شقتين للطالبات لكى يتابعهن عن قرب، وتم له ذلك بنعمة ربنا.

ويذكر عن أبونا بيشوى أنه ما من أحد طلب منه شيئاً إلا واستجاب له، حتى شقته كثيراً ما تنازل عنها بالتبادل مع جيرانه فى نفس العمارة أكثر من مرة حتى أصبحت شقته فى الدور الأخير.

أما تاسونى أنجيل فتذكر عنه أنه فى أحد الأيام قال لها: «تعتقدى إننا بنخدم الفقراء كما ينبغى؟» فردت عليه تاسونى: «أنت تفتقدهم بصفة مستمرة..وترسل لهم احتياجاتهم بنفسك فى منازلهم.. ماذا يمكن عمله أكثر من ذلك؟!» فإذا أبونا يجيبها: «لا.. لا.. لازم نسكن فى وسطهم، أيه رأيك نأخذ حجرة من الصفيح وسرير وترابيزة وكام كرسى وخلاص.. هو المسيح يعنى كان بيكلمنا من السماء؟ مش جه وسطنا وعاش مثلنا! فلازم إحنا كمان نسكن وسط الفقراء.. لكن أنجيل لأنها لم تكن على هذا المستوى الروحيِ فاعتذرت بعدم المقدرة على تنفيذ هذا الأشتياق.

هكذا يا أحبائى كان يدور فكر أبونا بيشوى.. إن ما نسمعه عنه وعن المعجزات التى تمت بصلاته لم تأتِ من فراغ.

بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

الخطية لا تفقدنا بنوتنا لله

كان لأبونا بيشوى كامل أجندات سنوية يحتفظ فيها يومياً، على قدر إمكانه، بتعليقات على أحداث عاصرها وعايشها.

وكان يضع بين كل صفحة من صفحات إنجيله والأخرى صفحة بيضاء لكتابة تأملاته واختباراته الشخصية، وكثيراً ما كان يقول لأحبائه أننا عندما نذاكر دروسنا فى المدرسة أو الكلية نحضر الكتب ونخطط فيها ونلخص ونحفظ.. فلماذا لا نفعل ذلك عندما نقرأ انجيلنا..؟

صديقى.. إليك إحدى القصاصات التى عثرنا عليها من وسط أوراق أبونا بيشوى الخاصة:

«نوال فتاة أبوها عامل فقير بجراچ يخرج فى الفجر ويعود بعد منتصف الليل..

انحرفت عن طريق المسيح وهربت مع شاب غير مسيحى وتزوجها.. وأصر أبوها على قتلها وظل يبحث عنها لمدة سنتين ليقتلها، وفى نهاية العامين اختلفت مع غير المسيحىِ وتركته ورجعت إلى والدها لكنه لم يقتلها، بل رحّب بها».

وتقدم ابن عمها ليتزوجها.. فهددها الشخص غير المسيحى أنها إن تزوجته سيقتلها. فقالت: إن كان أبويا الصعيدى الذى قال إنه سيقتلنى لم يقتلنى.. فهل يعقل أن يقتلنى هذا الأنسان الغريب..؟

ولكن هذا الشخص قابلها بسكين واستمر يطعنها وينفذ تهديده.. ونقلت للمستشفى فاقدة الوعى وظلت هكذا ثلاثة أيام ثم انقذها الله واستردت صحتها.

الأب هدد بشدة ولم ينفذ لأنه أب.

والغريب الذى كان يظهر المحبة هدد مرة ونفذ تهديده لأنه لص، لم يكن يقدم لها الحب لأجل ذاته.. فهو غريب..

هل هذا يكون درساً للأبناء الذين يغضبون من أجل تأديب آبائهم..؟

وهل هذا يكون درساً للمخدوعين بشباك الغرباء؟!

صديقى الحبيب.. لاحظ معى أن أبونا بيشوى لم ينظر إلى الخطية وأسبابها بقدر ما ركز على محبة الله الفائقة لنا واتساع صدره واستعداده أن ينسى كل خطايانا بشرط أن نتوب ونرجع إليه.

«الذى يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون».

صلوات أبونا الحبيب فلتكن معنا... آمين.

بحكمة أبونا دفع أكثر

اعتاد الناس دائماً بسبب محبتهم لأبونا بيشوى كامل وثقتهم فيه أن يذهبوا إليه يستشيرونه فى كثير من الأمور.. وحدث أن جاء إليه فى يوم تاجر غنيٍ وقال له: «أنا أشتغل فى التجارة وهى عملية مربحة لدرجة إن دخلى لا يقل عن ٢٠٠٠ جنيها فى الشهر.. ولكن لما حسبت العشور وجدتها ٢٠٠ جنيها وده طبعاً مبلغ كبير دفعه.. فلم يلومه أبونا أو يوعظه على هذا الكلام بل قال له فى حكمة: «طيب إنت عاوز تدفع كام؟» فأجاب التاجر: «أنا عاوز أدفع أى حاجة وخلاص». قال له أبونا: «لا تدفع الـ ٢٠٠ جنيها مباشرة للكنيسة لكن أنا حديلك أسرتين فقيرتين لترعاهما.. تشوف احتياجاتهم البسيطة وتجيبها لهم، وده بس اللى عليك.. وشوف يكلفوا كام يبقى هو ده عشورك !!».

وفرح التاجر بذلك الكلام جداً، وابتدأ يذهب إلى هاتين الأسرتين لرعايتهما.. وبعد فترة ليست طويلة، وبعد أن تعرف التاجر على أفراد الأسرتين

عن قرب، تحنن قلبه عليهم فأصبح الذى يدفعه فى زياراته أكثر من ٢٠٠ جنيه.. فمثلاً فى إحدى زياراته وجد فرداً من الأسرة مريضاً بالبيت، فذهب ليأتى له بالدواء الذى تعدى ٥٠ جنيها.. وكان هذا التاجر سعيداً جداً برعايته لهم.. لدرجة أنه ذهب إلى زوجته وأولاده وقال لهم: «أنتم طول النهار تأكلوا وتشربوا وتتفسحوا ومش حاسين بالناس اللى بتعانى من الفقر حولكم !!». وابتدأ يأخذ زوجته وأولاده معه فى زياراته لهذه الأسر.. ومن شدة سعادته وتأثره طلب من أبونا أن يعرفه على أسر جديدة ليرعاها.. ووصلت الدرجة إلى أن ابتدأت زوجته ومعها أولادها يخرجون أكثر بكثير من عشور أموالهم من أجل الإنفاق على هذه الأسر المحتاجة !! ولاشك أن الله طرح البركة فى بيت هذا التاجر، فقد كان من الممكن مع كثرة المال فى أيدى أولاده أن ينحرفوا عن الكنيسة وعن طريق الله.

فهكذا كان أبونا بيشوى حكيماً ووديعاً فى إرشاده فلم يوبخ التاجر على بخله أو أنانيته أو عدم اعترافه بفضل الله الذى أعطاه هذا المال، لكن بمنتهى الوداعة قاده إلى أن يشعر بمن حوله، ويرثى لضيقاتهم.. ببساطته المعهودة كان سبب خلاص لكثيرين ومازال حتى الآن...

بركته تكون معنا. آمين

حقه فى السماء

كان من أشد ما يميز أبونا بيشوى أنه كان مشغولاً دائماً بالسماء وبأبديته، ولعل هذا الانشغال المتواصل بأبديته جعله سبب فرح وراحة لكثيرين.. فكان كل إنسان يتقابل معه يتذوق السماء المفتوحة، وينسحب قلبه تلقائياً إلى فوق.

حدث هذا الموقف فى منتصف الستينات، عندما سافر أبونا بيشوى إلى القاهرة، وهناك وبينما كان أبونا بيشوى مستقلاً المترو فى القاهرة تقابل مع أحد الخدام، وفى وسط الحديث بدأ الخادم يحكى كيف أن كاهن إحدى الكنائس ناضل

وتعب جداً فى إعادة بناء الكنيسة بشكل جميل. وبعد أن انتهى من بناء الكنيسة اتخذ له مسكناً ملحقاً بها.. ولما كان قداسة البابا كيرلس لا يستريح لسكن الكاهن وأسرته داخل أسوار الكنيسة، كانت النتيجة أن قوبل هذا الكاهن بأمر يستدعى تركه مسكنه الملحق بالكنيسة وإبداله بآخر خارج أسوارها.. وكان الخادم يحكى بتأثر شديد.. فرد عليه أبونا بيشوى: «يابخته... !» فلما تساءل الخادم كيف ذلك؟! . أجاب «علشان حيأخذ حقه فى السماء» واستطرد قائلا «ياريت بعدما يتم بناء كنيسة مارجرجس باسبورتنج يطردونى منها علشان يبقى حقى محفوظ فى السماء».

أخى الحبيب.. كان أبونا بيشوى له أمنيات وطلبات عجيبة حقاً.. نحن نعلم أنه سمّى مرض السرطان «مرض الفردوس» ، وفعلاً أصيب وتنيح به.. وها نحن أيضاً نجده يتمنى أمنية لكن لم يسمح الله أن تتحقق، وهى أن يطرد من كنيسته التى تعب فى بنائها وخدمتها...! كما اشتهى أن يموت شهيداً...

فما هو نوع طلباتنا وأمنياتنا..؟ هل نطلب أن يكون لنا نصيب وميراث فى السماء أم أن أمنياتنا أرضية وترابية..؟

تعليم اللغة القبطية فى المهجر

فى الأيام الأولى لوجود أبونا بيشوى كامل بالدير لقضاء فترة الأربعين يوم بعد رسامته، لاقى صعوبة شديدة فى حفظ الألحان فى البداية، ولإحساسه بالأهمية الشديدة للألحان والتسبيح فى الكنيسة فهو كان يقول دائماً: «الحقيقة إن الألحان متعة ولذة شخصية، كوسيلة للعبادة والسمو الروحى متشبهين بالملائكة».

لذلك فلقد طلب من الله بصلوات كثيرة أن يساعده فى حفظ الألحان، وقد استجاب الله طلبته، وبالفعل أعطاه موهبة حفظ الألحان، وقد دون ذلك بنفسه فى مذكراته الخاصة بفترة الأربعين يوماً.

وعندما سافر أبونا بيشوى إلى أمريكا سنة ١٩٦٩م واجهته مشكلة، وهى أن الأطفال الصغار لا يفهمون اللغة العربية أو القبطية التى يصلى بها القداس، أما الكبار فكانوا لا يزالون محتفظين باللغة العربية أو القبطية قبل هجرتهم.. ولم يرض أبونا بيشوى هذا الوضع لأنه يريد أن الجميع يشتركون فى الصلاة والتسبيح فكان يقول: «التسبيح هو طبيعة الملائكة، اكتسبتها من وجودها فى حضرة الله» .

لذلك بدأ بنعمة المسيح تعليم هؤلاء الأطفال اللغة القبطية وألحان الكنيسة ليتمتعوا بالقداسات. ولكن بقيت أمامه مشكلة أخرى هى ترانيم مدارس الأحد تكون بأى لغة، فهو كان ينظر لهذه الترانيم بأهتمام شديد يقول عنها: «الترنيم القبطى هو حوار مع اسم يسوع المسيح، وليس مجرد ترنيم عادى» . فاشترك مع زوجته تاسونى أنجيل فى وضع ترانيم باللغة الإنجليزية تكون مفهومة لأولاد مدارس الأحد، وفى نفس الوقت ألحانها مأخوذة من الألحان القبطية.. كما ساهم فى ترجمة أجزاء من القداس إلى الإنجليزية ليكون مفهوماً للجيل الجديد، حتى أن كثير من غير الأقباط وبعض الأجانب كانوا يحبون سماع القداس منه، فهو دائماً يصلى ألحان الكنيسة والقداسات من قلبه.

ومن أول يوم لأبونا بيشوى فى أمريكا اهتم أن يصلى صلوات الخدمات (الليتورچيات) كاملة دون أى اختصار فى طقس الكنيسة القبطية الدسم. حتى فى سهرات كيهك كان يصليها كاملة إلى الصباح لأول مرة فى أمريكا، فجمع الشعب وتمتع الناس بكنيستهم وذخائرها.

وكان أبونا يقول لهم: «الآباء الأقباط أبرزوا بحق ترديد اسم يسوع لخلاص الإنسان حتى صار محور عبادتهم بل صاروا يتنفسونه» .

لأنــه ليس اسم آخــر تحت الســمــاء قــد أعطى بين النــاس به ينبــغــى أن نخلص (أع ٤ : ١٢)، فكانوا يفتخرون بإنتمائهم لكنيستهم القبطية.. بقى أن نعرف أن أبونا بيشوى لم يمكث هناك أكثر من عشرة شهور. لكنه وضع فيها أسس الخدمة والألحان لكل من يخدم بعده.

ليتنا يا أخى نبدأ من الآن نتعلم كيف نحب ألحان كنيستنا وتسابيحها وطقسها ولغتها القبطية البسيطة، ونطلب من الله بقلب أمين أن يساعدنا فى التعلم، وأن يفتح قلبنا لتسبيحه.

أتسرقنا بمزاجنا

كلنا نسمع عن أبونا بيشوى كامل عبارة أنه كان (انجيل معاش)، أى أنه يعيش وصايا الأنجيل فى حياته قبل أن يعظ بها الشعب.. ولكن كيف وصل أبونا بيشوى إلى هذه الدرجة؟ وهل كان ذلك سهل عليه أم وجد صعوبة فى تنفيذ هذا الأمر؟.. تعالَ معى نسمع هذه القصة التى روتها لنا تاسونى «أنجيل» زوجة أبونا بيشوى:

كان بعض الناس لثقتهم فى أبونا بيشوى ونظراً لبعض الظروف الخاصة بهم يقومون بترك بعض الودائع من الأموال فى منزل أبونا بيشوى، وكان أبونا يحفظ هذه الودائع بنظام شديد. ويضع كل منها فى ظرف خاص ويكتب عليه قيمة المبلغ واسم صاحبه.. وكان أحد الأشخاص قد استطاع الحصول على نسخة من مفتاح شقة أبونا، ووضع الشيطان فى قلبه محبة المال، ولقرب سكنه من أبونا كان يعرف مواعيد خروجه ورجوعه، فكان يدخل الشقة ويسرق بعض مقتنياتها، وعندما بدأ أبونا يشعر باختفاء هذه الأشياء طلب من تاسونى «أنجيل» أن تطمئن على الودائع، وعندما ذهبت وجدت الأظرف فارغة! فحزنت جداً وبدا عليها الأضطراب الشديد، وأعلمت أبونا بيشوى بهذا الأمر وقد قاموا بعمل الاحتياطات اللازمة حتى لا يتكرر هذا الموضوع. وعندما وجد أبونا بيشوى زوجته مهمومة لأن أحد المبالغ كان كبيراً، أجابها قائلاً: أنت فرحانة يا أنجيل؟» فتعجبت من كلامه وقالت له: «يا أبونا طيب قول على الأقل أكون غفرت للذى فعل ذلك، ولكن مش أفرح!!»فأجابها: «إذا كان الأنجيل بيقول: قبلتم سلب (سرقة) أموالكم بفرح، فإذا ماكناش اتسرقنا كنا ازاى هاننفذ الوصية دى؟»، احنا لازم نفرح علشان ربنا

أعطانا فرصة إننا ننفذ وصيته ؟!، وعندما سمعت منه تاسونى «أنجيل» هذا الكلام قالت له طيب ربنا يدينا فرح وسلام، وفعلاً أحست أنها امتلأت بسلام عجيب وفرح لا يوصف.

أخى الحبيب... إذا كنت تريد أن تعيش الوصية يجب أولاً أن تتعرف عليها خلال الأنجيل، ثم بعد ذلك تحاول أن تنفذها فى أمور حياتك اليومية، حينئذ تصير الوصية هى نفسها مصدر فرحنا ومصدر حياتنا، فتحيا بها ونحياها.

أبونا بيشوى كامل (على لسان أحد أبناء أبونا بيشوى)

(أبى الذى أحببته.. كاهن الحق الذى تعلقت به نفسى)

عندما يأتى إلينا شهر مارس يا إخوتى الأحباء - من كل عام.. تأتى معه ذكريات غالية وعزيزة علينا جداً، ففى التاسع من الشهر (٣٠ أمشير) تعيد الكنيسة بنياحة أبونا القديس العظيم والمحبوب البابا كيرلس السادس. وفى يوم ٢١ (١٢ برمهات) تعيد الكنيسة أيضاً بنياحة الكاهن القديس أبونا بيشوى كامل الذى سكن بالحب فى كل قلب بالحق.

ومش ممكن أبداً يا إخوتى الأعزاء تمر علينا ذكرى أبونا بيشوى بدون أن نتوقف عندها فخدمته ومحبته وسيرته ورقة معاملته وذكاؤه وتواضعه ونشاطه وغيرته الشديدة على الكنيسة وأمجادها وتراثها وشغفه الشديد بأولاده وشعبه كله، مازالت (وستظل) راسخة بقوة شديدة فى نفس كل الذين تعاملوا معه وعاشوا حياته الرائعة بكل أبعادها. ليس فقط فى الأسكندرية ولكن فى كل أقليم من أقاليم أرض مصر الطيبة - وليس فى مصر فقط - ولكن فى أوروبا وأمريكا واستراليا أيضاً.

عندما أمسكت القلم لأسطر هنا هذه الكلمات لإخوتى أصدقاء «صوت الراعى» قلت لنفسى ماذا أكتب أنا الصغير بين أخوتى المحبين لأبيهم أبونا بيشوى

فى يوم احتفال الطغمات السمائية بالعيد الثامن لانضمامه إليهم؟.. لكن ما يرنُّ فى أذنى هى كلماته يقول: «المحبة هى عصب الكنيسة..» ، وهذا أقوى تعبير عن عمل المحبة فى الكنيسة.. فالعصب التعبان يصيب العضو بالشلل مباشرة. والعصب الحى يجعل بالعضو حركة مستمرة. فكان أبونا بيشوى يقول دائماً: إن الشخص الذى يفقد محبته تجده منحازاً ومتعصباً. والذى ينحاز يسىء للمحبة وقلبه لا يتسع إلا لشخص واحد.. واللى يفرح فى الخلافات هو الشيطان (عدو كل خير). لذلك يجب أن نفوِّت الفرصة على الشيطان ونحب الجميع.

أنجيل الميل الثانى.. الأنجيل يعلمنا أن الذى يطلب منا أن نسير معه ميلاً واحداً نتقدم نحن ونسير معه ميلين. قام أبونا عندما نظر إلى هذه الوصية وجد أن الأنجيل كامل فعلاً. ففى تنفيذها تكمن المحبة والخدمة.

ومازالت كلمات أبونا كثيرة ترن فى الأذن.. ولكن ماذا عن صورته. أروع منظر لأبونا بيشوى تجده فى وسط الأطفال الصغار كأنه من جيلهم.. يشعر بمشاعرهم ويتجاوب مع أفكارهم ليجذبهم ببراعة فائقة إلى القداسة والعشرة الحقيقية مع الرب يسوع ومحبة القديسين.. وأبونا بيشوى فى وسط الكبار تجده يفوقهم حكمة وفهماً ومرشداً ناجحاً بقوة الرب يسوع العامل فيه.

كان يصلى القداس بمشاعر حب عجيبة فيقول فى مرة من المرات لأحد إخوته الكهنة: «ياريت يا أبونا الواحد كده وهو بيرفع الذبيحة فى صلاة القداس يطلب من الله أن يكون هو ذاته ذبيحة عن كل الشعب».

فكانت ثمار خدمته.. كنائس عديدة ترفع فيها الصلوات اليومية.. شباب مسيحى تقى يحمل فى قلبه محبة فائقة واتضاع حقيقىِ مثل معلمه.. كهنة أتقياء تتلمذوا على يديه.. أديرة عامرة بالرهبان رأوا بالحقيقة الوصية الإنجيلية منفذة ببساطة شديدة فى أبيهم ومرشدهم المحبوب، ومازال أبونا يعمل فى وسطنا.

فيا إخوتى الأعزاء.. هيا بنا نُفرح قلب أبونا بيشوى.. وكل واحد فينا يعيش صح حسب الإنجيل ببساطة ومحبة واتضاع وفرح وسلام.. ياترى لو فعلنا هذا كم

سيكون فى الكنيسة مثل أبونا بيشوى؟.. طيب تعالوا كده نعد مع بعض عدد الناس اللى ستكون مثل أبونا بيشوى. لكن لاحظ وأنت بتعدّ لازم تكون إنت رقم (١). ياترى بقينا كام؟..

كل سنة وأنتم طيبين بعيد أبونا بيشوى والسنة الجاية نتذكر مع بعض ذكريات أخرى حلوة عن سيرة أبونا العطرة.

فقراء ونحن نغنى كثيرين

كان أبونا بيشوى كامل يرحب بأى دعوة تقدم له ليلقى عظة فى أى كنيسة. وكان فى أحد الأيام فى اجتماع للشبان بكنيسة من كنائس القاهرة.. وكان المسئول عن الاجتماع يعرف تمام المعرفة أن أبونا بيشوى قد تمجد الله على يديه واستخدمه لبناء سبع كنائس بالأسكندرية.. فسأله: «كيف استطعت أن تبنى كل هذا العدد من الكنائس فى وقت قليل..؟! أكيد تكلفت مبالغ كثيرة جداً.. !».

فرد عليه أبونا بيشوى قائلاً: «شوف يا أخ.. أنا بنعمة المسيح دلوقتى لو اتصلت بأى شخص من أغنياء الأسكندرية وطلبت منه أكثر من ١٠٠٠٠ جنيه سوف يحضرهم لى فى ظرف نصف ساعة».

أخى.. تُرى كم كان فى جيب أبونا بيشوى وهو يقول مثل هذه العبارة؟.. فأبونا بيشوى لم يكن معه سوى ثمن تذكرة السفر من القاهرة إلى الأسكندرية.. ولكن انظر مدى إيمانه فإنه فى الوقت الذى فيه يستطيع أن يملك آلاف الجنيهات لا يوجد معه سوى ما يكفيه فقط..

- «كفقراء ونحن نغنى كثيرين كأن لا شىء لنا ونحن نملك كل شىء» (٢ كو ٦: ٩).

بلوثر جديد

فى إحدى ليالى الشتاء حوالى عام ١٩٦٩ عاد أبونا الحبيب بيشوى كامل إلى منزله فى ساعة متأخرة (كعادته) وكان فى صحبته أحد أبنائه الشبان. ولما دخل طلب من تاسونى انجيل أن تحضر له أى بلوفر لكى يلبسه فذهبت لتحضره له وهى متعجبة لهذا الطلب لأنه كان يرتدى بلوفراً جديداً.. ولكن ازداد عجبها عندما رأته يخلع ملابسه فى عجلة حتى خلع البلوفر ولبس الآخر الذى قدمته إليه.. ثم طلب منها أن تلفه بعناية لأنه سيقدمه هدية.. ولما بادرته بالسؤال لما هذا يا أبى وهذا البلوفر جديد وجميل؟!..

أجابها فى وداعته المعهودة «أنا ممكن ألبس أى حاجة لأنى بألبسه من الداخل. أما هذا الشاب فإنه طالب بالجامعة ولا يليق أن يلبس أقل من زملائه.. والأمر الثانى: لا يصح أن نعطى ربنا من فضلاتنا بل من الباكورات أى ليس الأمور التى نستغنى عنها بل من أعوازنا».

«ليس المنتفع بالعطاء هم الفقراء بل الذين يعطون».

من أقوال أبونا الحبيب بيشوى كامل.

الغاء الخطابات

مثل حىّ للحياة مع المسيح يؤكد أن الحياة مع المسيح ليست قاصرة على فترة من الزمن مضت ولن تعود، بل أن مجرد ذكر اسم أبونا بيشوى يؤكد لنا أننا نستطيع أن نعيش مع المسيح وسط كل الظروف الحاضرة.

لم يكن أبونا بيشوى راهباً مثل الأنبا أنطونيوس يعيش فى مغارة يتمتع فيها باللقاء الدائم مع الله من خلال صلواته وعمل يديه.. ولا كان شهيداً مثل مارجرجس الذى نال من العذابات ما تقشعر له أجسادنا عند سماعها.. وبالرغم من ذلك لقد استطاع أبونا بيشوى أن يصل إلى ما وصلوا إليه لأنه عاش كما يحق

لإنجيل المسيح (فى ١ : ٢٧) حمل الصليب مثلهم وتبع المسيح.. فكافأه المسيح.. عاش فى العالم مثلنا مقدماً مثلاً حياً نتمثل به.

ذهب أبونا بيشوى فى أحد الأيام إلى عائلة ليفتقدها، وكان بها فتى لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وعندما فتح الباب ورأى أبونا بيشوى بوجهه الباسم وملامحه الوديعة فرح جداً وابتدأ ينادى كل من فى البيت مبشراً إن أبونا بيشوى حضر.. وفجأة دق جرس التليفون وانزعج الجميع لأنهم يريدون أن يجلسوا مع أبونا.. وتقدم الفتى إلى التليفون ليرد وهو يفكر كيف سيتخلص من المتكلم حتى يستطيع أن يجلس مع أبونا، وفعلاً ما كاد يرد على التليفون حتى رآه الجميع راجعاً إليهم فسألوه: مين اللى بيتكلم؟ تسمر الفتى ولم يستطع أن يتكلم.. أعاد أبواه السؤال.. فقال: فلانة كانت عايزة ماما.. فسألته والدته: وليه مانادتنيش؟.. فكر الفتى قليلاً وقال: قلت لها إنك مش موجودة.. وإذ قال ذلك توقع أن تنهال عليه من أبونا عبارات التوبيخ.. فنظر إليه بطرف عينيه ليرى وقع كذبته عليه.. ولكن أبونا بأبوته المعهودة وحنانه كانت على وجهه ابتسامة رقيقة جعلت الفتى يرفع عينيه وينظر إليه.. وفى هدوء بدأ أبونا يعاتبه على هذه الكذبة.. وقال له « لا يجب أن تخرج من أى موقف بالكذب.. كان من الممكن أن تقول لها إنها عندها ضيوف، وبكده ماتكونش كذبت..» هذا الهدوء وهذه الرقة كان لها تأثير كبير على ذلك الفتى قد لا تؤثره محاضرة كاملة عن أضرار الكذب.

وهكذا عاش أبونا بيشوى منفذاً لكلام الإنجيل رقيقاً متحنناً على الضعفاء يرشدهم إلى حضن المسيح المفتوح كل حين لنا..

بركة صلاته تكون معنا. آمين...

الفضيلة المعاشة

يرى البعض أبونا بيشوى كامل وكأنه أسطورة لن تتكرر.. ويكتفى الآخرون بمجرد فتح أفواههم اندهاشاً من هذه الأعمال الأسطورية، والكلام عليها

وكأنها صدرت من مكان لعالم آخر.. لكن فى الواقع أبونا بيشوى إنسان ترك روح الرب يقوده.. إنسان كد وتعب.. وفى الوقت المناسب استخدمه الله فى أعمال عظيمة.. نحن هنا نتكلم عن الله.. الله الذى لا يتغير أبداً.. الذى عمل مع أبونا بيشوى قادر أن يعمل مع أى منا.. وكل واحد حسب رسالته. وهنا نسرد حقيقة نرى فيها جمال الله حين يعمل فى إنسان أمين معه.

كان من مظاهر أمانة أبونا بيشوى.. أنه كان لا يحب التكلم عن فضيلة ما إن لم يكن قد اختبرها.. أو على الأقل يجاهد لكى ينالها.. فكان يخصص فترة زمنية لممارسة فضيلة معينة والتركيز عليها فى حياته وعظاته.. فيقول مثلاً أن هذه السنة هى سنة المحبة.. أو هذه سنة الإيمان.. وفى هذه السنة يكون محور كلامه ومشاعره وعظاته مع الفضيلة المختارة.

التكريس والهجرة

مجموعة من الشباب فى منتهى النجاح ومنتهى الذكاء والعبقرية، هاجروا إلى أمريكا فى أواخر الستينات لتكملة مشوار النجاح، منهم من كان معيداً فى كلية الهندسة سافر ليكمل دراسة الدكتوراه على نفقة الجامعة ومنهم من هاجر بحثاً عن مركز مرموق وعلم نافع.. سمعوا عن كاهن قبطى سيصل إلى أمريكا مرسل من قبل البابا كيرلس السادس.. استقبلوه بفرح شديد (٩ نوفمبر ١٩٦٩) وكان هناك منزل لأحد المصريين به ١٥ عائلة قبطية ولديه سكن لهذا الكاهن فقبله فى منزله.

بعد أيام، تحولت قاعة كانت موجودة فى الدور الأرضى لهذا المنزل إلى قاعة اجتماعات يومية لدرس الكتاب والألحان واللغة القبطية. أما صلاة القداس.. فكانت تؤجر لذلك الغرض كنيسة للسريان الأرثوذكس..

ومن أول يوم لأبونا بيشوى فى أمريكا نبه على الشعب أنه فى كل يوم سيقام قداس مبكر ٦-٨ صباحا، مع عشية بعظة فى مساء يوم السبت والثلاثاء والخميس.

بعد ذلك اشتروا كنيسة، أصبحت أول كنيسة للأقباط فى أمريكا.. وكان من هؤلاء الشباب واحد منهم مسئول عن عمل القربان.. وآخر ترك سيارته لأبونا يستخدمها فى تنقلاته الداخلية.. وآخر مسئول عن مطبعة فى حجرة صغيرة ملحقة بالكنيسة لطبع نبذات نصف شهرية للشعب.. وآخر يخدم مع أبونا كل يوم فى القداس..

صديقى الحبيب.. يبقى أن أقول لك أن الكثيرين من هؤلاء الشباب الذين كانوا يجتمعون حول أبونا قد غيروا اتجاهاتهم تماماً وكرسوا حياتهم للمسيح، وتحولوا إلى أعمدة راسخة فى الكنيسة فمنهم حالياً اثنين من الآباء الأساقفة (الأنبا تادرس والأنبا ديوسقورس) والعديد من الآباء الكهنة.. الذين يعملون للآن بقوة الدفع الهائلة الأولى التى أشعلها فى قلوبهم روح الله من خلال لقائهم مع أبونا بيشوى.

مكتبة على الباب

علم أبونا بيشوى أن ابنة للمسيح سوف تنكر الإيمان، فطلب من زوجته أن تعد حقيبة السفر، وتجهز نفسها لأنهم سيقضون وقتاً فى مكان بعيد - مع أن هذه الأبنة كانت فى الأسكندرية - كان ذلك إشارة إلى طول المدة التى قد يقضونها فى ذلك السفر حسب تعبير «أبونا بيشوى».

ذهبا معاً إلى بيتها، وطلبا من أسرتها أن يمكثا عندهم بعض الأيام كضيوف هرباً من الناس الذين يتسابقون وراء أبونا فى كل مكان، فرحب بهما الجميع. شعرت هذه الأبنة بالقلق.. لكنها لعلمها بكثرة مشاغل «أبونا بيشوى»، وخدمته المتسعة جداً، ومحبته للقداسات والعشيات.. اعطاها ذلك راحة بأن هذا الوضع لن يطول.

وبدأ الأب المحب ينتهز كل فرصة يجلس فيها مع هذه الابنة.

يمر الوقت.. ولا يمل «أبونا بيشوى» ولا يبرح المكان فلا يوجد ما يشغله

أكثر من خلاص نفس هذه الأبنة.. وبعد أيام طويلة ترك فيها «أبونا بيشوى» كل شيء من أجل نفس واحدة، وبعد صلوات عديدة وطلبات وتشفعات من أجل هذه النفس التى فداها المسيح.. تحرك قلب الفتاة، وبكت أمام هذا الحب الباذل، وندمت على كل شيء.. ومن ذلك الوقت أصبح كل قلبها مع الله ولم يضع تعب المحبة.. وهذه الأيام الطويلة..

تذكر أيها الحبيب أن كل ذلك كان من أجل نفس واحدة، فقد كانت أبوة «أبونا بيشوى» أبوة لا تبحث عن راحتها أو ما يرضيها، بل أولاً وآخراً ما يرضى الله.

إن أبوة أبونا بيشوى الحانية هذه، واهتمامه الشديد بكل نفس، ما هو إلا انعكاس لأبوة الله الفائقة.. فالله لا يدبر أمور العالم فقط، بل يهتم بكل نفس على حدة.. فهو أب ومعين وملجأ لكل نفس.

افرحوا وتهللوا ياجنس البشر لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الحبيب عن المؤمنين به لكى يحيوا إلى الأبد.

لأنه غُلب من تحننه وأرسل لنا ذراعهُ العالية.

روح الرجاء

مع ذكرى أبينا المحبوب القمص بيشوى كامل يحلو لنا أن نتعرف على سر نجاحه فى حياته وفاعليته فى حياة الكثيرين.. ألا وهو **تمتعه بروح الرجاء**.. فلم يكن لليأس موضعاً قط فى فكره ولا فى قلبه.. امتلأت حياته بالرجاء، وفاض بهذا الروح على من هم حوله. أقول لكثيرين ممن يسألوننى أن أروى لهم قصة عنه، إن حياته كلها كانت قصة غير منتهية هى قصة رجاء فى الرب واهب الحياة.

أما علامات الرجاء فى حياته فهى:

١ـ أنه كان دائم البشاشة.. ترى وجهه وملامحه تعكس فرحه الداخلىِ فى الرب، وكأن ملكوت الله الذى فى قلبه قد تجلى على محياه.

٢ـ كان لا ييأس من خلاص انسان مهما كانت خطاياه. كثيرون جاءوا مثقلين بالخطايا ولم يجدوا فيه انساناً يسمع قصصاً بل يطلب نفوساً مستنيرة بروح الله، تكتشف قوة الصليب حامل خطايا العالم.

٣ـ يؤمن بالله «اله المستحيلات»، كلما ضاقت الحياة جداً واشتد الظلام، فالمسيح حتماً قادم كما على المياه يهدىء الأمواج ويعطى سلاماً فائقاً لكنيسته.

أخيراً فإن أبانا بيشوى كامل حياته المملوءة رجاء هى امتداد لشبابه المملوء رجاء.

القمص تادرس يعقوب

ليه ربنا لا يشفيه؟

فى أثناء خدمة أبونا بيشوى كامل بالولايات المتحدة الأمريكية، ذهب إلى زيارة إنسان مريض ليصلى له. فقال له الرجل «أنا زعلان من ربنا!» وكان هذا الرجل مصاباً بالآم فى ظهره، وكان لا يستطيع الحركة أو الوقوف.. فاندهش أبونا بيشوى من كلام المريض وسأله: «لماذا هذا الزعل من ربنا؟»، فأجابه المريض: «هذه الآلام التى فى ظهرى لا تجعلنى أستطيع الوقوف للصلاة أو الذهاب إلى الكنيسة أو حتى الجلوس لقراءة الأنجيل، وأنا أريد أن أتمتع بكل هذه البركات».

فرد عليه أبونا بيشوى: «المسيح أعطاك نعمة وبركة عظيمة، وهى أن تشترك معه فى الآلام وفى حمل الصليب الذى هو عربون الملكوت والحياة الأبدية، كما يقول معلمنا بولس الرسول: «إن كنا نتألم معه فسنتمجد أيضاً معه».

وقال له أبونا بيشوى: «فى كل مرة يؤلمك فيها ظهرك، تذكر المسيح وهو يُجلد من أجلنا نحن الخطاة.. وفى كل مرة لا تستطيع الوقوف.. تذكر المسيح وهو يحمل الصليب فى طريقه على جبل الجلجثة للصلب حينما كان يقع من ثقل وزن خشبة الصليب.. وأفرح وتهلل بالمسيح الذى تألم من أجلك

وبعد أسبوعين فوجىء أبونا بيشوى بهذا الرجل الذى كان مريضاً يأتى إليه فى الكنيسة وهو يمشى على رجليه. فسأله أبونا بيشوى عن أحواله واطمأن عليه، فرد عليه الرجل للمرة الثانية: «أنا زعلان من ربنا».

فتعجب أبونا بيشوى وسأله: «ازاى بس تزعل من ربنا اللى شفاك؟» فرد عليه الرجل: «هذا الشفاء حرمنى من لذة شركة الآلام مع المسيح». ففرح أبونا بيشوى جداً حينما رأى إيمان هذا الرجل.

عزيزى لا تتذمر على أى تجربة أو حزن أو آلام من الله، بل أفرح لأن الله يدعوك أن تشترك فى آلام ابنه الوحيد يسوع المسيح التى هى مفتاح الغنى الروحى..

الأبوة ما أجملها!

جاءت ليلى إلى الأسكندرية مع بداية العام الدراسى للالتحاق بإحدى كليات الجامعة. وكعادة أبونا بيشوى بالاهتمام بالطلبة والطالبات المغتربين، أرسل إليها تاسونى لتدعوها لاجتماع الشابات الأسبوعى. رفضت ليلى هذه الدعوة، وانقادت وراء صديقاتها ترتدى الملابس غير اللائقة ببنات المسيح.. وارتبطت بعلاقة عاطفية مع أحد الشبان، الذى جذبها نحو الإدمان، ففقدت سلامها.. وتعثرت فى دراستها..

لكن الله لا يشاء موت الخاطىء مثلما يرجع ويحيا، فتقابلت ليلى مع نبيلة صديقتها فى الكلية وإحدى بنات أبونا بيشوى، وتحدثت معها نبيلة بمحبة عن خطورة الطريق الذى تسير فيه، وأبلغت أبونا بيشوى الذى جاهد فى أصوام

وصلوات ومطانيات وقداسات خصيصاً من أجل ليلى ومن شابهها من الخراف الضالة المسكينة، فقد كان ينبوعاً يفيض بالحب وروح الأبوة واستمد من عشقه للصليب قوة وغيرة شديدة على كل نفس يرسلها الله لكى يسهر على خدمتها.

بعد تعب شديد ومحاولات قبلت ليلى أن تتقابل مع أبونا بيشوى حيث اعترفت بخطاياها.. وتذكرت كيف كان والدها يمنعها من الخروج فى صباها حتى إلى الكنيسة، فلم تجد ما يشبعها سوى مشاهدة أفلام الفيديو وقراءة الكتب والمجلات الردئية التى لا توافق أبناء المسيح.. حتى افتقدت خبرة العشرة مع الله، ولم يكن لها رصيد من كلمة الرب تسندها أو توجهها أو تنضجها فوقعت فريسة سهلة للشيطان.

لكن أبونا بيشوى طمأنها وأعلمها أن كلمة «يسوع» تعنى «مخلص»، لذلك فالرب قادر بنعمته أن يخلصها من النجاسة ومن التعلق العاطفى ومن الإدمان والقلق والعادات الرديئة التى تأسر الإنسان.

وبالصلاة والتناول، وبمساعدة خدام وخادمات وأطباء من أحباء يسوع، تقدمت ليلى فى حياتها الروحية وذاقت حلاوة العشرة مع الله، من خلال القداسات والأصوام والسهرات الروحية وقراءة الإنجيل والتمتع بأسرار الكنيسة المقدسة.. وكانت ترى فى وجه أبونا بيشوى شخص يسوع المسيح المحب، وهذا الحب الفياض الباذل أعطاها قوة ونعمة أن تقاوم محاولات الشاب لإعادة علاقته معها.

أوامر لا تحتمل التأخير

سافر طبيب وزوجته الطبيبة إلى إنجلترا، حيث يعملان ويستكملان دراستهما.. ولكن حدث أن أقامتهما بها أنتهت فاضطرا للسفر إلى هولندا لوقت معين حتى تتجدد لهما الإقامة وتصل إليهما بالبريد إلى الفندق المقيمان به فى هولندا.

ولكن حدثت مشكلة كبيرة وهى أن العنوان الذى كتباه ليصل الخطاب عليه كان خطأ وبذلك يستحيل أن يصل. وسينتهى الأمر بعودتهم إلى مصر دون استكمال دراستهما بإنجلترا.

وبينما كان الزوجان جالسين فى حيرة من هذا الأمر، التقيا بأخت خادمة من بنات أبونا بيشوى فى صالة الفندق. وعندما علمت بقصتهم قالت لهم: «مفيش غير أبونا بيشوى هو اللى يقدر يحل الموضوع ده» . فقال لها الزوج فى حيرة: «لكن احنا مش من أولاده ولا سبق لنا التعرف عليه». فردت الخادمة عليه قائلة: «أنه أب لكل من يطلبه.. أب لكل إنسان محتاج للمسيح.. فقد كان يشتهى أن يشارك كل إنسان فى حمل صليبه لأنه يؤمن أنه بهذا يأخذ بركة مشاركة السيد المسيح نفسه فى حمل أوجاع أولاده».

فذهب الزوجان يصليان ويطلبان شفاعة هذا الآب القديس، ومر الوقت ليحين ميعاد وصول ساعى البريد للفندق.. وعندما حضر فوجىء الزوجان بأنه لم يكن يحمل لهما شيئاً مع البريد الخاص بالفندق.

وهنا سلما الأمر إلى الله، وبدأ فى إعداد الحقائب للعودة فى الصباح إلى مصر.

وعند غروب الشمس، إذا بساعى بريد خاص يأتى حاملاً رسالة لهما، فأسرع الزوج لمقابلته، فقال له: «لقد تم تصحيح العنوان عن طريق اسم الفندق وأخذت أوامر أن أحضر فوراً لتسليمكما الرسالة !!».

ألغاء راحته

فى احدى المرات سمع أبونا بيشوى طرقاً على الباب فذهب ليفتح فإذا به يجد عامل التليفونات حيث دار بينهما الحديث التالى:

عامل التليفونات: مساء الخير.

أبونا بيشوى: مساء النور.. خير فى حاجة؟

العامل: أيوه.. فين التليفون العطلان؟

أبونا: تليفون عطلان؟.. لازم أنت غلطان فى العنوان..

العامل: هو مش حضرتك سيادة القس بيشوى كامل؟

أبونا: أيوه.. لكن تليفونى مش عطلان..

العامل: أمال أيه الحكاية بقى؟.. ده ياسيدى جت ولا مائة شكوى للمصلحة بيقولوا أن التليفون بتاع سيادتك مش بينطق وكل ما يتصلوا بالنمرة ماحدش يرد عليهم !!..

أبونا: آه.. ده أنا أصلى ساعة الظهرية بأرفع سماعة التليفون علشان أعرف أنام شوية علشان أكمل عملِي بعد الظهر.

العامل: مادام إنت قبلت أن تخدم الشعب فكيف ترفع السماعة؟

فسكت أبونا بيشوى قليلاً ثم رد عليه بهدوء قائلاً: «معلش يا أخ.. أنا أوعدك أن مافيش شكاوى حتوصل المصلحة تانى.. مع السلامة».

العامل: مع السلامة ياسيدى.

انصرف العامل وركع أبونا بيشوى أمام صورة المسيح المصلوب وصلى: **«ياربى يسوع اشكرك لأنك وصلت لى هذه الرسالة اليوم على لسان عامل التليفونات.. يارب بنعمتك سأحاول أن أنفذ الآية: «من اضاع نفسه من أجلى يجدها.. ساعدنى يا إلهى لأنى لن أستطيع شيئاً بدونك».**

هكذا يا أحبائى يعلمنا أبونا بيشوى كيف نتقبل أى توجيه أو نصح أو عتاب بدون تذمر أو تهجم حتى لو جاء الينا عن طريق غير والدينا أو خدامنا فى الكنيسة.. وكيف يمكن أن نضحيِ حتى بما يحق لنا فى سبيل خدمة وراحة الآخرين..

احتواءه بروح الأبوة

اشترى أبونا بيشوى للكنيسة قطعة أرض فى ضاحية (كنج مريوط)، وكانت وقتئذ أرض خربة عليها مبانى صغيرة آيلة للسقوط.. وجاهد أبونا بيشوى كثيراً حتى تحصل على المال الكافى لشرائها؛ فرح خدام الكنيسة بهذه الأرض، وراحوا يحلمون بتعميرها وبنائها.

بعد فترة من الوقت بينما أبونا بيشوى واقفاً فى فناء الكنيسة وسط بعض الخدام والشباب. جاءه أحد الخدام وهو منفعل جداً يطلب منه أن يبدأ فى تعمير الأرض الجديدة وأخذ يعرض عليه المشاريع المختلفة.. وكان رد فعل أبونا بيشوى عجيباً للغاية.. ففى هدوئه ووداعته المعهودة سأله:

- هل قرأت كتاب تاريخ الكنيسة؟

تلعثم الخادم وقال: لا لم اقرأه بعد... فابتسم أبونا بيشوى وقال له: اقرأه أنه كتاب جميل جداً سوف يعجبك.. فابتسم الخادم أيضاً وقال: حاضر يا أبونا..

ثم أخذا يتناقشان بهدوء فيما يمكن عمله من أجل هذه الأرض.

أخى الحبيب.. أراد أبونا بيشوى أن يوبخ هذا الخادم على انفعاله وأسلوبه غير الروحيِ فى تداول أمور الكنيسة، ولكن هل رأيت كيف كان أبونا بيشوى يحترم كل الناس.. حتى المخطئين منهم.. وفى توبيخه لهم كان لطيفاً، وبذلك كسب قلوب كل من حوله وأحبه الجميع.

الحقني يا أبونا بيشوى

يحكى أحد الأباء أنه كان فى زيارة لأحد البيوت وكان هذا المنزل يمر بضيقة شديدة كادت تفتك به وكادت الزوجة تفقد عقلها من قسوة التجربة فصرخت بعمق قلبها الحقنى يا أبونا بيشوى.. الحقنى يا أبونا بيشوى.. أجيبك من أين دلوقتى.. حاتجنن يا أبونا بيشوى.. تحط الصليب على رأسى أرتاح.. الأفكار حاتموتنى.

فما هى سوى عشر دقائق ووجدت السيدة باب الشقة يقرع فنظرت من العين السحرية ولم تصدق نفسها.. كان أبونا بيشوى واقفاً على الباب ومطأطىء وجهه الى الأرض وللوقت فتحت له الباب وصاحت قائلة مش ممكن مش معقول بقى ياربى أنا قلت أنك نسيتنى.. وفى هدوء رد وقال لها كنت معدى بالسيارة من أمام منزلكم فسمعتك بتنادى علىّ.

يفتقد خرافه بعد نياحته

يحكى أحد الشبان أنه بعد نياحة أبونا بيشوى كانت تدور بذهنه أفكار كثيرة بسبب تعلقه الشديد بأبونا كأى شاب فى تلك الأيام.. وهذه الأفكار تكمن فى أنه ذهب إلى أبونا بيشوى بعد نياحته وقال له أنا مش ها أروح لحد تانى فى الاعتراف فأنت حى ولم تمت وسوف أحضر إلى المزار إليك وسوف تعطيني الحل لأنك لم تمت.. جاء أبونا بيشوى إلى هذا الشاب فى أحد الليالى فى حلم وقال يا فلان تعال نتمشى مع بعض شوية ففرح الشاب جداً وذهب مع أبونا بيشوى وكان يأخذ يد الشاب ويضعها فوق يده ويمشى معه فى مكان حلو جميل كله خضرة وورود وهناك وجد هذا الشاب أحد الكهنة جالسا ولكن صورته غير معروفة لإن وجهه كان متجها فى اتجاه آخر. سلم أبونا بيشوى على هذا الأب المبارك وقال له عاوزين نقعد معاك شوية يا أبونا فجلس أبونا بيشوى فى طرف وأبونا الآخر فى طرف آخر وهذا الشاب بينهما وأخذ أبونا بيشوى يتكلم عن الاعتراف وحاجتنا إليه والشاب يتكلم معه أن نفسه يعترف من زمان وقال إن من ساعة نياحتك وأنا لم أعترف وهنا وقف أبونا وقال للشاب أسيبك مع أبونا تعترف وتركه ومضى. فأستيقظ الشاب وقد عزم على الاعتراف فعلاً عند الأب الكاهن الذى اختاره له أبونا بيشوى بدلاً منه.

من أولياء الله

ترجع هذه القصة إلى حوالى ٨ سنوات مضت حين كان شرطيا فى نوبة حراسته فى أحد الليالى على باب الكنيسة من الداخل والأبواب مغلقة تماما وكانت

الساعة الثانية عشر منتصف الليل حين ذهب هذا الشرطي وهو غير مسيحي ليغسل وجهه لإنه كان نعسان وفى طريقه إلى حنفية المياه وقعت عينه على مزار أبونا بيشوى فوجد داخله كاهنا واقفا ثم تحرك فلم يفهم شيئاً وعاد بعد غسل وجهه إلى باب الكنيسة الحديد وهناك شاهد أحد الأخوة وهو خفير الكنيسة من أبناؤها فدار الحديث الآتى:

العسكرى: مِن أبونا اللى خرج دلوقتى؟ إسمه ايه؟

الخفيــــر: أبونا مين؟

العسكرى: اللى مشي دلوقت.

الخفيــــر: لا حد دخل ولا حد مشي.. من الساعة عشرة مساء الى الآن لا حد دخل ولا حد خرج.

العسكرى: لقد رأيته واقفاً داخل المزار، واقفاً ثم تحرك وهنا فهم الخفير أنه أبونا بيشوى وقال له أنه أبونا بيشوى وده راجل بركة.

العسكرى: أنا شفته بنفسى.. فعلا إنه من أولياء الله.

أنا صاحى وشايف

يحكى شاب خادم شماس بكنيسة مارجرجس باسبورتنج أنه رأى أبونا بيشوى ليلة يعاتبه قائلاً الكنيسة بيت ربنا بيت صلاة وأنا مش مبسوط أن الأولاد سايبين مدارس الأحد والعشيات وعمالين يلعبوا كورة فى الحوش.. بلغ أبونا فلان بكندا وقول لأبونا فلان كذا وهكذا كانت هناك رسائل لكل أب وكانت هذه الرسائل فى مكانها.. حقا أنه لم يمت ولكنه نائم فى وسطنا وقلبه مستيقظ.

المشاركة العملية

يحكى عن أبونا بيشوى أنه بعد انتهاء قداس العيد كان يوصي بعمل عشاء لأولاده وبناته المغتربين والمغتربات فى قاعة الكنيسة وينزل ويبارك لهم الطعام

ويأكل معهم ثم يستأذن منهم ليذهب من بيت لآخر وكل ما يدخل بيت يلاقيهم حزانى لظرف وفاة أو خلافه وليس عندهم نية للأكل يقول لهم أنا جعان وكل سنة وأنتم طيبين أنا جاى أفطر معاكم فالناس تفرح وتتشجع وتقوم وتعد المائدة وأبونا يأكل معهم ثم يمضى ويذهب إلى بيت آخر وهكذا يشعر كل إنسان انه جعان وجاى يأكل معهم..

فماذا تتصور أن يحدث لمعدته؟ فقد كانت تتعب بشدة حتى أنه فى كثير من الأحيان كان يتقيأ فى كيس نايلون أكثر من مرة فى الليلة الواحدة ثم يذهب ويرمى هذا القيء فى البحر لأنه متناول وهكذا كان يتحامل على نفسه لأجل سعادة الناس.

هو ده اللى أنا منتظرة اشكرك يارب

فى إحدى ليالى القداسات بينما أولاده يقومون بعمل القربان وقبل أن تبنى المبانى الخلفية التى بها الآن حجرات الخدمات المختلفة.. كانت هناك أكوام من الرمل والزلط.. فى ذلك الوقت كان أولاده يرتاحون فوق اكوام الرمل لحين اكتمال اختمار القربان فإذا بهم فى منتصف الليل وحوالى الساعة الرابعة صباحاً يسمعون أصواتا جميلة ولكن من أين؟ لقد تحير هؤلاء الشباب وأخذوا يتصنتون يمينا ويسارا على هذه الأصوات الحلوة والألحان العذبة وأخذوا يسعون وراء الصوت وكانوا ثلاثة.. إلى أن وصلوا إلى باب الكنيسة الصغير ناحية خورس مارجرجس وكلما يقتربون يزداد الصوت وضوحاً وحلاوة إلى أن وضعوا أذانهم على الباب مباشرة ليسمعوا أصوات صلاة ملائكية.. لقد أدرك الشباب ماذا يحدث بالداخل ووقفوا بعض الوقت لكنهم انصرفوا خوفا من انصراف من بالداخل وفى صباح ذلك اليوم عندما حضر أبونا بيشوى مبكرا للقداس قالوا له ما حدث فرفع عينيه الى السماء وقال أشكرك يارب هو دا أنا اللى كنت منتظره.

يا طول بالك

يحكى أحد الشباب أنه هرب من أبونا بيشوى أب اعترافه ذات يوم وفضل ألا يعترف مرة أخرى وظل هرباناً من كل الكنيسة وما أن يبصر أبونا بيشوى لحظة إلا ويهرب فى الحال وكان أبونا بيشوى لا يهدأ ويظل وراءه بالتليفونات وزيارات المنزل وسؤال الآخرين عنه إلى أن قادته نعمة الله ذات يوم لحضور جنازة وهناك رأى أبونا بيشوى بعد أن سلم على الناس واقفاً على بوابة المدافن لا يريد أن ينصرف وهذا الشاب لا يريد أن يقابله وليس هناك بوابة أخرى يستطيع هذا الشاب أن يهرب منها فما كانت هناك طريقة لتجنب أبونا فلابد أن يلتقى بأبونا بيشوى وعندما مد الشاب يده لأبونا فى خجل أخذه أبونا فى حضنه وطبطب عليه وقال وحشتنا يا فلان أنا آسف أنا قصرت فى حقك كثير.. أنا أهملتك وهنا خجل الشاب من هذا الكلام ومن نفسه لإنه هو الهربان وليس أبونا هو المقصر وعاد إلى حضن أبيه الروحى.

مش سكتك

طلب أحد الخدام من أبونا بيشوى أن يعطيه البركة للذهاب للرهبنة فى إحدى الأديرة فأعطاه قانون صوم وصلاة وبعده طلب هذا الشخص السماح له بالذهاب فقال له أبونا أنا شايف إنك مدعو للخدمة وليس للرهبنة.. تحب تسمع كلامى ولا عاوز تذهب فقال له الشاب أسمع كلام قدسك.. ومرت الأيام وفكر هذا الشاب فى الذهاب للرهبنة وذهب وفى أول ليلة تصادف زيارة أبونا بيشوى لهذا الدير ورأى ذلك الشاب فنظر اليه (كما نظر يسوع الى بطرس) وقال له مش سكتك زى ما قلتلك عاوز تذهب على مسئوليتك بس أنا مش مسئول عنك إذا فشلت وهنا تراجع هذا الشاب عن فكرته وعاش وكرس حياته لخدمة المسيح وشعر بإنه فعلا مدعو للخدمة لا للرهبنة.

ما يقولش لأ

في إحدى الأيام دخل الكنيسة رجل غير مسيحى وطلب أن يتحدث مع أحد الآباء الكهنة وقال للكاهن أنه غير مسيحى ولكن أبونا بيشوى الله يرحمه كان يأتى إلىّ كلما احتاج له ويصلى لى فى البيت ويرش الميه والبيت يتبارك بدخوله ومش عارف إن كنت توافق وتحضر عندى فى البيت فأجابه الكاهن بالإيجاب وحدد معه ميعاد وذهب الى بيته وصلىّ ورش البيت بالميه المصلية وعاد إلى الكنيسة. وبعد أيام ليست بقليلة أتى إلى الكاهن شاب آخر غير مسيحى وقال له ما قاله الرجل الأول فقد حدث أن الرجل الأول كلم الثانى وأخبره أن الكاهن وافق أن يحضر اليه ويصلى فى البيت كما فعل أبونا بيشوى وهنا اكتشفنا أن علاقة أبونا بيشوى ومحبته لم تكن قاصرة على أولاده المسيحيين بل وغير المسيحيين وأنه كان يزور أيضاً غير المسيحيين ويصنع معهم محبة هكذا.

أنا مش ناسيك يا ماما

يحكى أحد الاباء الكهنة أنه رأى فى نومه ليلة الأحد أبونا بيشوى بعد نياحته وقد طلب منه أن يذهب معه لزيارة إحدى المرضى فذهب معه (فى الحلم) ودخل إحدى البيوت ورأى انسانة مريضة على سريرها فقال أبونا بيشوى لوالدته أنا مش ناسيك يا ماما - وكانت والدته لاتزال فى الجسد - أنا جيت أزورك وجبت معايا أبونا فلان علشان يزورك ويناولك وفى صباح ذلك اليوم (الأحد) اتصل ذلك الكاهن بوالدة أبونا بيشوى وأخبرها بأنه سوف يأتى لمناولتها وعقب القداس ذهب الكاهن بالمناولة ومعه قربان حمل ومعه أحد الشمامسة ولم يكن الكاهن يعرف العنوان بل التليفون فقط وكان أول مرة يذهب لزيارتها فلما دخل الكاهن البيت ودخل الى الحجرة التى ترقد فيها والدة أبونا بيشوى رأى نفس الحجرة والمكان كما أبصره فى المنام وبعد أن تناولت قالت للكاهن طول الليل أنادى على أبونا بيشوى وأقوله بقى كده تنسانى؟!

طفوا النور.. لا أحد يخطفها من يدى

حدث أن إحدى بناته انضحك عليها وعرف إنها تحت قيود فى إحدى الأماكن فأخذ معه خادم بسيارة ذلك الخادم ومعروف عن هذا الخادم أنه كان متهوراً فى قيادته للسيارة يسير بسرعة شديدة وطلب من الخادم أن يوصله الى ذلك العنوان وقال له حاأدخل إلى أحد البيوت وها أعود معايا شابة وعاوزك بمجرد دخولنا السيارة وقبل أن نغلق باب السيارة تطير بنا إلى المكان الفلانى بس خليك حريص وأنت بتقود السيارة. وحدث أن طرق أبونا الباب ففتحت واحدة وسأل عن فلانة فقالت له إنت مين؟ فقال لها أنا أبوها، فخافت البنت وارتبكت فدخل أبونا المنزل وفتح الحجرة التى تقيم بها فوجدها جالسة لابسة لباس غير مسيحى فصاحت البنت أبونا بيشوى! فأخذها وطار بها خارج المنزل إلى السيارة التى طارت بها الى إحدى الأماكن.

كم عدد درجات السلالم ؟

كان برغم شدة تعبه يصعد الى الأدوار العليا بدون أسانسير ولكى يشغل زوجته تاسونى انجيل عن عدد الأدوار نظرا لتعبه ومرضه كان يطلب منها قائلا عاوزك تعدى لى كم سلمة حنطلعها وهى فى بساطتها ونقاوتها تطيعه وتعد السلالم وفى نهاية الأدوار تقول كده كذا سلمة ويأخذ فى المداعبة كى تأخذ بالها فى السلالم القادمة وهكذا حتى لا يثنيه أحد عن عمل الخير بسبب إرهاقه وتعبه الشديد.

الخدمة مش حقل تجارب

لاحظ أبونا بيشوى عند دخوله يوم الأحد لمدارس الأحد أن أحد الشباب واقف على باب الكنيسة الكبير فسأل أبونا الخادم المسئول عن هذا الشاب (الذى كان أبونا يعرف عنه شيء ما ولكن مستر عليه) أنت تعرف هذا الشاب؟ فقال له الخادم أنه شاب طيب فقال له أبونا هو علشان أنه طيب نجيبه للخدمة؟ الخدمة مش

حقل تجارب للناس الطيبين بل للناس التائبين واحد لا تعرف عنه حاجة إزاى توقفه فى مدخل الكنيسة وتلحقه بالخدمة؟ فاعتذر الخادم لأبونا.

فعل شيطاني

استدعى القمص بيشوى كامل مسئول اجتماع الصلاة العام للخدام بكنيسة مارجرجس باسبورتنج وسأله ما الذى حدث مساء الجمعة السابقة؟ فقال له الخادم لاحظنا بعد اجتماع الصلاة نزول زيت من أيقونة الصلبوت فى الهيكل الكبير فقال أبونا للخادم عاوزك توقف خادم أمام كل أيقونة من أيقونات الكنيسة شغلته يراقب الأيقونة من على بعد خطوات وحتلاقوا واحد جاى وسكب زيت على الأيقونة أمسكوه لكى يعلم الجميع أن ما حدث هو عمل شيطاني بحت فكان كذلك وفى وسط اجتماع الصلاة تعالى صوت أحد الشبان حيث وجد الخادم المكلف بأيقونة الشهيد مارجرجس على حامل أيقونات الكنيسة أحد الأشخاص يخرج من جيبه أنبوبة مليانة زيت ويرش بها الأيقونة وهنا مسكه الخادم المكلف وتعالى الصوت وعرف الجميع أنه فعل فاعل وأدركوا حكمة أبونا بيشوى فى التعامل مع هذه المواقف.

دعوة للكهنوت

يروى أحد الاباء الكهنة أنه فى يوم رأى أبونا بيشوى فى حلم يقول له أنه مدعو للكهنوت ولا تقول لا للكهنوت لأنه حلو والمذبح مشبع وخدمته لها طعم خاص لا يتذوقه إلا الذى يصلي عليه بقلبه وربنا حايعطيك نجاح فى خدمتك فلا تقول لا وبعد ذلك تمت دعوة هذا الأخ للكهنوت وبينما كان يصلى ويصوم لأجل هذه الدعوة تذكر حلم أبونا بيشوى وكلماته عن الكهنوت وأن هذه الدعوة من السماء فلا تقول لها لا وتمت سيامته ليكون كاهناً.

ولا عفـــــريت

يحكي د. عوض قلد الخادم الأمين أنه بينما كان يعمل فى أحد المستشفيات بضواحى الاسكندرية سمع عن أحد المستوصفات أنه مغلق رغم اكتمال التجهيزات

وأن هذا المستوصف كان به أحدث الأجهزة ولكنه لم يعمل ولما سأل عن السبب قالوا له أن فيه عفاريت ساكنة ومحدش عارف يخش المستشفى وبيسمعوا فيه أصوات مرعبة سواء المرضى أو العاملين فلهذا تم إغلاقه.. فقال لهم د. عوض أنا مستعد أجيب واحد يصلى لكم والعفاريت حكايتها تنتهى فقالوا له ياريت فذهب لأبونا بيشوى وحكى له القصة وحدد معه ميعاد وذهب ولم يكن بالمستوصف المهجور سوف الخفير فدخل د. عوض ومعه أبونا بيشوى وقام بعمل القنديل ورش مية فى كل المستشفى وخرج وعقب ذلك سأل د. عوض الخفير إيه الأخبار؟ قال له ولا عفريت ظهر ولا سمعنا صوت من ساعة ما الراجل بتاعكم جه وصلى وأستؤنف العمل بالمستوصف إلى ساعتنا هذه.

رسالة من الخارج

وصلنى فاكس من إحدى بنات أبونا بيشوى وهى الان طبيبة بأمريكا وطلبت عدم ذكر اسمها وهذا نصه: طول حياتى ماكنتش أحب أبونا بيشوى كامل لأنه كان دائماً ينادينى قائلا أنت أخت فلانة وطبعاً أنا كان عقلى صغير شوية فكنت أتغاظ قوى هو أنا ماليش اسم؟ لغاية فى يوم من الأيام كانت هناك خلوة بالمندرة فى منزل خلف كنيسة مارمينا بالمندرة فبينما كنت فى العشية مع أختى بصيت لقيت أبونا بيشوى بينادينى أنا المرة دى باسمى فطلعت لأبونا مع أختى خارج الكنيسة وقال لى أحنا داخلين على صوم يونان وماحبش حد يكون زعلان منى وكمان داخلين على الصيام الكبير. فقد كانت هذه الكلمات مفاجأة وقعت داخل نفسي بفرح وسلام عجيب أنا الغلبانة ومن تلك الساعة بدأت أحبه جداً وأسمع عظاته وأنفذها وبدأت أعترف عليه لما سافر أب أعترافى القمص تادرس يعقوب لأمريكا وكانت أرشاداته كلها تداريب وتأملات ومحبة القديسين وأتذكر خلال أمتحانات البكالوريوس أستضافنى وتاسونى أنچيل عندهم ومكثت أسبوع معهم ودخلت الامتحان وعملت وحش وقلت له قدسك صليت لى وأنا عملت وحش فقال لى وحش؟ وسكت وفى هذه المادة بالذات وبصلواته حصلت فيها على أعلى

تقدير وأستغربت لأننى أحسست أنه بعد الإجابة سوف أسقط ١٠٠ ٪ ولكن طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها.

شفافيته

+ فى يوم نزلنا المدارس وتركنا والدتنا بمفردها مريضة ونائمة ورجعنا وجدنا المنزل كله بخور وسألنا والدتنا إيه اللى حصل؟ فقالت أبونا بيشوى جه.. خبط الباب لقيته فى وشي وقالى أنا جاى أعمل لك قنديل وقالت له والدتنا وأنا تعبانة جداً فقال أبونا بيشوى أنا عارف عشان كده حضرت أصلى لكِ قنديل.

+ وفى مرة أخرى كان هناك سوء تفاهم فى البيت وقد خرجت ولم أحتمل أن أجلس فى البيت قلت أروح الكنيسة أصلى وعند عودتى لقيت سوء التفاهم زال تماماً فسألت ما الذى حدث فقالوا لقينا أبونا بيشوى بيخبط على الباب من غير ما حد يطلبه ودخل وجلس وخلص كل حاجة.

+ وفى مرة أخرى كان البيت يمر بأزمة مالية شديدة فوجدناه بيتصل ويقول أنا جاى أقعد معاكم شوية لأننى مسافر لأمريكا وترك لنا ظرف به مبلغ أجتزنا به الأزمة كيف عرف؟ ومن الذى قال له؟ حقاً أنه رجل الله.

+ وفى مرة أخرى كانت هناك جارة مش مريحة لوالدتى وكلما والدتى تنشر الغسيل هذه الجارة لا تهتم وترمى بعض فضلات الطعام على الغسيل ووالدتى تعيد غسيله مرة أخرى فلما عرضنا هذا الأمر على أبونا بيشوى قال لوالدتى المحبة نار روحى أعتذرى لها لانها يمكن تكون زعلانة منك وأنتِ مش دريانة فعندما تعتذرى لها أنما تضعى جمر نار فوق رأسها.

+ لا أنسى أبونا بيشوى مثل كل أولاده الذين يتذكروه عندما كان يأتى يحتفل بعيد ميلاد أولاده رغم الالام التى كانت تعتصر نفسه لكى يفرح أولاده ويشترك معهم فى أفراحهم ولكن ينسى هو نفسه وسطهم.

+ أن الكلام عنك يا أبونا صعب أحتوائه لانك مثل سيدك كنت تجول تصنع خيراً وتطعي محبة لكل من تقابله وبشاشة لكل من تصادفه وأبوة لكل محتاج للأبوة.

الحل فى العزومة

جاءته شابة من بناته تطلب إليه أن لا يمانعها من الارتباط بمعيد معها بالكلية وهو غير مسيحي وأخذت تمدح فى شخصه وأوصافه وإنه يناسبها فى كل شيء ووجدت فيه كل إحتياجاتها، فأجاب أبونا بيشوى بالموافقة: « وماله أنا موافق وهاتيه يتعشى معايا هنا ونأكل مع بعض ».

وخرجت تلك الشابة من عند أبونا والدنيا مش سايعاها من الفرح ولم تنم الليلة بسبب موافقة أبونا بيشوى على زواجها من ذلك الشاب الغير مسيحي وأخذت تعد الأيام التى فيها يتلاقى العريس مع أبونا بيشوى الذى وعدها بالموافقة وهو سوف يبارك ذلك الزواج حسب تصورها. وجاءت الساعة وقرع ذلك الشخص باب منزل أبونا بيشوى وتقابل مع الفتاة فى وجود أبونا الذى رحب جداً به وأخذ يمتدحه من كلامها، ثم جهز العشاء وتعشوا وفيما هم يأكلون، بدأ أبونا فى نبش الموضوع بحكمته. وقال للشاب: « أنتم طبعاً تؤمنون بالعذراء أم المخلص؟ فقال له أبونا: « طبعاً العذراء أعظم نساء العالمين. والمسيح طبعاً، إنت عارف إنه ابن الله وهو الله نفسه؟ ». فقال له الشاب: « لا ليس هو الله إنما رسول منه ومرسل منه ». فقال له أبونا: « لا هو الله نفسه »، قال الشاب: « لا إنه مرسل من الله »، فقال أبونا: « وهو كمان ابن الله » فرد الشاب قائلاً: « كيف لله أن يتزوج؟ حاشا أن يكون له ولد». فرد أبونا بيشوى: « هذه ليست ولادة جسدية » ثم وجه أبونا بيشوى سؤال إلى الشابة: « مش كده يا فلانة، ولادة المسيح من الروح القدس وإنه ابن الله وهو الله نفسه؟ » فقالت له: « أيوة يا أبونا، فقال لها: « قولى له » فدخلت هذه الشابة فى حلقة مناقشة ودار الحوار بين الشاب والشابة وأخذ أبونا يراقب الموقف ويصلى لأجل خلاص إبنته التي أنفعلت لأجل محبتها لمسيحها الله القدوس واحتد النقاش

جداً، وفى النهاية وقفت هذه الشابة فى وجه الشاب قائلة له: « أنا لن أترك مسيحي ولازم تعرف إن المسيح هو الله القدوس وهو إبن الله المتجسد من العذراء مريم. إن كنت تقبل إيماني ويكون لك نفس إيماني أستمر معاك وإن لم تقبل فمع ألف سلامة، لن أتخلى عن إيماني.

+ راجع نفسك وتأمل كيف تصرف أبونا الحبيب فى هذا الموقف بلا انفعال، ولم يصد تلك الشابة ولم يعنفها ولم يفقدها بل سار معها كل هذه الخطوات وترك القرار لها.

البركة مش ليك (الفلوس بدل البركة)

كان أحد الأشخاص واقفاً عند انتهاء الصلاة وعينيه على أبونا بيشوى وهو يوزع لقمة البركة على الشعب، وعندما مد أحد الأشخاص يده لأخذ لقمة البركة لاحظ أن أبونا لم يعطه اللقمة بل أخرج من جيبه بعض النقود ليضعها فى يد هذا الرجل بدلاً من البركة وعندما سأل ذلك الشخص المنتبه لأبونا عن سبب تصرفه هذا فكان رد أبونا بيشوى إن هذا الرجل غير مسيحي وليس من اللائق أن يأخذ لقمة البركة التى لا يحل أخذها إلا الشخص المسيحي فقط لأنها مأخوذة من الحمل.

- فنلاحظ أن أبونا بيشوى لم يحرجه ولم يصرفه فارغاً ولم يُحرج منه فيعطيه ويخالف طقس الكنيسة.

للساعة ١٠ فقط

كان أحد أبناء أبونا يصوم انقطاعاً للساعة ٣ ظهراً كعادة الصوم، وفى يوم تقدم إلى أبونا بيشوى قائلاً: « أريد أن أصوم إلى الساعة ٥ ظهراً » فقال له أبونا: «لا خليه كما هو ». فلما رأى أبونا بيشوى أن الشخص يطلب طلبه هذا بإصرار ولما عرف إن وراء هذا الصوم « مجد باطل » قال لإبنه: « طب خلى الصوم للساعة ١٠ كفاية ». فاستغرب ذلك الشخص من أن أبونا خفض الصوم للساعة ١٠ صباحاً

وفى فكر ذلك الشخص طبعاً إن ١٠ صباحاً لا يعد صوماً. فلما لاحظ أبونا أن ذلك الشخص مش عاجبه كلامه، قال له: « ولا بلاش صوم خالص؟ » فسكت هذا الشخص وأطاع أبونا وصام للساعة ١٠ صباحاً. ووضع أبونا فى حياة ذلك الشخص الطاعة والاتضاع الحقيقى.

أنت حـــرامي

تقدم أحد الأشخاص لأبونا بيشوى وكان خادماً وقال له: « أنا أحيانا أقبل مجداً من الناس وأفرح به »، وكان ذلك قبل إحدى العشيات ولكن أبونا لم يجاوبه بكلمة ولم يعطه إرشاداً وإنما قال له: « أنت هاتحضر العشية؟» فأجاب الخادم بالإيجاب. وعند بداية الوعظة فتح أبونا بيشوى النيران على هذا الخادم وقال له: «من أنت يا خادم ياللى بتسرق مجد ربنا، أنت حرامى بتسرق مجد الله، أنت لا تصلح أن تكون خادماً. هو إنت نسيت هيرودس اللى سرق مجد الله حصل له إيه؟ وأخذ أبونا العظة كلها على هذا الخادم، كان الكلام ينزل عليه كالصاعقة التى دمرت فيه كل مجد أرضى زائل وأطفأت فيه كل شهوة مجد شخصى وما أن انتهت العظة حتى لاحظ أن كلمة الله أصابت الهدف وإن ذلك الشاب انصرف من الكنيسة يدور حول نفسه من قوة الكلمة. وفى اليوم الثانى فوجىء الخادم بتليفون من أبونا بيشوى الذى قال له: « إزيك يا فلان؟ إيه أخبارك؟ » فقال له الشاب: «العظة كانت شديدة أوى يا أبونا ولم أستطع احتمالها، كانت قاسية للغاية ». فقال له أبونا: ماتخافش لازم نضرب الدمل ونطلع الصديد ولازم تشعر بألم شديد طبعاً ولكن أنا باصلى لك، خليك قوى وأنا معاك أى وقت تعالَ.

+ فهل بعد تلك العلقة السخنة وحكمة أبونا فى العلاج يرجع هذا الشاب إلى سرقة مجد الله؟!

خـــداع العدد

قمنا بخلوة للخدام بكنيسة الأنبا بطرس خاتم الشهداء بحى سيد بشر وكانت الكنيسة آنذاك فى بداية إنشائها وكان المفروض أن يكون هناك عدد كبير يصل

إلى ٨٠ خادم إلا أننا لاحظنا إن خداماً لم يحضروا وأن العدد لم يتعدَ ٣٠ خادماً. فنظر أبونا بيشوى إلى الخادم المسئول عن الخلوة وقال له: « أنت زعلان إن خدام كثير لم تحضر؟ » فأجاب الخادم بالإيجاب، فقال له أبونا بيشوى « كلمة ربنا غالية والله استأمنها فى القلوب المخلصة وربنا أرسل فى هذه الخلوة الناس اللى هاتستفاد فقط والمجموعة دى هى الخميرة التى سوف تُخمر العجين (الخدمة) كله ».

ما الفائدة من اجتماع كنيسة يحضر فيها الآلاف والمئات ولكن من الذى استفاد وعمل بالكلمة فلا تنخدع بعد بالعدد ولكن افرح بحضور خادم واحد فإن الله أرسله لك لكى يضع الكلمة فى قلبه وفى فمه مثل معلمنا مرقص الرسول وكثيرين من الأنبياء والرسل.

من دلوقت مش عاوزكم تفرحوا بالكثرة ولكن بالنوعية المستفيدة.. أنا فى أى مكان أذهب لأتكلم فيه أفرح بالموجودين مهما قلّ عددهم وأشعر أن الله أرسلهم للاستفادة والشهادة لاسمه.

مش ها تموت من الجوع

تقابل أبونا بيشوى مع أحد خدام الكنيسة فبادره أبونا بالكلام قائلاً له «أوعى تفتكر إنك لو منعت المعونة عن (فلانة) هاتموت من الجوع » فقال له ذلك الخادم « ما معنى كلام قدسك يا أبونا؟ » فقال له أبونا « لا بأقولك كده وبس » فحاول معه ذلك الخادم الذى أحس أن أبونا بيشوى يعرف حاجة عن هذه الأسرة ولكن أبونا لم ينطق بكلمة واحدة فسكت هذا الخادم وبعد نياحة أبونا بيشوى كشف الله لهذا الخادم سر هذه الأسرة التى ليست بفقيرة وليست محتاجة بل وقادرة على العطاء أيضاً وحينئذ تفطن ذلك الخادم ورنت فى أذنه كلمة أبونا بيشوى الذى قال له «أوعى تفتكر إنك لو منعت المعونة عن فلانة حاتموت من الجوع » فطوب ذلك الخادم أبونا الذى ستر على الأسرة رغم معرفته بكل أسرارها.

+ وأحب أن أنتقل أنا الآن إلى ما نفعله أنا ولجنة الكنيسة عندما نعرف أن أحد الأشخاص غير محتاج ويأخذ من الكنيسة، كلنا عندنا الإجابة لهذا السؤال ولكن هناك فرق كبير بين تصرفنا وحكمة التصرف لدى أبونا بيشوى.

بسرعة لئلا يضيع

ظهر أبونا بيشوى بعد نياحته لأحد الخدام فى صورة مكشرة ووبخ ذلك الخادم على عنفه الشديد فى معاملة أحد الخدام مما يؤدى إلى تركه الخدمة والكنيسة ودارت مناقشة أبونا مع الخادم الذى قال له إن ذلك الشخص أساء إلى كثيرين فى الخدمة وإلى الخدمة ذاتها ولا يريد أن يكون ملتزماً بنظام الخدمة ويُحرض الآخرين على ذلك إلا أن أبونا بيشوى قال له « وهل من الحكمة أن تتصرف معه هكذا ولا نعالجه ونأخذه بالمحبة ونفتح له حضننا؟ بسرعة روح له بيته وصالحه » فما كان من ذلك الخادم فى الصباح عند قيامه من نومه أن أستعد للذهاب للشغل وقال فى نفسه بعد الظهر أروح له بسرعة. وقبل نزول ذلك الخادم من منزله كان جرس الباب وكان الطارق هو نفسه ذلك الشخص المراد مصالحته وأخذا بعض بالأحضان ثم انحنى الخادم واعتذر له وقال له «سامحنى أنا كنت عنيف معاك وغلطت فيك » فكان رد الخادم الآخر « لا أنا اللى غلطان سامحنى ».

إشرب وشربنى

سمع أبونا بيشوى عن أب يمنع أولاده من الذهاب لمدارس الأحد فأخذ العنوان وقصد ذلك المنزل وما أن دخل حتى قابله رب الأسرة بجفاء شديد (كان هذا الرجل يتبع طائفة البلاميس) وأخذ ينهال ذلك الرجل على أبونا بيشوى بكلمات جارحة إلا أن أبونا دخل فى الكلام عن المسيح والخلاص.

وطلب الرجل من أبونا أن يشرب معه خمر كشرط لسماع كلام أبونا فألهمه الروح بالطاعة ولكنه قال له « أحنا اتعلمنا نصلى قبل ما نأكل أو نشرب » فقال له هذا الرجل « تصلى فى حجرة الشرب » فقال له أبونا بيشوى « هات زجاجات

الخمر كلها تحضر الصلاة عشان نشرب بعد الصلاة ، وصلى أبونا صلاة عميقة جداً وبعدها رشم الصليب وقال للرجل ، افتح واشرب واسقيني ، ففتح الرجل الزجاجة الأولى وصب منها شوية فى كوب فلاحظ رائحة غريبة وعندما قربها من فمه صرخ بصوت عالى ، إيه ده جاز جاز مش ممكن مش معقول!! ، فقال له أبونا «افتح زجاجة ثانية » . وإلى بقية الزجاجات فقد تحول الخمر إلى جاز. وهنا سقط ذلك الرجل عند قدمى أبونا قائلاً له « لا تتركنى أهلك خذنى للمسيح بتاعك » .

+ فلو كان أبونا رفض الصلاة داخل حجرة الخمر أو لو كان أبونا قاطعه كيف يشرب معه خمر ولكن أبونا بحكمته وقوة إيمانه في الذى حول الماء إلى خمر صلى وبالمسيح تحول الخمر إلى جاز. ليحول هذا الرجل إلى رجل الله ويكسب نفساً للمسيح.

مش حا تعترف بقى ؟

حكى لى أستاذى فى مدارس الأحد وأمين خدمتى قبل رهبنته إنه جلس مع أبونا بيشوى يكلمه عن الخدمة وعن فلان وفلان وعن أوضاع الخدمة وبعض الملاحظات وكلمه عن كل ما يخص الخدمة والكنيسة ثم سكت قليلاً فقاطعه أبونا بيشوى بسؤال قائلاً : « **مش هاتعترف بقى يا فلان؟** » فكانت هذه الكلمات قاتلة أصابت الهدف إذ أنه نسى إدانة نفسه كجلسة إعتراف وحول الجلسة إلى ملاحظات فى الخدمة.

+ وليتنا نتعلم يا أحبائى لأن كثيرين تتحول جلسات اعترافاتهم إلى ملاحظات فى الخدمة وفى الكنيسة ويقوموا من الجلسة طالبين الحل ولكن عن إيه؟ فهم لم يعترفوا ولم يدينوا أنفسهم ولكن أحياناً يتحول الكلام إلى إدانة الكثيرين.

إفتقاد مع أبونا بيشوى

عرف أبونا بيشوى أن أحد أولاده لا يسلم على أحد آباء الكنيسة وإن ذلك الشخص يحمل فى قلبه نقص فى المحبة لهذا الأب المبارك وفى ذات يوم طلب أبونا بيشوى من ذلك الشخص أن يصحبه معه فى سيارته لقضاء بعض المشاوير وبعض الزيارات وكان ذلك الشخص سعيداً جداً بدعوة أبونا له وبدأ يطلع مع أبونا بيشوى بعض البيوت وفى أخر الزيارات أخذه أبونا وصعد إلى شقة أبونا فلان فإقترب منه هذا الأب المبارك وسلم عليه وأخذه فى حضنه وقال له أنا اسف جداً أنا عارف إنك زعلان منى سامحنى وأوعى تكون زعلان وأنا مستعد أن أعمل أى حاجة علشان أصالحك فما كان من هذا الشخص إلا انحنى عند قدمى هذا الأب فى خجل شديد طالباً الحل ونزلوا من عند هذا الأب شاكراً أبونا بيشوى الذى صنع معه هكذا وأزال الغضب الباطل الذى كان فى قلبه من جهة هذا الأب المبارك.

أنت ابن العذراء ولا ابن سومة ؟

لاحظ أبونا بيشوى وهو فى فناء الكنيسة ذات يوم شاباً مجنداً يسير أمام الكنيسة ويقوم برسم ذاته بعلامة الصليب ويكمل مسيرته وهو فى يده راديو مفتوح على أغنية لأم كلثوم فما أن انتهى من كلامه مع أحد الأشخاص حتى سارع بأخذ سيارته للحاق بهذا الشاب الذى عبر حتى لحقه بعد حوالى ٣٠٠ متر عن الكنيسة عند مكتب البريد وفتح أبونا باب سيارته طالباً من هذا الشاب ركوب السيارة معه إلا أنه رفض وأبونا قال له « من فضلك اركب أوصلك » قال له « مش عاوزك توصلنى هو أنت تعرفنى منين؟ أنا أول مرة أشوفك » فقال له « معلش أنا عاوز أتكلم معاك شوية اركب ثم انزل » فرفض ذلك الشاب كلام أبونا وقال له « مش عاوز أركب » ثم قال له أبونا « اركب بقى الناس تقول إيه ترضى برضه كده الناس تتفرج علينا؟ » فركب السيارة وكان الراديو لازال مفتوحاً على أغنية أم كلثوم ولم يغلقه فسأله أبونا بيشوى « أنت بتسمع سومة؟ » فأنصت ذلك الشاب لكلام أبونا بيشوى وتعجب جداً ونظر إليه أكثر ثم قاطعه أبونا قائلاً: « سومة دى

صوتها عظيم قوى دى الناس لما بتسمعها ناس كثيرة بتعجب بها وإنت بقى بتعجب بها قوى كده وفاتح الأغنية وماشي بها فى الشارع وفى كل مكان؟ ، فرد الشاب بالإيجاب - وكان أبونا بيشوى يضع أمامه على تابلوه السيارة أيقونة العذراء أم النور ونعلم مدى محبة أبونـا للعذراء - فقال له أبونا مشاوراً على أيقونة العذراء ،إنت عارف مين.؟ فقال له، آه ، قال أبونا ، مين؟ ، قال له الشاب ، العذراء ، وأخذ أبونا يصف ويمدح أوصاف وفضائل العذراء ويقول له ، شوف طهارتها مش هى طاهرة، رد الشاب ، آه ، - مش هى حلوة؟ ، آه ، - شوف قداستها؟ ، آه ، .

ثم فجأة سألة بحكمة ، ما رأيك تحب تكون ابن العذراء ولا ابن سومة؟ ، فأجاب الشاب ، ابن العذراء ، فقال له أبونا ، وابن العذراء يسكن عند العذراء ولا عند سومة؟ ، فقال له ، عند العذراء ، فقال له أبونا ، ماذا نفعل الآن؟ ، فقال له الشاب ، أذهب وأحضر معايا شنطتى وأجىء للكنيسة ، فقال له أبونا ، أنا جاى معاك ، فقال له الشاب ، لا سوف أذهب بمفردى وستعرف إننى صادق فى كلامى، فذهب هذا الشاب وأحضر الشنطة وأسكنه أبونا فى مساكن الطلبة المغتربين وعاش باستقامة قلب ومواظبة على الكنيسة.

+ هذه قصة عجيبة توضح مدى حكمته فى كسب النفوس بدلا من إبعادهم. ولم يُصدر إليه تعليمات بغلق الراديو ولم يهاجمه أو يعنفه ويفقده ولكنه كسبه بحكمة بالغة.

ده أحسن ولد

جاءت سيدة إلى أبونا بيشوى تشتكى أبنها الذى لا يريد أن يحلق رأسه ويتركه كما إنه لا يريد أن يحلق ذقنه وتركها تطول وشكله مش عاجب والدته فذهب إليهم أبونا فى المنزل وأخذ الولد فى حضنه وقال لها ، ماله ما شكله حلو آهوه! - ده باين عليه حايطلع أبونا أنا فرحان به خالص ده ولد ممتاز ، ودعاه أبونا للتناول وناوله وكسبه وبعد فترة جاء ذلك الشاب ولم يعرفه أبونا إذ إن شكله كان قد تغير فقد حلق شعره وحلق لحيته وعرف أبونا بنفسه وقال له ، لو لم

تأخذنى بمحبتك ماكنتش حلقت أبداً وأنا بأعاندهم من زمان لأنهم بيهاجمونى ولكن اللى قدسك عملته معايا أخجلنى من نفسى وقررت أن أحلق وأفرح قلبك.. »

+ فكان أبونا دائماً يحرص على كسب الشخص بأى طريقة ولا يتسرع فى فقد أى إنسان.

السماء فوق.... هنا الأرض

يروى أحد الخدام بالكنيسة أنه اعتاد أن يأتى إلى الخدمة مباشرة دون حضور القداس أولا لأن خدمته كانت بأحد المكاتب بالدور الأرضى بالكنيسة وفوجىء بأبونا بيشوى يدخل عليه الحجرة وذلك عقب رجوع أبونا من إحدى المناولات بعد أن صلى أبونا بيشوى القداس الأول وقال له « صليت القداس يا فلان؟ » أما هو فقد ارتبك وقال له « صليت امبارح » فقال له أبونا بيشوى «والقداس اللى فوق تبعك ولا ده مش مسيحك؟ » فقال له الخادم « أنا متابع القداس من السماعة دلوقت » فرد أبونا وقال له « أنت خايب. فوق القداس فوق السماء.. تحت الأرض. بقى السماء تبقى قصادك والمسيح فيها ولسه قاعد فى الأرض دى كل القوات بتاعة السماء دلوقتى فوق والدنيا مقلوبة فوق الملائكة والقديسين ويسوع المذبوح لأجلك على المذبح جاى لك وأنت قاعد هنا؟ أنت خايب ولو الخدمة دى حاتمنعك وتحرمك من الجلوس فى السماء والتمتع بحلاوة السماء يبقى الأفضل أن نقول من يفصلنا عن محبة المسيح حتى إن كانت الخدمة فالخدمة عملها توصلنا إلى المسيح ولكن إن كانت الخدمة سوف تبعدنا عن محبة المسيح فالموضوع محتاج وقفة تصليح ». وهنا قرر الخادم قراره وتصليح خطأه.

زود لى المرتب شوية

فى إحدى اجتماعات لجنة الكنيسة التى كان يخدم فيها أبونا بيشوى فى المهجر.. طلب أبونا بيشوى زيادة مرتبه الشهرى (١٠٠) دولار. كان هذا الموضوع مثار مناقشة، وبعد انتهاء الاجتماع أخذ أعضاء الكنيسة بين مؤيد وأن أبونا له حق.. وبين معارض.. أبونا طمعان.. عايز يزود مرتبه وبكره حيطلب

تانى.. وهذه الفئـة كـانوا من بعض الأشـخـاص التى لم تكن تميل لخـدمـة أبونا بيشوى.

وكان سر تعجبهم أن أبونا عندما طُلب منه تحديد مرتبه، سألهم عن أصغر مرتب فى البلد، فقالوا له حوالى ٣٠٠ دولار. فقـال يكفينـى ٢٠٠ دولار فقط !! وتعجب الجميع فى ذلك الوقت لصعوبة المعيشة بهذا المرتب الضئيل، وأيضا لأنه استمر يعيش به طوال فترة اقامته وهى عشرة شهور.

ولذلك توجه أحد الخدام فى الكنيسة المحبين الذين كانوا قريبين جداً من أبونا بيشوى وسأله: «لماذا طلبت هذا الطلب الغريب؟».

فـعرّفـه أبونا ببساطة أنه سوف يرجع إلى مصر، وسيأتى بدلاً منه أحد الكهنة ليكمل مشوار خدمته.. وفكر وقتها فى احتمال صعوبة معيشة هذا الكاهن وأسرته بهذا المرتب وبالتالى يصبح موقفه حرجاً وربما يضطر هذا الكاهن إلى طلب زيادة مرتبه. عندئذ قد يفهم الجميع أبونا بطريقة خاطئة، وقد يؤثر هذا على خدمته فى وسطهم. أما بالنسبة لأبونا بيشوى فهو مسافر لمصر وخلاص.. ولو فهموا أبونا بطريقة خاطئة فلن يهمه ذلك !!

صديقى الحبيب.. لا يمكن التعليق على هذا الموقف الصغير لأبينا الحبيب بيشوى.. سوى أنه لم يتوانَ لحظة عن التفكير فى الآخرين.. والأهتمام بهم على أكمل وجه.. حتى لو كان هذا على حساب كرامته هو شخصياً.

صلواته تكون معنا آمين.

هل للكاهن أن يعتذر؟

كان أبونا يعلم أولاده الخدام والكهنة دائماً أن لا يشتكوا ابداً من أحد فى الخدمة.. بل اذا استطاعوا هم اصلاح الموقف بأنفسهم فليصلحوه، وإلا فليعتبروه صليباً فى الخدمة يقبلوه باتضاع وشكر.. ولكن حدث ذات مرة أن اجتمع سيدنا

البابا بكهنة الأسكندرية ليطمئن منهم على الخدمة فى كل كنيسة، وسأل البابا عن بعض الأمور فى خدمة الفقراء.. وابتدأ أبونا يشكو من أحد الخدام بالكنيسة يضايقه ويوقف كثيراً من الأمور.. حدث هذا وسط دهشة بعض الكهنة من أولاد أبونا.. ولكن بعد الاجتماع، وقف أبونا بيشوى وسط باقى الكهنة، وقال متأثراً: «الظاهر أنى غلطت يا أبائى» واعتذر فوراً عن هذا الموقف أنه اشتكى احداً!!

لقد كان أشد ما يميز أبونا بيشوى أنه سريع الاعتذار لا يفكر فى كرامته أو مركزه أمام الناس.. وفى موقف آخر، كان أحد الشمامسة الصغار (فى إعدادى) يحمل إنجيل أبونا ويقف بعيداً عنه بعض الشيء، واحتاج أبونا الإنجيل فنادى على الفتى بشيء من الشدة، «هات الإنجيل !! »، فتحرك الفتى بسرعة نحو أبونا الذى اعتذر له بسرعة «أنا متأسف».

من يكون هذا!..

كان يوم سفر أبونا بيشوى من الأسكندرية فى أرساليته الأولى إلى أمريكا يوماً رهيباً حقاً.. فقد كانت كل الظروف تشير أن شعبه مزمع أن يفتقده إلى وقت غير معروف، أو كما كانت تتردد الأقوال فى تلك الأيام أنه سوف لا يعود إلى كنيسته مرة أخرى.. كل هذا جعل المشاعر الحبيسة فى قلوب شعبه تنطق فى عيونهم ووجوههم فى لحظات توديعه على محطة القطار بأغلى مشاعر يراها الإنسان فى حياته، وبلغة لم يألفها الناس فى دنيانا، ولا يستطيع أحد أن يعبر بكلمات عن دموع الآلاف التى تجمعت حوله وعواطفهم الروحية الخالصة التى كادت تمنع القطار من الحركة.. وأخيراً بالجهد تحرك القطار متأخراً عن موعده حوالى ربع ساعة، وتساءل الناس وكل انسان فى محطة السكة الحديد.. من هذا؟ وكانت تعليقات غير المسيحيين: هكذا يكون الحب. وهذا هو التوديع الحقيقى.. وسأل البعض من يكون هذا؟ كان الجواب من آخرين منهم أنه أبوهم. ولكن ما أن تحرك القطار فى وسط الزحام داخل القطار حتى جاءت سيدة انجليزية

كانت إحدى الراكبات فى هذا القطار إلى أبينا القمص لوقا سيداروس وقد فوجئت بهذا المنظر الذى أخرجها عن شعورها.. جاءته تسأل فى لهفة باللغة الإنجليزية: من هو هذا المسافر؟ فقال لها: أنه أبونا بيشوى كامل ونحن الأقباط نعتبر أبونا بيشوى هو أبينا حقاً وهو مسافر إلى أمريكا. قالت: أين هو؟ فأشار بيده إلى حيث كان أبونا بيشوى، وقدمها اليه.. فسلمت عليه وسألته: كيف استطعت أن تجمع حولك كل هذه القلوب بهذه الطريقة التى لم أرها فى حياتى؟ فأجابها بوداعته: إن هذه هى طبيعة شعبنا القبطى المحب لله وللكنيسة.. فقالت: نعم، ولكن هناك شيء آخر منك أنت شخصياً. ثم قالت وكأنها تترجى أن ترى هذا العمل الروحى فى بلادها: متى ستؤسس إذن كنيسة فى إنجلترا فيها هذا الدفء الروحى؟ فأجاب باتضاع: ربنا يدبر ويريد ووقفت السيدة مترددة حيناً ثم قالت فى أدب شديد: هل تأذن لى أن اقبل يدك؟ وانحنت تأخذ البركة التى لمستها بوضوح فى شخصه الحى بالمسيح، ثم قالت: ليتك يا أبى أن تذكرنى فقط فى صلاتك، أنا اسمى (...) ولكن أعرف أن انشغالاتك الكثيرة تحول دون تذكر اسمى، ولكن كل ما أطمع فيه أن تذكر هذه السيدة الإنجليزية التى لاقتك فى القطار يوم سفرك إلى أمريكا.. ومجرد ذكرك لى سيكون بركة.

بين القديس والخاطئ

اتجه أبونا بسيارته ذات مرة - أثناء خدمته بالولايات المتحدة الأمريكية - إلى محطة بنزين، فتقابل مع أحد الشباب « الهيبز» وكان هذا الشاب يعمل فى هذه المحطة.. فقال لأبونا بيشوى أريد أن أقول لك شيئا، فرد عليه أبونا بالموافقة، فقال له الشاب: يابختك أنت قديس وأنا خاطئ You are a saint, but I'am a sinner . يابختك.. قالها الشاب بتأثر شديد.. فخفف أبونا بيشوى من تأثره، وقال له بمنتهى البساطة والهدوء: أنا كمان خاطئ I'am a sinner too فرد عليه لا أنت قديس، فقال له: الفرق بين القديس

والخاطيء بسيط جداً، الأثنين يمكن يكونوا بيعملوا خطية، ولكن القديس بيندم ويتوب عن خطيته، ويرجع تانى لحضن ربنا، ولكن الخاطيء بيحب الخطية وبيستمر فى شره بعيد عن الله.

وما أن سمع الشاب هذه الكلمات حتى انفرجت ملامح وجهه العابسة، فقد وجد ضالته المنشودة.. أخذ يصيح فى فرح: وجدتها.. وجدتها I got it..

لقد كانت قيمة نفس الإنسان عند أبونا بيشوى غالية جداً.. جداً.. ولذلك كان صياداً أمينا يبحث عن كل نفس حتى يقدمها ليسوع هدية غالية، مهما كانت المتاعب التى يلاقيها.. ومن فيض محبته كان الجميع يجدون فيه بريق الأمل الذى يبدد ظلمات خطاياهم.. وطوال فترة خدمته فى المهجر كان كل هم أبونا بيشوى أن يصل بالمسيح وبطقوس الكنيسة المقدسة إلى كل نفس عطشانة للمسيح، ولذلك من أول يوم وصل فيه أبونا إلى الولايات المتحدة لم يغير شيئاً من طقوس الكنيسة ـ لم يختصرها لا فى عددها، ولا فى وقتها، وعلى الرغم من أنه كان شيئاً جديداً بالنسبة للشعب هناك (سهرات كيهك مثلاً) إلا أن الجميع أقبلوا متعطشين لحضور السهرات والتسابيح.

أنا شايفك !

من أهم صفات أبونا بيشوى وأجملها متابعته الدؤوبة المستمرة لكل نفس حتى تستقر فى حضن يسوع تحت أجنحة الكنيسة.. وربما كان أبونا يزور هذه النفس مرة أو مرتين كل يوم فى متابعة مذهلة، حتى يكاد صاحب الموضوع يشعر أن هذا الكاهن يخدمه هو فقط دون غيره.

أما العجيب ياصديقى أن تستمر متابعة أبونا بيشوى حتى بعد انتقاله للسماء!! فى إحدى المرات كانت هناك شابة ارتبطت بعلاقة عاطفية مع شاب غير مؤمن.. وكادت الأمور تتطور لولا تدخل أبونا بيشوى بثقة وقوة وأنقذ هذه الفتاة وأرجعها لحضن المسيح فتابت وأصبحت مداومة على الكنيسة، وبعدها

بشهور تنيح أبونا بيشوى.. فحزنت هذه الفتاة جداً.. وحاول هذا الشاب إعادة ذكرياته القديمة معها، وفعلاً بدأ ينجح فى خطته..

وفى ذات يوم كانت الفتاة نائمة ليلاً فرأت فى حلم وكأنها تتمشى مع هذا الشاب بجوار منزلها، ومرّ عليها أبونا بيشوى بسيارته المعروفة، ونظر لها نظرة عتاب وقال: «كده برده يافلانه !! ...»، واتجه نحو الشاب وقال محذراً: «إياك تمشى معاها تانى! فاهم ولا لا؟»، وقامت هذه الفتاة من نومها مرعوبة من هذا الحلم، وقررت ألا تعود مرة أخرى لهذا الشاب.. وبدأت حياة توبة جديدة قوية بفضل خدمة أبونا بيشوى التى دام تأثيرها وقوتها حتى بعد نياحته.

مارجرجس حايوصلنا

من أجمل الأشياء التى كانت ظاهرة بوضوح فى حياة أبونا بيشوى هى محبته الشديدة لوصية ربنا يسوع المسيح وتصديقه لها.. بل أكثر من ذلك أنه كان يحيا بها فجذب الكثيرين إلى محبة المسيح وجعل طريق القداسة سهلاً يمشى فيه الجميع.

فى آخر مرة سافر فيها أبونا بيشوى إلى إنجلترا عام ١٩٧٨ لعمل بعض الفحوصات الطبية، وكان تاريخ انتهاء تذكرة الطائرة فى يوم ١٥ نوفمبر، وحاول أحباء أبونا بيشوى مد هذه الفترة لاحتياجه للعلاج ولكنهم لم يستطيعوا.

أرادت تاسونى أنجيل (زوجة أبونا بيشوى) الاتصال بالأسكندرية لكى ينتظرهم أحد فى المطار لأن حالة أبونا الصحية كانت سيئة جداً، ولكن أبونا رفض بشدة وقال لها لن نُتعب أحد، مارجرجس هو اللى هايستقبلنا ويوصلنا لغاية البيت.

وفعلاً لم يتصلوا بأحد، وفى الطريق كانت تاسونى تفكر كيف سوف تتصرف فى الأسكندرية، من سيهتم بالحقائب، ومن يهتم بأبونا الحبيب الذى يحتاج لمن يساعده على السير، أما أبونا بيشوى فكان يعيش فى الآية الجميلة: **«لا تهتموا...»**.

وفى المطار كانت كل الأشياء سهلة وميسرة، ولم تستغرق الأجراءات أكثر من دقائق، ولم يكن بالمطار أى تاكسيات أو أتوبيسات ماعدا الليموزين فأخذوا سيارة (ليموزين) أوصلتهم إلى باب البيت.

وظهر واضحاً اهتمام الله بأولاده الذين يلقون اتكالهم عليه ويصدقون وصاياه، فقد فوجئوا بأحد أبناء أبونا بيشوى يمر أمام باب البيت لحظة نزولهم من الليموزين رغم أن الساعة كانت حوالى الثانية صباحاً وهو غير معتاد على المرور من هذا الطريق، ففرح جداً برؤية أبونا بيشوى وحمل حقائبهم إلى الشقة.

عندئذ قال أبونا بيشوى لتاسونى: مش قلت لك مارجرجس هايتصرف! وبلاش نتعب حد. وفى الصباح الباكر ذهب أبونا ليصلى القداس الإلهى فى الكنيسة رغم مرضه الشديد وتعبه من السفر، فقد كان هذا اليوم عيد مارجرجس.

أحنا كمان خلصنا

بعد العثور على قنبلة فى قاعة كنيسة مارجرجس باسبورتنج ١٩٧٥م حكى أبونا بشوى أحداث القصة ولكن بأسلوب مختلف تماماً، مما يكشف ويجيب على سؤال هام: كيف كان لأبونا بيشوى رؤية مختلفة للأحداث المحيطة به كما يراها الناس العاديون؟.. تعال نسمع هذه الحكاية..

كانت العذراء مريم تريد رمى سقف كنيسة على اسمها [العذراء بكليوباترا حاليا] فأوكلت لمارجرجس هذا الأمر. فرد عليها مارجرجس: «أنا سأجمع لك كل المسئولين المعارضين بناء الكنيسة عندى فى كنيستى وأنت عليك ترمى السقف».

وفعلاً فى عيد مارجرجس صباحاً وفى أثناء القداس وجد العامل بالكنيسة قنبلة فى القاعة السفلى للكنيسة، وكان انفجارها متوقفاً على حركة دكة خشبية مائلة على دكة أخرى خلفها.. أبلغ العامل أبونا بيشوى.. وبعد نهاية القداس صرف الشعب بسلام دون أن يشعر أحد منهم بشىء. وأكد أحد أبناء أبونا بيشوى (ضابط مفرقعات تصادف وجوده فى نفس هذا اليوم) أنها قنبلة بالفعل وحدد

نوعها وطريقة انفجارها فقام أبونا بإبلاغ السلطات.. فتجمع فى الكنيسة: مدير الأمن، وبعض الضباط الكبار للتحقيق فى الأمر وكيف وصلت القنبلة إلى هذا المكان؟

وعلى الجانب الآخر فى كنيسة العذراء كان الشباب يشاركون فى رمى السقف ساعات طويلة، وانتهوا من البناء حوالى الساعة ٤ صباحاً فذهبوا ليبلغوا أبونا بيشوى بذلك، وعندما قابلوه قالوا له: «أحنا خلاص خلصنا !» فرد أبونا بيشوى مبتسماً: «وأحنا كمان خلصنا !» يقصد طبعاً نهاية التحقيق.

القديسة العذراء طبيعتها الأمومة - فيمكنك أن تدعوها أما لك - وصفات الأمومة هى المحبة والأهتمام والمساعدة..

+ فتحويل الماء إلى خمر فى عرس قانا الجليل كان سببه أهتمام العذراء وانشغالها بأصحاب العرس من أجل سوء موقفهم، العذراء أم نظرت بقلبها لأصحاب العرس ثم طلبت من أبنها.

+ وعندما كان متياس الرسول فى السجن، تدخلت العذراء وحلت له حديد الأبواب والسلاسل وأذابت السيوف.

+ وفى أيام الأنبا ابرآم بن زرعه البطريرك (٦٢) عندما ضاق به الأمر، تدخلت العذراء وأعلمته أن يذهب لسمعان الخراز لينقل له جبل المقطم.

+ ولما أراد الوالى هدم جميع الكنائس، استعان كاهن كنيسة اتريب (بنها) بالعذراء فأرسلت أمراً عالياً محمولاً بواسطة حمامة إلى الوالى ليوقف أمره بهدم الكنائس.

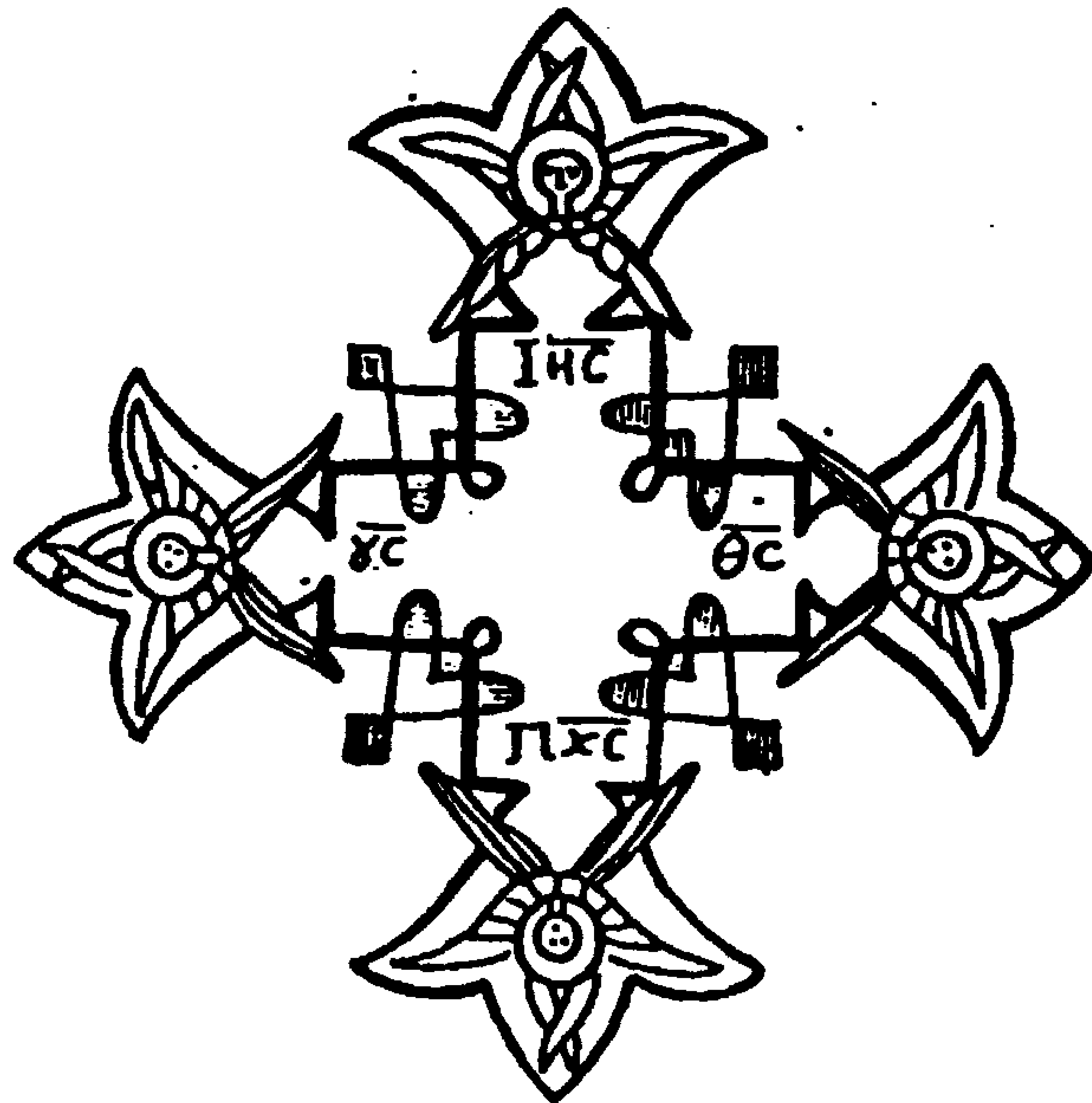
+ وفى كنيسة الزيتون، كانت العذراء أمنا تظهر ومعها غصن الزيتون وتعطينا سلاماً، وتسجد للصليب لتعلمنا السجود والعبادة، وتظهر فى منتصف الليل لتعلمنا السهر والصلاة، وتشفى المرضى وتعين المتضايقين.. إنها أم حقيقية!!!

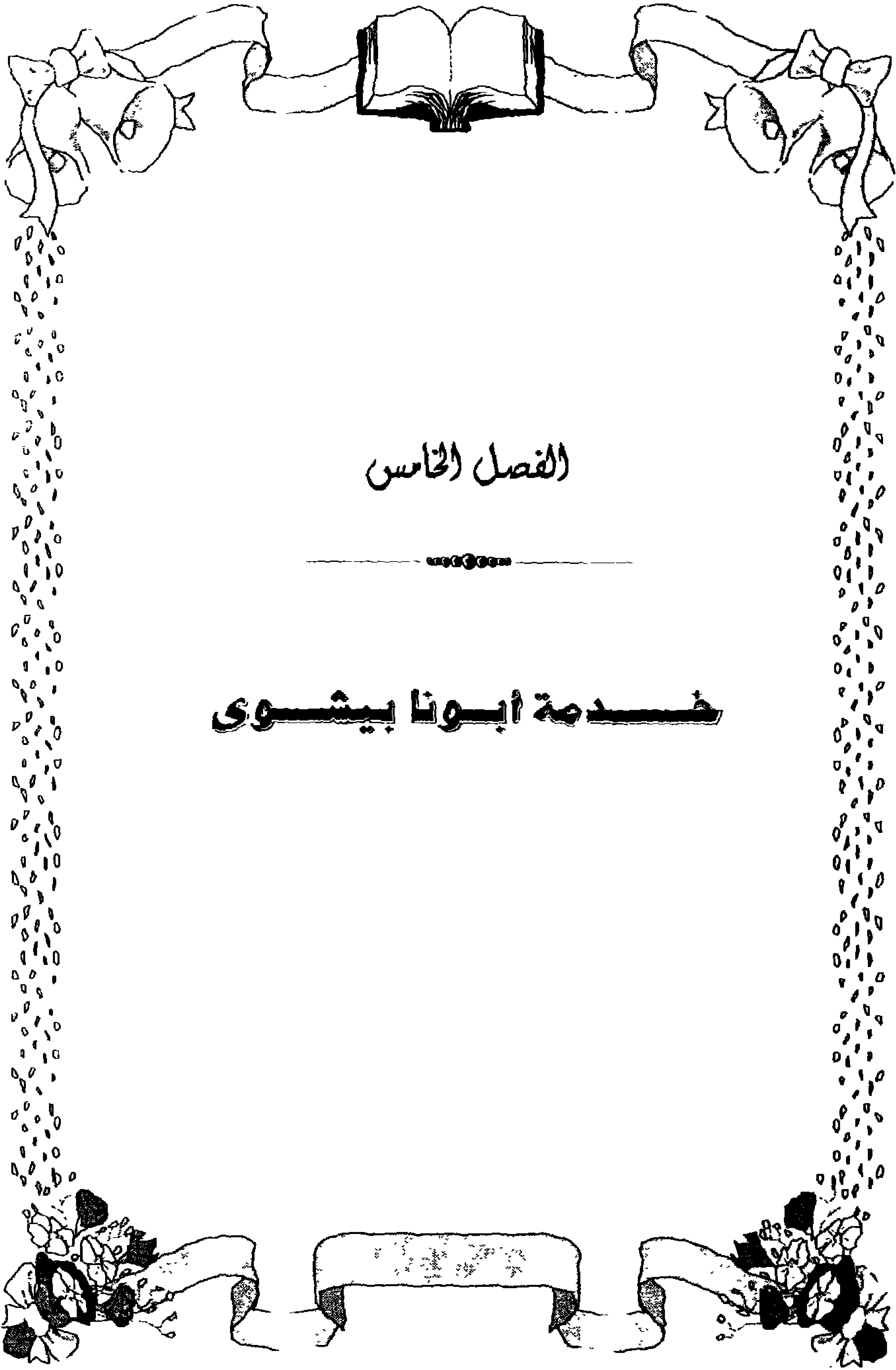
+ من أجل ذلك فالعذراء تحبنا جداً، وأنصحك أن تحس بأمومتها وتسمى نفسك ابن العذراء.. وهذا يعنى:

(١) أنك تتصرف فى كل أعمالك بتواضع وإيمان وصلاة كأمك العذراء فتكون شبيهاً بها.

(٢) أن تطلب مساعدتها لك فى الصلاة وأعمال المحبة والصوم والطهارة.. فهى أم والأم تعلم أولادها..

إنك لو نفذت هذا التدريب ستصبح صديقاً للعذراء وأبنا مطيعاً لها.. ستعلمك الصلاة والترتيل وتطلب من المسيح فيعطيك فرحاً روحياً كما أعطى أصحاب عرس قانا الجليل، وستكون سبباً فى أن ترى مجد ابنها الحبيب.





الفصل الخامس

خــــدمة أبــونا بيشــوى

أولاً: الخادم سامى كامل

١ـ دعوته للخدمة:

التحق سامى كامل بكلية العلوم قسم جيولوجيا بالأسكندرية عام ١٩٤٧ .. وانضم فى ذلك الوقت لكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك، وأهتم بحضور القداس الإلهى واجتماع الشباب بالكنيسة كل يوم خميس.. وأستمر هكذا إلى أن وصل المعلم المتنيح الدكتور راغب عبد النور إلى كنيسة العذراء فى عام ١٩٤٨للخدمة بالكنيسة، ثم صار أميناً لاجتماع الشباب بالكنيسة.

+ وفى أثناء أحد اجتماعات الشباب بالكنيسة لاحظ الدكتور راغب الشاب سامى لمواظبته على حضور الاجتماع وجلوسه فى مكان محدد ومغادرته الكنيسة بمجرد انتهاء الاجتماع..

+ وفى أحد الأسابيع ترك الدكتور راغب الاجتماع لخادم آخر ليكمله، ثم توجه إلى الشاب سامى ليسأله أن يساعدهم فى الخدمة فأجاب ببساطة (حاضر) .. وبعد الاجتماع كان هناك اجتماع صلاة فحضره معهم..

٢ـ منهجه فى الخدمة:

(١)خدمة النبتات الصغيرة

بدأ الشاب سامى كامل بخدمة مدارس الأحد عام ١٩٤٨ والتى كانت تقام بالجميعات القبطية المحيطة بالكنيسة.. وكان يهتم بأولاد أعدادى بالافتقاد، والرعاية الروحية، ودربهم على الاعتراف وكان فى ذلك حكمة أرشده إليها الروح القدس حتى يفتح فى قلب الكهنة الموجودين حينذاك مجارى أنهار يتدفق منها الحب الأبوى إلى أولادهم فى سر الاعتراف.. فكان يعمل على تلمذة هؤلاء الفتية الصغار إلى أن وصل بهم إلى أول المرحلة الثانوية..

(٢) خدمة الشباب

بدأ بعمل اجتماع يماثل اجتماع اعداد الخدام الموجود، فى أول الأمر كان يجلسهم مع الخدام الكبار كمستمعين فقط لأخذ القدوة وتثبيت روح الاشتياق للتلمذة والطاعة فى تسلم البنية الأساسية للخدمة.

وفى عام ١٩٥٣ بدأ يكّون مدرسة كبيرة للخدمة.. وكانت أسرته فى الخدمة تحبه محبة كبيرة جداً، وكان يدرب ويتلمذ ويعلم قراءة الأنجيل، ويربط مخدوميه بعلاقة مع المسيح ويدفعهم للآعتراف الذى كان وقتئذ أمراً صعباً غير منتشر بين الشعب كما هو الآن.

(٣) نقل الخدمة إلى داخل الكنيسة:

أحبه كاهن الكنيسة جداً كأبن له.. فاستثمر الأستاذ سامى هذه الدالة ليقنعه بتحويل مدارس الأحد من الجميعات القبطية إلى حضن الكنيسة حتى يتمتع الأبناء بآبائهم وصلواتهم والقديسين فى الكنيسة، فوافق الكاهن على تحديد أوقات معينة **لخدمة مدارس الأحد بالكنيسة لأول مرة عام ١٩٥٣** .. وبدأت بمرحلة ثانوى..

لقد كان سامى الخادم هو المحور الأساسى للخدمة.. طاحونة لا تقف أبداً عن العمل.. ينتظر الأطفال، ويتابع كل شىء فى الخدمة فكان محور الخدام، ومحور أمناء الخدمة، وأولاد مدارس الأحد..

(٤) قدسية الخدمة والأستعداد لها

كان الأستاذ سامى يُذّكر الخدام دائماً بأن خدمة مدارس الأحد أشبه بخدمة المذبح.. فالخادم هو الأب الكاهن والفصل هو المذبح ونفوس أولاده هى ذبيحة حب تقدم إلى الله على مذبح الخدمة مردداً مع الأب الكاهن وهو يستعد للخدمة: أغسل يدى بالنقاوة.. وعملاً بقول السيد المسيح: **لأجلهم أقدس أنا ذاتى.**

فعاش الخدام فى ذلك الوقت خدمة يسبقها اعتراف وعادة يكون بعد اجتماع الشباب، يليه فى الصباح الباكر حضور القداس واشتراك جميع الخدام فى التناول يعقبه حفل أغابى ويختم بجلسة روحية هادفة.

ومما يحكى عن الخادم سامى كامل أنه عندما دعى لأمانة الخدمة بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك، طلب من كل الخدام ضرورة التناول من الأسرار المقدسة كل أسبوع على الأقل قبل الخدمة، ولم يجد هذا الطلب أستحساناً لدى الخدام وكان البعض منهم يكبر الأستاذ سامى فى السن.. إذ أنه أعلن على الخدام أن من لا يتزود بالأسرار المقدسة قبل الخدمة عليه أن يعتذر عن خدمة هذا الأسبوع.

فاتفق كل الخدام أن لا يتناولوا قبل خدمة الأسبوع القادم، بل وفكروا فى أن يضعوا الأستاذ سامى فى حرج عندما يجد نفسه وحيداً وسط كل المخدومين من جميع المراحل (أبتدائى ـ أعدادى ـ ثانوى) وجاء ميعاد الخدمة ووجد الأستاذ سامى نفسه وسط كل المخدومين بلا خادم واحد معه.. وفى بساطة شديدة. أخذ جميع المخدومين بمراحلهم المختلفة وأجلسهم فى مكان واحد وألقى عليهم كلمة روحية واحدة.. فكان لعمل الروح القدس فى تلك الكلمة التى يسمعها طفل وشاب معاً القوة بحيث يخرج الجميع منتفعين منها.. فهذا هو عمل الله من خلال جسده ودمه وهذا ما أدركه جميع الخدام فيما بعد، وأصبح أمراً طبيعياً أن يجتمع جميع الخدام حول المذبح صباح كل يوم جمعة قبل بدء الخدمة.

(٥) خدمة الصلاة

تعلم الخدام من الأستاذ سامى أن خدمة الصلاة هى خدمة سكب الطيب لا خدمة الفرص وأنها تقتدر كثيراً فى فعلها وأنها حصن وحصانة، والدعامة الأولى للخدمة.

فتعود الخدام الصلاة داخل مقصورة كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك.

١ـ الصلاة قبل الخدمة (على نحو صلاة نحميا قبل البدء فى بناء سور أورشليم) يطلبون فيها بنفس واحدة روح الله القدوس ليعمل فيهم وفى المخدومين.

٢ـ صلاة أثناء الخدمة (مثال موسى على الجبل يصلى بينما يشوع يحارب عماليق) ليعطى الخادم كلاماً عند انفتاح فمه والمخدومون قلباً متفتحاً لقبول الكلمة.

٣ـ صلاة بعد الخدمة (ولما رجع الرسل أخبروه بما فعلوه) ، لو ٩ : ١٠ ، وهى صلاة للشكر على نعمة الاستحقاق لمشاركة المسيح خدمته لأولاده.. ولينمى الكلمة فتثمر فى حياة المخدومين ولكى يكمل الرب كل ما نقص فى الخدمة..

ويعقبها الاجتماع الروحى للخدام والصلاة..

(٦) أنتشار خدمة مدارس الأحد فى كل الكنائس

كان ذلك عن طريق نمو وفاعلية اجتماع الشباب الجامعى العام الذى تحول فيما بعد إلى الكنائس الموجودة وقتذاك وهى: كنيسة مارمينا بفلمنج وكنيسة الملاك ميخائيل بغربال وكنيسة مارجرجس بغيط العنب.

وقد نقلت هذه الكنائس عن كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك كل شىء فى الخدمة. فبدأت خدمة مدارس الأحد يقودها الخدام طلبة الجامعة بالكنائس ويتابعهم الأستاذ سامى باجتماعات روحية لهم حتى يكون الروح الواحد والتسليم الواحد للأمناء فى كل الفروع..

٣ـ دعوته لخدمة الكهنوت:

كانت البابوية القبطية بالأسكندرية فى عام ١٩٥٥ قد وجدت قطعة أرض قرب محطة ترام أسبورتنج لأقامة كنيسة عليها بأسم مارجرجس.

ففى مساء الأربعاء ١٨ نوفمبر ١٩٥٩ ذهب البابا كيرلس السادس إلى الأسكندرية، وكان جالساً فى قاعة الأستقبال بالدار البابوية يتحدث إلى كاهن ذو

حساسية روحية عميقة هو القمص مينا اسكندر.. فقال له البابا « لن نستطيع البدء فى بناء الكنيسة قبل رسامة كاهن خاص بها ».. وما كاد ينتهى من القول حتى دخل سامى مستصحباً فصله لمدارس التربية الكنسية لينالوا بركة البابا الكبير. فهتف أبونا مينا لفوره « هاهو الشاب الذى يصلح لأن يرعى شعب كنيسة مارجرجس ».

+ وبعد أسئلة قليلة وضع البابا كيرلس الصليب على رأس الأستاذ سامى وهو يقول: « **إنها علامة معطاة من الله أن تصبح كاهناً وسأرسمك الأحد المقبل** ».

+ فقال له الشاب «ولكنى لست متزوجا » فقال الأنبا كيرلس « **إن الروح القدس الذى ألهمنى إلى أتخاذ هذا القرار هو يختار لك العروس التى تصلح لك فى خدمتك** ».

ثانياً: القس بيشوى كامل

بدأت الخدمة فى حياة أبونا بيشوى من اليوم الأول فى دير السيدة العذراء - السريان - حيث أمضى الأربعين يوماً بعد رسامته كاهناً ، ونرى هذا واضحاً فى مذكراته التى كتبها أثناء خلوته هناك:

+ **كيف نخدم ؟**

إن كانوا لا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فأيضا يجب أن الذى يوضع على المنارة أن يكون سراجاً وليس مظلماً.

+ **كيف نشبع الجموع؟**

شبع الجموع ورفعوا عنهم أثنى عشر قفة مملوءة بعد أن شبع التلاميذ أيضاً.. وهكذا بركة الرب تعمل بلا حساب ويعطى الله الروح بلا كيل.

+ **خدمة الصلاة:**

كانت طلبات صلواته مركزة فى:

- عدم استحقاقه للخدمة وطلب معونة الرب.

- الصلاة من أجل خدمة كنيسة العذراء بمحرم بك.

+ وعن خدمة القداس الألهى كتب:

يحتاج الكاهن فى أثناء صلاة القداس أن يشعر بحاجته كما كان علمانياً - بل وأكثر إلى قوة جسد الرب ودمه - وحاجته إلى الطهارة عن طريق الجسد والدم.. والإيمان العميق والطلبة لأجل الجميع، والأحساس بقوة الروح القدس.

وبينما يهتم الكاهن بالأمور السابقة عليه أن لا ينشغل بالصوت والأمور الشكلية.. فيجب أن نهتم فى القداس بروح الصلاة فلا يكون الإعجاب بالصوت ولكن بالصلاة، والفهم للمعنى القبطى، والأهتمام كذلك بالشمامسة. وعلى القلب أن يكون ممتلئاً بالمحبة للمسيح والأتحاد معه والمحبة للجميع أيضاً.

وهكذا ينبغى أن يراعى الكاهن فى صلاة القداس:

(١) عدم الاستحقاق والاحتياج:

فالإنسان الكاهن يحتاج أكثر إلى جسد الرب ودمه لذلك يجب أن يقوى عنده شعور الاحتياج - الاحتياج بالأكثر إلى الانسحاق قبل هذه الخدمة المقدسة والاتضاع والتسليم لله.

لذلك كان يطلب أبونا بيشوى « أعطنى يارب تقديراً لهذه الذبيحة المرعبة ».

(٢) الصلاة والتأمل:

أن تكون كل كلمة فى القداس صلاة لأجل الغير أيضاً.. الصلاة أكثر من التلذذ باللحن، فما أجمل التأمل فى اللحن قبل حفظه وما أحلى ترديد صلوات القداس طول اليوم والتأمل فيها.

(٣) أحتياجات الخدمة:

يقول أبونا بيشوى فى مذكراته:

- أشعر باستمرار أن خدمتى الجديدة تحتاج إلى انسكاب فى الصلاة فى المخدع أكثر بكثير - كما أن درس الكتاب يجب أن ينظم.

- أوضح لىّ الرب فى أكثر من مرة أن العيوب التى أراها فى الآخرين أسقط أنا فيها.. لذلك أصرخ إليك يارب « ضع حارساً لفمى وباباً حصيناً لشفتى لكى لا أخطىء إليك ».

+ أما عن الخدمة فى الكنيسة يذكر أبونا بيشوى:

إن الكنيسة تحتاج إلى الخدمة المتحررة القوية الخلاصية لأجل الخلاص ولأجل أمتلاء كنيسة الله الواحدة الوحيدة.

فينبغى أن يسير عملنا:

- فى أورشليم (القلب الداخلى)

- ثم اليهودية (منطقة المسئولية)

- ثم السامرة (البعيدين عن المنطقة)

- ثم أقاصى المسكونة (شاهد عام)

+ فمن خلال ما كتبه أبونا بيشوى فى مذكراته أثناء الأربعين يوماً بعد رسامته كاهناً، نستطيع أن نلمس اجتيازه المرحلة الأولى فى الخدمة وهى اعداد القلب الداخلى (أورشليم) ليكون مهيئاً للانطلاق للمرحلة الثانية فى الخدمة وهى منطقة المسئولية (اليهودية) ويقصد بها فى خدمة أبونا بيشوى الخدمة بكنيسة مارجرجس بأسبورتنج.

ثالثاً: الخدمة في كنيسة مارجرجس بأسبورتنج

وهى المرحلة الثانية فى الخدمة فى حياة أبونا بيشوى (منطقة المسئولية ـ اليهودية).

لقد كان أبونا بيشوى متيقناً بأن الخدمة الحقيقية هى عمل «الراعى الأعظم» الذى هو وحده يقود شعبه من خلال الكهنة. فكانت خدمته بكنيسة مارجرجس تسير فى أتجاهين مكملين لبعضهما البعض.

الأتجاه الأول: الخدمة الروحية

وهذه نلمسها من خلال محبته للكنيسة وأسرارها ـ وأهتمامه بتعاليم الكنيسة وتقاليدها.

١ـ خدمة العزاء

وهى أحب خدمة كرس لها أبونا بيشوى وقتاً كثيراً.. فبمجرد أن يعلم بانتقال أحد.. يأخذ معه بعض من الخدام ويقول هذه فرصة عظيمة للخدمة.. ويبدأ يملأ المكان الحزين صلوات وألحان وكلمات عزاء وقد يكفن الميت أى يكلف أحد أولاده بذلك. ويهتم بكل شىء حتى ينتهى الأمر بسلام فكانت الأسرة تجد فيه أقوى العزاء وتتحول دموع الحزن إلى دموع شكر لله.

+ وكان أبونا بيشوى يعتبر هذه المناسبات فرصاً للاصطياد وربح النفوس للملكوت.. وفى أحد عظاته لانتقال أحد الأحباء يقول (الكنيسة تتسلم من الله أولاده من جرن المعمودية وتسلم لله أولاده مرة أخرى أمام الهيكل حينما تقول «هذه النفس التى أجتمعنا بسببها اليوم... أفتح لها أبواب النعيم».

٢ـ خدمة الأفتقاد

يقول أبونا بيشوى عن الافتقاد «إن أهمية الأفتقاد ليست فى عدد المرات التى تقوم فيها بالافتقاد وإنما ترجع إلى روح الافتقاد فشعبنا محتاج إلى الروح قبل احتياجه إلى أى شىء آخر».

+ ومما يحكى عن أبونا بيشوى أنه فى أحد الأيام ذهب إليه فتى فى المرحلة الأعدادية وقال له « أنا غريب يا أبونا وحضرت مع أسرتى للمصيف لمدة شهر بالأسكندرية »

فإذا بأبونا بيشوى يكلف أحد الخدام بافتقاده وأعطاه قصصاً ليقرأها ثم قال له « تيجى تصلى معايا القداسات وتقف شماس وتحضر مدارس الأحد ». فكان يحضر الفتى إلى الكنيسة ويجلس فى المقاعد الأخيرة لأنه يشعر بأنه غريب.. وعندما كان يبخر أبونا فى وسط الشعب ويراه يشير له بأن يذهب إلى خورس الشمامسة ليصلى معهم، وكان ذلك يحدث فى كل عشية أو قداس حتى شعر الغريب بأنه بين أسرته وتحت رعاية أب محب.

+ أيضاً يذكر أحد الكهنة من أولاد أبونا بيشوى:

بأنه كان له زميل بالكلية متغرباً، وأسرته غنية جداً وقد لاحظ أن ثراء هذا الشاب وكبر المبلغ الذى يرسل إليه كل شهر دفعه إلى طريق بعيد عن الكنيسة لكن قلبه كان حلو وطيب جداً.

وقد حاول معه كثيراً أن يدعوه للذهاب للكنيسة ولكنه لم يستجب، وعندما عجز قال لأبونا بيشوى عنه.. فقال له أترك لىّ عنوانه.. ولكنه صمم أن يذهب معه حتى يرى ويتعلم منه.

وعندما دخلا إلى الشاب كان يسمع الأغانى وواضع أمامه صور لاتليق.. فسأله أبونا بيشوى « هل عندك إنجيل يا فلان؟ » فأجاب لا أدرى.. فأسرع أبونا بيشوى وأخرج أنجيلاً جديداً وهو يقول له: « أنا عارف إن أنت معندكش أنجيل فجبت معايا إنجيل لك ». ثم نظر إلى الخادم وقال « تعالى بقى أعلمك أزاى تقرأ الأنجيل ». حتى لا يجرح الشاب وفعلاً جلس يقرأ لهما ويعلمهما ثم قال للشاب «أنت تقرأ الأنجيل دايماً وأنا سأمر عليك باستمرار أزورك ». ثم قال له وهو يشير بيده ناحية الكنيسة « بص الكنيسة أهه تشوفها من الشباك سأنتظرك يوم الجمعة ».

وأستجاب قلب الشاب لكلمات أبونا بيشوى المحبة الحانية غير المعاتبة وكان يذهب باستمرار للكنيسة ثم فكر فى نفسه وقال « دلوقتى أبونا حيجى تانى زى ما قال لازم أشيل الصور دى كلها من البيت ».

وعندما ذهب إليه الخادم ولم يجد الصور قال له « فين الصور يا فلان؟ » فقال له: « الحقيقة أنا خجلان من أبونا بيشوى هو صحيح مكلمنيش لكن نظراته كانت أقوى من الكلام » وأثناء حديثهما.. إذا بأبونا بيشوى يقرع على الباب وجايب معاه صورة للمسيح بأكليل الشوك وقال للشاب « أنا جايب الصورة دى وحعلقها بيدى ». وراح وضعها فوق مكتبه.

مضى على هذه القصة سنوات طويلة.. ويقول ذلك الشاب « لا أنسى زيارة أبونا بيشوى لىّ وكيف لم يجرحنى بكلمة واحدة ولم يؤنبنى أبداً ».

٣ـ خدمة الكهنوت

كان تعريف أبونا بيشوى للكاهن أنه شهيد محبة فى كنيسته شهيد يمنح حياته لخدمة شعبه، يتعب ويعرق، يجاهد ويتألم، ويسير مع كل واحد الميل الثانى برضى وطاعة تنفيذاً لقول رب المجد **« من سخرك ميلاً فاذهب معه اثنين »**.

وفسر هذه الآية بقوله « إن الميل الأول هو أضطرار بل هو سخرة أما الثانى فيعطى محبة وفرحاً وخضوعاً للسيد المسيح ».

وقد ركز أبونا بيشوى على أن العمل الأساسى للكاهن هو الصلاة حيث فسر معنى كلمة كاهن « شفيع » لأن الكاهن فى القداس الإلهى يصلى عن نفسه وعن شعبه، عن المرضى والمسافرين، عن أولئك الذين رقدوا، وأكثر من هذا يصلى عن رئيس الدولة، وبابا الكنيسة، والنيل والنبات والعالم بأسره.

+ فالدرس الأولى الملقى على الكاهن هو أن يتعلم كيف يصلى.. ويذكر أحد الكهنة من أبنائه أن أبونا بيشوى أهتم ببناء كل الكهنة أولاده روحياً عن طريق العلاقة الخاصة بالمسيح. لقد ربط بين الكهنوت والخدمة ويقول « لولا أبونا

بيشوى لتراجع الكثير من الخدام عن خدمة الكهنوت، لكن وجوده كان يعطى جاذبية خاصة لخدمة الكهنوت، فبسامته كاهناً غير كثير من إدراكنا بعظمة وقوة سر الكهنوت ».

+ كان أبونا بيشوى يؤكد أن الكاهن يحتاج أكثر من الأنسان العادى لمراجعة نفسه بدقة، وكان يهتم فى الجلسات مع الكاهن على عملية البناء مش بس الخطايا، الجهاد أكثر، العلاقة بالمسيح تكون أعمق، ثم بعد ذلك الخدمة، كان يؤكد أولاً على العلاقة بالمسيح ثم الخدمة.

+ وكان يعمل اجتماع للآباء الكهنة أولاده، يدرس معهم أنجيل الأحد القادم ليكون لهم روح واحد فى موضوع العظة، فكانوا يتأملوا معاً فى الأنجيل ثم يختم أبونا بيشوى بكلمتين حلوين ثم يصلوا فتكون لهم روح واحدة فى عظات القداسات.

٤ـ خدمة القداس الإلهى

يذكر عن أبونا بيشوى أنه حين كان يقف ليترنم القداس الإلهى كان يحمل الشعب كله فى داخله ليضعه فى حضن الآب السماوى، وكان يداوم على مطالبة شعبه بتناول سر الأفخارستيا لكى يصلوا إلى القداسة المسيحية.

+ ومما يحكى عن أبونا بيشوى أنه ذهب ليزور إبناً له رسم كاهناً وكان يقضى الأربعين يوماً بدير السريان فسأله الكاهن الجديد عن كلمة روحية تساعده فى خدمته الجديدة، فقال الأب « **أجعل كل قوتك من المذبح** ».

+ أيضاً يذكر راهب شاب عن راهب شيخ عاصر أبونا بيشوى بالجسد أنه يوماً أخذ بالروح للسياحة فى البرية الداخلية وهذا الشيخ لم يكن كاهناً ووجد نفسه وسط رهبان آخرين وكانوا جميعاً لم يأخذوا درجة الكهنوت وإذا بكاهن يأتى ليقودهم فى صلاة القداس ويتناول الجميع من يديه وكان هذا الكاهن هو القمص بيشوى كامل.

+ ومن أقوال أبونا بيشوى عن القداس الإلهى «القداس هو الطاقة التى نطل بها على الأبدية».

٥ـ الصداقة مع القديسين

كان أبونا بيشوى إذا تحدث عن قديس.. تكلم عن صداقته المستمرة مع الله، ولشدة فرحه بالقديسين كان يهتم بأن يضع أيقونة القديس أو القديسة يوم تذكاره على حامل منتصب أمام الهيكل.. وإذا أمكن صحب شعبه لزيارة الدير أو القلاية التى عاشوا فيها أو رقدوا فيها.

+ إن حبه الحقيقى للقديسين وطلب معونتهم فى كل أمر أعطى شعبه الإحساس الصادق بالجسد الواحد وقرب القديسين منهم.. فكم من الشباب والشيوخ ارتبطوا بالقديس مارمينا العجايبى عن طريق أبونا بيشوى.. وكثيراً ما كان يحول موضوع على أحد القديسين ويطلب من إبنه المعترف «صلى معايا وأتشفع بالقديس فلان.. علشان يتدخل فى الموضوع ده».

+ ومما يحكى عن أبونا بيشوى أنه ذات يوم أراد الشيطان أن يحارب خدمته لكثرة نموها السريع وقوتها وأحس أبونا بهذه الحرب فقال أمام البعض «أحنا نقول الموضوع ده لمارجرجس ونسيبه يتصرف». وبالفعل جاء مارجرجس وظهر لمن يحاول عرقلة الخدمة وأمره بالابتعاد.

+ ولقد سمعنا من أبونا بيشوى عن القديسة إيلارية والقديسة يوستينة العفيفة، وكم حركت تلك السير قلوب الفتيات إلى حياة العفة الحقيقية، وأصبح من الممتع للشعب أن يسهروا إلى الصباح فى الكنيسة ليلة عيد أحد القديسين..

+ ومن كلمات أبونا بيشوى عن القديسين وعملهم القوى فى الكنيسة ما قاله «إن الكنيسة محتاجة إلى روح وقوة موسى الأسود بعد توبته ومريم المصرية بعد توبتها».

+ ولقد تأكدت صداقة أبونا بيشوى مع القديسين من خلال عمل الله وقديسيه فى كنيسته فى الحدثين التاليين:

+ فى يوم ٧ هاتور سنة ١٦٩٢ ش (١٧/١١/١٩٧٥) أقيم قداس إلهي تذكاراً لبناء أول كنيسة على اسم مارجرجس فى اللد، وكان اليوم عينه هو الذى تكرست فيه كنيسة مارجرجس بأسبورتنج.. وقد دعا أبونا بيشوى وإخوته الكهنة نيافة الأنبا مكسيموس ليؤدى شعائر القداس الإلهي.

وفى الصباح باكراً قام حليم زخارى فراش الكنيسة بتنظيفها وترتيبها ثم نزل إلى القاعة التى تحتها لينظفها أيضاً. فوجد قرب مدخلها بنكاً مائلاً.. فصرخ « قنبلة.. قنبلة » وسارع إليه الشماس نظمى برسوم وأخذ يناقشه كيف يمكن وجود قنبلة فى هذه القاعة؟ ولكن حليم كان متاكداً مما يقوله لأنه كان جندياً ممن قاتلوا فى حرب سنة ١٩٧٣ ورأى مثل هذه القنابل ولما انتهت الحرب قصد إلى أبينا يطلب عملاً فعينه فراشاً قبل هذا اليوم بثلاثة شهور وكانت القنبلة فى وضع لا يحتاج إلى غير لمسة لتنفجر. وبينما كان الشماس فى مجادلته مع حليم إذ بضابط جيش من المتخصصين فى المتفجرات يدخل ليحضر القداس، وما أن رأى القنبلة حتى أكد أقوال حليم، وأنها كانت من النوع الروسى الشديد الانفجار وفى وضع معد للانفجار بمجرد استعدال الكنبة المائلة فتشد الدوبارة المربوطة بها زناد التفجير.

فذهب الضابط وهمس فى أذن أبونا بيشوى بالواقع ونزل أبونا إلى القاعة بهدوء ورأى القنبلة.. ثم أغلق باب القاعة بالمفتاح ووضعه فى جيبه. وبعدها تحدث تليفونياً مع الوكيل العام للبابوية وصعد لاستكمال صلاة القداس وما أن أنتهى القداس حتى رجا من الشعب أن ينصرف سريعاً.

ووصل رجال الأمن والنيابة العامة إلى الكنيسة ومعهم إخصائى مدرب فى المتفجرات.. ولقد سجل هذا الإخصائى فى المحضر الخاص بالتحقيق أن القنبلة

روسية الصنع ومن النوع الشديد الإنفجار، وتغطى دائرة نصف قطرها عشرة أمتار.. أى أنها تغطى القاعة بأكملها ـ كذلك أكد أن الذى وضع القنبلة ممن يعرفون تماما كيفية أستعمالها، وأنه وضعها بغاية الدقة لتنفجر على الفور.. وأبطل ذلك بقطع الدوربارة بمقص بكل حرص.

وهكذا كان مارجرجس ـ وهو من رجال الجيش الذين تركوا خدمة الملك ليخدموا الملك السماوى ـ الشفيع الأمين لكنيسته.

+ وفى نفس الأسبوع من الحادثة السابقة دخل رجل الى الكنيسة أثناء صلاة عشية وكان يحمل شمعة كبيرة الحجم وبينما كان أبونا بيشوى ماراً بين الشعب يبخر.. تقدم إليه هذا الرجل وأخبره بأنه يريده أن يوقدها له.. فأجابه بهدوء « ضعها مع الشموع الموضوعة قرب الباب وبعد أن أنتهى من الصلاة أوقدها لك ». فوضعها الرجل وخرج.. وبعد قليل دخل شرطى إلى الكنيسة وسأل أبانا « أين الشمعة التى جىء بها منذ قليل؟ » فأشار إليها أبونا وأتضح أنها غمد على هيئة شمعة محشواً بالمفرقعات، وكان اكتشاف هذا الحدث من رعاية الساهر الذى لا ينام.. لأن الرجل الذى أحضر الشمعة حين خرج من الكنيسة.. دهمه تاكسى فسقط على رأسه فاقد الوعى وحمل إلى أقرب مستشفى وفى هذيانه أثناء غيبوبته أعترف بالأذى الذى كان ينتويه لأبينا بيشوى.

٦ـ خدمة النفوس الضالة

كان لأبونا بيشوى الرجاء الثابت فى عودة النفوس الضالة إلى حضن المسيح وذلك من خلال أحساسه بالأبوة الحقيقية لأولاده..

+ ومن القصص الدالة على رجائه.. قصة إمرأة كان زوجها يكره الكنيسة كراهية عنيفة.. فكان إذا ما وجد فى بيته صورة للسيد المسيح أو لأحد القديسين يمزقها إرباً.. كذلك أصر على عدم مقابلة أى كاهن. وكلما روت الزوجة لأبينا بيشوى أعمال زوجها وأقواله يجيبها بأستمرار « صلى من أجله ». ومرت سنوات ـ

وبدا كأن قلب الزوج لا يمكن اختراقه ولكن أبانا بيشوى لم ييأس، ومرض الزوج وفى شدة وجعه طلب إلى زوجته أن تأتى له بصورة المسيح المصلوب وأحتضن الصورة بحرارة وأنهالت دموعه فى ندم وتوبة..

+ قصة أخرى عن إنسان لم يولد داخل الإيمان المسيحى وحين عملت كلمة ربنا يسوع على لسان أبونا بيشوى فى حياته أمتلأ قلبه حرارة إلى حد أنه رغب فى الرهبنة.. فصحبه أبونا إلى أحد أديرة شيهيت وبعد عدة أسابيع أراد أن يطمئن عليه.. وبينما هو يقود سيارته فى المنطقة البعيدة عن الطريق العام إذا بشيخ لابساً ثياباً بالية يستوقفه ويطلب إليه أن يوصله إلى نقطة معينة، فأركبه أبونا بأبتسامته المعهودة وقبل أن يصل إلى النقطة المطلوبة قال الشيخ « يكفى أنزلنى هنا فالمكان قريب وأنا أخرجتك عن طريقك » ولكن أبانا صمم على الأستمرار فى المسير.. وفتح الشيخ باب السيارة لينزل فأوقفها أبونا بسرعة ومد يده ليمسك بيد الشيخ وإذ بها مثقوبة بالمسمار وإذا بالشخص يختفى.. وفى اليوم التالى جاءه شقيقا الرجل الذى ترهبن وأخبراه بأنهما تربصا له ليقتلاه ولكنهما تراجعا إذ وجدا شخصاً جالساً إلى جانبه.

وهكذا ربح أبونا بيشوى نفساً للمسيح فأستحق أن يرى المسيح ويتمتع برعايته له..

ومما كتبه أبونا بيشوى فى مذاكرته « ويل لى أنا الكاهن من أجل النفوس التى كان يمكن أن أربحها للمسيح وتكاسلت عنها ».

+ أيضاً يذكر عن أبونا بيشوى أنه كان لا يهدأ ولا ينام لما تيجى حالة واحد يريد ترك المسيح.. فكان يجمع الكهنة بالليل فى بيته أو فى الكنيسة ويبدأوا أجتماعهم بالصلاة ثم قراءة الأنجيل وبعدها يقول لهم الحالة دى مش عارفين نعمل فيها إيه؟.. كل واحد يذكرها على المذبح وفلان قريب منها يروح لها وكان لا يهدأ إلا إذا رجعت هذه النفس عن طريقها.

+ ويذكر أحد الآباء الكبار فى السن أنه كان فى اجتماع مع أبونا بيشوى وآباء كهنة آخرين فقال أبونا بيشوى « فيه واحد بعد عن المسيح مش عارفين نعمل معاه أيه؟ » فرد الكاهن الشيخ وقال « خلاص يا أبونا مادام عملت له كل حاجة مش كان فيه يهوذا فى وسط التلاميذ؟ فرد أبونا بيشوى باتضاع عجيب وقال له «كلامك صح يا أبونا لكن أحساسنا بأنه أبننا مش ممكن نقدر نقاومه » . فتأثر الكاهن الشيخ بكلامه وقال لكاهن آخر « وأنا شيخ بأتعلم من أبنى » . وفضل هذا الأب الشيخ يسأل يوميا عن هذه النفس لأن ألتهاب القلب بالحب أنتقل إليه من كلام أبونا بيشوى..

ومن أقوال أبونا بيشوى لأخوته الكهنة « نحن آباء ورعاة ولسنا رجال شرطة ولا قضاة » .

<u>٧ـ خدمة الأرشاد والنصيحة</u>

يذكر عن أحد الآباء الرهبان أن قداسة البابا كيرلس كلفه بالخروج من الدير للخدمة خارج مصر وكانت هذه أول مرة يغادر فيها الأب الراهب ديره للخدمة منذ أن ترك العالم للرهبنة من سنوات طويلة.. وعندما وصل مقر خدمته أرسل خطاباً إلى أبونا بيشوى طالباً منه النصح والإرشاد فى العمل الرعوى الذى كلف به فأجابه أبونا بيشوى قائلاً: أشكر لك محبتك لأن تعطينى فرصة أن أتعلم معك كيفية الخدمة المقبولة أمام الله حتى لا ينسى الكاهن نفسه وسط الخدمة ويخسر أبديته.

١ـ علينا أن نهتم أولاً بصلواتنا الخاصة وكل قانوننا الروحى اليومى مهما كانت الأسباب، أغلق بابك ولا ترد على التليفون (أفصله) حتى تشبع من الله وتفيض على الآخرين.

٢ـ علينا أن نقبل عطايا الشعب من أجل قوتنا وتدبير أمورنا الخاصة، لا نتأفف من ذلك.. نعم نعيش من خير الشعب وهو الذى يعطينا الله عن طريقه قوتنا اليومى.

٣ـ أفتح قلبك وبابك أمام الجميع بلا تمييز بين أحد وآخر حتى يعطيك الله ويعطيهم من روحه القدوس كل غنى وفرح وسلام.

هذا الأب الراهب حالياً هو أسقف مكرم ومحبوب جداً من كل الذين يلجأون إليه لأخذ البركة والإرشاد.. فهو يعيش بكل هذه النصائح والأرشادات التى تعلمها من أبونا بيشوى.

٨ـ أهتمامه بتعاليم الكنيسة وتقاليدها

لقد كان معلمه الأول الكتاب المقدس وسير الآباء وتعاليمهم وصلوات الكنيسة وتقاليدها وطقوسها.. ولكنه كان يتعلم أيضاً من غير المسيحيين والآميين.. كذلك جمع الكثير من المعرفة عن طريق ملاحظاته..

+ وقد حدث أن دخل الأنبا شنوده (وهو بعد أسقف الأكليريكية والتربية الكنسية) إلى كنيسة مارجرجس ولم يكن بها فى تلك اللحظة غير أبينا بيشوى وأبينا تادرس. وأنحنى الأنبا شنوده أمام الهيكل ثم دخله وقبل المذبح، وهمس أبونا بيشوى فى أذن زميله « تقليد رائع أن يقبل الأنسان المذبح عند زيارته لكنيسة ما، وليس من شك فى أن الأنبا شنوده قد تلقاه من أحد شيوخ البرية ـ فهناك كثير من المعلومات غير موجودة فى الكتب بل نتسلمها جيل عن جيل ».

+ كذلك فكر فى إقامة سهرات فى الكنيسة ليلة رأس السنة القبطية والسنة الميلادية لتجمع الشبان والعائلات لكى نبدأ بدءاً حسناً وقد أصبحت كل الكنائس تحيى سهرات رأس السنة فى داخلها.

وكانت وصية أبونا بيشوى الأخيرة لأخوته الكهنة ـ رجاؤه إليهم بأن يحافظوا بكل دقة على التقاليد الحية التى تسلمناها جيلاً بعد جيل. وذلك لكى يعيش أولادهم بروح الكنيسة ويبتهجوا بعضويتهم فيها.

ولأن أبونا بيشوى كان مقتنعاً بأن السيد المسيح هو الذى يؤدى الشعائر الكنسية من خلال كهنته.. أنه فى ذات مرة كان يعمد ولداً عمره ثلاث سنوات

ومـا أن أنتـهى من المعـمـودية حـتى سـأل الولـد أبويه: « من هو الكاهن الذى كـان واقفاً بجـانب المعـمـودية؟ ». أجاباه « إنـه أبونا بيشـوى » فلما حكى الـوالدان كـلام أبنهمـا إلى أبينا قال : « كونـا على ثقة بأن السـيد المسيح حـاضـر دومـاً خـلال كل الشعائر القدسية، إنه الكاهن الحقيقى الذى يحقق عمل أسراره ويقود كنيسته».

الأتجاه الثانى: الخدمة المادية

وهذه نلمسها فى إنجازاته بالكنيسة - وما كان يقدمه من خـدمـات لأبنائه، نذكر منها :

+ اهتمامه بتشييد مبنى الكنيسة لكى يليق بأن يكون بيتـاً لله - فـرفض أن يطلب أى مـال أو يجعل أى انسان يمر على المصلين.. وأكتفى بأن يضع صناديق صغيرة من الخشب فى زوايا المبنى الصغير.. مؤكداً أن فيض الله سيغمرهم بغنى كثير..

+ أفتـتح حضـانة لأطفال الأمهات المشتغلات فى قـاعة ملحقـة بكنيسـة مارجرجس يوم رأس السنة القبطية توت سنة ١٦٨٨ ش (١١ سبتمبر ١٩٧٢) .. ولم تمض سنة حتى أصبح لكل كنيسة فى الأسكندرية حضانة على نفس النمط ثم لم تلبث الفكرة أن عمت كنائس مصر كلها.

+ أفتتح بيتاً للأيتام فى أكتوبر عام ١٩٧٥ وأبت عليه أبوته الرقيقة أن يدعوه ملجأ فأطلق عليه اسم جمعية مارجرجس لرعاية الطفولة والأمومة. ومن العجيب أنه فيما هو يفكر فى هذا المشروع إذا بخادمة تأتيه بيتيمين من الصعيد. وفى الحـال تكلم تليفونياً مع سيدة عندها شقة خالية وطلب إليها أن تعدها لأستقبال الطفلين. فسألته « ومن ستبيت معهما؟ » وجاءها الرد المعتاد « سيرسلها الله ». وقبل أن تنتـهى المكالمة رن جـرس البـاب وعند فتـحـه دخلت نجوى وهى شابة جامـعيـة متغربة تبحث عن سكن فأوكل إليها أبونا هذه الخدمة.

ولقد أعتاد أبونا بيشوى ليلة كل عيد بعد الكنيسة أن يذهب لهذا البيت ويأكل مع أولاده.

أيضاً أهتم بمعاملة هؤلاء الأطفال بكرامة وتعليمهم فى أحسن مدارس الأسكندرية، وكسائهم بأحسن ملبس.

+أقام بيوتاً أخرى لاستضافة الشباب المغتربين الذين قدموا إلى الاسكندرية للدراسة.

_ العطاء فى الخفاء

كان يدفع فى الخفاء إعانات شهرية للكثير من العائلات، كما كان هناك عدد غير قليل من طلبة الجامعة وطالباتها عاونهم لأستكمال دراساتهم.

+ أيضاً كان له محبة خاصة لأخوة الرب، فكان يعاملهم بغاية الحب لأنهم أخوة المسيح كمن يأخذ منهم بركة وعلى قدر إيمانه كان ربنا يعطيه بغنى.. وكان كل واحد تروح له الحاجة فى بيته دون أن يدرى أنسان انه يأخذ.. وكان يقول « أوعى فى يوم تجرح إنسان من أخوة الرب ».

+ ولم تكن عطاياه لأبناء الكنيسة فقط. إذ أنه أثناء جنازته وقف رجل مسلم صاحب دكان صغير قريب من الكنيسة يبكى بكاءاً مراً.. وعندما سأله الواقف بجانبه عن سبب بكائه أجاب « حين كانت أبنتى مخطوبة ولم يكن عندى ما أصرفه على جهازها تولى أبونا بيشوى تجهيزها بكل ما تحتاج إليه ».

+ وهناك أيضاً قصة واقعية أخرى:

كان طالب بكلية الطب خجولاً لكنه محتاج جداً للمساعدة المادية فقال له أبونا بيشوى « يا فلان أنا عايزك تشترى نوتة جديدة وتضعها فى جيبك، وكل قرش أعطيه لك تسجله فيها، ده أمانة عندك وأنا لما أطلبه منك ترده لى، أعتبرها يعنى سلفة». بذلك لم يحرجه أبونا وحافظ على كرامته.

وكان دائماً يقول «لا تخجل انسان.. إن أعثرت أنسان فقير ربنا يزعل منك جداً وتضيع خدمتك كلها».

رابعاً: خدمة البعيدين عن المنطقة

وهى المرحلة الثالثة فى خدمة أبينا بيشوى (السامرة).

١ـ يذكر عن أبينا بيشوى أنه يوماً قال ، أتمنى أن تكون هناك كنيسة قبطية فى حى الحضرة بالأسكندرية لرعاية آلاف الأقباط هناك ، وتسابق الشعب بصورة مذهلة إلى دفاتر تبرعات طبعت لهذا الغرض وفى أغلب الأحيان بدون إيصالات رسمية وكانت هى أول كنيسة يساهم فى إنشائها بعد كنيسة مارجرجس بأسبورتنج وسميت أيضاً على اسم مارجرجس.. تلاها بعد ذلك كنائس أخرى كان له دور كبير فى أنشائها وهى:

ـ كنيسة تحمل اسم القديس الأثيوبى تكلا هيمانوت بالأبراهيمية.

ـ كنيسة باسم رئيس جند السمائيين الملاك ميخائيل بالرمل.

ـ كنيسة باسم مارمرقس البابا بطرس خاتم الشهداء بسيد بشر.

ـ كنيسة تحمل اسم الكوكبين المضيئين أنطونيوس وبيشوى فى اللبان.

ـ كنيسة باسم السيدة العذراء والأنبا كيرلس عمود الدين فى كليوباترا حمامات.

+ ومما يحكى عن دور أبونا بيشوى فى بناء كنيسة السيدة العذراء والأنبا كيرلس بكليوباترا حمامات أنه كانت هناك قطعة أرض فسيحة تم بالفعل بناؤها مؤقتاً لحين استصدار قرار جمهورى وهذا أيضا قد حصل عليه بعمل ربنا.. وكلل الرب هذا العمل بالنجاح وذلك أن وافق أول قداس فى هذا المكان يوم الجمعه ٢١ طوبه (٨ فبراير سنة ١٩٧٦) وهو يوم تذكار نياحة السيدة العذراء ولكن قطعة الأرض كانت ملاصقة لمبنى الأتحاد الأشتراكي. فأستثار عدو الخير المقيمين فى المنطقة ضد أبينا بيشوى مما جعلهم يشتكونه للشرطة. على أن رجل الله لم يتراجع بل حدد يوماً لبناء السور. وقضى الليلة السابقة لهذا اليوم فى الصلاة حتى مطلع الفجر. وما أن بزغ أول شعاع للشمس حتى فتح نافذته وإذ بعصفورة جميلة

غريبة الشكل دخلت إلى الحجرة وأخذت تنط وتغرد وترفرف بجناحيها، بل إنها وقفت على كتف أبينا فى ثقة وإطمئنان فراقبها فرحاً وأستبشر بها، وللوقت أرتدى ملابسه وخرج إلى الكنيسة وعندما هم البنّاء لكى يبني استوقفه رجل الشرطة، وهنا لف أبونا أكمامه إلى ما فوق الكوع وبدأ يبني بيديه وأبلغ الشرطى مدير الأمن بذلك وحاول أن يكلمه تليفونياً لكنه اعتذر لمشغوليته فى البناء مما اضطر مدير الأمن أن يحضر بنفسه ولما رأى أبونا على هذا الحال حاول اقناعه بالتوقف عن البناء إلا أن أبونا أصر على المضى فى البناء أخيراً طلب إليه أن يتفاهموا فى هذا الأمر وتم التفاهم أن سمحوا للكنيسة بمدة ٢٤ ساعة فقط للبناء. وهنا سرى حماس كل الذين رافقوه ولقد بلغ حماسهم فى العمل إلى أن يبنوا ستة عشرة ألف طوبة فى ذلك اليوم وكانوا على يقين من أنهم لا يبنون وحدهم بل لقد أشتركت فى العمل معهم أيدى ملائكية..

٢ـ وعن خدمة أبينا بيشوى خارج الأسكندرية أنه يوماً طلب منه قداسة البابا شنوده الثالث السفر إلى القاهرة لعظة بكنيسة تحيط بها اتجاهات غير أرثوذكسية فأطاع دون أن يعرف ما يدور فى خلد قداسة البابا وعندما وصل إلى المكان قيل له « لماذا أتيت يا أبونا بيشوى؟ ده كل الاجتماع خلاص النفوس » هنا أدرك الأب الموقف فقال لمحدثه « فيه مكان أقدر أصلى فيه؟ » ودخل إلى مذبح مارمينا ليصلى وبعد فترة خرج مملوءاً من روح الله القوية الشجاعة ليصحح أفكار من كانوا حاضرين هذا الأجتماع تحت اسم كنيسة أرثوذكسية.. فهذا اليوم أشعل غيرة أرثوذكسية فى نفوس الكثيرين ممن حضروا وكان هذا من خلال عمل الصلاة القوى المسنود به أبينا الحبيب.

+ أيضاً يحكى راهب أنه يوماً حدث خلاف بين بعض الخدام فى كنيسة بالقاهرة، حتى أنقسم الخدام إلى فريقين وعندما وصل الأمر إلى هذا الحد إقترح أحدهم أن يسافر الجميع إلى الأسكندرية لمقابلة أبينا بيشوى والأحتكام لروح الله على فمه، وبعد أن وصلوا ورحب بهم الأب اشتعلت الجلسة بإلقاء الاتهامات من

كل فريق على الآخر، فما كان من أبينا الحكيم إلا أن أسرع بقوله ، طيب ممكن نصلى الأول ، ووقف الجميع مع أبونا للصلاة بقلب واحد (صلاة الغروب) وبعد أن ختم الصلاة جلس الجميع لأستئناف الحديث، وقد أنطفأ روح الغضب والذات من نفوسهم بفعل الصلاة وخرج الجميع أخوة أحباء بتسليم كامل لمشيئة الله وكان هذا لأن القديس أخلى ذاته من خدمته ورفع الأمر إلى الله بالصلاة .

خامساً: الخدمة في أقاصي المسكونة:

فى هذه المرحلة كان أبونا بيشوى شاهد عام فى الخدمة خارج حدود مصر.. حيث تم أنتدابه لتمثيل الكنيسة القبطية فى مؤتمرين كليهما فى جنيف الأول كان من ١٠ يوليو - ١٠ أغسطس سنة ١٩٦٠ ، والثانى من ١٥ أغسطس - ١٥ سبتمبر سنة ١٩٦٥ . ثم رأى البابا كيرلس السادس أن يمد رعايته نحو الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة فأنتدبه للخدمة الرعوية بلوس أنجيلوس فى ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٩ .

وقبل أن يغادر مصر طلب البابا كيرلس إلى الأنبا مكسيموس مطران القليوبية أن يرسمه قمصاً.

وفى يوم السفر تبعته الجموع إلى محطة قطار سيد جابر وكانت حاشدة إلى حد أن سائق القطار أضطر أن يصفر صفارة القيام عدة مرات بل أنه حين بدأ يتحرك سار ببطء لأن المودعين كانوا يحيطون بالقطار من كل جانب وأخيراً تمكن من الخروج من المحطة، وكانت سيدة أنجليزية فى القطار فسألت الجالس الى جانبها (وكان أبونا لوقا) من يكون ذلك المسافر الذى تقاطرت الجماهير لتوديعه؟ أجابها ، إنه أبونا بيشوى كامل ، وبدت الدهشة على وجهها وصمتت قليلاً ثم أبدت رغبتها فى رؤيته. فأخذها أبونا لوقا إليه. وحين قدمها إليه صارحته بدهشتها أمام جماهير مودعيه فقال لها فى تواضع ، هكذا هم الأقباط إنهم يحبون كنيستهم ويحبون كهنتهم ، وبعد حديث قصير قالت السيدة ، إنى أتعشم بكل صدق أن تذهب إلى لندن وتفتح كنيسة هناك لكى تسرى حرارة شعائركم وحماس شعبكم

إلى قلوب الأنجليز ، ثم بدأت رغبتها فى مكاتبته فأعطاها عنوانه، ولما عادت السيدة الأنجليزية إلى مكانها فى القطار قالت لأبينا لوقا ، الآن بعدما رأيت أبانا بيشوى فهمت السبب الذى دفع بالجمهور إلى أن يتزاحم على المحطة لتوديعه إن وجهه هو صورة لوجه السيد المسيح ،.

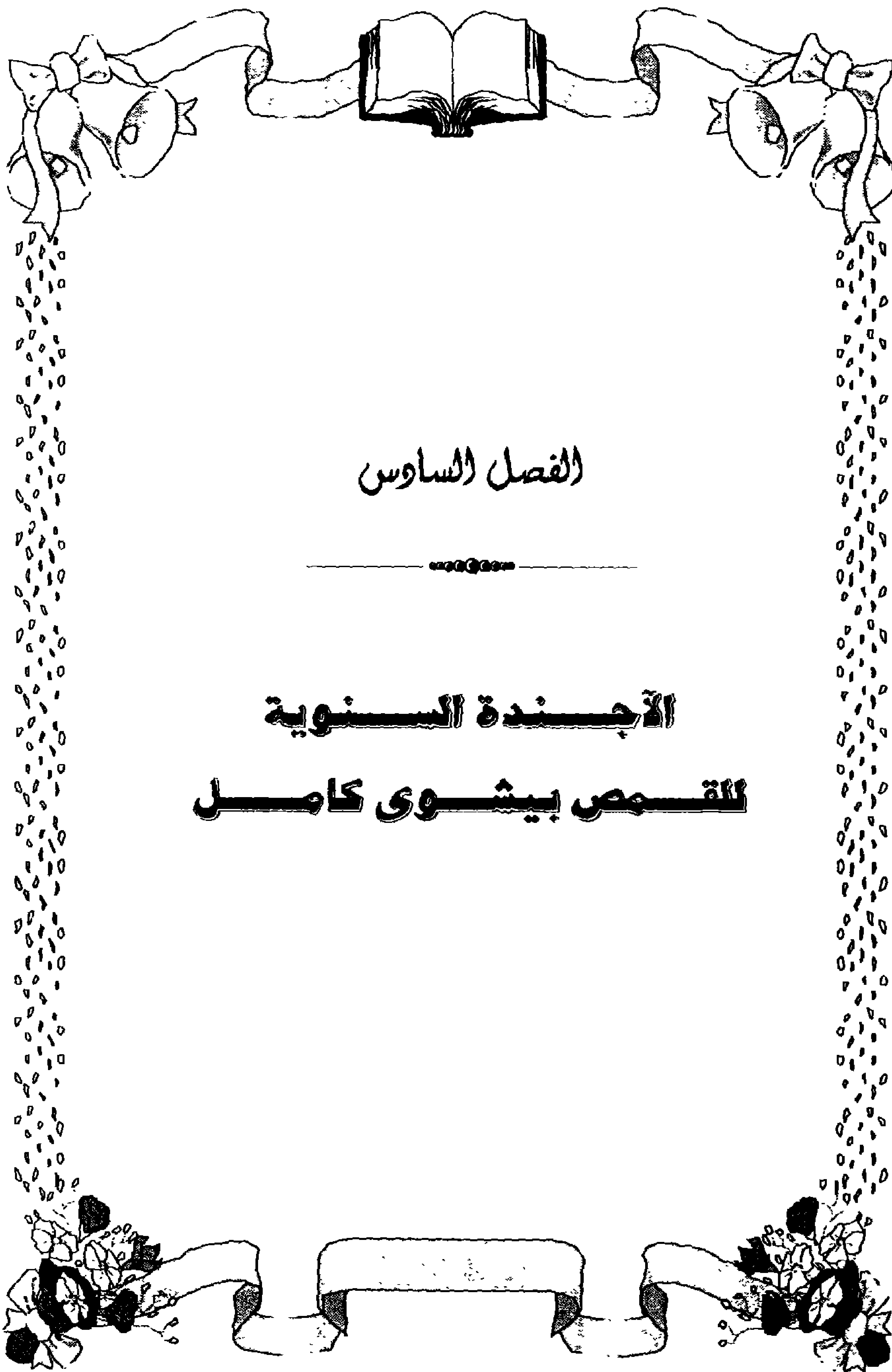
وقد وصل أبونا بيشوى لمدينة لوس أنجيلوس عشية كاروزنا العظيم مارمرقس فكان أول قداس إلهى رفعه أبونا بتلك المدينة يوم ٩ نوفمبر (٣٠ بابه سنة ١٦٨٥) ولقد أمتلأ قلبه نشوة إذ تيقن من أن الأنجيلى الشهيد كان واقفاً إلى جانبه.

وحينما وصل إلى لوس أنجيلوس لم يكن بها للأقباط كنيسة وعلى الفور كوّن لجنة هدفها الأول شراء كنيسة وبناؤها.. وقد وجد ولقد زار جيرسى سيتى حيث نجح فى شراء كنيسة دعاها باسم مارجرجس والأنبا شنوده صلى أول قداس بها فى يوم عيد العنصرة فى ١٥ مايو سنة ١٩٧٤. وهى الكنيسة الثانية بتلك المدينة ـ والأولى تحمل اسم مارمرقس.

+ كذلك قام برحلات رعوية إلى سان فرانسيسكو ودنفر وهيوستون وبورتلاند وسياتل.

+ وذات مرة حضر مؤتمراً كنيساً دولياً وأحس بشيء من خيبة الأمل للنزعة المادية التى سيطرت على المؤتمر فرفع صوته بين الجمع وقال لقد نسيتم العنصر الأساسى وهو وجود ربنا. وعند رجوعه سئل عن تقييمه للمؤتمر فقال ، إن الكنيسة بصفة عامة لم تنتفع بشيء منه ولكننى أكتسبت الكثير من خلال تعرفى على بعض المفكرين الكنسيين من الكنائس الأخرى ،.





الفصل السادس

الأجندة السنوية للقمص بيشوى كامل

الاجنده السنوية للقمص بيشوى كامل

من سنة ١٩٣١ إلي سنة ١٩٧٩

نشـــأته : وُلد سامى فى قرية (دسونس أم دينار) بدمنهور وذلك يوم الأحد المبارك الموافق ١٩٣١/١٢/٦ من أبوين تقيين والده كامل اسحق أسعد ووالدته چوليا رزق وكان سامى الرابع فى ترتيب ولادته حيث أخوته الكبار وهم المهندس ميشيل ومدام عفيفة ومدام ليندا وأبونا بيشوى والدكتور أديب والدكتور اسحق وتاسونى مارى (زوجة أبونا الحبيب القمص تادرس يعقوب) .

وتم عماده بيد الأب القمص المتنيح أبونا جرجس ميخائيل كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور (وهو والد القمص ميخائيل جرجس بدمنهور) .

١٩٣٨ بدأت مرحلته الإبتدائية ولمدة ٤ سنوات

١٩٤٢ بدأت مرحلته الثانويـــة ولمدة ٥ سنوات

١٩٤٧ بدأت مرحلته الجامعيـة ولمدة ٤ سنوات

ومن تدبير الله الحنون أن كلية العلوم ملاصقة لكنيسة العذراء بمحرم بك فكثيراً ما كان يدخل فى مقصورة العذراء بكنيسة العذراء بمحرم بك لكى يصلي فى هدوء حيث لاحظه الدكتور راغب عبد النور أثناء خروجه فى إحدى المرات يخرج مسرعاً وطلب منه مساعدته فى الخدمة كما تم ذكر ذلك فى مذكرة ملخص خدمته.

١٩٤٧ مكث فترة مع مدام عفيفه شقيقته بالاسكندرية عند التحاقه بكلية العلوم ثم سكن فى شقة قريبة منها.

١٩٤٩ طُلب منه أن يمسك الاجتماع وفى هذا العام أيضاً ذهب لأخذ خلوة بدير السريان العامر حيث ركب الأتوبيس من الاسكندرية إلى الرست هاوس

تقابل مع الاستـاذ نظير جيد (قداسة البابا شنوده الثالث أطال الله لنا حياته) فى الرست هاوس ومشيامعاً إلى أن وصلا الى الدير وقد قال أبونا بيشوى فى قلبه بعد ما وصلا للدير حيث وجد الأستاذ نظير جيد بمجرد وصوله أنه أرتدى ملابس أخرى وبدأ فى خدمة الزوار فقال أبونا بيشوى فى قلبه الشاب ده خدوم قوى ولم يكن يعلم أنه يريد الرهبنة ولكنه فكر أنه مثله رايح يأخذ خلوة بالدير ولكنه مكث فى الدير.

١٩٥٠ بدأت علاقته مع الاستاذ نظير جيد حيث أرسل أبونا بيشوى خطاب للاستاذ/ نظير جيد يطلب منه فيه الأسفار التى حذفها البروتستانت وقد أرسل له الاستاذ/ نظير جيد (قداسة البابا) الكتاب المقدس كاملاً الطبعة الكاثوليكية.

١٩٥١ حصوله على بكالوريوس العلوم من جامعة الاسكندرية وفى نفس العام التحق بكلية الآداب ودخل سنة ثانية مباشرة بدل أولى لأن النظام فى وقتها من يحصل على بكالوريوس علوم له أن يلتحق بالسنة الثانية دون المرور على السنة الأولى.

١٩٥٢ بدأ مهنة التدريس بمدرسة الرمل الثانوية للبنين بباكوس بالاسكندرية.

١٩٥٣ ألتحق بالكلية الاكليريكية بالاسكندرية.

١٩٥٤ بدأ يخدم بكل قوة فى تحويل الشباب والاطفال من الجميعات القبطية الى كنيسة العذراء بمحرم بك ليعيشوا فى حضن الكنيسة الأم.

١٩٥٥ حصوله على بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الاكليريكية وكانت مدة الدراسة ٣ سنوات فقط.

١٩٥٦ وقع الأختيار على قطعة الأرض المقامة عليها كنيسة مارجرجس باسبورتنج ولكن لم يتم الشراء لأنها كانت حكراً على جامع سيدى جابر.

نبذة مختصرة عن تاريخ إنشاء

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس باسبورتنج

كان يوجد جمعية خيرية بسيد بشر «مسيحية» يشترك فيها كثير من الأعضاء المسيحيين فى الخمسينات (من هذا القرن)، وكان المرحوم عطية متى عضو فى هذه الجمعية... وحدث أن توفى أحد المسيحيين فى ذلك الوقت فى تلك المنطقة، وبمرور المرحوم عطية متى مساء يوم من الأيام علم أن أحد المسيحيين قد تنيح فأراد أن يشارك فى التعزية... وعندما اقترب من منزل الرجل المتوفى فوجىء بأن أحد المقرئين المسلمين يتلو القرآن فى المعزى... فبإرشاد من الروح القدس والغيرة الشديدة على الشعور المسيحى قام بإبطال القراءة وصرف المقرىء بعد أن أعطاه أجرته. ثم توجه إلى البطريركية (بإنفعال) وقابل وكيل البطريركية فى ذلك الحين (قدس القمص متى المسكين)، وقص عليه ما وجده فى المعزى فبادر قدسه بالإتصال بالقس ميخائيل سعد فى ذلك الوقت وقص عليه الحادث وطلب منه تحويل المشروع الخاص ببناء كنيسة فى سموحة إلى سيدى جابر أو اسبورتنج بدلاً من سموحة لشدة الإحتياج لكنيسة فى هذا المكان... ومع الأسف أن أبونا ميخائيل لم يقبل تحويل المشروع... مما أدى إلى البحث عن قطعة أرض بين مصطفى باشا وكامب شيزار، وأثناء البحث علمنا أن نادى «الأرمن» بالإبراهيمية كان يؤجر قطعة أرض واسعة لأنشطة النادى، وبالإستعلام إتضح أن النادى يستأجر هذه الأرض من إحدى المواطنات اليونانيات وأن الأرض أصلاً وقف «سيدى جابر»، وكانت المرأة اليونانية تدفع إيجار سنوى لهذه الأرض بمبلغ ١٨٠ جنيه (مائة وثمانون جنيهاً لا غير)... فاتصل قدس أبونا متى المسكين بمطرانية الأرمن... وطلب منهم أن تحل بطريركية الأقباط مكان هذه المرأة ومستعدين لدفع كل المصروفات... وتم استلام الأرض خالية، وقامت البطريركية بتشكيل لجنة من بعض الأراخنة الأقباط واتفق على البدء فى جمع التبرعات والإتفاق مع المقاول الذى يقوم ببناء الكنيسة فى الموضع المختار... واستمر

اجتماع اللجنة برئاسة قدس وكيل البطريركية القمص متى المسكين... وفى هذه الإجتماعات تم عرض أسماء من يصلح لخدمة الكهنوت فى هذه الكنيسة... ووقع الإختيار (بالإجماع) على الأستاذ سامى كامل (أمين الخدمة فى كنيسة السيدة العذراء مريم بمحرم بك) وتمت رسامته بتاريخ ١٩٥٩/١٢/٢ (الثانى من ديسمبر سنة ألف وتسعمائة وتسع وخمسون) باسم القس بيشوى كامل... وتم ترقيته إلى رتبة القمصية فى نوفمبر سنة ١٩٦٩ بمناسبة سفره إلى (أمريكا)... وكان هو أول كاهن قبطى يخدم فى أمريكا... أولاً فى لوس أنجلوس، وأشترى كنيسة هناك دشنت باسم كنيسة القديس الشهيد مارمرقس، وأثناء وجوده بأمريكا خدم فى كنائس سان فرانسيسكو، ودنفر بكلورادو، وهيوستن، ونيوجرسى، كما قام ببناء سبع كنائس بالإسكندرية وهى (كنيسة مارجرجس باسبورتنج، كنيسة العذراء والأنبا تكلا بالإبراهيمية، ورئيس الملائكة ميخائيل بالرمل، والأنبا بطرس خاتم الشهداء بسيدى بشر، وكنيسة الشهيد مارجرجس بالحضرة، وكنيسة العذراء مريم بالدخيلة).

١٨/١١/٩٥ وُضع صليب قداسة البابا كيرلس السادس على رأسه ودعوته للخدمة الكهنوتية.

٢٣/١١/ ٥٩ الخطوبة فى منزل تاسونى أنجيل وحضرها أبونا يوحنا حنين كاهن كنيسة المرقسية وقتذاك وأبونا القس مينا اسكندر كاهن مارمينا بفلمنج.

٢٤/١١/ ٥٩ سر الاكليل المقدس بالكنيسة المرقسية.

٢/١٢/ ٥٩ سيامته كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس اسبورتنج بيد المتنيح الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

٣/١٢/ ٥٩ دخوله الدير لقضاء فترة الاربعين يوماً بعد السيامة بدير السريان العامر.



الأنبا بينامين يناول القس بيشوى كامل الأسرار المقدسة ويظهر خلفهما القمص يعقوب البراموسى والقمص بطرس رياض.



قداسة البابا كيرلس السادس وعن يمينه القس قسطنطين نجيب
ثم القمص بولس وعن يساره القس بيشوى كامل
والقمص مرقس باسيليوس عقب الرسامة فى الدار البطريركية .

بسم الصليب

بسم الصليب... بسم الصليب

باسم الصليب   الشاب الحلو نور
باسم الصليب   ع الحياة الخالدة دور
ساب الدنيا   وكل ما فيها
ساب مشاغلها   وساب ملاهيها
سابها وقال   الله يغنيها

بسم الصليب... بسم الصليب

باسم الصليب   أهو لبس العمة
باسم الصليب   أهو نال النعمة
لبس العمة   وبقى قسيس
نال النعمة   وكل نفيس
ومن هدومه   يهرب أبليس

بسم الصليب... بسم الصليب

باسم الصليب   بقى أبونا بيشوى
باسم الصليب   وكان اسمه سامى
حياته بركة   وكل جميل
فيها المحبة   فيها الإنجيل
ساعة الصفا   تكون ترتيل

بسم الصليب... بسم الصليب

باسم الصليب   يارب بارك فيه
باسم الصليب   تساعده وتقويه
بارك فيه   وأقبل دعواته
بارك فيه   وبارك خدماته
بارك فيه   وديم كهنوته

أ. جرجس تادرس قريصة

مذكرات الأربعين يوماً
عقب رسامة القمص بيشوى كامل

خطيتي أمامي في كل حين
لك وحدك أخطأت والشر قدامك صنعت

أخطأت يا أبتاه في السماء وقدامك ولست
مستحقا أن أدعي لك ابناً بل اجعلني كأحد أجرائك

الجمعــة ١٢/٤ :

+ حضرنا القداس الأول فى الدير... وقد كان مزمور الانجيل عن كهنوت هارون وصموئيل، والانجيل عن «فى البدء كان الكلمة... كل شىء به كان وبغيره لم يكن شىء مما كان». وهكذا صار واضحاً أن كل شىء به كان، والله دعوته أكيدة وواضحة.

+ كيف نخدم؟ إن كانوا لا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فأيضا يجب أن الذى يوضع على المنارة أن يكون سراجاً وليس مظلماً.

+ كيف نشبع الجموع؟ شبع الجموع ورفعوا اثنى عشر قفة بعد أن شبع التلاميذ، وهكذا بركة الرب تعمل بلا حساب ويعطى الله الروح بلا كيل.

+ كان حفظى للألحان بسيط جداً وأحسست أنه لابد أن أطلب من الله لأجل هذا الموضوع.

+ أعطيت قلاية وحدى أقيم فيها فشكرت الله على اهتمامه بى وسهرت أسجل ما أريد وأقرأ وأدرس وأكتب.

+ طلبات صلواتى مركزة فى:

١- عدم استحقاقى للخدمة وطلب معونة الرب.

٢- الصلاة من أجل الحياة الزوجية.

٣- ،، ،، ،، شفاء بابا وميشيل.

٤- ،، ،، ،، التعزية الكاملة لماما والسلام لأهل الفردوس.

٥- ،، لأجل خدمة كنيسة العذراء ولأجل بعض الأشخاص.

٦- ،، ،، حفظ الألحان.

السبـــت ١٢/٥ :

+ كان يـوماً عاديـــا.

الأحد ٢٦ هاتور

+ يحتاج الكاهن فى أثناء صلاة القداس أن يشعر بحاجته كما كان علمانيا بل وأكثر الى قوة جسد الرب ودمه، وحاجته الى الطهارة عن طريق الجسد والدم والإيمان العميق، والطلب لأجل الجميع، والإحساس بقوة الروح القدس.

وبينما يهتم بالأمور السابقة عليه أن لا ينشغل بالصوت والأمور الشكلية.

+ وعلى القلب أن يكون ممتلئاً بالمحبة للمسيح والاتحاد معه وللجميع أيضاً. كان هذا أول قداس اشتركت فيه من أول رفع بخور مع أبونا اثناسيوس والقس قسطنطين وشعرنا بتعزية الروح وحب الآباء لنا وخاصة أبونا مكاريوس وأبونا... أحسست بتقدم كبير جداً فى حفظ الألحان وشكرت الرب من كل قلبى. وأحسست بسرعة استجابته لهذه الطلبة.

+ وصل الأسقف الدير الساعة ١٢ ظهراً وسلم علىّ بمحبة كاملة وأعطاني الرب نعمة كبيرة فى عينيه كما فى أعين الباقين. فشكراً للإله الحبيب يسوع.

+ وصل الأب أنطونيوس السريانى(١) من مغارته سراً وأختفى فى الدير والسر فى وصوله أنه فى اليوم التالى سيرسم راهبين من تلاميذه، ولذلك كان عليه أن يمكث معهم طول الليل والنهار يرشدهم ويصلى معهم «الرعاية الأمينة» فطلبت من الله أن أكون أميناً ولو ١ على ١٠ من هذه الأمانة.

١٢/٦

كنت أطلب من أجل خطية نفسي باستمرار ولكن اليوم فى القداس طلبت من أجل خطايا الشعب وأحسست بكبر المسئولية ولكنني شعرت فى نفس الوقت

(١) هو قداسة البابا شنوده الثالث

بنعمة الله إذ أن أخطائى الخاصة أعطانى الرب نعمة كبيرة للتحرر منها ليتمجد اسمه فيَّ.

+ أشعر باستمرار أن خدمتى الجديدة تحتاج الى انسكاب فى الصلاة فى المخدع أكثر بكثير. كما أن درسى للكتاب يجب أن ينظم وختم اليوم بالصلاة الساعة ١١ . لقد أوضح لى الرب فى أكثر من مرة أن العيوب التى أراها فى الآخرين أسقط أنا فيها «لذلك أصرخ اليك ياربي ضع حارساً لفمي وباباً حصيناً لشفتيَّ كي لا أخطيء اليك».

+ أُخذت فى نوم خفيف بعد الصلاة. وكانت مُركّزة على الموضوع الخاص فرأيت كأنى فى اجتماع «وجميع الناس يحتقروننى» ولكن فى الآخر مجدونى ورفعونى فأحسست أن هذا الموضوع سيقابله صعوبات كثيرة ولكنه سيكلل بالمجد فيما بعد.

الأثنين ١٢/٧

+ حضرنا قنديل لأحد المرضى، وخدمة المرضى وزياراتهم... رسالة محبة مسيحية أهتم بها جميع الآباء اهتماماً بالغاً، وهذا درس نافع لى، «كنت مريضاً فزرتمونى...»

+ بعد القنديل دخلت المكتبة وقدم لى أبونا أنطونيوس عدة نصائح أهمها:

١ـ عدم التدخل فى السياسات العليا.

٢ـ عدم ذكر سيرتهم وسير المشاكل العامة.

٣ـ العلاقة الحسنة مع جميع الآباء الكهنة.

٤ـ الاهتمام باعترافات الشباب.

وكنت أشعر أنها أفكارى ولكنى محتاج الى نعمة كبيرة لتقويني.

+ صلى أبونا انطونيوس القداس وعلمت تماماً فيه فاعلية الصلاة الروحانية على المصلين ولكن لا داعى للتطويل خوفاً من الملل وحرب الشيطان.

+ كان السنكسار لطيف عن الأقطع... وأثار فىَّ مشروع القصة الذى سبق أن فكرنا فيه.

+ الأنجيل كان عن الجلوس عن يمين الله (أولاد زبدى).

+ وأصر المسيح أن يشرب خدامه الكأس التى شربها، وأنا يارب سأشربها حتى النهاية فساعدنى.

+ كان حديث أبونا انطونيوس على الأكل عن الأمور الجسدية وتأثيرها النفسي على النواحى الروحية ـ مثال ذلك الاحتراس بعد التناول من التف و...

+ فى المساء كانت رسامة راهبين.... وكان الدرس واضحاً عن الموت عن العالم.

الثلاثاء ٨/١٢

فى الصباح كان موت أحد الرهبان القمص عبد الملاك، ولم اتأثر بالمرة لموته بل ذهبت ومسكته وغطيته وحملت نعشه... كان عندى شعور بأنه قديس وأنه سعيد بوصوله للسماء. وحولت الدرس الى نفسي أنى سأترك العالم إن آجلاً أو عاجلاً، وتصعد الروح ويترك الجسد فأسهرى يانفسى.

+ كان موضوع حديث المساء عن جهاد الراهب الداخلي وهو لا يقل عن الجهاد الخارجى.

+ بارك الرب فى حفظ الألحان فشكراً له.

+ وصلتنى جريدة الأهرام ووطنى من مجهول يطلب الصلاة لأجله.

وقرأت التهانى الكثيرة فيها، وأحسست بنشوة الفرح والمحبة لإخوتى، ثم الكبرياء - أرحمنى يارب وأعطنى أن أعيش ذليلا بدلاً من أن أتكبر وأغتر فتمنع نعمتك عنى فأصير مجرد إنسان ترابى - أعنى يارب - أعطنى اتضاع ومسكنة بالروح.

الأربعاء ١٢/٩

+ حضرنا القداس واشتركنا فى الخدمة صباحاً وشعرت للمرة الأولى بالصلاة فى أثناء القداس. وهكذا ينبغى أن يراعى فى صلاة القداس للكاهن: أولاً: عدم الاستحقاق والأحتياج. ثانياً: الصلاة والتأمل.

+ فى المساء كانت جلسة جميلة مع أبونا انطونيوس وأبونا اثناسيوس تحدثنا أولا عن العفة وعن الحياة الزوجية - ورأى المسيحية والكتاب المقدس فى الناحية الجنسية ومدى سيطرة الناحية الجنسية على جميع النواحى الأخرى وعن الحب وعن تحديد النسل وعن السمو فى المعنى الجنسى. وتحدثنا عن التبتل ومعنى البتولية - وعن بتولية الرهبان الذين زنوا وأن التوبة تعيد البتولية. وعن كثيرين فى عصور مختلفة عاشوا كأنهم متزوجين وهم متبتلين مثل القديس آمون والقديس أبومقار والقديس ديمتريوس ...... وغيرهم على شرط أن يكونا على اتفاق.

وتحدثنا ثانياً عن الاعتراف وخرجنا بضرورة وجود أب أعتراف وأن يكون الاعتراف منتظماً - وبتدقيق - وأهم شىء أن يخرج الذى يعترف نادماً عما نتج منه.

+ تحدث أبونا اثناسيوس فى الصباح على إحياء أعياد القديسين عن طريق عمل قداسات لهم...

+ وتحدث الأخ الزائر ابراهيم عن عمل مكتبة فى الكنيسة للاستعارة والتثقيف وخطر بذهنى موضوع عن المطبوعات وأهميتها.... وعمل صندوق ولجنة لها.

كنت محتاج جداً للصلاة وشاعر باحتياجى الكبير لها وثقل المسئولية الملقاة على عاتقى.

+ فى أثناء الغذاء تحدث أبونا انطونيوس عن أنبا بيشوى والمرات التى ذكر فيها كلمة بيشوى فى القداس وطلبت منه أن يذكر لى جزء آخر موجود بالمجمع عن أنبا بيشوى.

+ ومن صفات الأنبا بيشوى:

١ـ حبه للرحمة.

٢ـ الاتضاع «قصة اسحق تلميذه الذى سقط فى الزنى وخوفه من المرأة».

٣ـ المحبـــة.

+ بدأت فى دراسة كتاب مسبوق بالصلاة ـ وعن طريق الصلاة يدرس الكتاب.

<u>الخميس ١٠</u>

+ تأملنا فى كيف تبنى كنيسة مارجرجس باسبورتنج، ورأينا أن ليس لإنسان أن يقول أنه بنى كنيسة لأن الله هو الذى يبنى بيته، وعلينا إن كنا نهتم فلنهتم ببيوتنا وليس ببيت الله. سيجمع ويدبر الأمر بأعاجيب.

+ علينا أن نعلم الشعب معنى العطاء المقبول ١ـ أن يكون من القلب وليس بتغصب. ٢ـ حباً فى المسيح. ٣ـ فى الخفاء. ٤ـ أن يشعر الذى يعطى أنه هو الذى يكسب وليس الذى يأخذ.

<u>الجمعة ١١</u>

+ صباحاً قمت برفع بخور لأول مرة.

+ ذهبنا للأنبا بيشوى وأخذنا بركة هذا القديس ورجعنا لعمل القداس مع

أبونا متى بكنيسة دير البرموس. وأتصلنا بيوسف أفندى وشكرناهم على حبهم وسؤالهم عنا. ووصلوا الدير فى نهاية القداس.

ووصل أبونا فلتاؤس من اسكندرية ويحمل كل حب وتقدير من المعاملة الطيبة التى لقاها فى اسكندرية طرف فايز باسيلى واحضر لي خطابين من سمير سليمان وانجيل، وكان لهما أثر وتعزية كبيرة لنفسي.

السبت ١٢

+ أمضينا الصباح فى الجنينة وعند الظهر بدأت تسابيح كيهك وكان الاتفاق أن نحاول أختيار التسابيح الملائمة للعالم وأن تُهَيِّىء ليلة سبعة وأربعة بحيث تتناسب مع الشعب.

+ كتبت خطاب شكر للمدرسة على شعورهم نحوى.

الأحد ١٣

+ قمنا الساعة الثانية والنصف صباحاً ورفعت البخور بنفسى.

+ واشتركت فى خدمة القداس مع أبونا متاؤس وكان قداس طيب شعرت فيه بلغة الصلاة فالإنسان الكاهن يحتاج أكثر وأكثر الى جسد الرب ودمه لذلك يجب أن يتقوى عنده شعور الاحتياج وأن تكون كل كلمة فى القداس صلاة لأجل الغير أيضاً.

+ فى المساء قمت بإلقاء درس مدارس أحد لفلاحي الدير وكان شعورهم ومحبتهم كبيرة جداً وبساطتهم وايمانهم كبير لذلك كان الدرس أفيد لى مما لهم وتعلمت منهم درس عن الإيمان البسيط والمحبة العاملة... وشكرت الله على ذلك.

+ يجب أن نهتم فى القداس بروح <u>الصلاة</u> فلا يكون الإعجاب بالصوت ولكن بالصلاة والفهم للمعنى القبطى، الاهتمام كذلك بالشمامسة.

+ وصلنى خطاب من الأستاذ ابراهيم دوس به نصائح جميلة.

الأثنين ١٤

+ فى الصباح المبكر قمت لحفظ بعض الألحان ثم أكملنا بقية اليوم فى الحديقة فى حفظ الألحان - وفى الواقع الجسد والنفس محتاجين الى مثل هذه الرياضات - وياحبذا لو أعطى الأنسان نفسه فترات استجمام يصحبها قراءات وألحان وأمور روحية خفيفة....

+ بعد الظهر خرجنا للجبل وتأملنا فى هدوء الصحراء الجميلة وكيف تقدر فى هدوئها أن تصقل النفس وتعطيها هدوءاً وصفاءً.

+ قرأت كتاب أنبا بيشوى ومقالة لمار فليكسينوس عن التجرد.

+ وأهم المبادىء الضرورية للتأمل هى:

١- الأتضاع. ٢- عدم الغضب والدينونة.

٣- التجرد (مار فليكسينوس). ٤- المحبة.

٥- القراءة فى الكتاب المقدس. ٦- الصدقة.

٧- الجهاد الروحي (الصوم والصلاة).

+ ترجمت جزء من كتاب الرعاية للقديس جريجورى - وكانت فى الواقع تعزية كبيرة جداً من الله لانطباقها على حياتى وشكرت المسيح جداً عليها وخرجت بنتيجة هامة جداً إن الإنسان محتاج باستمرار للقراءة فى كتب الآباء والترجمة، وهذا ما يثبت فكرة البدء فى المكتبة الاستعارية باسبورتنج لأهميتها الكبرى... الرب يبارك العمل لمجد اسمه.

+ من المبادىء الهامة عن التجرد هو أن الانسان يبحث عن المسيح فقط لا منزل ولا.... ولا أولاد، ولا آباء، ولا أمور مادية، ولا كرامة، ولا مجد بل المسيح فقط وليس غيره.

كنت اتأمل فى الصلاة فى أنى ككاهن ـ كنت شاباً وكان لي أيضاً أخطاء أكثر من أى كاهن آخر ـ إذاً محتاج لاتضاع أكثر لأنى أضعف أنسان بينهم ـ فأنا الأخير ـ وأنا المحتاج أكثر من الجميع لعمل النعمة القوى من الله ـ وبالتأكيد أنا ضعيف وأحتاج بالضرورة الى الروح القدس لكى يطهر، وينقى من الماضى، ويعمل هو ولست أنا ويحافظ فى الحاضر.

+ لقد دفعنى الشيطان لأفكر بأنى أفضل من غيرى من زملائى وأنسانى ضعفى كشاب ـ فتورى الماضى فى الصلاة ـ جفاف دموعى ـ عدم التجرد والاشتهاء لمجد العالم ـ والشهوة العاملة فىَّ ـ كل هذه الأمور التى لولا تدارك نعمة الله لحرم الأنسان من ملكوت السموات. يارب يارب أعطنى اتضاع وانسحاق واحساس بقيمة نفسى من أنا...

+ اذا قرأت كتاب شعرت كأنى عالم أعلم كل شىء لمجرد معلومات فكرية ليست من اختبارى، ونسيت أن الله يعلِّم المتضعين بدون كتاب، واذا صليت صلوة طويلة... ونسيت أن نصف وقت خدمتى كان ينبغى أن يكون صلاة ـ وأنى محتاج بالأكثر الى صلاة عميقة لتفادى تجارب كثيرة.....

+ وأنا الإنسان المحترم أمام الناس أخور فى أبسط المشاكل وأشط فى حلها... أنا أقل الجميع... ليتنى أعرف حقيقة نفسى يارب.

+ أن كنت تستر على لئلا أُبتلع من اليأس وتنهار نفسى ـ أرجوك أن تعطينى اتضاع ـ تعطينى أن أكون غير مهتم بمجد الناس ـ فكأنى فى الآخر ـ بساطة وحب للجميع ـ صلاة لأجل الآخرين ـ ترك أمور السياسات العامة فى الكنيسة لمن يفهم فيها ـ ولن أتدخل إلا بأمر الله وبرسالة من السماء ـ يارب ارشدنى ـ علمنى ـ دربنى ـ فهمنى ـ أنا ابنك وأنت الذى أخترتنى ـ أنا ولد ـ قدس فمى بجمرة ملتهبة ـ حفظنى وصاياك كى لا أخطىء اليك...

الثلاثاء ١٥/١٢

+ حضرت قداس اليوم وكنت أصلى بحرارة وشعرت بلذة كبيرة وطلبت أن يعطنى الرب رهبة أكثر لهذه الخدمة ـ مع أن الناس فى الخارج يقولون اخدم بجرأة ولا تخف أو ترتعب.

إعطنى يارب تقديراً لهذه الذبيحة المرهبة...

+ صليت من أجل عدم الدينونة ـ ومحبة وتمنى الخير للجميع.

+ تأملت فى مكانى فى كنيسة العذراء بمحرم بك الذى كان فى الكرسى الأخير فى الكنيسة ـ والآن على مذبح الرب فى مكان الملائكة الذين يسترون وجوههم ـ نعم يارب انت ترفع الأذلاء وتجلسهم على الكراسى ـ أعطنى قلباً منسحقاً ومتضعاً.

+ فى المساء بعد الصلاة نمت ـ ثم استيقظت على حلم عميق ـ كنت أسير فى شارع مرتفع لأعلى ومظلم وشاق ـ وقابلتنى كلاب حاولت عضى ولكن لم تمسنى بسوء ـ ثم وصلت لآخر الشارع فى مكان مرتفع وتأملت من حولى من كل ناحية فوجدت هاوية ـ أى خطأ بسيط يؤدى للسقوط والموت ـ فوقفت فى مكانى محترساً فلم أسقط وقمت ـ هل هذا الحلم يعبر عن طريق الخدمة الذى سأجتازه أم عن موضوع... (س) الذى أفكر فيه ـ وهذا الموضوع هو الذى تذكرته أولا.

ليلة السبت ٢١/١٢

أمضينا الليلة فى سبعة واربعة

ـ حاولت أن أتكاسل ليلة للراحة ـ ولكنى نزلت من أجل دكتور تادرس وتأسفت بعد ذلك لأنى صليت بفرح وسلام فى هذه الليلة فى الكنيسة لذلك يجب أن يذهب الانسان للكنيسة فى كل فرصة ولا يعتذر بحجة الراحة والصلاة فى المنزل..

+ صليت بحرارة من أجل انحرافى وسقوطى والأمور والأفكار السابقة وتحسست كم يجب أن يكون الكاهن الذى يحوّل الخبز والخمر يكون طاهراً وحاملاً

للمسيح - وكم ينبغى أن يكون فى حالة عالية جداً من نقاوة الفكر والقلب - وصليت أن يعطينى الرب طهارة كاملة وكيف يجب أن يكون الشفيع له دالة عند الله.

الاحد ١٢/٢٢

صليت القداس برهبة أكثر من السابقة ولكنى مازلت احتاج الى تلمس بركة الله أكثر.

الثلاثاء ١٢/٢٣

استلمت الذبيحة صباحاً واشتركت مع الروح القدس فى تحويل الخبز والخمر ومسكت الله بيدى وأكلته وهذا لا يقل عن ما صنعه الله مع كل من أرميا وأشعياء - أعطنى يارب أمانة وطهارة حتى استحق الاتحاد معك..

- فى المساء زرنا أبونا عبد المسيح المتوحد - وأخذ يكلمنا عن الرعاية ومسئولية الراعى نحو الشباب والرجال والمتزوجين و...

- وزرنا فى دير البرموس جسد أنبا أرسانيوس، اسيذورس، موسى الاسود، مكسيموس ودماديوس وتأثرت جداً لهذه الحياة التى كنت أتمناها يوماً ما وطلبت من الله أن يعوضنى إياها.

- رجعنا للدير بعد أن تهنا فى الصحراء و.... وصلنا بسلام - وقرأت فى سفر أرميا وتعزيت جداً.

الاربعاء ١٢/٢٤

خدمت بدل الشعب فى القداس مع أبونا قسطنطين - ما أجمل هذا الوضع الذى أثار فى نفسى وضعي القديم من ناحية وقوفى كفرد من الشعب وطلب التناول من الكاهن.

- فى المساء سهرنا فى قلاية أبونا متياس الى الساعة الواحدة صباحاً فى حفظ الالحان.

الخميس ١٢/٢٥

قمت بالقداس باكر - ومحتاج أيضاً بالأكثر إلى الانسحاق فى هذه الخدمة المقدسة - والاتضاع - والتسليم لله - والصلاة أكثر من التلذذ باللحن.

الجمعة ١٢/٢٦

خدمت القداس التالى وشعرت بلذة أكثر - وكان اليوم مملوءاً بالصمت والسلام الداخلي وقد ظن البعض أنى متضايق.

+ ما أجمل التأمل فى معنى اللحن قبل حفظه.

+ ما أحلى ترديد صلوات القداس فى طول اليوم والتأمل فيها....

+ فى المساء سهرنا عند أبونا مكاريوس وتحدث عن الخدمة فى العالم فى عدة أمور أهمها :

+ عمل مجموعة من الرجال الكبار شمامسة لافتقاد العائلات ومساعدة الكاهن فى ذلك.

+ شرح الأمور الطقسية فى القداس لفهم المعنى الروحي للحركات الكثيرة.

+ وفكرت أنا فى عدم الانهماك الكثير فى الأمور العامة التى كلمنى عنها أبونا مينا.

+ فكرت فى موضوع ترجمة كتاب اغريغوريوس تفكير جدي - الرب يعطنى نعمة فى ذلك المجهود الكبير.

+ السنسكار والتنبيه عليه والاستفادة من شفاعة القديسين.

السبت ١٢/٢٧

+ كنت سريع النرفزه ـ احتاج إلى أن أتعلم كيف أحمل الصليب فى صبر ـ وأن تتسع محبتى للغير ـ وأن أقلل من دينونتى للغير وأصبح يختلط أمامى أمرين : الأول هو الشهادة للحق ـ والثانى هو الدينونة.

+ بينما ترى أمور سيئة تحيط بالكهنوت والناس ينظرون إليه باحتقار فهذا بالعكس يدعو الى أن نعمل لكى نغير ـ وأيضاً نأخذ أجرنا من السماء من عند الله الذى دعانا الى هذه الخدمة المقدسة.

+ ذهبنا لأنبا بيشوى فى المساء وسلمت النذر الذى أرسلته ماما وصليت أمام جسد هذا القديس شفيعى وفى المساء حضرنا سبعة واربعة بالكنيسة.

الاحد ١٢/٢٨

+ فى الباكر حضرنا سبعة واربعة بالسريان.

+ الساعة الرابعة والنصف صباحاً ذهبنا لأنبا بيشوى.

+ قمت بالقداس مع أبونا قسطنطين ـ وأخذنا بركات كبيرة جداً من هذا القديس أنبا بيشوى ـ وصليت لبابا كثيراً لأجل شفائه.

+ حضر الأسقف بعد الظهر وكان الهدوء شديداً فاستقرينا فى العصر كل فى حجرته ـ وجلست مع الدكتور يعقوب باخوم ولمست الفرق بين القداسة الوراثية (الثابتة فى النفس) وبين التى تؤخذ بالجهاد فهى مملوءة بالعقبات.

الاثنين ١٢/٢٩

+ صباحاً قمت بقداس تعزيت منه جداً.

+ كان حديث مع الأسقف عن نهاية العالم فى سنة ١٩٩٧على أساس أن خراب العالم ـ حقاً إن الوقت مقصر منذ الآن وشرير جداً ـ اعملى يا نفسى باجتهاد.

+ ذهبت لأبيت فى قلاية أبونا متياس - جلست وبدأت فى ترجمة الكتاب بنعمة المسيح - ولكن حرب الوحدة كانت شديدة لكى أعرف قيمة نفسي - قرأت فى سفر الرؤيا عن امرأة العريس وتعزيت جداً جداً ولكن فى المساء جالت بى الافكار شمالاً ويميناً لكى أسقط - مسكين أنا - فليست الحياة الروحية انفعالات ولكن هى جهاد مستمر وأعلم بينما أنا فى هذه اللذة الروحية تكاسلت عن الصلاة وهذا يبين حقيقة الموقف - اذا لابد أن يكون لى أب اعتراف دقيق وجهاد وصلاة مستمرة لكى أخلص نفسى فكم بالأحرى الآخرين.

+ إن خطيتى أمامى فى كل حين - والى الرب وحده توجهت - اغفر لى يارب وساعدنى على خلاص نفسي وأعن ضعفي - ساعدنى فى جهادى فى الصلاة بالاجبية كلها وفى مطانياتى وأعطنى دموع يارب وكن معى دائماً - سامحنى - سامحنى.

الثلاثاء ١٢/٣٠

+ ضبط المنبه على الساعة ٤ مساءاً لصلاة الغروب كل يوم.

+ الاهتمام بليالى الصلاة ودرس الكتاب.

- عدم جرح شعور الآباء الكهنة الزملاء مهما كان الموضوع وعدم التسرع.

- الى دقة الايجابية فى غاية الأهمية لحياتى وللخدمة عامة فى اسكندرية.

- موضوع استشارة الله من المواضيع التى تحتاج الى بحث كثير وتأكد من سلامتها.

- عدم تحميل الناس اكثر من طاقتهم فى محبتهم لى - بل على العكس ينبغى أن تحب بلا مقابل ولا تنتظر مجد الناس « هذه الخدمة التى تسلمتها من الرب يسوع ».

الاربعاء ١٢/٣١

الهدوء والمحبة مهمين فى مخاطبة الرؤساء مع الهدوء فى التعبير عن الحق.

الخميس ١/١

+ رجعت الدير صباحاً.

+ ووصل أنبا بنيامين فى المساء وأمضينا الليلة فى احاديث عامة.

الجمعة ١/٢

صلينا فى الصباح مع الأنبا بنيامين ـ ولم يسر بمدى حفظنا وصرفنا اليوم كله من اوله لآخره فى الكلام عن الحفظ...

+ وأن الكنيسة تحتاج الى الخدمة المستمرة القوية الخلاصية لأجل الخلاص ولأجل أمتلاء كنيسة الله الواحدة الوحيدة.

الاحد ١/٣

+ خرجنا من سبعة وأربعة فى الصباح الباكر وأرسلت خطاب شكر لأبونا مرقص ـ وآخر لأبونا اسحق بخصوص الاعتراف وآخر لأبونا ميخائيل إبراهيم.

+ وكنت أعلل الضعف فى حياتى الروحية إلى :

١ـ عدم انتظام الاعتراف ـ لذلك فهو مهم.

٢ـ قلة الصلوات ودروس الكتاب وحياة التأمل لذلك يجب أن يكون هناك تأمل أسبوعى ليكن بحث أو موضوع وعظ أو.... مناسبة عيد...

٣ـ كثرة الكلام ـ (الصمت) لا تكونوا معلمين كثيرين ـ وعدم الحزن على الخطية «بتذكر صلاة يسوع يارب يسوع المسيح أعنى وأرحمنى....» الصلاة المستمرة القيثارة الروحية.

في القيادة الروحية:

٤ـ يقتصر حديثي مع الآخرين عن المسيح وخلاصه ومجده.

٥ـ عدم الدينونة ـ «أنت بلا عذر أيها الانسان».

<u>الاثنين ٢٥ كيهك ١/٤</u>

+ فى الصباح عيد القديس العظيم جداً الأنبا يحنس كاما القس. حملت جسده ولفيت به فى الكنيسة ـ وسمعت سيرته ـ وكتبت عهداً على ورقة ب (   ) وتركتها فى (   ) أن أسير فى نفس طريقه ـ صلى لأجلى يا شفيعى.

+ أهم أختبار لى فى هذا اليوم الصلاة المستمرة «ياربى يسوع المسيح اغفر خطيتى».

+ فى المساء فى مغارة أنبا بيشوى كان الاصحاح المختار من الله هو رو ٢،أف ٦ عن الدينونة ـ وعن المعلمين الذين يعلمون ويخالفون الوصايا.

+ الصلاة هى الطريق الوحيد لفهم ارادة الله والانسحاق بالمطانيات.

<u>الثلاثاء ٢٦ كيهك ١/٥</u>

+ قداس الصباح جميل ثم شعرت بالمحبة للآخرين تزداد.

+ فى المساء زرت أبونا القديس متاؤس وهو أحد تلاميذ أبونا متى ولكنه رجع الى ديره وتركهم. حدثنى فى موضوعين غاية الاهمية :

١ـ الطاعة وبركاتها وثمارها ضرورتها بكسب الحياة الروحية.

٢ـ الدينونة وخطورتها على هلاك الانسان وأن الانسان يطالب بالحق فى هدوء ومحبة للجميع ولا يدين غيره وأن السكوت أفضل.

٣ـ مسألة العطاء من الشعب مهمة جداً إذ أن رفضها يعنى :

أ ـ الكبرياء الشخصى كما رفض بطرس أن يغسل المسيح له رجله.

ب ـ اختبار عطايا الناس.

ث ـ ضرورة الأخذ والعطاء بكثرة.

ج ـ أهمية الناحية المادية كضرورة لاختبار الله ـ العطاء.

الأربعاء : ليلة العيد ١/٦

+ الكبرياء أكبر رزيلة تحاربنى

١ـ رفض عطايا الناس.

٢ـ توقع حياة كلها ضيقات لكى أظهر بمظهر البطل.

٣ـ حتى الفضيلة التى أفكر فيها ـ أفكر فيها لذاتها مع أنه لا قيمة للفضائل التى لا توصل للمسيح.

٤ـ فكر دائماً خطيتى أمامى فى كل حين.

+ لست أطلب لحياتى مثل هذه الأفكار التى أفكر فيها بل فقط المسيح والحياة معه والحب الإلهى معه..

+ لا يذلنى أمام الشيطان ـ هذه الأمجاد التى أفكر فيها بل الخطية والتواضع أساس كل الفضائل ـ والصلاة والدموع والسجود.

الخميس عيد الميلاد ١/٧

ـ زيارة أنبا بيشوى فى الصباح وأخذ بركته والصلاة.

ـ جلسة أبونا انطونيوس فى المساء عن الشجاعة والشهادة للحق.

أخيراً ينبغى أن يسير عملنا :

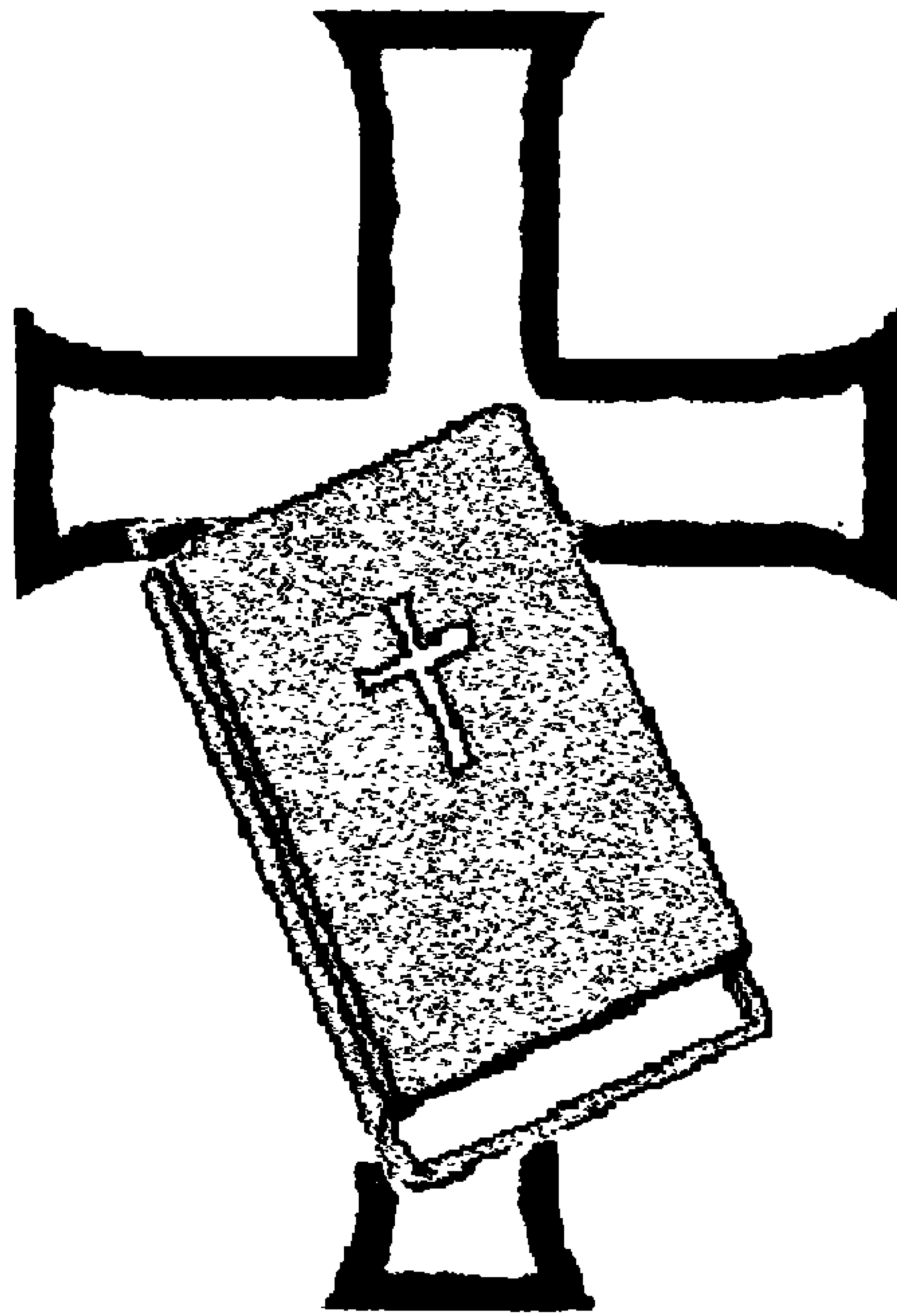
- فى أورشليم ، القلب الداخلي ،

- ثم اليهودية ، منطقة المسئولية ،

- ثم السامرة ، البعيدين عن المنطقة ،

- ثم أقاصى المسكونة ، شاهد عام ،

أما يوحنا الحبيب لأنه ذهب للسامرة قبل المناطق الأخرى، اضطرب وطلب نار من السماء لتحرقها وقال له الرب لست تعلم من أى روح انت ولكن عندما رجع إلى أورشليم - استلم الرسالة وأصبح أكثر إنتاجاً.



المخطوطات التالية هى مذكرات الأربعين يوماً التى كتبت بخط يده

و خطيتي أمامي في كل حين

إليك وحدك أخطأت

والشر قدامك صنعت

أخطأت يا أبتاه في السماء وقدامك ولست مستحقاً

أن أدعى لك ابناً بل اجعلني كأحد أجرائك

الجمعة :-

صفاء القداس الثالث في الدير . وقد كان مزدحماً بالأجيال من الرهبنة الأردنية

- وحديثي وانفعالي من البدايات المطلقة .. لا شيء يمكن ان يحل محلهم .

حتى ما كان .. وهكذا صار ما صار . انه لا شيء يمكن ان يحل محله الا دعوته الحية الفاعلة

.. في كنيسة تحتضنا : ان كانوا لا يريدونه سراجاً ويضعونه تحت المكيال لا يعلمونه

نافعاً . يجب ان هذه يوضع على المنارة ان يكون سراجاً وليس قطعة -

• كنيسة شبيبة المسيح .. شبيبة المسيح ويرفعوا اثنى عشر بداية سلم المؤمنين

وهكذا يكون الرب قد بارحهم . محبة الله لاح جوكين .

• كان عندي مقابلة بسيطة جداً . وأحسست انطوى ان الطلب منها لأجل هذه المسيح

• أعطيته توجيهاً واحداً اتبع فكر مشتركة بالله عنه وانصت بها . وسمعت الكل ما استو

دار أوان ودرس وكتب .

• طلبات صادقة متكررة من : ١. عدم استجابة الكنيسة وطلب جموع الرب .

٢. الصبر من أجل الحياة وحبها

٣. " " أجل شفاء بابا وشفيق .

٤. " " " التعزية الدائمة والمسيح وفهم الحديث

٥. الصبر لأجل خدمة كنيسة العذراء وزائد من سبيل الانقسام

٦. " " " هنية الاكليروس

السبت كان يوماً غير عادي

الأحد ٢٦ عاشت

• تيارات الله . في انتظار صبر القداس الذي يشبه بأمنية كالماء عطائه .

• وكأنه الى قوة جديدة ونحن - وحاجة الى الطاعة . عن طريقة الحب والرحمة

والرجاء الصيام . والطلب لأجل الجميع - والاحساس بقوة لاح المقدس ..

• وشعور بحنين باسم السيد على ان يستشفي بالعبث والدموع النازلة .

• وجدت القلب ان يكون ممتلئاً بالمحبة للمسيح ولا يفارقه - والجميع ايضاً

• كان هذا اليوم قداس استقبلت به سيم ادلب . مع بجار مع امرأتي انيسة

وقت قسطنطين وشربنا بنعمة الله وحب الاولاد لنا . وحاصرنا الاحاديث وأمرنا

.. أحسست بتقدم كبير جداً في هذا الأولاد وشكرتهم من قلبي

واحسست [illegible] باستجابة لهذه الطلبة

+ [illegible] الأسقف الذي [illegible] [illegible] و [illegible] على جبهته [illegible] [illegible]

الروحية كبيرة [illegible] كما في أمنا [illegible] . شكراً [illegible] لحبيب يسوع .

+ [illegible] الأب الأسقف الراهب(1) من [illegible] [illegible] واختفى في الدير

[illegible] في اليوم التالي [illegible] [illegible] من [illegible] ولكن [illegible]

عليه أن [illegible] طول الليل والنهار [illegible] [illegible] [الرعاية الأسقفية]

[illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] ولد [illegible] بعد [illegible] الأمانة .

٦/١٢ + كنت [illegible] من أجل [illegible] باستمرار [illegible] اليوم في القداس

[illegible] [illegible] الشعب وأحسست بكل المسئولية ولكنه [illegible] في نفس

الوقت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أعطاني [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

+ [illegible] باستمرار أن [illegible] [illegible] تحتاج إلى [illegible] في الصورة

في [illegible] [illegible] كثير . كما [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible]

بالصورة [illegible]

+ [illegible] [illegible] [illegible] أكثر من مرة أن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] - لذلك [illegible] [illegible] يا رب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كإرادة الله "

+ [illegible] [illegible] [illegible] بعد الصورة . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] - [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] هذا الموضوع [illegible] [illegible] ولكنه [illegible] [illegible] .

الأحد ١٢/٧

+ [illegible] [illegible] المرضى - [illegible] المرضى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] - كنت [illegible] [illegible]

+ بعد [illegible] [illegible] المكتبة [illegible] لي أبنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

(1) هو قداسة البابا شنوده الثالث

+ عدم التدخل في السياسات العليا
+ ـ ذكر سيرتهم وسير القديسين كل العام
+ العلاقة الحسنة مع جميع الآباء الكهنة.
+ الاهتمام باحتياجات الشباب

ولكنه استمع الى أفكاري. ولكنه محتاج إلى فترة كبيرة للتنفيذ

+ وجد أبونا انطونيوس الشماس وعلمته تماماً فيه القدرة الروحانية على الصلاة ولكنه لا داعي للتطويل فوراً من الملل ومن الشمامسة
+ كان المسكن لطيف من الاطلاع .... وأثار فيه سرور كبير للشباب التلاميذ سعداء تماماً فيه
+ الانجيل كان عن الحديث عن محبة الله (أحبوا بعضكم)

وأخبرني المسيح انه يشرب قدامه الكأس التي سيشربها - وأنا يارب سأشربها حتى الثمالة؟ فساعدني.

+ كان حديث أبونا انطونيوس عن الأكل على الإفراط الجسدية وتأثيرها النفسي على المراحل الروحية - مثال ذلك الاحتراس من التناول من الطعام .....
+ في المساء كان رسالة إلهية .. وكان الدرس دائماً عن الحياة بعد العالم

شتوتجارت : ٧/٨

+ في الصباح كان موت أحد الشبان الذي غرق بالبحر - وقد أثار بالمرة لدي ذهنية ومسكة دقيقة وجهت نفسي .... كان عندي شعور أنه قريب مني سعيد بوصوله للسماء . وحولت الدرس إلى بحث في ان سكان العالم إما أحياء أو أموات مقصد الروح ويترك الجسد . فالسعيد بالمسيح

+ كان موضوع حديث المساء عن جهاد الإنسان الداخلي وهو مرتبط بالجهاد الخارجي
+ يارب في حفظ الأولاد تشكر ؟!
+ وصلتني جريدة الاهرام ووطني من مجهول الطلب بالصورة ...

وقرأت [illegible] الكثيرة قليلاً .. واحسست بنشوة الفرح والمحبة
بوضوح - ثم البكاء - ارحمني يارب واعطني أن أعيش [illegible]
بعيداً عن أن أتكلم وأعتز [illegible] نفسي عن ما [illegible]
[illegible] - أعطني الصلاح ومسكنة الروح

[illegible] ١٩

+ وقفنا القداس .. واشتركنا في الخدمة صباحاً وشعرت لأول مرة
بالصلاة في أثناء القداس . وهكذا [illegible] في صلوات القداس [illegible]
[illegible] - ثانياً الصلاة والتأمل .
+ في المساء كانت جلسة جميلة مع أبونا انطونيوس وأبونا أثناسيوس
تحدثنا أربع ساعات . عن الفن .. وعن الحياة الزوجية - و[illegible] و[illegible]
في الناحية [illegible] .. [illegible] الناحية [illegible] .. على جميع النواحي [illegible]
وعن الحب - وعن [illegible] .. وعن [illegible]
وتحدثنا عن [illegible] .. [illegible] - وعن [illegible] الذين [illegible]
[illegible] . وعن كثيرين في [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] - [illegible]
[illegible] .. [illegible]
وتحدثنا ثانياً عن الاعتراف .. و[illegible] .. [illegible]
وأن [illegible] الاعتراف [illegible] - و[illegible] - و[illegible] أن [illegible]
[illegible] [illegible] عما [illegible] منه

+ كلمت أبونا أثناسيوس في الصباح على [illegible] أعياد [illegible]
عن [illegible] [illegible] لهم . ....
+ وكلمت الأخ [illegible] ابراهيم عن عمل مكتبة في [illegible]
[illegible] و[illegible]
+ و[illegible] موضوع عن [illegible] و[illegible] .... و[illegible]
ولكن لا .
+ كنت [illegible] جداً [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible]

+ في أثناء الغذاء تحدث أبونا انطونيوس عن أنبا بيشوي وللأسف لم

يذكر فيها كلمة بيشوي في طقس القداس وطلبت منه أن يذكر لي جزء من

مديح بالمجمع عن انبا بيشوي

ومن صفات الانبا بيشوي ١- حب الرحمة

٢- الاتضاع - قصة [illegible]
[illegible]

٣- الحب ....

+ جاءت في [illegible] مسرعين بالصلاة - وعند [illegible] الصلاة [illegible]

السبت ١٠

+ تأملنا في كيف تبني كنيسة مارجرجس باسبورتنج - ورأينا

أن ليس [illegible] أن نبني كنيسة لأن الله هو الذي يبني - وعلينا

أن كنا نهتم بتزيين بيوتنا وليس بيت الله . يجب [illegible]

+ علينا أن نعلم الشعب معنى العطاء المقبول .

+ أن يكون من القلب وليس [illegible] + حباً في المسيح + في الخفاء .

+ أن [illegible] الذي يعطي أنه هو الذي يكسب وليس الذي يأخذ

الجمعة :

+ [illegible] [illegible] يوم [illegible] لأول مرة

+ زرنا [illegible] بيشوي وأقمنا بركة لهذا [illegible] وحضرنا لعمل القداس

مع أبونا [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] . [illegible]

على [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] القداس -

+ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان لها أثر [illegible]

[illegible] .

السبت :

+ أمضيت الصباح في الجبنة وعند الظهر بدأت تسابيح كثيرة .
وكان الاتفاق أن نحاول اختيار التسابيح الموحدة للعالم وأن نرتلها ليلة سبت مارس بحيث تتناسب مع الشعب
+ كتبت خطاب شكر للكنيسة على شعورهم كذلك

الأحد

+ قمنا الساعة ٦ صباحاً ورفعت البخور بنفسي
واشتركت في خدمة القداس مع أبونا تادرس وكان قداس
طيب شعرت فيه بقيمة الصلاة ... فالإنسان الحالي يحتاج أكثر
إلى صلاة ودموع لذلك يجب أن نتربى على شعور الاحتياج.
وأن نكون كلنا في القداس صلاة لأجل القديسين .
+ في المساء قمت بإلقاء درس مدارس أحد للخريجين الذين كان
شوقهم وحبهم كبيرة جداً وبساطتهم وإيمانهم عجيب لذلك
كان الدرس أنفع لي مما لهم وتعلمت منهم دروساً عن الإيمان البسيط
والمحبة العاملة ، وشكرت الله من أجلهم .
+ يجب أن نهتم في القداس بروح الصلاة ونحركه من الإعجاب
بالصوت وذلك بالصلاة والعمق المعنى الروحي . الاهتمام كذلك
بالشمامسة .
+ وصلني خطاب من الأستاذ ابراهيم ورس به كلام جميل.

الاثنين

+ في الصباح المبكر قمت لتنظيف الأواني ثم أكملنا بقية اليوم
في الحديقة في تنظيف الأرضية . ومن الواضح الجسد والنفس محتاجين
إلى مثل هذه الرياضيات . ويا حبذا لو أعطى الإنسان نفسه فترات
استجمام يجدد فيها قواه والأمان وأمور روحية ...
+ بعد الظهر صعدنا الجبل وتأملنا في هدوء الصحراء الجميل . ولكن
تقدر في هدوئك أن تصغي النفس وتعطيك هدوءاً وسلاماً .
+ قرأت كتاب أنبا بيشوي ومقالة لمارفليكسينوس عن البرد

أن كنت تستدعك لكي أقطع من اليأس وتنزع نفسي . أريد أن أحتفظ
اتفاق — تعطيني أن أكون غير بعيدة عن الناس — فكأني في الأوهام
بساطة وحب للجميع — فمرة ~~...~~ لأفعل الآن شيئا — ترى أين أجد أيضا
المعنى في الكنيسة لمن يفهمونه غيرك — ولست أبتدئ إلا بأمر الله وبرسالة
من السماء ... بأمر من يسوع عاليا — وربي — وفي : أنا ابنة
ملتزمة بالخدمة — الأولاد — تدريس في مكرس ملحقة —
منظمة من ما يلائمك يا أخي الله — ....

الثلاثاء ١٥/١٢

+ حضرت قداس الصوم . وكنت أصلي بحرارة وشعرت بحرقة لبقية
ولكن أن يعطيني الرب رغبة أكثر لهذه الخدمة — مع أن الناس في
الخارج يتناولونها بجرأة ولا تكفي أو ترتعب .
أعطني يا رب تقديراً لنوع الخدمة المرعبة — ......

+ صليت من أجل عمتي المريضة — رحمة وتعزية للجميع

+ تأملت في مكان في كتب العذراء بحضرتها الذي
كانت في الكرسي تتوقف في الكنيسة — والآن على مثلها في
مكان المذبح الذي ستقدم وجدها وجدهم — نعم يا رب أنت
ترعى الأولاد وتحرسهم على الكرسي — أعطني قلباً مستعداً معطياً

+ في مساء الاثنين بعد الصلاة مباشرة — ثم استيقظت على حلم
عجيب — كنت ~~...~~ أسير في شارع مظلم مرتفع الأعلى و مظلم
وشاهدت ... وتابعتني كلاب حاولت عضي ولكنها لم تمسني بعد —
ثم وصلت لآخر الشارع في مكان مرتفع — وتأملت من حولي من كل ناحية فوجدته
هاوية — أي فقط ينبغي يؤدي للسقوط والموت ... توقفت في مكاني مرتبكة
ثم استيقظت وقمت — هل هذا الحلم يبين طريقة الخدمة الذي سأختارها
أم من صنع ... (سي) الذي أفكر فيه — وهذا المصير هو الذي تذكره
أولا .

وأهم المبادئ الضرورية للتأمل هي ١. الاتضاع ٢. عدم الغضب والدينونة
(٣) التجرد (الاكتفاء بالقليل) (٤) المحبة (٥) القراءة في الكتاب المقدس (٦) الصلاة
(٧). الجهاد الروحي (الصوم والصلاة).

+ ترجمت جزء من كتاب الرعاية للقديس جريجوري - وكانت في الحقيقة تعزية كبيرة جداً من الله لانطباقها على حياتي . شكرت المسيح حباً على وضعه بنعمة هامة جداً إن الإنسان محتاج باستمرار للقراءة في كتب الآباء والتعمق وهذا ما يثبت فكرة البدء في المكتبة الاستعارية بإسبوتنج بأهمية الكبرى -- الرب يبارك العمل لمجد اسمه

+ من المبادئ الأولى عن التجرد هو أن الإنسان يبحث عن المسيح فقط لا شيء - ولا -- ولا الأولاد ولا الآباء ولا أحد ماديا ولا كرامة ولا مجد بل المسيح فقط - فليس غيره.

.. وكنت أتأمل في الصورة في أي كاهن - كنت شاباً وكاهناً أصغر أولاد أكثر من أي كاهن آخر - إذاً محتاج للاتضاع كثيراً لأني أضعف إنسان بينهم - فأنا الأصغر - وأنا المحتاج أكثر من الجميع لعمل النعمة القوي من الله - وبالتأكيد أنا ضعيف وأحتاج بالضرورة إلى الروح القدس لكي يطهر - وينقي من الماضي - ولعل الكثير من أنا وحافظ في الماضي

لقد دفعني الشيطان بالفكر بأني أفضل من غيري من معرفتي وأني صنعت كتب - فتوري الكاف في الصورة - هناك رموز - عدم التجرد والاشتراك لمبدأ العالم - والشهوة العالمية - كل هذه الأمور التي لولا تداركه نعمة الله لتحرم الإنسان من ملكوت السموات يارب أعطني اتضاع واشراقه واحساس بخطيتي ونفسي من أنا

إذا قرأت كتاب - شعرت كأني عالم أعلم كل شيء بمجرد معلومات نظرية هي ليست من اختباري - ونسيت أن الله يعلم المتضعين من كتاب - وإذا صليت مدة طويلة ..... ونسيت أن الضعف وقت ضعفي كان بفعل أيضاً صورة - وأني محتاج بالتأكيد إلى صورة كبيرة لتنادي تعامل كبيرة فأنا الإنسان المتقدم أمام الناس أحقر في أعماقي الكل وأسقط في هلاك ... أنا أعرف إلهي ليتني أكون هيكلاً نقياً - يارب

إن كنت تستطيع أن أقطع من اليأس وتنزع نفسي – أن تقول لعقلك
اقتنع – تستطيع أن تأتي غير بهم بحب الناس – فتأتي في الأفق
بساطة وحب للجميع – صلاة لتدخل الأرض – تزل أيوب بسماء
الماء في الكنيسة حين يغزون غيرك – ولعل أنت لم تأذن إلا بأمر الله في بيسان
من السماء – بيارات بن شيق علي – درب – وفي – أنا أعلم
أنتقل عن الحقيقة – الأولاد – قد سميت في مكة ملونة –
منظر مصابيح الأنك وأغلق إليه – ....

الثلاثاء ١٥/١٢

+ حضرت تدريس العلم. وكنت أصلي بجواره وشعرت بحبة لكنه
وطلبت أن يعطيني الرب. هيئة أكثر لهذه الخدمة – مع أن الناس في
الخارج يتلون احترام بجرأة ولا تكف أو تتوقف..
أعطني يا رب تقديراً لسمو الخدمة المرعبة – ......
+ صليت من أجل عمل الخدمة – رحمة وتمتة الخير للجميع
+ تأملت في مكان في كنيسة العذراء يوم عيد الذي
كان فيه الكرسي موضوع في الكنيسة – والآن على مثاله في
مكانه الملائكة الذين سيتحدثون وتجدهم – نعم يا رب أنت
ترى الأذرع وتلمسهم على الكراسي – أعطني قلباً مستعداً دائماً
+ في مساء الأربعاء بعد الصلاة نحن – ثم استلطفت على حبيبي
صديقه – كنت أسير في شارع مخيف مرتفع الأعمدة مظلم
ومشاء... وقابلتني كلاب حاولت عضي. ولكنه لم تمسني بسوء –
ثم وصلت لآخر الشارع في مكان مرتفع – وتأملت من حولي مكاناً متوجهاً
هادئاً – أو صفاء ييفط يؤدي السهول والمدن... توقفت في مكانه متحمساً
فلم أستطع – هل هذا الحلم يعبر عن طريق الخدمة الذي سأختار
أم من صنع ... (س) الذي أنا فيه – وهذا المعنى الذي تكرر
أولاً.

ليلى لمين :

أمضيت العطلة [illegible]

- حاولت أن أتكاسل لكي أرتاح - ولكن [illegible] أهلي [illegible]
و[illegible] صديقة [illegible] في [illegible] الله [illegible]
[illegible] يجب أن [illegible] وتعرضه [illegible]
كي الراحة والصلاة في المنزل ..

+ صديقة جارة [illegible] لعائلتي [illegible]
و[illegible] لم يجب أن يكون الكاهن الذي يحرك الخبز والخمر يكون طاهراً
وصامتاً [illegible] — ولكن ينبغي أن يكون في حالة عالية جداً من
نظافة الفكر والقلب — وصديقة أن نستطيع الصلاة لأجل
+ ولكن يجب أن يكون الشيخ له والحزن الخ

هدى :

+ صديقة التلاميذ [illegible] أكثر من البيت ولكني عارفة
أهمية [illegible] أكثر

منار :

[illegible] واشتركت في [illegible] في تحويل الخبز والخمر
[illegible] وهذا [illegible] ما [illegible] أرضاً والأشياء
[illegible] حتى [illegible]

[illegible] أبناء [illegible] [illegible] عن [illegible]
[illegible] و

[illegible]
[illegible] الحياة التي [illegible] يوماً ما [illegible] إياها .
[illegible] العراق [illegible]
أصبحا [illegible] .

[illegible] :

[illegible] أبنا [illegible] ما أجمل هذا [illegible] - التي
[illegible]
[illegible]

الحب . ثم يلتقيان [illegible] مبارك : ومفتاح أبينا بالاكتفاء . إلى أين [illegible]
المقدسة - والارتفاع - والتسليم [illegible] - والصلاة أكثر من [illegible] بالحق

<u>الجسد</u>

فرحة اللقاء الثاني . وشهرة [illegible] أكثر - وكان لديهم صلوات للصمت والسلام
الداخلي [illegible] أن متشابه

+ ما أجمل التأمل في معنى [illegible] قبل [illegible] .

+ ما أجمل ترديد صلوات التسبحة [illegible] والتأمل [illegible] .

في المساء سمعنا عن أبينا [illegible] وتحدث عن [illegible] في العالم في [illegible]

+ [illegible] الكبار [illegible] العالم [illegible]

+ [illegible] في [illegible] الروحية [illegible] .

+ [illegible] أنا في [illegible] الكثير في الأمور [illegible] التي [illegible] أبونا [illegible]

+ [illegible] في [illegible] ترجمة كتاب [illegible] [illegible]
المجهود الكبير .

+ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

+ [illegible] ...

+ [illegible] - أحتاج إلى أن أتعلم كيف أصلي
في [illegible] - وأن [illegible] - وأن أتقن من [illegible] وأهم
[illegible] أمامي أمرين الأول هو [illegible] - والثاني هو [illegible]

+ [illegible] أنني [illegible] بالرهبنة والناس [illegible] إليها [illegible]
[illegible] بالعكس [illegible] إلى أن [illegible] - وأيضاً [illegible] أخيراً من [illegible]
من [illegible] [illegible] المقدسة

+ [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] الذي [illegible]
وصلية أمام [illegible] هذا [illegible]

في المساء [illegible] [illegible]

الأربعاء

+ في [illegible] [illegible] [illegible]

+ [illegible] [illegible] [illegible]

+ تمت بالقداسة مع أبونا قسطنطين - وأخذنا بركات كبيرة جداً جداً
من هذا القديس الناسك - وصليت لبابا كثيراً لأجل شفائه.
+ حضر الأستاذ عبد الملاك وكان الوالد سعيداً فاستقبلناه في القصر
كل في حجرته - وجلسنا مع الكثير نتحدث بالقدم وقلت كثير الذي
بين القداسة الوراثية (الثانية المقدسة) وبين التي توقف بالجزء من [illegible]

+

[illegible]

+ صباحاً تمت زيارة تعزية منزل أ/
+ كانت هديتي مع الأستاذ عبد الملاك في سنة ١٩٦٢ -
على أساس أن هذه قرابة الملح - هنا أن الوقت متقارب [illegible]
وشرير جداً - العمل بالنفس بالحق
+ ذهبت لزيارة مقبرة أبونا تياس - كما سبق وبدأت تذكرني
بلكنة بنية طيبي - ولكنه هو النفقة كانت شديدة [illegible]
[illegible] - قرأت في سفر [illegible] بين الأمة العربي وتعرضت جداً
ولكن في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] - فلسفة الحياة [illegible] وتكمن [illegible]
[illegible] في هذه اللغة [illegible] [illegible]
حقيقة المرتفعة - إذا [illegible] [illegible]
[illegible] وصورة [illegible] على أصل [illegible] [illegible]

- إن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] -
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] - - -

- - - - - - - -

المقربات - - - - - -
+ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] - - -
+ الاهتمام [illegible] الصغيرة [illegible] الكتاب - - -

+ عدم وجود [illegible] الكنيسة [illegible] الرصيد وعدم [illegible] .

+ إلى أزمة الاكتئاب في حالة إرهاصية خيالي وعدم [illegible] مستقبلي

+ [illegible] استشارة أكثر من المواضيع التي تحتاج إلى بحث كبير وتأكد من مسئولية .

+ عدم تحمل الناس أكثر مما تحتمل قدرتهم في [illegible] الملك بعد أن يحب الوقت والانتظار للناس في ظل الحدود التي تستطيع من الرب يسوع .

الأربعاء :

+ الهدوء والحب [illegible] مع العدد في التفسير عند الله .

الخميس

+ فرصة للدراسة

+ [illegible] في الليل [illegible]

الجمعة :

صلاة في الصباح مع [illegible] – ولم [illegible] ورتبنا اليوم كله من أوله لآخره في الكلام عن [illegible] ---
وظهرت أهمية [illegible] الراهب [illegible] .

كان الكتاب [illegible] إلى [illegible] المتحدة [illegible]
[illegible] اشتراك [illegible] .

السبت :

خرجنا من [illegible] في الصباح الباكر وأرسلت [illegible]
[illegible]

وكنت أعلن الضعف في عيادة الروح .. إلخ

١- عدم فقط كل العثرات - بدون نزول جسمي

- ٢- قلة الصلوات في وقت الكآبة وحياة التأمل لا تزال

كيف أن تكون هناك أوقات ما في سجني لكي تكتب أو تصلي وتنظر أو ...

مثل هذه عمل ..... التي يزكونا العلي كرحمته

٣- كثرة الكلام - وعدم الحذر على الخطية بسبب كثرة الحرية بصلي

يا رب يسوع المسيح ارحمنا ...... ٢٢ الزهرة جميلة -

في الشدة الروحية . . . .

٤- لست محتاجاً - مع الرموز بين عبد المسيح وعقيدة شعبنا --

٥- عدم الدينونة - ٢- اتت بالأبرار أحياء الإنسان "

الاثنين ٢٥ كيهك

+ في الصباح عيد القديس ... أثناء ... كاما ... مدة حسنة ولكنني في الكنيسة - وسمعت سيرته - ولكنني ... مدة بـ ( ) وشكرت في ( ) أو أنا في ... أفكار - على الأقل ما تشتهيه

+ أهم أخباري في هذا اليوم الصورة ... بالمسيح أعطاها

+ في المساء في زيارة الأنبا ... كان الإصلاح ... الحكمة

... عن الدينونة - وعن المعاني التي ... الشعب ... ما

+ الصورة ... التي ... لإرادة الله ... المائدة

الثلاثاء ٢٦ كيهك

+ قداس الصباح ... ثم ... بالمسيح ...

+ في المساء ... القديس ... وهذا ...

ولكنه ... في ... الرحمة

١- ... في ... الحياة ...

٢- الدينونة ... على ... فإن ...

بالجسد ... والسيد ... بالحب ...

أتصور

٣ - مسألة الطهارة بالقلب مهمة جداً إذ أنه رفض
بين ١ - الكبرياء والشرف [redacted] كما رفض بطرس أن ينحني له
٢ - احتمال خطايا الناس ،
٣ ضرورة الاتضاع والعطاء مكانه -
٤ - أهمية المناصفة لضرورة الاتضاع - والعطاء

الرسالة . ليت الصليب

+ الكبرياء أكبر رذيلة تحاربنا . .
١. رفض خطايا الناس
٢. تدمر حياة كل خدمات تمنع أن تعمل بعمل الطفل . . .
٣ . حتى الفضيلة التي أنت تملك - أنت تعتز لذاتك مع أنه
موهبة الفضائل التي توصل للمسيح .
٤ . تحرر رأساً خطيتك امامك ذكر حسن
+ لست أطلب لحياة تهز هذه الافكار التي أنت تملك به فقط
المسيح والحياة معه في قلب الولي معه . .
+ لا يبقى أمام الشيطان هذه الزمان التي أنت تملك به الحقد .
+ التواضع أساس كل الفضائل — والصورة والخضوع والشعور
بحب عبد السيد .

+ زيارة ابا ... الشايع وأخذ بركة والصورة
+ جلس أبونا ... في المساء مع الشبان والشمامسة للحوار
أيضاً نشعر أنه يستمع لنا

في اورشليم [القلب الداخلي]
ثم اليهودية [منطقة المسئولية]
ثم السامرة [البعيدين عن المنطقة]
ثم اقاصي المسكونة [ست هدعام]

أما الرضا الحسيب لو أنه ذهب للسامرة قبل المناسبة انما
انقطع يطلب نار من السماء لتحرقها فقال له يارب لن تعلم من روح
ولكنه عندما رجع الى أورشليم - استلم الرسالة وأحدم الكل ابتهاجاً

١٩٦٠ عودته من الدير واستلام الخدمة بالكنيسة فى الاحد ١٠/١/١٩٦٠

من ١٠/ ٧ / ٦٠ إلى ١٠/ ٨ / ١٩٦٠

حضوره مؤتمر بسويسرا (چنيف) مجلس الكنائس العالمى.

١٩٦١ أستأجر شقة باسمه فى منطقة اللبان لخدمة الشعب هناك وقد وضع اسمه تحت النظر والمساءلة وبذل نفسه لأجل الخدمة وانتشارها فى الوقت الذى فيه تراجع الكثيرون عن ذلك. اما هو فقد وضع نفسه مكان الراعى الصالح أمام الذئاب حفاظاً على القطيع.

+ قام بترجمة كتاب صلاة يسوع.

+ أصدر سلسلة كتب فى دراسة الكتاب المقدس (العهد القديم) وشاركه فى الكتابة قداسة أبونا تادرس.

١٩٦٢

١٩٦٢/١٢/٢٥ تمت سيامة الشماس فايز يعقوب (القمص تادرس يعقوب اطال الله حياته ومتعه بالصحة.. كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس باسبورتنج.



القس تادرس يعقوب يصلى صلاة المجمع فى القداس بينما القس بيشوى كامل فى حالة صلاة عميقة من أجل الخدمة الجديدة لشريكه فى الخدمة بالكنيسة.

الشجرة المباركة

رب القــــدرة
غــرس البــذرة
طلعــت شــجــرة
في خـيـر وأمـان

طرحت ثمــرة
نعـمــة وبركــة
ســلام ومـحـبـة
لـلأنـســـــان

جـه عـصـفـور
جـمـيل مـبـرور
بيـســطع نــــور
مـسرور فـرحـان

ســاب الدنيــا
الزايلـه الفـانيــة
وجــه ع الشـجـرة
يقـــول ألحـــان

قــالت الشــجـرة
لـــرب القـــدره
بفــرح ومـســرة
وكـــل حـــنـــان

عـصـفـور تانى
طـــار وجـــانى
يـحـمى كـيـانى
مـــن الشــيطان

يشـبــه أخـــوه
لمـــا شـــافـــوه
النـــاس عـرفـوه
بـــــالإيمـــــان

فـــردوا الجناحين
كـــبـــروا الأثنين
بقـــوا مـــلاكين
للرحـــمـــــان

والعــصــافــيــر عليت أصــواتهــا
وصلت بركـــاتهـــا فى كل مكان
والأغـــصـــان بقـيت عـــوامـــيـــد
شـمـوع بتـقـيـد أنوات وتيـجـان
ارتفـــعــت الشـــجـــرة الحلوة
وزادت خـــيـــــر... وبركــــة

آدى حكاية الشــــجــــرة
والعــصــافــيــر الأثنين الأبرار
حـــامـــيـــهـــا رب القــدرة
الـفـــــــادى أبـو الأنــوار
وشـــفـــيـــعـــهـــا أبو حـــرية
البـطـل الجـنـدى المغــــوار

أ. جرجس تادرس قريصة

١٩٦٥

من ١٥/ ٨ / ١٩٦٥ إلى ١٥ / ٩ / ١٩٦٥

استأذن قداسة البابا كيرلس السادس فى المرور على القدس وهو فى طريقه لحضور اجتماع مجلس الكنائس العالمى الذى بدأ فى بيروت واستكمل فى چنيف وقد صلى قداس فى كنيسة القيامة هناك. ويذكر عنه فى القداس:

صـــلاة أم نـــار..؟

فى منتصف الستينات انتدب قداسة البابا كيرلس السادس أبونا بيشوى لحضور مؤتمر الكنائس العالمى فى لبنان ثم جنيف فإستأذن أبونا من قداسة البابا أن يسمح له بالمرور أولاً على مدينة القدس لشدة اشتياقه لهذه الزيارة المقدسة.. فوافق البابا على طلبه.

وحدث بينما هو بالقُدس أنه طلب من الراهب القبطى المسئول هناك أن يشترك معه فى صلاة القداس الإلهى. فرفض الأب الراهب لأن النظام هناك لا يسمح لأى كاهن ضيف أن يصلى..

وفى أثناء الصلاة وبعد تلاوة قانون الإيمان طلب أبونا الراهب من أبونا بيشوى أن يصلى صلاة الصلح.. فتهلل أبونا بيشوى جداً، وبشوق كبير تقدم إلى المذبح وأمسك باللفائف وبدأ صلاة الصلح! ووقف الراهب فى جانب الهيكل، وبينما هو ينظر تجاه المذبح إذ بعمود نار خارج من فم أبونا بيشوى ومرتفع نحو السماء.. فذهل للغاية.. وفى ذهوله أوقف أبونا بيشوى عن الصلاة، وأغلق باب الهيكل، بعد أن طلب من الشمامسة ترديد أى لحن.. ثم طلب من أبونا بيشوى أن يُعرفه من هو؟! فعرفه أبونا بيشوى على نفسه بمنتهى البساطة. ثم استكملا القداس الإلهى..

عزيزى.. لا تدع هذه الواقعة تبهرك وعمود النار يشدك أكثر من المعنى المخفى وراءها. لكن أنظر كيف تحولت الصلاة إلى عمود نار..!! من فم إنسان لا يفكر فى الأعمال الخارقة بل كان همه الوحيد أن ينفذ وصية الإنجيل بتدقيق وأمانة ويصلى لله بإخلاص.

واعلم أن كل كلمة تنطق بها فى صلاتك من قلبك بقوة وإيمان تصعد إلى فوق مثل عمود نار يخترق أبواب السماء، يحمل طلبتك إلى الله ويستدر مراحمه ومعونته.

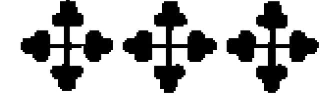
وقد أرسل من القدس خطاباً لتاسونى أنچيل

١٩٦٧ + أحتفل بسيامة الشماس كمال خلف سيداروس كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس باسبورتنج باسم القس لوقا سيداروس فى ١٧ مارس.

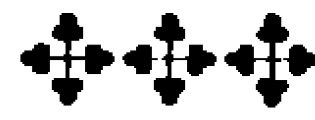


أبونا بيشوى كامل ويظهر فى يمينه القس لوقا سيداروس يوم رسامته كاهناً.

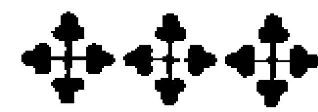
بالثالوث احنا تولدنا فى الأيمان
والثالوث هو الهنا الواحد المنان
الآب ... والأبن والروح القدس
والثالوث حامى كنيستنا من الشيطان



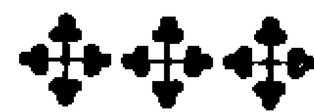
كل حاجة بالثالوث تكمل... وتحلى
قلبى رفرف جوه صدرى كأنه نحله
فرحه تانى بالآباء الكهنة والمبانى
وكنيستنا أصبحت أكمل ... وأحلى



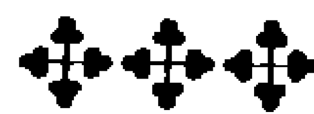
المبانى نورت وشافتها كل عين
القلوب رفعت صلاتها ويا ايد الشغالين
والصلاة عليت والقبه والمنارة
والبركة كترت والخدمة والسهرانين



العصفورين بقوا ثلاثة فرحانين
والشمعتين بقوا ثلاثة منورين
وشكرنا ربنا ... لما شفنا
الملاكين يبقوا ثلاثة مبروكين

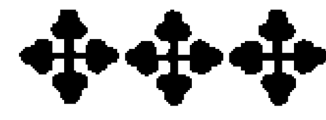


ايدك الحلوه ياربى جات هنا
تصنع الخير تمللى فى وسطنا
ايدك الحلوه عملت الاثنين ثلاثة
بروح واحده ... يخدموا شعبنا

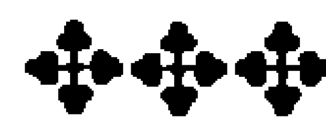


وهناك فى الصحراء فى مريوط
أنا شفت الشعب ... المبسوط
فرحان ويهلل ... برسامته
وصليب البابا عليه محطوط

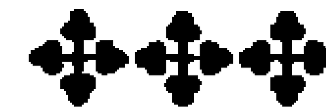
وأبونـا لوقـا ... خلـف كـمـال
والبـركـة حلـت عليـه فـى الحـال
بقـى زيهـم ... عـاش وسـطـهم
ثـلاث عـوامـيـد ... ثـلاث أبطـال



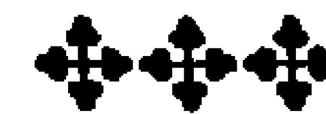
لما شـفـتـه مـن بعـيـد مـاعـرفنهـوش
هـو مـيـن فـيـهم دا هـو اللـى جـاى
نسـخـة طبـق الأصـل مـاتسـتـغـربوش
كلهم فـيـهم السـر اللـى جـاى
مـن سنه قلتـه حـد فـاكـره مـاتتـعـبـوش
عـامـل حـسـابى وكـاتبـه هنـا مـعـايـا



فـيـه حـاجـة جـوه فـى قلبـهم
فـيـه حـاجـة عـايشـة فـى دمـهم
لو تعـرفـوها ينكشـف لكوا سـرهم
لـو تعـيـشـوها تبـقـوا حـتـمـا زيهـم



فـيـه المخلص اللـى ضـحـى وتصلـب
فـيـه المسـيح اللـى أعـطـى ووهـب
فـيـه المعـانى الطيـبـة فـيـه العـجب
فـيـه ربنـا فـى قلبـهم هـو السـبب



يـارب بيـك يكـمـل المشـروع
يـارب فـيك تتـبـارك المجـمـوع
أحـنـا لـيـك وأحـنـا مـيـراثك
يـارب ديـم نـور الشـمـوع

أ. جرجس تادرس قريصة

+ وقد ابتهجت نفسه جداً فى هذا العام أيضاً برسامة ابنته فى الاعتراف.... باسم الراهبة/ أنا سيمون بدير القديس أبو سيفين بمصر القديمة وانتقلت إلى أحضان القديسين يوم ١/١٠/١٩٩٩

١٩٦٨ تهللت نفسه جداً فى الثانى من أبريل من هذا العام بظهور أمه الحبيبة لنفسه القديسة مريم فى كنيستها بالزيتون.

٦٨/١١/١٧ احتفل برؤية بعضاً من ثمار تعبه وهى تدشين كنيسة مارجرجس اسبورتنج بيد المتنيح المطران الانبا مكسيموس اسقف القليوبية ومركز قويسنا.

١٩٦٩ احتفل باقامة أول قداس بكنيسة مارجرجس بالحضره.

١٩٦٩/٦/١٩ أبتهجت نفسه بأقامة أول قداس على مذبح كنيسة الانبا تكلا هيمانوت بالابراهيمية بالاسكندرية.

١٩٦٩/١٠/٨ احتفل أيضاً بسيامة القمص صليب حكيم على مذبح كنيسة مارجرجس بالحضرة بالاسكندرية.

١٩٦٩/١١/٤ نال فى أول نوفمبر ٦٩ رتبة القمصية.

١٩٦٩/١١/٧ كان التجمهر الكبير على محطة سكة حديد سيدى جابر بالاسكندرية فى يوم توديعه لسفره للخدمة بأمريكا.

١٩٦٩/١١/٩ قام بعد وصوله مباشرة بأقامة أول قداس بكنيسة السريان الأرثوذكس بلوس أنجلوس وأسس الخدمة بأمريكا وخدم فى سان فرانسيسكو ودنفر وهيوستن وبورت لاند وسياتل.

١٩٧٠

١٩٧٠/٥/١٥ صلى أول قداس فى كنيسة مار مرقس بلوس انجلوس التى اشتراها من الكنيسة اللوثرية وكان موافقاً عيد العنصرة تلك السنة.

١٩٧٠/٩/١٠ أقام عشية وقداس عيد النيروز فى منزل د. بولس روفائيل زوج مدام فضيلة (شقيقة تاسونى أنجيل) وذلك بمدينة هاليفاكس - نوڤاسكوشيا - كندا.

١٩٧٠/٩/٢٧ عاد إلى الاسكندرية وكان موافقاً عيد الصليب ١٧ توت.

١٩٧١ احتفل بإقامة أول قداس بكنيسة السيدة العذراء بالدخيلة بالأسكندرية.

١٩٧١/٤/٨ احتفل أيضاً بأقامة أول قداس على مذبح كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالرمل بالأسكندرية.

١٩٧١/٥/٥ أحتفل بسيامة أثنين من أولاده (كهنة) القس كيرلس داود على مذبح كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالرمل بالاسكندرية، القس مقار فوزى على مذبح كنيسة القديس مارمرقس والانبا بطرس بسيد بشر.

١٩٧١/١٠/١ سيامة ابنه القس/مكسيموس وصفى على مذبح كنيسة العذراء بمحرم بك بالاسكندرية.

+ وفى هذا العام أيضاً أصدر كتاب صلاة يسوع.

١٩٧٢

١٩٧٢/٧/١٢ احتفل بإقامة أول قداس بكنيسة القديس مارمرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء بسيد بشر بالأسكندرية.

١٩٧٢/٧/١٤ أحتفل بأقامة أول قداس بكنيسة القديس الانبا أنطونيوس والانبا بيشوى باللبان بالاسكندرية.

١٩٧٢/٨/٦ احتفل بسيامة الشماس المهندس/رمزى باسيلى كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس اسبورتنج باسم القس متى باسيلى بيد صاحب القداسة البابا شنوده الثالث.

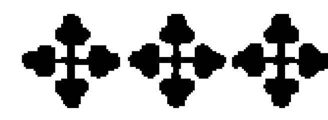


قداسة البابا شنوده الثالث يمنح القس متى باسيلى موهبة الروح القدس ويتمم طقس رسامته كاهناً.

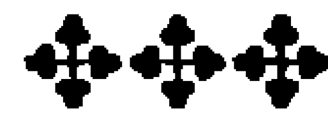
خدمـة مثمـرة

أ. جرجس تادرس قريصة

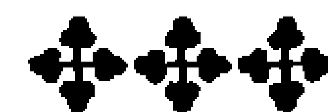
مـــارجـــرجس قـــال لأبـونـا زود قنـاديـلـى
الكرم محــتــاج رعــاة والشــعب بينـاديلى
أبونـا صلى كــتــيــر وطلب ... المعــونـة
وكـــانت رســامــة أبونـا مــتى باســيلى



أبـونـا الـكـاهـن الـروحـــانـى الـوقـــور
قنديل روحـــانيـــة مملوء بـركـــة ونـور
الشـــعب من فــرحــتــه (يا أبونا) قـــال
كـــأنه مــعـــانا لـه سنين وشـــهـــور



نـفس روح الأبـوة والمحـــبـــة والحـنـان
نـفس روح القـــداســة والـوداعـــة والأيمـان
أصل اللى يسلم حــيــاته للمـــســيح
يتـــحـــول مـــلاك فى جـــسم إنســـان



١٩٧٢/٩/٢٤ احتفل بسيامة الراهب القس توما السريانى أسقفاً ثم مطراناً على دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة باسم نيافة الانبا بيشوى.

وفى هذا العام أيضاً

أصدر هذه الكتب فى صوم العذراء:

١) كتاب القديسة دميانة

٢) سائح روسى على دروب الرب

١٩٧٣ افتتح أول حضانة بالاسكندرية داخل الكنيسة

١٩٧٣/٧/١ سيامة القس موسى سليمان على مذبح كنيسة العذراء بسموحة وحالياً يخدم بأستراليا.

١٩٧٣/٨/٢٢ رسامة ابنته الراهبة إيلارية بدير ابوسيفين بمصر القديمة.

وفى نفس اليوم الراهب ديمترى بدير أبو مقار

وقد أصدر هذه الكتب:

الأنبا بيشوى، روائع من سير الشهداء

١٩٧٤

من ١٩٧٤/١/١٤ وحتى ١٩٧٤/٥/٢٥

قضاها مع قدس الأب الموقر القمص أنطونيوس حنين بكنيسة العذراء بلوس أنجلوس وقد ذهب أيضاً لنيوچرسى لحل مشكلة شراء مبنى جديد بأسم كنيسة القديس مارجرجس والانبا شنوده بجرسى سيتى وهناك صلى أول قداس فيها يوم عيد العنصرة فى ١٩٧٤/٥/١٥.

وأما قداس عيد التجلى فى أتوا فقد صلاه فى منزل د. بولس روفائيل زوج مدام فضيلة (شقيقة تاسونى أنجيل) الذى انتقل الى أتوا بعد ذلك.

+ وقد تهللت نفسه وهو فى أمريكا بسمع نبأ سيامة ابنه الشماس المهندس علام حنا بسطا باسم القس دوماديوس حنا بسطا على مذبح كنيسة العذراء بمحرم بك.

+ وفى هذا العام أيضاً أصدر كتاب مارمينا العجائبى.

١٩٧٥

١٩٧٥/١/٢٥ رسامة ابنته الراهبة بارثينيا بدير القديس أبوسيفين بمصر القديمة.

١٩٧٥/٥/٢٥ رسامة ابنه نيافة الانبا هيدرا أسقفاً لأسوان.

١٩٧٥/١١/١٧ أثناء قيامه بصلاة خدمة القداس أنقذ الرب الكنيسة بحراسة مارجرجس من القنبلة التى وضعت فى قاعة الكنيسة.

«أبواب الجحيم لن تقوى عليها»

معجزة القنبلة رقم (١)

بكنيسة مارجرجس باسبوتنج

فى ٧ هاتور ١٦٩٢ للشهداء الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧٥
تذكار تكريس كنيسة مارجرجس الرومانى باللد
تذكار تكريس كنيسة مارجرجس باسبورتنج

تم عمل الرب العظيم بشفاعة أمير الشهداء مارجرجس بأن كشف عن قنبلة خطيرة وضعها إنسانٌ ما فى عيد القديس يريد أن يسىء الى الكنيسة ووحدة الوطن وسلامة مصر.

حليم الفراش:

قام حليم زخاري فى الصباح الباكر وجهز أوانى المذبح لخدمة القداس، حيث سيحضر نيافة أبينا الأسقف الأنبا مكسيموس مع آباء الكنيسة للصلاة ثم نزل إلى القاعة السفلية لتنظيفها فوجد كنبة (دكة) مائلة وبإرادة ربنا يسوع لم يلمس الكنبة لأنه لو لمسها لإنفجرت القنبلة فوراً لكنه صرخ «قنبلة قنبلة».

كيف إكتشف أنها قنبلة ؟

حليم شخص من سوهاج حضر إلى الكنيسة من ثلاث شهور طالباً عملاً فعمل فراشاً بها، وكان قبل عمله بالكنيسة مباشرة جندياً بالجيش، وقد رأى مثل هذه القنبلة الروسية الصنع. أنظر كيف رتب الرب وجود حليم، ولولاه ما عرف إنسان أنها قنبلة.

مهندس ضابط مفرقعات يدخل ليصلى بالكنيسة !!

وفى نفس اللحظة التى ثار الجدل بين حليم والشماس نظمى برسوم المكرس بالكنيسة حول حقيقة القنبلة، إذ بضابط خبير للمفرقعات يدخل الكنيسة لحضور صلاة العيد. فيرى القنبلة ويقرر أنها قنبلة شديدة جاهزة للإنفجار فوراً فاستدعوا الكاهن من وسط القداس الذى نزل وأغلق القاعة واتصل بوكيل البطريركية القمص أنطونيوس للإتصال بالمسئولين. ثم رجع لإكمال القداس، وبعد الصلاة أمر أبونا بيشوى الشعب بالأنصراف فوراً.

تقرير خبير المفرقعات للنيابة :

وفى محضر النيابة قرر خبير المفرقعات أن القنبلة من النوع الروسى التى تصيب أكبر عدد من الناس وأن مداها دائرة نصف قطرها ١٠ متر وهى كافية لتغطية مساحة القاعة وأن الذى وضعها مدرّب تدريباً دقيقاً وربطها فى الكنبة ثم نزع الفتيل ليجعلها معدة للإنفجار، ثم وصل سلك الإنفجار بحبل بالدكة التالية بعد أن أمالها حتى أن أى إنسان يحضر ويجد الدكة مقلوبة ومائلة ثم يلمسها ليعدلها تنفجر القنبلة. لقد وضع كل هذا بدقة فائقة ناسياً وجود إله للكنيسة وقوة شفاعة مارجرجس، وبعد ذلك أبطل الخبير مفعول القنبلة وسلمها للنيابة التى تولت التحقيق تحت إشراف النائب العام ذاته.

كيف يتمجد الرب ؟

لقد تمجد الرب فى أمور كثيرة، فى تعيين حليم فراشاً، وفى عمله السابق

بالجيش، وفى أمانته للنزول باكراً لتنظيف القاعة، وفى حضور ضابط المفرقعات لحضور القداس، وفوق كل هذا أن القاعة هى مكان لعب أطفال الحضانة وأطفال مدارس الأحد ـ ولكن من أجل العيد لم ينزل أحد إلى القاعة بل صعدوا إلى الكنيسة لحضور القداس.

تمجيد لمارجرجس :

من أجل ذلك أقامت جميع الكنائس بالإسكندرية تمجيداً لمارجرجس الحارس الأمين الذى عينه الرب يسوع المسيح لحراسة الكنيسة.

آثار للكنيسة :

إحتفظت الكنيسة بالسلك والدوبارة التى ربطت بها القنبلة كشهادة لجميع الأجيال على هذه الأعجوبة وعلقت هذه الأشياء على صورة مارجرجس شهادة دائمة للرب لأنه بالمجد تمجد ولأن **الفخ إنكسر ونحن نجونا.**

بركة والدة الإله القديسة مريم وشفاعة القديس مارجرجس وجميع القديسين تكون حارسة وحافظة وساترة للكنيسة على مر الدهور ولربنا المجد دائماً آمين.

ديسمبر ١٩٧٥ افتتاح بيت مارجرجس لرعاية الأمومة والطفولة.

ـ صدور كتاب : نؤمن باله واحد

١٩٧٦

٧٦/١/١ تكريس د. سوزى للخدمة كمشرفة لبيت الطالبات الخاص بالكنيسة

٧٦/١/٢٧ سيامة ابنه الحبيب صموئيل ثابت باسم القس صموئيل ثابت عازر على مذبح كنيسة العذراء والقديس كيرلس عامود الدين بكليوباترا .

٧٦/١/٣٠ اقامة أول قداس على مذبح كنيسة العذراء بكليوباترا.

٧٦/٦/١٣ سيامة نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية.

٧٦/١١/١٤ سيامة نيافة الأنبا تادرس اسقفاً لبورسعيد.

- وفى نفس الشهر عقد مؤتمراً كبيراً للشباب فى ڤيلا الكنيسة بمنطقة كنج مريوط.

- وقد أصدر كتاب عن القديس أبو سيفين.

- زيارته تورنتو - كندا. وبداية رحلة المرض والألم.

١٩٧٧

٧٧/١/١٠ سافر الى لندن للعلاج وعاد فى ١٩٧٧/٣/١٩ عيد الصليب.

٧٧/١٢/٣ تم عمل حفل للقمص بيشوى كامل حضره القمص أنطونيوس ثابت وكيل عام البطريركية بمناسبة مرور ١٨ سنة منذ أقامة أول قداس بالكنيسة.

١٩٧٨

٧٨/٩/٣ +سيامة القس أنجليوس سعد كاهناً على مذبح كنيسة الانبا تكلا بالابراهيمية وحالياً يخدم بميسوساجا - كندا.

+ سيامة القس ميخائيل عزيز كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس اسبورتنج وحاليا يخدم بمطرانية حلوان والمعصرة.

+ سيامة ابنته راهبة باسم الأم دولاجى بدير الشهيدة دميانة بالبرارى ببلقاس.

٧٨/١٠/١٥ سافر لإنجلترا لإعادة كشف وعاد للأسكندرية يوم ٧٨/١١/١٥ ليلة عيد مارجرجس، وليلة عيد تكريس كنيسة مارجرجس باسبورتنج.

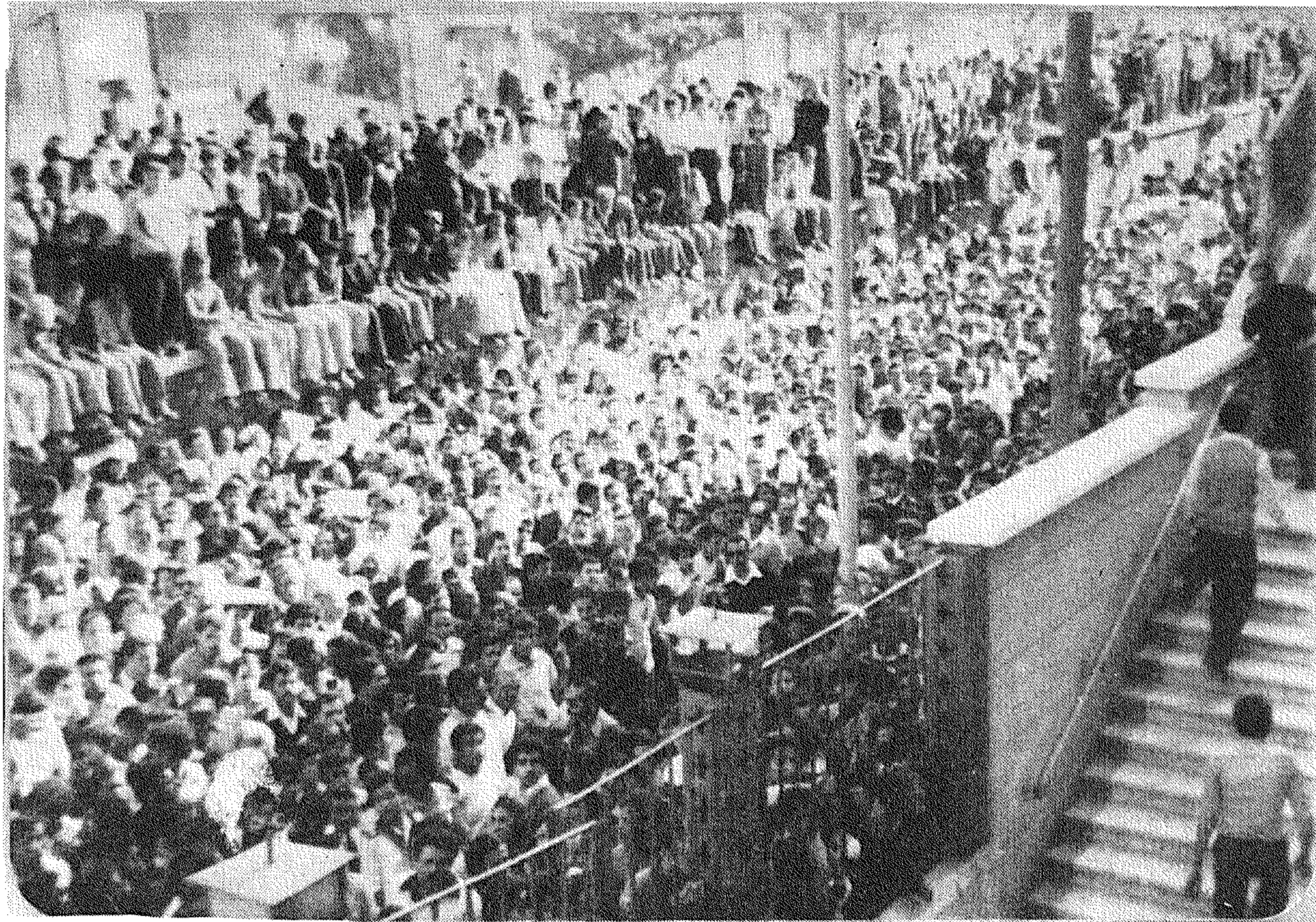
١٩٧٩ أصدر كتاب دانيال صديق الملائكة وكتاب مارمرقس

الأحد ٧٩/٣/١٨ تهلل بزيارة أبيه قداسة البابا شنوده الثالث به فى بيته وهو على فراش المرض.

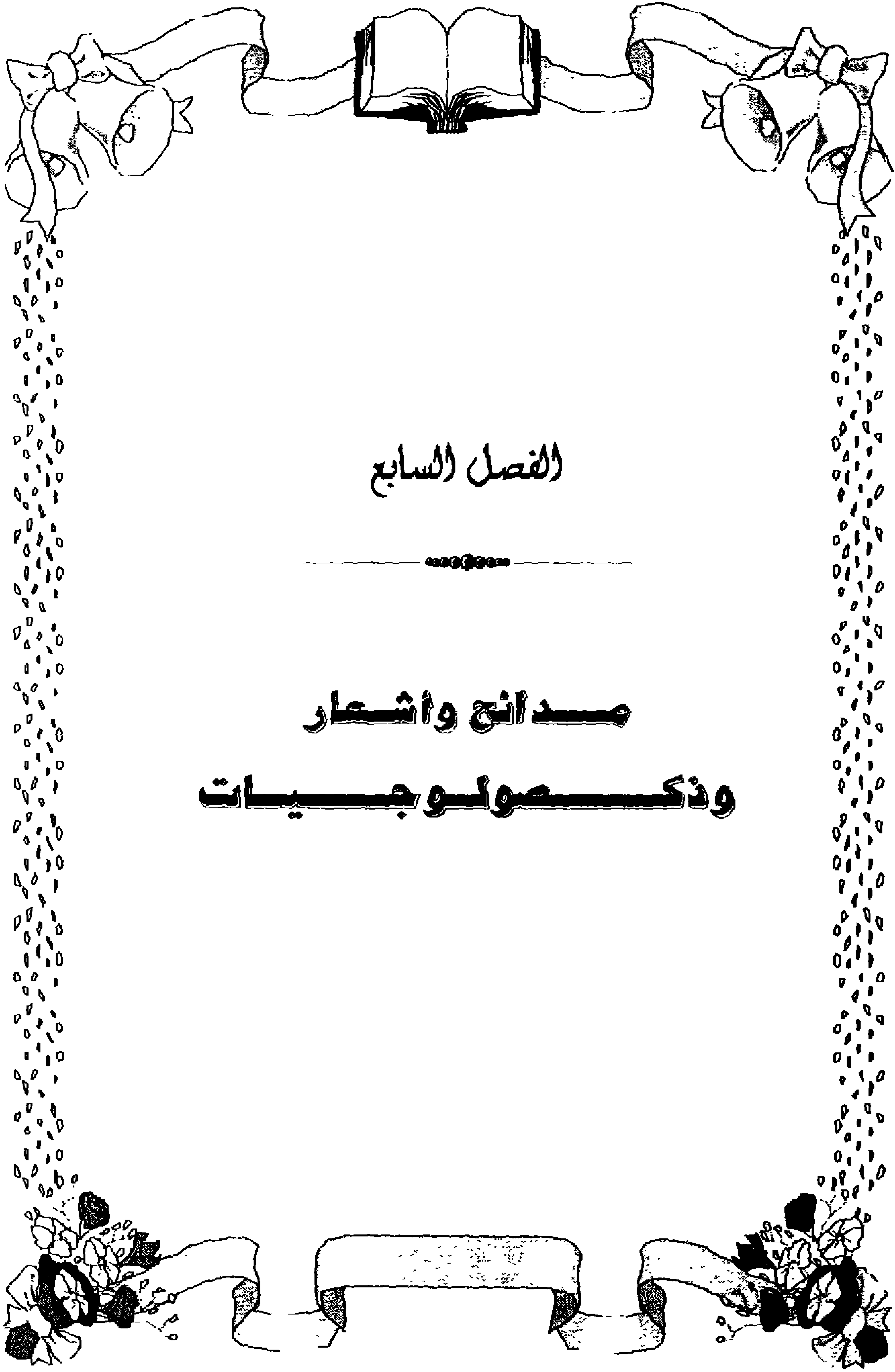
الاربعاء ٧٩/٣/٢١ نياحتـــه

+ إلى هنا كانت نهاية أعماله بالجسد...

وبدأت اعماله بالروح بأكثر قوة مما كان.



الشعب وهو يودع أبونا الحبيب وقد ازدحم على شريط الترام وفى الشارع أمام الكنيسة من محطة الابراهيمية ـ محطة اسبورتنج الصغيرة



الفصل السابع

مدائح واشعار وذكصولوجيات

بنعمة المسيح

مديحة في القمص بيشوي كامل

للقس / جرجس سامي

الوزن : الشعانين

١ ـ أبـدأ بأسـم الله القـدوس	وأرسل مـديحى إلى الفـردوس
وأمـدح رابـح النفـوس	أبونا بيـشـوى حـامل الصليب
٢ ـ طيب مـسكـوب هـو إسـمك	حـامـل شـعـبك فـى قلبـك
واحـنـا تمـلّى فـى فـكـرك	أبونا بيـشـوى ....
٣ ـ برغم إنك فـارقـتنا	١٥ سنـة تـركـتنـا
وبنشـعـر إنـك وسطـنا	أبونا بيـشـوى ....
٤ ـ بيـشـوفـوك الكثـيـرين	ويحكـوا عنـك بيـقين
تملـى تسـأل ع التـايهين	أبونا بيـشـوى ....
٥ ـ بتـحب كـل أولادك	وبتـسـأل علـى كل خـرافك
مهمـا كـانت أتعـابك	أبونا بيـشـوى ....
٦ ـ كـالرومـانى سـريع النجدة	لمشـاكل أولادك الصـعـبـة
تخـرج منهـا وهى ناجـحـة	أبونا بيـشـوى ....
٧ ـ شـفناك وعـشنا مـعـاك	لمسنـاك وتـلامـسناك
مش ممكن أبـداً ننسـاك	أبونا بيـشـوى ....
٨ ـ شـفنا الحب بلا رياء	مـن المسـيح بكـل سـخـاء
حـب نـازل مـن السـمـاء	أبونا بيـشـوى ....



٩ - مـــاكـــانش عنـــدك أخصِاء
وكل واحـــــد على الســـواء
كـــل الشـــعب بلا اســـتـــثناء
أبونا بيـــشـــوى ....

١٠- بتـــــحب كـــــل أولادك
حـــتى خـــارج إيمانـــك
مش بتــــحـــارب أعـــــداءك
أبونا بيـــشـــوى ....

١١ - فـتـحت بيـوت كـثـيـرين
أصـــل قلبـــك كـــان ثميـــن
وكـانـــوا مـــش مـسـيـحـيين
أبونا بيـــشـــوى ....

١٢ - تـركـت لـيـنـا فـى المـزار
نـازل من ســـمـــاء الأبرار
طـيب مـسكـوب باسـتـمـرار
أبونا بيـــشـــوى ....

١٣ - يا بخت اللى عـاش مـعـاك
بالتـأكـيـد حـيكـون هنـاك
ومـــشـــى تمـلـلـــى وراك
أبونا بيـــشـــوى ....

١٤ - بنعلّـم سـيـرتك لأولادنا
إللى عـشـتـهـا مـعنـا
ونحـكى كـمـان عـن أيامنـا
أبونا بيـــشـــوى ....

١٥ - شـفنا فـيك قلـب القـدوس
وقـــرينا أثمـــار الفـــردوس
وسـمـعنـاك رابـح النفـوس
أبونا بيـــشـــوى ....

١٦ - شـفنا مـحـبـة نقـيـة
شـفنا السـمـاء كـمـا هيّه
شـــفنا وداعـــة حـقـيـقـية
أبونا بيـــشـــوى ....

١٧ - شـفنا حكمـة سـمـاوية
شـفنا السـمـا الحـقـيـقـيـة
شـفنا صـلاتك روحـانيـة
أبونا بيـــشـــوى ....

١٨ - شـفنا المسيح بالحـقـيـقـة
فـى حـيـاتـك الأمـينـة
شـفنا وصـيـة صـريحـة
أبونا بيـــشـــوى ....

١٩ ـ شـــفنا الحب والصليب شـفنا كـمـان دمّ الحـبـيب
شـــفنا كمان إيـد الطبيب أبونا بيـشـوى ....

٢٠ ـ شـفنا فـيك لسان حكيم شـفنا فـيك إنسان حليم
شـــفنا دواء كل أليـم أبونا بيـشـوى ....

٢١ ـ شـفنا فـيك حبّ العـذراء شـفنا فـيك سـيـرة الطاهرة
شـفنا فـيك الستّ البـركـة أبونا بيـشـوى ....

٢٢ ـ شـفنا فـيك حـصن الإيمـان شـفنا فـيك قلـب الشـجـعـان
شـفنا فـيك قـاهر الشـيطان أبونا بيـشـوى ....

٢٣ ـ تكلّـم عنــك كـثـيـرون وكـتـبـوا فـيك بكـل فنـون
وقـالوا إنك كـاهن حنـون أبونا بيـشـوى ....

٢٤ ـ فى أيـام احـتـفـالك نلاقى الجـمـوع جـيّالك
مـشـتـاقين لأيامك أبونا بيـشـوى ....

٢٥ ـ بتـرحّب بكـل إنسـان وتُنسـيـه كـل الأحـزان
وتفـرّحـه بالديـان أبونا بيـشـوى ....

٢٦ ـ كل واحـد كـان فـينا يحـسّ أبونـا بيـشـوى لينـا
وكـأنه لوحـديـنا أبونا بيـشـوى ....

٢٧ ـ علّمـتـنا حُـب الآلام وحـملّ الصـليب بلا كـلام
فـأدركنا حـبك تمـام أبونا بيـشـوى ....

٢٨ ـ ذوقـتـنا حُـب الصـليب وشفنـاك كمان تسكـب طـيب
عنـد قـدمـىْ الحـبـيب أبونا بيـشـوى ....

٢٩ ـ لما بنسمع عظاتك نلاقى دايماً أفعالك
مطابقة لأقوالك أبونا بيشوى ....

٣٠ ـ لما بنسمع قدّاسك نتذكّر دايما كلماتك
ع المذبح إرمى أحمالك أبونا بيشوى ....

٣١ـ عظاتك سهلة وقوية للشيوخ وللطفولية
تعلّمنا نعيش الوصية أبونا بيشوى ....

٣٢ـ المحبة هى الرباط بتجمّع كل الأقباط
إمسكوها بلا إحباط أبونا بيشوى ....

٣٣ـ المحبة هى العَصَب ومهما كان السبب
وهى أغلى من الذهب أبونا بيشوى ....

٣٤ ـ لا تنهشوا يا أحباب فى بعضكم يا أصحاب
مهما كانت الأسباب أبونا بيشوى ....

٣٥ ـ المحبة بلا حدود من ينبوع رب الوجود
شفناك تملّى ودود أبونا بيشوى ....

٣٦ ـ أكثر من ٦ كنائس أولها صاحبها فارس
بنيتها والمسيح حارس أبونا بيشوى ....

٣٧ ـ أبناؤك من الخُدام يخدمون على الدوام
لحساب ملك السلام أبونا بيشوى ....

٣٨ ـ أبناؤك من الكهنة زفّوك للسماء الثالثة
وقلوبهم هى تابعة أبونا بيشوى ....

٤٠ ـ كل فكرك فى الصليب إزاى ترضى يسوع الحبيب
تسكب قلبك مثل الطيب أبونا بيشوى ....

٤١ ـ أحببناك وعشنا معاك وشفنا المسيح جواك
واشتقنا إلى رؤياك أبونا بيشوى ....

٤٢ ـ منوّر وسط كنيستك مديون لك كل شعبك
إحنا كلنا تعبك أبونا بيشوى ....

٤٣ ـ البابا شنودة حبيبنا جه وسطينا يشاركنا
بكلامه الحلو يسندنا أبونا بيشوى ....

٤٤ ـ قال أبونا بيشوى قديس أنشأ مدرسة للمسيح
كل النفوس فيها تستريح أبونا بيشوى ....

٤٥ ـ تشبّهت بأنبا أبرام فى العطاء بكل إكرام
كل وقت على الدوام أبونا بيشوى ....

٤٦ ـ حبيت المجدلية وسكبْت الطيب كما هيّه
ودى كانت أغلى هدية أبونا بيشوى ....

٤٧ ـ رأيناك فى العشيات ولا حظناك فى القدّاسات
ترتفع فوق الأرضيات أبونا بيشوى ....

٤٨ ـ رأيناك أيضاً فى الضيقات تلفّ على الأيقونات
يُخلّصوك من الأزمات أبونا بيشوى ....

٤٩ ـ العذراء دى أم النور إللى معاها يكون مستور
تنجّيه من الشرور أبونا بيشوى ....

٥٠ ـ رئيس الملائكة ميخائيل | رئيس جند عمانوئيل
ملأ قلبك بالتهليل | أبونا بيشوى ....

٥١ ـ مامرقس وجاورجيوس | ومرقوريوس وثيؤدوروس
مارمينا بى مارتيروس | أبونا بيشوى ....

٥٢ ـ عظاتك كانت رنّانة | وقلوبنا كانت مليانة
بحب المسيح شبعانة | أبونا بيشوى ....

٥٣ ـ علمتنا حفظ الوصية | نفّذوها كما هيّه
تحفظكم من كل خطية | أبونا بيشوى ....

٥٤ ـ فرّحتنا بحمل الصليب | وقلت إنه ايد الطبيب
يعمل فى النفس عمل عجيب | أبونا بيشوى ....

٥٥ ـ قوتى فى وصيتى | إللى عاوز محبتى
يلاقى فيها أبوتى | أبونا بيشوى ....

٥٦ ـ كنت أخاً للكبار | كنت أباً للصغار
كل الشعب فيك احتار | أبونا بيشوى ....

٥٧ ـ تحت أقدام الصليب | كتبت لينا يا حبيب
عن الخلاص العجيب | أبونا بيشوى ....

٥٨ ـ أبوتك لأولادك | شلتِها دايماً على كتافك
ونسيت أنت ذاتك | أبونا بيشوى ....

٥٩ ـ محبتك العملية | لمسناها فى صِدق الوصية
وكانت دايماً مرئية | أبونا بيشوى ....

٦٠ ـ جـــــاؤوك من كل مكان يسـمـعوا قلبـك المليـان
فـــى صِدق الإيمـــان أبونا بيـشـوى ....

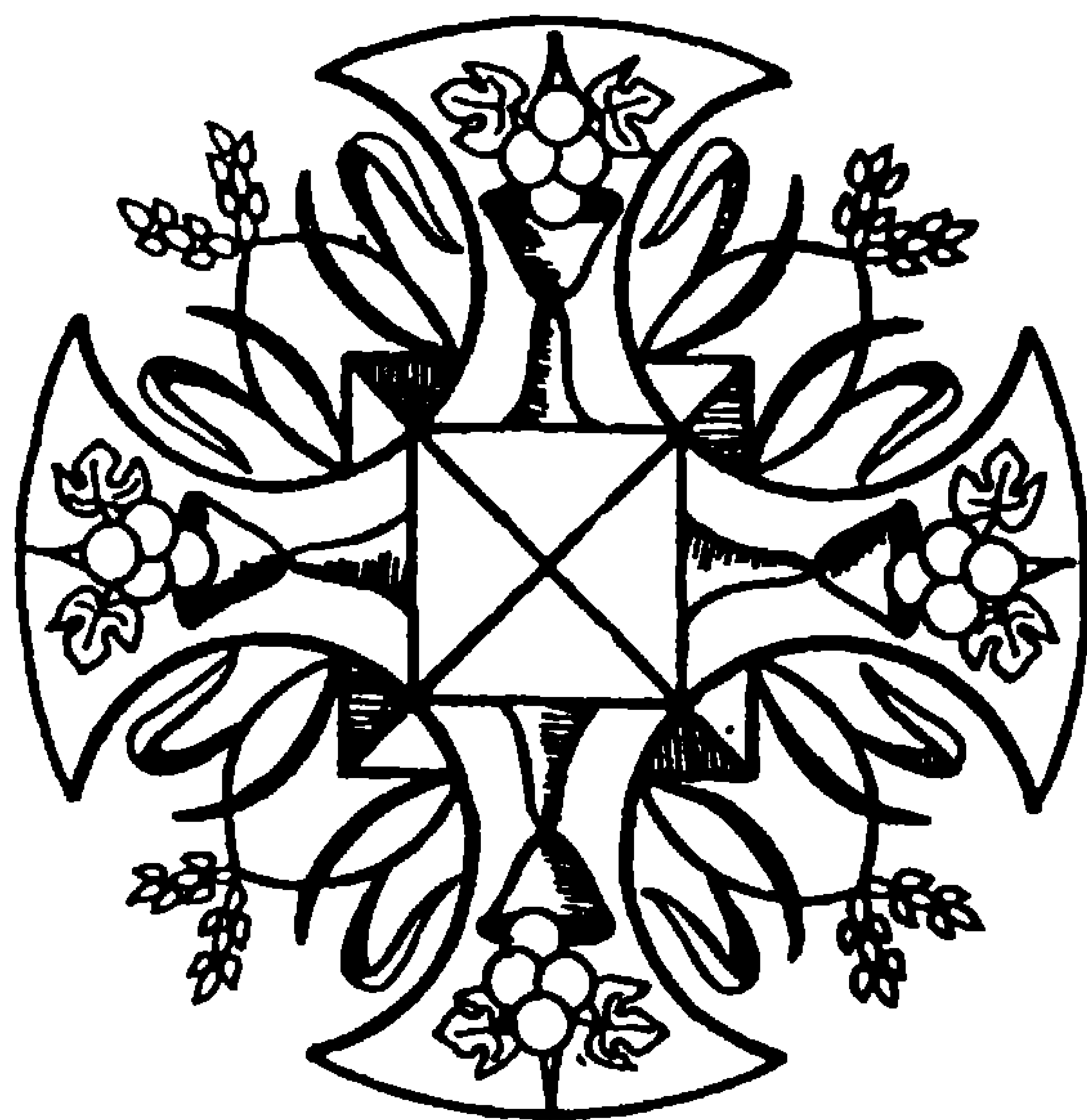
٦١ ـ قلت لنا الوصـيـة سـهلة عـيشوا فـيـها بمحـبـة
وشـيلوا الصليب حـبّه حـبّه أبونا بيـشـوى ....

٦٢ ـ مـسـتـمرة ظهـوراتـك لأولادك ولأحـبـابك
بتـشـوقنا لأيـامـك أبونا بيـشـوى ....

٦٣ـ مـا أكـثـر الرحـلات تفـوت تأخـذ منّك بركـات
وتسـألنا على اللى فـات أبونا بيـشـوى ....

٦٤ ـ دا أبونا بيـشـوى قـدوتنا بنحكى عنّك لأجـيـالنا
حـتى آخـر أنفـاسـنا أبونا بيـشـوى ....

✠ ✠ ✠



بحكمة إلهية

من نظم تاسونى أنچيل

١ ـ بحكمة إلهية وصلاة روحانية
عطرت اسكندرية بنيوت أم منريت بيشوى

٢ـ بقلب يسوع المسيح أشفق على القطيع
بروحه الوديع بنيوت ....

٣ـ بصليبه وإنجيله وبسهره وتهليله
فاق كثيرين من جيله بنيوت ....

٤ ـ وبذله المثالى بقوة الفادى
إلى الميل الثانى بنيوت ....

٥ ـ ببذلك الجزيل صرت لعصرك إنجيل
يا حبيب عمانوئيل بنيوت ....

٦ـ يا نبع جارى فياض ينبوع حبك قد فاض
علينا وأيضاً زاد بنيوت ....

٧ ـ يا قدوة ومثال على مدى الأجيال
يا زاهد الأموال بنيوت ....

٨ ـ السلام لك يا قديس يا حبيب يسوع العريس
نلت مقام نفيس بنيوت ....

٩ ـ الأطفال الصغار حبيت وللشباب راعيت
وللخطاة صليب بنيوت ....

١٠- السلام لمن جال الربوع / وذاب مثل الشموع
فجذب حوله الجموع / بنيوت أم منريت بيشوى

١١- هو انطونيوس الجديد / صاحب الرأى السديد
ذو الحب الشديد / بنيوت ....

١٢- عرفنا الكنيسة / بذخائرها النفيسة
بأسرارها وقديسيها / بنيوت ....

١٣ - عرفنا بسحابة شهود / كان هو عليها مسنود
أولهم أم المعبود / بنيوت ....

١٤- ده الست العذراء مقامها رفيع / وميخائيل لأبليس مريع
وفى النجدة سريع / بنيوت ....

١٥- ويوحنا الصابغ مرسول / ومارمرقس الرسول
ودميانة ويوستينة البتول / بنيوت ....

١٦ - والمجدلية صاحبة النصيب / أختارت أقدام الصليب
بالتوبة وسكب الطيب / بنيوت ....

١٧ - وأنبا بيشوى شفيعه / ومارجرجس حبيبه
والعجايبى معينه / بنيوت ....

١٨ - أنبا مقار والروميان / ويؤنس كامى كمان
وبيصاريون صياد تمام / بنيوت ....

١٩ - أثناسيوس وديوسقورس / وخاتم الشهداء بطرس
وأنبا أبرام وكيرلس / بنيوت ....

٢٠- أنشأ مذابح كثيرة	بشجاعة وغيرة
بأتعاب مريرة	بنيوت أم منريت بيشوى

٢١- أيضا فى المهجر الفسيح	خدم حبيب المسيح
بقوة بولس السليح	بنيوت ....

٢٢- أما قوة صليبنا	اللى رسمه أمامنا
هو حياته وحياتنا	بنيوت ....

٢٣ - لم ينس أولاده	فى وسط أمراضه
أعطاهم أرشاده	بنيوت ....

٢٤- تحمل الآلام	بفرح وسلام
وأكملها بتمام	بنيوت ....

٢٥- فى الثانى عشر برمهات	دعاه رب القوات
ليستوطن السموات	بنيوت ....

٢٦ - أنهى غربته قوام	جاهد حفظ الإيمان
أكمل سعيه بسلام	بنيوت ....

٢٧ - شعبك يطوبك	والملايكة تهنئك
والمسيح يكللك	بنيوت ....

٢٨ - أذكر وحدة الإيمان	الخدمة وأولادك كمان
أمام الفادى الديان	بنيوت ....

٢٩ - يا أبناء أبونا البار	رتلوا بانتصار
بالدف والمزمار	بنيوت ....



أبدأ بأسم الله المرهوب

من نظم المعلم/ نعيم معلم الكنيسة

١ـ أبدأ بأسم الله المرهوب وأمدح الرب المحبوب
من نال تهليل يعقوب بنيوت أم منريت بيشوى

٢ـ أدى الخدمة بتمام ورعى شعبه بسلام
وخدم رب الأنام بنيوت ....

٣ـ أعطى نفسه مثال للأطفال والرجال
وخدم شعبه بكمال بنيوت ....

٤ـ بره فى كل مكان كان ظاهر للعيان
وحبه للديان بنيوت ....

٥ـ تأمله وصلاته وجهاده فى سهراته
وسيرته وحياته بنيوت ....

٦ـ تعلم الخطاة التوبة والصلاة
والعودة لحضن الله بنيوت ....

٧ـ جال يصنع إحسان وينادى بالإيمان
والتوبة عن العصيان بنيوت ....

٨ـ حب القلب الكبير والإرشاد والتدبير
كم سهر لعمل الخير بنيوت ....

٩ـ خلص أرواح ونفوس وأعادهم للقدوس
يهلل فى الفردوس بنيوت أم منريت بيشوى

١٠- خــراف كــثــيــرة		خلصــهم بالغــيــرة
يــا عطــر الســيــرة		بنيــوت ....

١١- داومت على التــسـبـيح		بـقـلــب فــــريـح
يا حـبـيب يسوع المسيح		بنيــوت ....

١٢- داويت كل الجــراحــات		وجــفــفت العــبــرات
طوبــاك فــى الســمــوات		بنيــوت ....

١٣- دليـل للــمــؤمنين		بــالإيمان والــيــقــين
اشــفع فــينا أجــمــعين		بنيــوت ....

١٤- ذلك البــيــت الملآن		بــالتــراتيل والألحــان
بيــتــه بالإيمـــان		بنيــوت ....

١٥- ذكـــرك فــى كــل حين		نــافــع للــمــؤمنين
يا مــصــبــاح الضــالين		بنيــوت ....

١٦- راعى بـعــزم وقــوة		وبــالكلمــة الحلــوة
كــم أزلــت الــشــكــوى		بنيــوت ....

١٧- راعــيت الرعــيــة		بـعــزيمة قــوية
ومــحــبــة إلهــيــة		بنيــوت ....

١٨- زودتــنــا بــالإيمــان		والــوعــظ فــى كــل مــكــان
وغــمــرتنا بالحنــان		بنيــوت ....

١٩- ســبع كنـائس للـه		بنيــتــهــا بالصــلاة
يــا داعــى الخــطــاة		بنيــوت ....

٢٠- شـهـدت للمصلوب وأكملت المكتوب
كـراعى للمرهوب بنيوت ....

٢١- صـديـق للأولاد ومعلم للجهاد
فـى كـل البـلاد بنيوت ....

٢٢- ضـربت لنا الأمثال فى قـوة الاحتمال
قـديس بلا جـدال بنيوت ....

٢٣ - طوبـاك يـا راعـينا كم قـدت السـفـينة
تعـاليـمك تهـدينا بنيوت ....

٢٤- طـغـت عـلـيـك الآلام وأنـت فـى سـلام
وقـلـبـك لا يـنـام بنيوت ....

٢٥- ظـفـرت بالملكـوت ، يـا خـادم اللاهوت
طوبـاك من بعـد الموت بنيوت ....

٢٦ - عـز ومـجد وإكـرام قـد نلت بالتمام
من فـادى الأنام بنيوت ....

٢٧ - غلبت الشـيـاطين بـصـلاتـك كـل حـين
وقـلـبـك الأمـين بنيوت ....

٢٨ - فكيت أسـرى الشـيـاطين من كـانوا مـربوطين
بـالخطـايـا كـل حـين بنيوت ....

٢٩ - قـدمت لإبـن اللـه شـبـاب كـانـوا خطـاة
وعـذارى بـالصـلاة بنيوت ....

٣٠- كـملت لأنـامـك | وختمتهـا بآلامـك
وفـزت بسـلامـك | بنيـوت ....

٣١- لن ننسى أفـضـالك | ودعـتك وكـمـالك
طوباك فى أجـيـالك | بنيـوت ....

٣٢- مـوسى وهارون الاثنان | وزكـريا وسـمـعـان
أنـت مـعـهـم بالإيمـان | بنيـوت ....

٣٣- نلـت نعـمـة إيليـا | ويوحـنـا بن زكـريا
وسـائر الأنبـيـاء | بنيـوت ....

٣٤- هـوذا نـحن الخـدام | نـقـدم لـك الإكـرام
ونـعـطيك الـسـلام | بنيـوت ....

٣٥- ونـحـن ثـمـراتك | نتـمـسك بحـيـاتك
فـأعنا بصـلاتك | بنيـوت ....

٣٦- ونـحـن أولادك | نسـيـر بإرشـادك
طوبـاك فـى أمـجـادك | بنيـوت ....

٣٧ - يا حـافظ الطقـوس | يا مـعـلم للنامـوس
اذكـرنا فى الفـردوس | بنيـوت ....

٣٨ - تفسـير أسمك فـى أفـواه | كـل المـؤمـنـين
الكل يقـول يا إله أبينا | بنيـوت ....



مــن بيـــت الملايكـــة

من نظم الشماس/ شحاته دانيال

١ـ مــن بـيـت المـلايـكـة	ربى أخـتـار الـبـركـة
وعـمل وياك شـركـة	يـا أبونـا بيـشـوى
٢ـ واخـتـارك بنيـوت	وأعـطـاك الـكـهـنـوت
وكـسبت الملكـوت	يـا أبونـا بيـشـوى
٣ـ طاوعت حـبـيـبك	وحـمـلت صـليـبك
ويسـوع نـصـيـبك	يـا أبونـا بيـشـوى
٤ـ ونـزلـت تجـاهـد	بإيمان قـوى جـامـد
تـكـرز بـالـواحـد	يـا أبونـا بيـشـوى
٥ـ وحـمـلت الإنجـيل	بـشـارة ودلـيـل
سلمـتـه لكام جـيل	يـا أبونـا بيـشـوى
٦ـ فـى الحـلـق حـلاوة	فـى الـقـلـب نـقـاوة
بـتـزيـد غـلاوة	يـا أبونـا بيـشـوى
٧ـ رجّعت الـطـقـوس	وبـنـيـت الـنـفـوس
لإيسـوس بخـرسـتـوس	يـا أبونـا بيـشـوى
٨ ـ علمـتنا يا حـبـيـبنا	نفـتـخـر بصليـبنـا
نرشـمـه على بابنا	يـا أبونـا بيـشـوى
٩ـ وقلـت المحـبـة	لا تـسـقط يا أحـبـة
وكـان ليك الـغلبـة	يـا أبونـا بيـشـوى

١٠ـ اليـــتـــيم رفـــيـــقك   والمـريـض صـــــــــــديـقـك
والجـــــهـــــاد طـريـقك   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١١ـ داويـت المجــــــــــروح   عــــزيتــــه بالـــــروح
وبيـــــتك مــــفـــــتـــوح   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٢ـ لــــك فــــى كـــل مــكـــان   كنيـســــة وألحـــــــان
وخــــــدام شـــبـــــان   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٣ـ وأولادك كـــــمــــــان   فــــيـــهم الرهبــــان
مــــنـــهــم المــطـــران   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٤ـ لـــك فـــى كـــل ديـــر   راهبـــات كـــتـــيـــر
عـــايشين بالتــــدبيـــر   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٥ـ تســـــأل ع الغـــريب   ولا تـهــــدأ يا حـــبـــيب
إلا وهـــــو قـــــريب   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٦ـ بتــــحب التــــرتيل   وقــــــراية الإنجــــيل
ولبــــــــست الإكـليـل   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٧ـ وتحــب الأطـفـــــال   وبتــــجــــرى ورا الضـــال
وتجــــيب أى ســــؤال   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٨ ـ وف أحـــضـــان يســوع   سـكـبـت الدمــــــــوع
ورواك م الـيـنـبـــــوع   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

١٩ ـ لك بســـمــــة بوداعـــة   علمـــــتنا الطاعــــة
قلبك كله شـــجـــاعـــة   يـــا أبونــــــا بيـشــــوى

٢٠- قلبك كان واسع / نجمك كان لامع
للملكوت طالع / يا أبونا بيشوى

٢١- مهما غبت عنا / حاضر وبتسمعنا
من روحك شبعنا / يا أبونا بيشوى

٢٢- يا عذوبة قداسك / بتصليه بحواسك
لسه فيه أنفاسك / يا أبونا بيشوى

٢٣- ريحتك ذكية / نور للمسيحية
الأرثوذكسية / يا أبونا بيشوى

٢٤- طاهر فى حياتك / بكر فى خدمتك
ريحت وزناتك / يا أبونا بيشوى

٢٥- حتى فى الآلامات / زادت الخدمات
يا أبو المعجزات / يا أبونا بيشوى

٢٦- تحتمل الآلام / بفرح وسلام
ونفس ما بتنام / يا أبونا بيشوى

٢٧- ما بتنساش أولادك / بنعمة أرشادك
يا بركة جهادك / يا أبونا بيشوى

٢٨- من وسط الآلامات / رفعت القداسات
تطلب لنا بركات / يا أبونا بيشوى

٢٩- بالاسم عارفنا / بالقلب شايفنا
يا أب إعترافنا / يا أبونا بيشوى

٣٠ - من حبك للطاهرة		بنيت فى كليوباترا
كرمة بأسم العدرا		يا أبونا بيشوى

٣١- تبقى الفرحة فرحة		لما عيونك تصحى
تلقى أولادك ناجحة		يا أبونا بيشوى

٣٢ - وسرورك الأكيد		لما تجيب شريد
ونفوس للتعميد		يا أبونا بيشوى

٣٣- وتنقى وتختار		وتقدم أطهار
لكنيسة الأبكار		يا أبونا بيشوى

٣٤- وتقدم شبان		وتقوى البنيان
صخرة فى الإيمان		يا أبونا بيشوى

٣٥ - وتقدم شابات		تبقى قوام خادمات
عذارى حكيمات		يا أبونا بيشوى

٣٦ - شفناك فى الآلام		راعى للأيتام
علشانهم ما تنام		يا أبونا بيشوى

٣٧- شفناك عمود نور		بيطلع بخور
ويسوع بيك مسرور		يا أبونا بيشوى

٣٨- وشفناك يا أبونا		النفس الأمينة
بمحبة تراعينا		يا أبونا بيشوى

٣٩- وشفناك فى الضيق		ملجأ وطريق
واهب كل شئ		يا أبونا بيشوى

٤٠ ـ وشفناك إيمان | سابق للأزمان
للمسيحية أمان | يا أبونا بيشوى

٤١ـ وشفناك وديع | متواضع مطيع
للندهة سريع | يا أبونا بيشوى

٤٢ـ وشفناك ملاك | منور سماك
طاير فى الافلاك | يا أبونا بيشوى

٤٣ـ وشفناك نظام | حب وإحترام
لملك السلام | يا أبونا بيشوى

٤٤ـ وشفناك عجيب | أب وحبيب
حاضن الصليب | يا أبونا بيشوى

٤٥ ـ وشفناك أبوة | فى غاية المروة
يا شجاعتك يا القوة | يا أبونا بيشوى

٤٦ـ وشافك إلهنا | بركة بين الكهنة
للمسيحية أمان | يا أبونا بيشوى

٤٧ـ ف ١٢ برمهات | تمم وعده معاك
وميخائيل رفعك | يا أبونا بيشوى

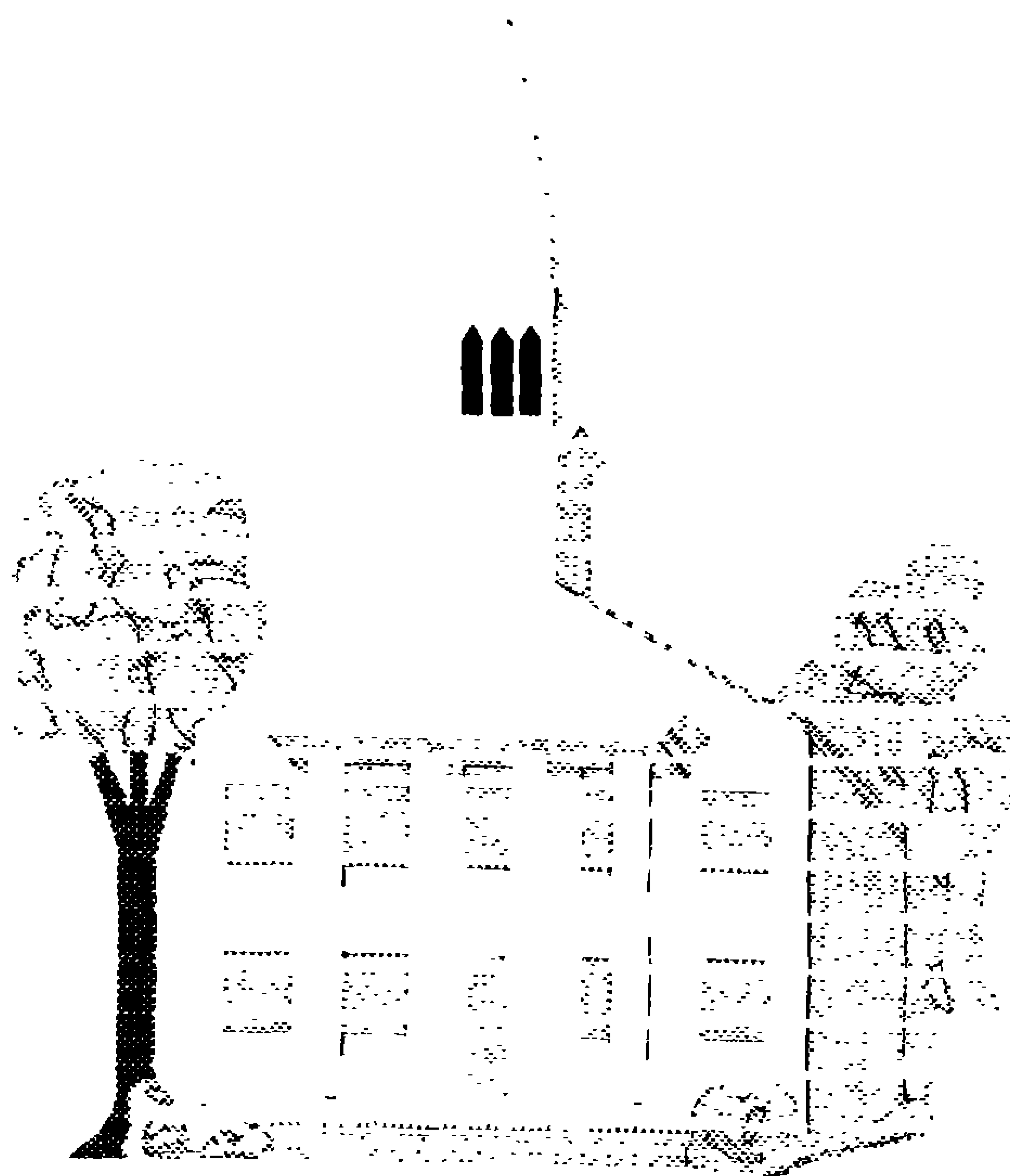
٤٨ـ قديسين حواليك | فرحانين أوى بيك
بينهم أنت شريك | يا أبونا بيشوى

٤٩ـ أتعطف وأذكرنا | قدام عرش إلهنا
غايب لكن معنا | يا أبونا بيشوى

٥٠ ـ بشـــفـــاعـــة العـــــدرا	الأم الـــــطـــــاهـــــرة
اللى مـــعـــاك حـــاضـــرة	يـــا أبونـــــا بيـشـــــوى

٥١ـ صـــــــــــــل لأولادك	يواصـــلوا جـــهـــادك
ولا ينســوا مـــيـــعـــادك	يـــا أبونـــــا بيـشـــــوى

✠ ✠ ✠



أبونــا بيشــوى يا غالــى

من نظم الشماس/ البير حنا

١- أبونا بيـــشـــوى يا غـــالى
طـــول عـــمـــرك ســـامـــى
وفـــى النعـــمـــة نامـــى
بلســـم للجـــرح الدامـــى

٢- عـــشـــقت الصليب
وكـــمـــريم سكبت الطيب
تحت أقـــدام الحـــبـــيب
ونلت أعظم نصـــيب

٣- بذلت ذاتك بالكليـــة
بعـــزيمة قـــوية
وخـــدمـــة مـــثـــاليـــة
ونلت أعظم نصـــيب

٤- شـــفنا فـــيك يســـوع
وعـــرفنا ســـر الينبـــوع
وخـــدمـــة مـــثـــاليـــة
ونلت أعظم نصـــيب

٥- مـــلامـــحك نورانيـــة
كـــيـــســـوع فـــادىَ
صـــورة للمـــســـيًا
علـــى الأرض متخفيـــة

٦- مـــديت أيديـــك فى حنـــان
زى الـــرب الـــديـــان
للخـــاطئ والتـــعـــبـــان
والغـــربـــاء والأيتـــام

٧- الأيتـــام علمـــتـــهم
والغـــرباء أضـــفـــتـــهم
والتـــعـــابى أرحـــتـــهم
والخـــطـــاة توبتـــهم

٨- نميت فـــيـــنا الإيمان
حـــتى وسط النيـــران
قلت ده لزوم الغلمـــان
حـــتى نصـــيـــر كـــالحـــملان

٩- كـــرزت بروحـــانيـــة
ووداعـــة مـــســـيـــحـــيـــة
حـــتى البـــلاد الغـــربيـــة
يا عـــمـــود الأرثوذكـــســـيـــة

١٠- يا أبونا مليت المصباح   حتى حان الصباح
وزاد الزيت وفاح   ناداك يسوع ترتاح

١١- السماء بك فرحت   والملايكة هللت
بالقيثارة رنمت   ولك يا أبونا استقبلت

١٢- هناك لا بكاء ولا ليل   بل فرح وتهليل
وحب وأكاليل   يضعها عمانوئيل

١٣- فهنيئاً لك الأمجاد   وده نهاية الجهاد
أصل ده كان استشهاد   فأذكرنا باجتهاد

١٤- اشفع فينا أجمعين   يا قديس القرن العشرين
لنجاهد كل حين   ونصل الميناء سالمين

١٥- تفسير اسمك فى أفواه   كل المؤمنين
الكل يقولون يا إله   أبونا بيشوى أعنا أجمعين



أبونــا الطوبــارى

من نظم الشماس/ البير حنا

القـــــــرار

أبـــونـــا الـــطـــوبـــارى	يـا نجـــم ســـمـــاوى
يـا مـــــلاك نـورانـــــى	أبـونا بيـــشـــوى يا غـــالى
١ـ عـــشـــرة سنيـــن	أحـــلى سنيـــــن
عـشـتـهـا مـعـانـا	حـــاتـدوم ويـــانـــا
٢ـ عـــفـــيف اللســـان	ممـــلـــوء إيمـــان
والـــرب وهـــبـــك	شـــجـــاعـــة المعـــمـــدان
٣ـ خـــدمـــة مـن نـــار	لـيـل مـع نـهـــــار
كـــان كـل همـــك	ريـــح الـنـفـــــوس
٤ـ بـنـيـــت كـنـايـــس	أجـــمـل عـــرايس
صليـبـهـا عـالـــى	عـــالى يا غـــالى
٥ـ بيـــوت الشـــبـــاب	بيـــوت الشـــابات
حـــاتفـــضل فـــاكـــراك	طـــول الأيـــــام
٦ـ بيت مـــارجـــرجس	لـرعـــاية الطـفـــولة
مـــش ممـــكـــن أبـــدأ	يـنـســى أفـــضـــالك
٧ـ وشـــعـــوب المهـــجـــر	حـــبـــيـــتك أكـــتـــر
بـــزيـــارتـــك لـــهـــم	تـســـأل عـليـــهم

٨ـ عشت للغير … وعمل الخير
وبذلت نفسك … يا أبو قلب كبير

٩ـ حبك للعذرا … سر ابتساماتك
كان حبك لها … ملوش مثيل

١٠ـ حملت صليبك … حملت آلامك
وفضلت صابر … عمرك ما شكيت

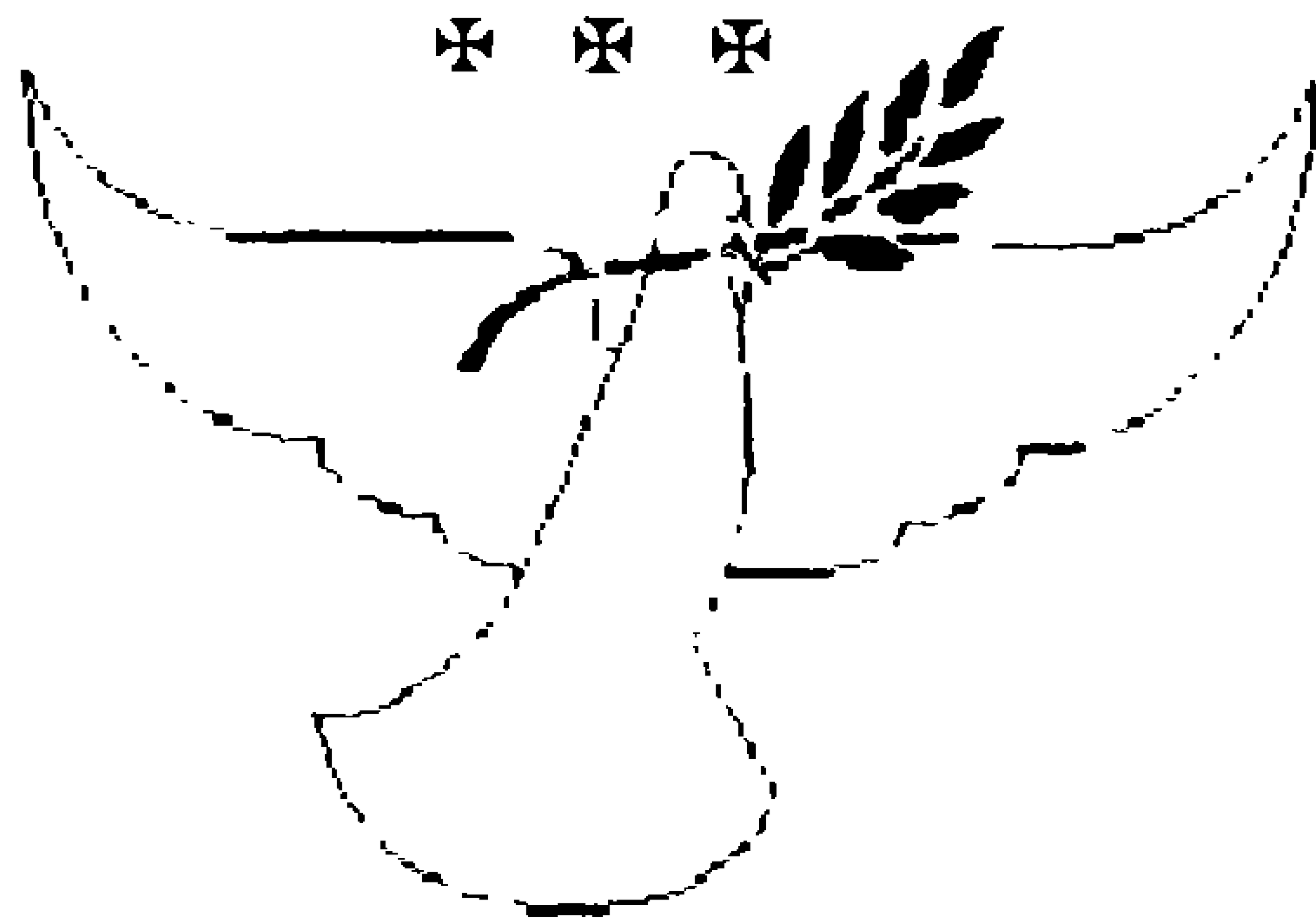
١١ـ الأرض خسرت … والسماء ربحت
قديس عظيم … صورة المسيح

١٢ـ أما الكنيسة … اللى أنت بانيها
صبحت مزار … لوجودك فيها

١٣ـ كتبك وعظاتك … وتاريخ حياتك
تعزية لنا … بعد غيابك

١٤ـ البابا زارك … قبل انتقالك
ويوم رحيلك … أبونا بيشوى يا غالى

١٥ـ يسوع نادالك … يا هناك يا مبارك
أذكرنا دايما … دا أحنا أولادك



حمامة للسماء انطلقت

من نظم الشماس/ شحاته دانيال

١ـ حمامة للسماء انطلقت ... لباريها فى غمضة عين
روحها معانا ما فارقت ... كنيستنا ولا المزارين

٢ـ طايرة وسط أولادها ... تسأل ع البعيد منهم
المذبح مكان خدمتها ... يا أبونا وتباركهم

٣ـ نجيلك جوه فى مزارك ... ونطلب مطالبنا
ترد علينا أنوارك ... تهزم كل غالبنا

٤ـ لممنا كلنا حواليك ... وترشدنا بإرشادك
ونمسك فى ايديك ... أبوة ما أحنا أولادك

٥ـ وعشنا الحب فى قلبك ... بيوت الشابات
وشفنا فى الصليب حبك ... طول الأيام

٦ـ يا أنجيل حى عشنا معاه ... وكان تفسيره فى حياتك
وحبك للمسيح شفناه ... وصوتك القلوب سمعاه

٧ـ خدمت بقوة وأمانة ... يا ريحة زكية للناموس
ياروح متقدة سهرانة ... بوزنات ريحت الفردوس

٨ـ يا قديس عشنا أيامه ... وعشنا كل أوقاته
مازلنا نعيش تعاليمه ... وندرس سيرته وحياته

٩ـ يا فاتح للجميع بيتك ... يا باذل للجميع ذاتك
قناديل حب من زيتك ... فايدة من حسناتك

١٠- يا واخـــدنا لحــضن الآب | في رحلة حب وصــوم وصــلاة
صـــلاتك هـى البـــاب | وهـى طـريـق لحــــضـن الـلـه

١١- داويـت آلامـنـا بـصـلـواتـك | كـــســبت بقلبك الملكوت
ويامـا قـدمت لنا خـدمـاتـك | مـــثـــال البـــذل في الكهنوت

١٢- حـملت صليـبك الجـبـــار | هزمت بقـــوته الشــيـــاطين
جــهـــادك جــهـــاد أبـــرار | لبـــست الغلبــــة كل حين

١٣- حــيــاتك كـــانت الخــدمــة | تـعلمنا نبــــقى م الخـــدام
صــلاتك غـــاية في الهــمــة | وقـلبك نـــــور وســـــلام

١٤- وداعـتك رحلة في حــيــاتك | وديـــع القـلــب مـــتــــواضع
حنيّـــن حـتى فــي آلامــك | ســــريع الندهـــة يا أبونــا

١٥- إنجــيلك يا أبونا بيــشــوى | لســــــه رنـيـنـه فـى ودانـا
وتسـبـيـحك يا أبونا بيـشـوى | بنحــــفظهـــا لأولادنـــــا

١٦- وعظاتك يا أبونا بيـــشـــوى | ينبـــوع يــــروى أرواحــــنا
وصـــلاتك يا أبونا بيــشـــوى | طريق وبديتــــه لجــــهـــادنا

١٧- وقلبك يا أبونا بيـــشـــوى | ســــايعنا كـلـنـــا إزاى
وحـــبك يا أبونا بيــشـــوى | مكفــــينا كـلـنـــا إزاى

١٨- زيارتك للجـمـيع في البـيت | في الفـجـر أو في نصـف الليل
لأكـــبـــر مــشكلة حليت | يـــا أبونـــا مـــن الأنجــــيل

١٩- إيمـــانـــك إيمـان أبـــطـــال | صـــخـــرة تقـــوى البنيـــان
وحـــبك في رجـــوع الضـــال | هى غـــاية تفــــرح الديـــان

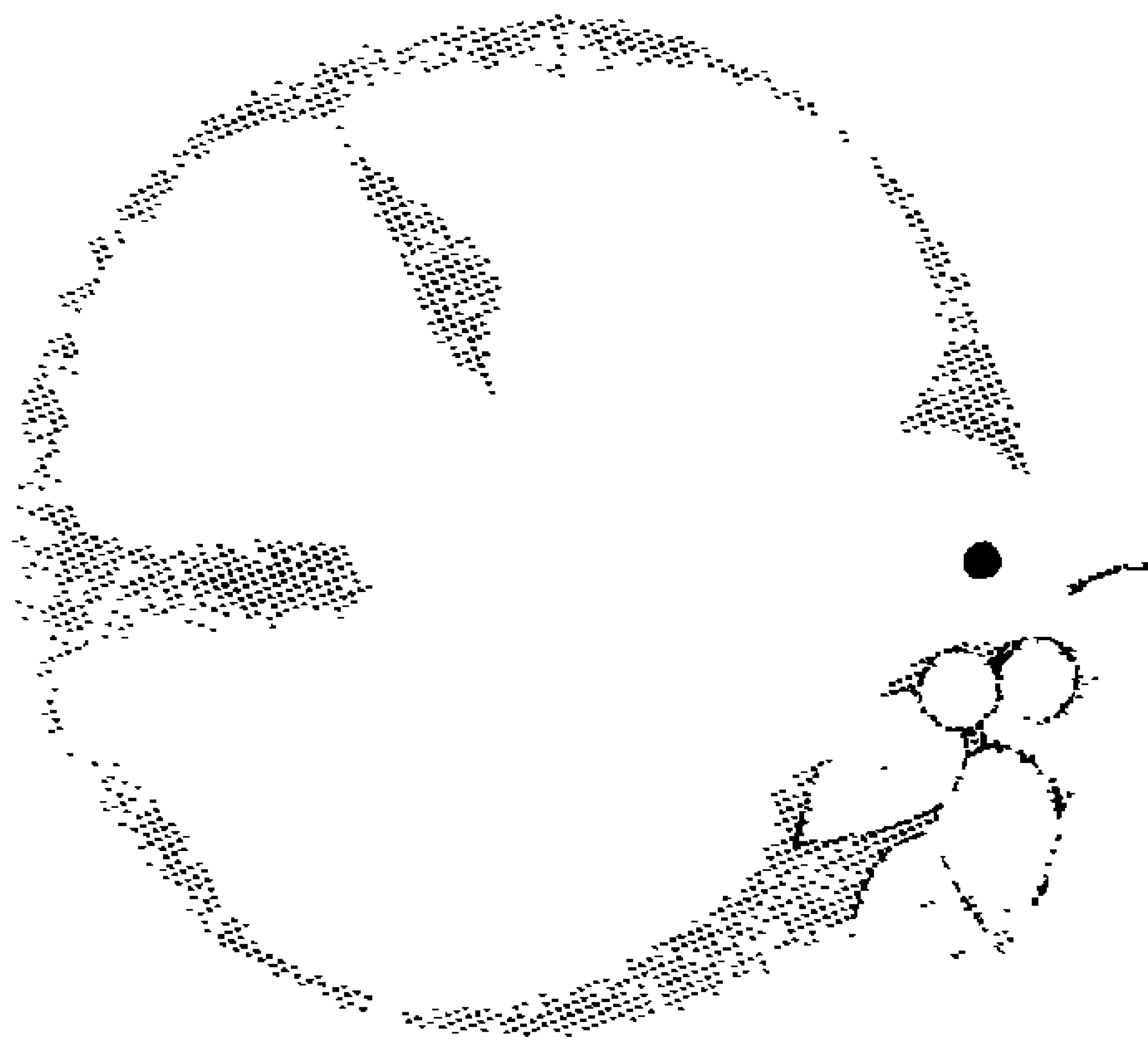
٢٠- حـا تفـضل يا أبونا بيـشـوى حـبـيـب الشـعب والخـدام
حـاتفـضل يا أبونا بيـشـوى ذكـرى لينـا ع الـدوام

٢١- ويـجـى البـابا ويـزورك ويعطـر بالطـيب مـزارك
نـحـس يا أبـونا بظـهـورك مـعـانا وسـط زوارك

٢٢- وتبـقى فـرحـة الذكـرى جـمـيع القـديسين حـواليـك
وحـبـيـبـتك العـدراء كلهم فـرحـانين أوى بيك

٢٣- يا أبـونا لو مـدحنا سنين مـديحنـا بسـيط يا قـديسنا
أذكـرنا يـوم الديـن قـدام عـرش إلهنـا

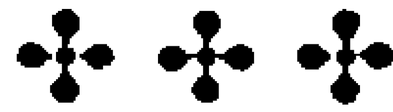
✠ ✠ ✠



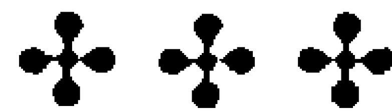
أنتم نور العالم

أ. جرجس تادرس قريصة

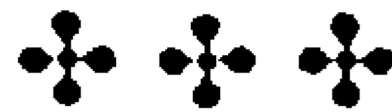
النور نور هنا	علشان حبيب ربنا
يارب خليه لنا	حبيبنا أبونا بيشوى



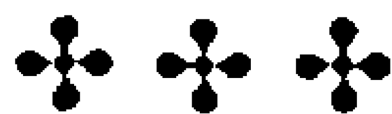
النور نور قلبى	وعرفتك أنت ياربى
واللى زود حبى	حبيبنا أبونا بيشوى



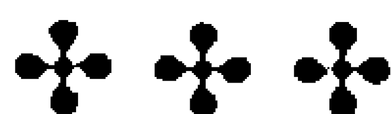
النور سلام ومحبة	كلنا بقينا أحبه
قرينا حبه حبه	حبيبنا أبونا بيشوى



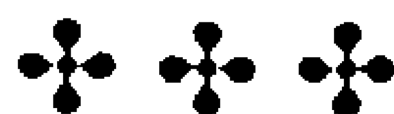
النور نور كلامنا	النور نور أعمالنا
نمشى ونشوف قدامنا	حبيبنا أبونا بيشوى



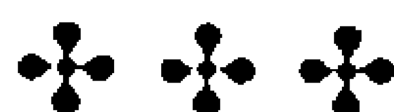
النور نور علينا	النور بركة ايدينا
النور طهاره لينا	بصلاة أبونا بيشوى



الأسم أبونا بيشوى	يارب بارك فيه
نطقها الشيطان بيشوى	علشان الصلاة بتشويه



صلى صلى باستمرار	خليه يتشوى بالنار
صلى ليل ... ونهار	عنا يا أبونا بيشوى



النور هو الله	وأحنا أولاد الله
عايزين نعيش وياه	ويعيش أبونا بيشوى

عند عـودة أبونا بيشوى من رحلته الرعوية الثانيـة إلى أمريكا وفـى حفل الاسقبال فى شهر يونيو ١٩٧٤ قدم أطفال الحضانة بالكنيسة هذا النشيد...

نشيد أستقبال أبونا بيشوى

أ. جرجس تادرس قريصة

رحت وجـيت يا أبونا بيشـوى أهــــلا أهـــلا بـــيـــك
أبونـــا بيـــشـــوى يا أبونـــا ربـــنـــا يـــخـــلـــيـــك
ربـــنـــا ربـــنـــا يـــا أبـــونـــا يبـــارك لنـــا فـــيـك

رحــــت رحــــت رحــــت
جـــيت جـــيت جـــيت
أهــــلا أهــــلا أهــــلا

أبونـــا بيـــشـــوى بنحـــبك حـــب كـــبـــيـــر كـــبـــيـــر
أبونـــا بيـــشـــوى بنحـــبك بنحـــبـــك ... كـــتـــيـــر
بـنـصـلـى مــــن أجلـــك يامـــصـــبـــاح ... منيـــر

رحــــت رحــــت رحــــت
جـــيت جـــيت جـــيت
أهــــلا أهــــلا أهــــلا

ربـنـــــا حـــــــبـنـا قلبنـــــا بيـــــقـــــول
كـلـنـــــا بـنـحـــــــبك جـنـبـنـا عـلـى طـــول
ياحـــبـــيـب القـــديسين شـفـيـعـنـا والبـتـــول

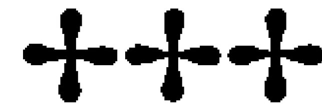
رحت جـــــــيت أهـلا

في وداع أبينا الحبيب بالجسد
(١٩٧٩/٣/٢١)

أ. جرجس تادرس قريصة

عـــينى رأت الدمـــوع تجـــرى كـــمـــا الأنـهـــار
عـــينى رأت جـــبـــابرة قـــدام الجـــســـد تنهـــار
عـــينى رأت الـزحـــام والطابور الطويـل والأنتظار

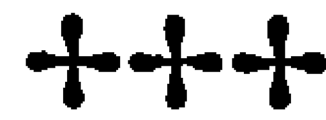
علشـــان نـظرة أخـــيـــرة
علشـــان بركـــة كـــبـــيـــرة
مـــن أبـونـــا الـــبـــــــــار ...



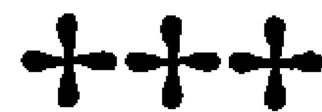
عـــينى رأت الأنبـــا شنوده واقـف وصلى عليــــه
أب الآباء والأسـاقـفـه مـعـاه والدمـوع فى عنيـه
وكلمـات عظيـمـة خـارجـة من قلبـه ومن شـفـتـيـه

عن الروح الكبـيـرة والخـدمـة القـوية
عن الشجاعة والوداعة عن الروحانية
عن أبونا بيـــشـــوى اللى عـــاش

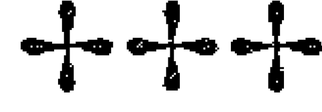
الأنجــــيل فى قلبـــــه والصليب فـى عنيـــــه



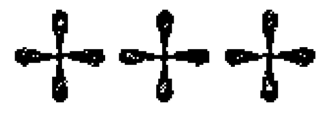
عـــينى رأت أم شـايله رضـيـعـهـا بتـقـريه ليك
وبنت صـغـيـرة فـقـيـرة قلبـهـا بيـتـقطع عليك
وأب مـــريض شـــالوه أولاده وجـــابوه جنبـــيك



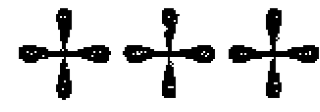
شــــفت المحـــــبـــــة ... جـــــايه تودعك
وأنـا واقف مـع الـشـــــعـب أبكـى وأنـظـر الـيك



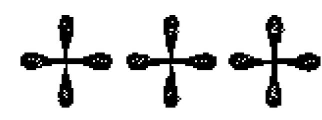
عـــــينى رأت اسكندرية الأمـــــينة الـوفـــيـــــة
بدمـــــوع وصــــراخ ... وصـــــلاة روحــــانيــــة
والأخت «انجــيل» لابســـــه أبيض واقـــــفـــــه
مـــثل العـــذراء ... الحـــبــــيـــبـــة القـــوية



وبـعـــد مـــا وضـــعــوا الجـــســــد جـــوه المزار
لـه واقـــــــــفـــــــــه الـنـاس لـه فـى انـتـظـار

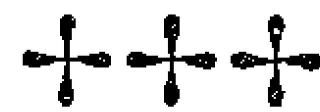


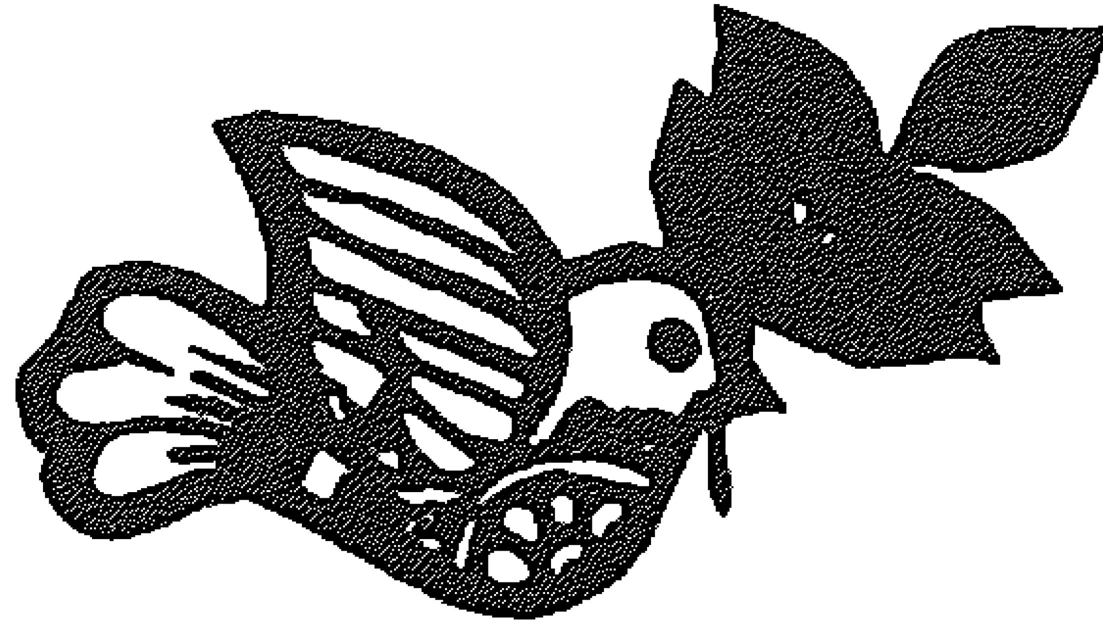
بعـــد حـــبـــه ابتـــدوا يمشـــوا كلهم
بالمحـبـة كـأن صـوت أبـونا قـال لـهم



صــــــوت أبـونـا الحـلـو هـادى زى عـــــــادتـه
بكلمــــاته الرقـــيـــقـــة ينادى فـى بســـاطتــــه

مش حـــاســـيـــبكم ياحـــبـــايبى
يا اللى عـــيـــشـــتـــوا جـــوه قلبى





Ⲡ
Ⲉ
Ⲛ
Ⲓ
Ⲱ
Ϯ

Ⲡ
Ⲓ
Ϣ
Ⲱ
Ⲓ

Ⲡⲓⲙⲁⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ

Ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ

ⲙ̀ⲫⲏⲉⲑⲟⲩ̅ Ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ

Ⲥ̀ⲡⲟⲣⲧⲓⲛⲅ. Ⲣⲁⲕⲟϯ

Ⲟⲩⲛⲓϣϯ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ: ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲧⲁⲓⲟ̀ ⲙ̀ⲙⲏⲓ : Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ : ϧⲉⲛ ⲛⲓⲙⲁ ⲉⲧⲥⲁ̀ⲡϣⲱⲓ.

Ϫⲉ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲓ ⲛ̀ⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲕⲏ : ⲁⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲛ̀ⲛⲉⲕϣⲏⲣⲓ : ⲛⲓⲣⲉⲙⲛ̀ϫⲱⲓⲗⲓ: ⲛⲉⲙ ⲛⲓϩⲏⲕⲓ : ⲛⲓⲣⲉϥⲉⲣⲛⲟⲃⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲏⲉⲧϣⲱⲛⲓ.

Ⲟⲩⲏⲣ ⲛ̀ⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀: ⲁⲕⲕⲱⲧ ϧⲉⲛ ⲁⲗⲉⲝⲁⲛⲇⲣⲉⲁ̀: ⲟⲩⲟϩ ⲟⲛ ϧⲉⲛ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲁⲕⲧⲁⲥⲑⲟ ⲛ̀ⲛⲏⲧⲁⲩⲥⲱⲣⲉⲙ.

Ⲱⲟⲩⲛⲓⲁⲧⲕ ⲡⲓⲙⲁⲓⲛⲟⲩϯ: ϫⲉ ⲁⲕϥⲁⲓ ⲙ̀ⲡⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲛⲟⲩϯ: ϧⲉⲛ ⲟⲩⲑⲉⲗⲏⲗ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲣⲁϣⲓ : ⲁⲕⲧⲱⲙⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲕϩⲏⲧ ⲉ̀ ⲡⲁⲓⲙⲏⲛⲓ.

Ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲡⲓⲙⲁⲓⲭ̅ⲥ̅ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲡⲓⲙⲁⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲡⲓϩⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ : Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲗⲓⲟⲥ.

Ϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓⲉⲩⲭⲏ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ : Ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲁⲣⲓϩⲙⲟⲧ ⲛⲁⲛ..

عظيمة بالحقيقة: هى كرامتك الحقيقية: ياأبانا بيشوى: فى المواضع العالى.

لأنك فى محبة انجيلية خدمت أبناءك: المغتربين والفقراء الخطاة والمرضى.

كم من كنائس: بنيت فى الاسكندرية: وأيضا فى كل مكان أرجعت الذين ضلوا.

طوباك يامحب الإله: لأنك حملت صليب إلهك بتهليل وفرح ولصقت قلبك بهذه العلامة.

السلام لك يامحب المسيح السلام لك يامحب الصليب السلام لك أيها القمص: أبونا بيشوى الرجل الكامل.

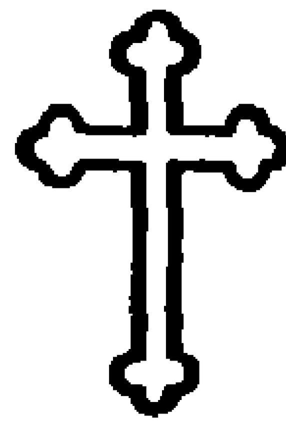
بصلوات أبينا الحبيب بيشوى يارب أنعم لنا..

Ϯⲙⲁⲥⲛⲟⲩϯ Ⲙⲁⲣⲓⲁⲙ : ⲉⲧⲁⲕⲙⲉⲛⲣⲓⲧⲥ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ : ⲉⲥⲣⲁϣⲓ ϯⲛⲟⲩ ⲛⲉⲙⲁⲕ : ϧⲉⲛ ⲡ̀ⲧⲟⲡⲟⲥ ⲙ̀ⲡ̀ⲟⲩⲛⲟϥ.

والدة الاله مريم التى أحببتها جدا تفرح معك الآن فى موضع الفرح.

Ⲗⲟⲓⲡⲟⲛ ⲁⲛϣⲁⲛⲑⲱⲟⲩϯ ..

إذا ما اجتمعنا ..



Ϣⲁⲕⲧⲱⲛⲕ ⲙ̀ⲫⲛⲁⲩ ⲛ̀ϣⲱⲣⲡ: ⲱ̀ ⲡⲓⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓ̀ⲁⲥⲧⲏⲥ: ⲉⲑⲣⲉⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲛ̀ⲛⲉⲕϣⲏⲣⲓ: ⲙ̀ⲫ̀ⲣⲏϯ ⲛ̀ⲛⲓϣⲱⲓϫ ⲛ̀ⲁⲑⲗⲏⲧⲏⲥ.	تعودت القيام وقت السحر أيها الكنائسي لتخدم كالمجاهدين الشجعان.
Ϥ̀ⲥ̀ⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲛ̀ϫⲉ Ⲡⲟ̅ⲥ̅: ⲫⲏⲉⲧⲁϥⲥⲱⲧⲡ ⲙ̀ⲙⲟⲕ: ⲫⲏⲉⲧⲁϥϯ ⲛⲁⲕ ⲙ̀ⲡⲓϭ̀ⲣⲟ: ⲉ̀ϫⲉⲛ ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ.	مبارك الرب الذى اختارك والذى أعطاك الغلبة على العالم.
Ϧⲁϫⲉⲛ ⲡⲉⲕϫⲓⲛⲥⲓⲛⲓ: ⲛⲉⲕⲃⲁⲗ ⲙ̀ⲡⲟⲩⲣⲓⲕⲓ: ⲛ̀ⲧⲟⲩϫⲟⲩϣⲧ ⲉ̀ⲡⲓϣⲉ ⲉⲟ̅ⲩ̅: ⲫⲏⲉⲧⲭⲏ ϧⲉⲛ ⲧⲉⲕⲣⲓ.	قبل عبورك لم تتحول عيناك عن النظر إلى الصليب الذى فى غرفتك.
Ϩⲱⲥ ⲣⲉϥⲙⲉⲓ ⲙ̀ⲡⲓ̀ⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ: ⲁⲕ̀ⲧ̀ⲥⲁⲃⲟⲛ ⲛ̀ⲁϣ ⲛ̀ⲣⲏϯ: ⲧⲉⲛⲛⲁⲱ̀ⲗⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲛ̀ⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ: ϧⲉⲛ ⲟⲩⲟⲩⲛⲟϥ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲣⲏϯ.	كمحب للصليب علمتنا كيف نحمل صليبنا بفرح مثلك.
Ϫⲉ ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲁⲕⲉⲛϩⲟⲧ: ϧⲉⲛ ϩⲁⲛⲕⲟⲩϫⲓ: Ⲓⲏ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ ⲁϥⲉⲣϩ̀ⲙⲟⲧ: ⲛⲁⲕ ⲛ̀ϩⲁⲛⲛⲓϣϯ.	لأنك كنت أمينا فى القليل فيسوع ملكنا أنعم عليك بالكثير.
Ϭ̀ⲙ̀ⲧⲟⲛ ⲟⲩⲛ ϯⲛⲟⲩ: ϧⲉⲛ ⲕⲉⲛϥ ⲙ̀ⲡⲓϩⲏⲓⲃ: ⲣⲁϣⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲥ̀ⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲕ̅ⲇ̅ ⲛ̀ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ.	استرح الآن فى حضن الحمل افرح وسبح مع ال ٢٤ قسيساً.

Ⲧⲉⲛⲉⲣϣⲁⲓ ⲛⲁⲕ ϯⲛⲟⲩ : ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ : ⲛⲉⲙ ⲛⲏⲉⲑⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ : ⲛⲉⲙ Ⲙⲁⲣⲓⲁ̀ ϯϣⲉⲗⲏⲧ.

نعيد لك الآن ياأبانا الحبيب بيشوى مع جميع القديسين ومريم العروس.

Ⲩⲥ ⲡⲉⲕⲛⲓϣϯ ⲛ̀ϩⲏⲧ : ⲛ̀ⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲕⲟⲛ : ⲱ̀ ⲡⲓⲣⲉϥⲱ̀ⲟⲩⲧⲛ̀ϩⲏⲧ: ⲉϥϣ̀ⲗⲏⲗ ⲉ̀ϩ̀ⲣⲏⲓ ⲉ̀ϫⲱⲛ.

هوذا قلبك الكبير الملائكي يصلى لأجلنا ياطويل الأناة.

Ⲫⲁ ϯⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲣⲁⲩϣ : ⲫⲁ ϯⲥⲟⲫⲓⲁ̀ : ⲛⲁⲕⲙⲉⲓ ⲙ̀ⲫⲏⲉⲧⲁⲩⲁϣϥ : ϣⲁ ϯⲥⲩⲛⲧⲉⲗⲓⲁ̀.

ياذا الوداعة ياذا الحكمة أحببت المصلوب حتى الأنقضاء.

Ⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀Ⲭⲏⲙⲓ ⲧⲏⲣⲥ : ⲉⲥⲣⲁϣⲓ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ: ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲁⲓⲛⲓϣϯ ⲛ̀ϧⲏⲃⲥ: ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ.

كورة مصر كلها فرحة لأجل هذا المصباح العظيم أبينا الحبيب بيشوى.

Ⲯⲩⲭⲏ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲙⲉⲛⲣⲓⲧ: ⲙⲁ̀ⲙ̀ⲧⲟⲛ ⲛⲁⲥ : Ⲫ︦ⲧ︦ ⲡⲓⲛⲁⲏⲧ : ϧⲉⲛ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ ϫⲁⲥ.

نفس حبيبنا نيحها ياالله الحنون فى ملكوتك ضعها.

Ⲱ ⲡⲓⲙⲁⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲡⲓ̀ϣⲫⲏⲣ ⲛ̀ϯⲙⲁⲅⲇⲁⲗⲓⲛⲏ: ⲧⲉⲛⲟⲩⲉϩ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲃⲓⲟⲥ: ⲙ̀ⲡⲉⲕⲣⲏϯ ⲧⲉⲛⲛⲁⲓ̀ⲣⲓ.

يامحب الصليب وصديق المجدلية إننا نتبع سيرتك ونعمل مثلك.

Ⲙⲁⲣⲉ ⲡⲓϩ̀ⲙⲟⲧ: ϫⲱϣ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ϧⲉⲛ ⲣⲱⲕ : ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ Ⲫϯ ⲉⲧⲉⲛϩⲟⲧ: ⲁϥⲥ̀ⲙⲟⲩ ⲉ̀ⲣⲟⲕ.

كانت النعمة تنسكب على فمك لهذا باركك الله الأمين.

Ϩⲁⲡ̀ϣⲱⲓ ⲉ̀ ⲛⲓⲕⲟⲥⲙⲓⲕⲟⲛ: ⲁⲕϭⲓⲥⲓ ⲱ̀ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ: ϩⲱⲥ ϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ⲃⲁⲥⲓⲗⲓⲕⲟⲛ: ⲁⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀Ⲫϯ Ⲫⲓⲱⲧ.

فوق العالميات ارتفعت يا أبانا كابن ملوكي خدمت الله الآب.

Ⲟⲩⲟϩ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲧⲁⲅⲙⲁ: ⲛ̀ⲉ̀ⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲓⲟⲛ : ⲛⲁⲕⲟⲓ ⲛⲁⲕⲓ̀ⲣⲓ : ⲙ̀ⲫ̀ⲣⲏϯ ⲙ̀ⲡ̀ϣⲁϩ ⲛ̀ⲭ̀ⲣⲱⲙ.

ومع الطغمات النورانية كنت وكنت تعمل كلهيب نار.

Ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲑⲩ ϩⲟⲗϫ : ϧⲉⲛ ϣ̀ⲃⲱⲃⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲙ̀ⲫ̀ⲣⲏϯ ⲛ̀ⲟⲩⲙⲟⲩⲗ̀ϩ: ⲙ̀ⲙⲏⲓ ϧⲉⲛ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ.

اسمك المقدس حلو في كل حنجرة كالشهد الحقيقي في كل مكان.

Ⲣⲱⲕ ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲗⲁⲥ : ϧⲉⲛ ⲡⲓϫⲱⲙ ⲉⲑⲩ : ⲃⲉⲣⲓ ⲛⲉⲙ ⲁⲡⲁⲥ : ⲛⲁⲩⲉⲣⲙⲉⲗⲉⲧⲁⲛ.

فمك ولسانك كانا يلهجان في الكتاب المقدس عهد جديد وقديم

Ⲥⲉⲟϣ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ : ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲉⲕⲁⲣⲉⲧⲏ : ⲙ̀ⲫ̀ⲣⲏϯ ⲙ̀ⲡⲓϣⲱ : ⲱ̀ Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ.

كثيرة جدا هي فضائلك كالرمل يا أبانا الحبيب بيشوي.

Ⲍ̅ ⲛ̀ϩⲟⲩⲟ̀ ⲛⲁⲓ ⲛⲉ: ϧⲉⲛ ⲡⲓⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ: ⲉⲧⲁ Ⲡⲉⲛ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲥⲉⲙⲛⲉ: ⲛ̀ⲛⲉϥϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ⲡ̀ⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓⲕⲟⲛ.

هى سبعة بالأكثر قررها ربنا فى الانجيل لأبنائه الروحيين.

Ⲏⲥ ⲟⲩⲁⲓ ⲉⲑⲃⲉ: ϯⲙⲉⲧϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ⲃⲁⲥⲓⲗⲓⲕⲟⲛ: ⲕⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲛ̀ϯ: ⲙⲉⲧⲣⲉϥϣⲉⲙϣⲓ ⲛ̀ⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲕⲟⲛ.

هوذا واحد لأجل البنوة الملوكية وآخر لأجل الخدمة الملائكية.

Ⲑⲙⲉⲧⲟⲩⲁⲓ ⲛ̀ϩⲏⲧ ⲇⲉ ⲟⲛ: ϯϩⲩⲡⲟⲙⲟⲛⲏ: ϯⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲣⲁⲩϣ ϯⲙⲉⲧϭⲣⲟ: ⲛⲉⲙ ϯⲇⲓⲕⲉⲟⲥⲩⲛⲏ.

وأيضا وحدانية القلب والصبر والوداعة والغلبة والبر.

Ⲓⲏ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛ̅ⲟ̅ⲥ̅: ⲉϥⲉⲣⲧⲓⲙⲁⲛ ⲙ̀ⲙⲟⲕ: ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲛ̀ⲣⲉϥⲣⲱⲓⲥ: ⲱ̀ⲟⲩⲛⲓⲁϯ ⲛ̀ⲑⲟⲕ.

يسوع ربنا يكرمك ياأبانا الساهر طوباك.

Ⲕⲁⲧⲁ ⲫ̀ⲣⲏϯ ⲉⲧⲁⲩⲓ̀ⲣⲓ: ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲁ̀ⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ: ⲁⲕϩⲓⲱⲓϣ ⲙ̀ⲡⲟⲩⲣⲏϯ: ⲛⲁⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀Ⲡⲭ̅ⲥ̅.

كما فعل الرسل هكذا كرزت مثلهم وخدمت المسيح.

Ⲗⲁⲟⲥ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲁⲛⲁⲩ ⲁ̀ⲣⲓϣ̀ⲫⲏⲣⲓ: ⲉ̀ϫⲉⲛ ⲫⲁⲓ ⲉⲧⲁϥⲥⲉⲛ: ⲛⲁϥϣⲉⲙϣⲓ ⲛ̀ⲁϣ ⲛ̀ⲣⲏϯ.

ياكل الشعب انظروا وتعجبوا لهذا الذى عبر كيف كان يخدم.

Ⲙ̀ⲫ̀ⲣⲏϯ ⲛ̀ⲟⲩⲙⲟⲗϩ: ⲛⲁϥⲃⲱⲗ ⲉ̀ⲃⲟⲗ: ϧⲉⲛ ⲡⲓⲉ̀ϩⲟⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲉ̀ϫⲱⲣϩ: ⲙ̀ⲡⲉϥϧⲓⲥⲓ ϣⲁ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

مثل الشمعة كان يذوب نهارا وليلا ولم يتعب إلى النهاية.

Ⲁⲓϥⲁⲓ ⲛ̀ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ: ⲉ̀ⲡ̀ϣⲱⲓ ϩⲁⲣⲟⲕ Ⲡⲟ̄ⲥ̄ : ⲙⲁ̀ⲙ̀ⲧⲟⲛ ⲛ̀ϯⲯⲩⲭⲏ : ⲙ̀Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ.

إليك رفعت نفسي يارب نيح نفس أبينا الحبيب بيشوى.

Ⲃⲱⲗ ⲉ̀ⲃⲟⲗ Ⲡⲁⲛⲟⲩϯ: ⲛ̀ⲛⲁⲛⲟⲃⲓ ⲧⲏⲣⲟⲩ : ⲉ̀ⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲛϯϩⲟ: ⲙ̀Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ.

حل ياألهى خطاياى كلها بسؤالات أبينا الحبيب بيشوى.

Ⲍⲉ ⲅⲁⲣ ⲟⲩⲟⲛ : ⲟⲩⲛⲓϣϯ ⲛ̀ϫⲟⲙ : ⲉⲥⲉⲣϩⲱⲃ ϧⲉⲛ ϯ̀ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ : ⲙ̀Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ.

لأنه توجد قوة عظيمة فعالة فى طلبة أبينا الحبيب بيشوى.

Ⲇⲁⲩⲓⲇ ⲁϥⲉⲣⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲍⲛ : ⲙ̀ⲫⲏⲉⲑⲛⲁⲕⲁϯ : ⲉ̀ϫⲉⲛ ⲛⲓϫⲱⲃ ⲛⲉⲙ ⲛⲓϩⲏⲕⲓ : ⲱ̀ⲟⲩⲛⲓⲁⲧⲕ ϫⲉ ⲁ̀ⲕⲓ̀ⲣⲓ ⲙ̀ⲡⲁⲓⲣⲏϯ.

داود طوب الذى يتفهم أمر الضعيف والمسكين طوباك لأنك فعلت هكذا.

Ⲉⲣⲉ ⲡⲉⲕⲥ̀ⲙⲟⲩ : ⲱ̀ Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ : ϣⲱⲡⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ : ⲁⲛⲟⲛ ϧⲁ ⲛⲉⲕⲉ̀ⲥⲱⲟⲩ.

بركتك ياأبانا الحبيب بيشوى تكون معنا كلنا نحن غنمك.

Ⲋ̄ ⲛ̀ⲭ̀ⲗⲟⲙ: ⲉⲩⲉⲣϣⲁⲩ ⲛⲁⲕ : ϫⲉ Ⲡⲟ̄ⲥ̄ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓϫⲟⲙ : ⲛ̀ⲑⲟⲕ ϣⲁⲕⲣⲁⲛⲁϥ.

ستة أكاليل تستحقها لأن رب القوات أنت أرضيته

Ϭιⲙⲱⲓⲧ ⲛⲁⲛ ⲱ Ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲛ̀ⲛⲁⲏⲧ: ϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲛⲧⲱⲃϩ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲙⲉⲛⲣⲓⲧ: Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ Ⲡⲓϩⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲛⲏⲉ̅ⲑ̅ⲩ̅ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲧⲁϥⲙⲉⲛⲣⲓⲧⲟⲩ.

اهدنا يـارب يـاحنون بطلبـات حبيبنـا أبونـا القمص بيشوى وجميع القديســين الذيــن أحببتهم.

Ϯϯϩⲟ ⲉ̀ⲣⲟⲕ Ⲫϯ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̀ⲱⲟⲩ: ϫⲱⲕ ⲙ̀ⲯⲉⲡⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲉⲛⲉ̀ϩⲟⲟⲩ : ϧⲉⲛ ⲡⲉⲕⲛⲁϩϯ ϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓϯϩⲟ : ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲉⲛⲟ̅ⲥ̅ ϯϭⲏⲡⲓ ⲉⲧⲁⲥⲓ̀ⲱⲟⲩ.

أسألك ياإله المجد كمل بقية أيامنا فـى إيمـانك بســؤالات ســيدتنا السحابة الخفيفة.

Ⲉϣⲱⲡ ⲁⲛϣⲁⲛⲉⲣⲯⲁⲗⲓⲛ ..

اذا مارتلنا..



Ϥⲧⲱⲙⲓ ⲉ̀ⲣⲟⲕ ⲛ̀ϩⲁⲛⲇⲟⲝⲟⲗⲟⲅⲓⲁ̀ ϧⲉⲛ ⲑ̀ⲙⲏϯ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀ : ⲙ̀ⲫⲏⲉⲑⲩ Ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ : ⲡⲓⲁ̀ⲑⲗⲟⲫⲟⲣⲟⲥ ⲙ̀ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ.	يليق بك التمجيد فى وسط كنيستك التى للقديس جورجيوس الشهيد اللابس الجهاد
Ϧⲉⲛ ⲡⲓϣⲁⲓ ⲙ̀Ⲙⲓⲭⲁⲏⲗ ⲡⲓⲁⲣⲭⲏⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ: ϧⲉⲛ ⲥⲟⲩ ⲓ̅ⲃ̅ ⲙ̀ⲫⲁⲙⲉⲛⲱⲑ: ⲁⲕϩⲱⲗ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲓⲏⲥ ⲉ̀ⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ: ⲉⲑⲣⲉⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲓ ⲕ̅ⲇ̅ ⲙ̀ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ.	فى عيد رئيس الملائكة ميخائيل الثانى عشر من برمهات أسرعت الى الفردوس لتخدم مع الـ٢٤ قسيساً.
Ϩⲟⲛϩⲉⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲁⲕϩⲟⲛϩⲉⲛ ⲙ̀ⲙⲟⲛ : ⲉⲑⲣⲉⲛϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀ⲡⲓⲣⲉϥⲛⲟϩⲉⲙ : ϧⲉⲛ ⲟⲩⲯⲩⲭⲏ ⲛ̀ⲟⲩⲱⲧ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲁ̀ⲅⲁⲡⲏ: ⲡⲁⲓⲣⲏϯ ⲧⲉⲛⲛⲁⲙⲟϣⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲣⲏϯ.	بكل وصية أوصيتنا أن نخدم المخلص بنفس واحدة فى محبة وهكذا نسير مثلك.
Ϫⲉ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉ̀ⲛⲁⲕⲁⲓⲧⲟⲩ : ϣⲁⲕϯⲙⲁϯ ⲙ̀ⲙⲏⲛⲓ ⲛ̀ϧⲏⲧⲟⲩ : ϫⲉ ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲁⲕⲣⲉⲕ ⲡⲉⲕϩⲏⲧ ⲧⲏⲣϥ: ⲙ̀ⲫⲟⲩⲱϣ ⲙ̀Ⲫϯ ⲙ̀ⲡⲓⲉ̀ⲡⲧⲏⲣϥ.	لأن كل عمل كنت تعمله تنجح فيه لأنك أملت قلبك كله لارادة الله إله الكل.

Ⲫϯ ϭⲓⲥⲓ ⲙ̀ⲡ̀ⲧⲁⲡ ⲛ̀ⲛⲓ̀ⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ : ϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲛⲧⲱⲃϩ ⲙ̀ⲡⲓⲡ̀ⲛⲉⲩⲙⲁ-ⲧⲟⲫⲟⲣⲟⲥ : ⲡⲓⲟⲩⲱⲃ ⲉⲧϭⲣⲏⲟⲩⲧ ⲛ̀ⲇⲓⲕⲉⲟⲥ : Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲙⲁⲓ- ⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ.	يـا اللـه ارفـع قـرن المسـيحيين بطلبـات لابـس الـروح الكـاهن الغـالب الصديـق أبونـا بيشوى حبيب الصليب.
Ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲙⲁⲛⲉ̀ⲥⲱⲟⲩ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲣⲉϥϯⲥ̀ⲃⲱ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲫⲏⲉⲑⲙⲉϩ ⲛ̀ⲱ̀ⲟⲩ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲫⲏⲉⲑⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲛϫⲱⲟⲩ.	السلام لك أيها الراعي السلام لك أيها المعلم السلام لك أيها الممتلئ مجدا السـلام لـك يـا قديس جيلنا.
Ⲯⲱⲧⲏⲣ ⲛ̀ⲛⲉⲛⲯⲩⲭⲏ : ⲁϥϣⲱⲗⲉⲙ ⲉ̀ ⲡⲓⲥ̀ⲑⲟⲓⲛⲟⲩϥⲓ ⲛ̀ⲛⲉⲕⲁⲣⲉⲧⲏ : ⲁϥⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲣⲟⲕ ⲉⲑⲣⲉⲕⲥⲓⲛⲓ : ϧⲉⲛ ⲟⲩϣ̀ⲗⲏⲗⲟⲩⲓ ⲉ̀ⲡ̀ϣⲱⲓ ⲉ̀ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ.	مخلص نفوسنا اشتم بخور فضائلك فدعاك لتعبر بتهليل الى السموات.
Ⲱⲟⲩⲛⲓⲁⲧⲕ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ : ϫⲉ ⲁⲕⲙⲉⲛⲣⲉ ⲛⲓϩⲏⲕⲓ : ⲛⲓⲥ̀ⲃⲏⲟⲩⲓ̀ ⲛ̀ⲣⲉⲙ̀ⲛϫⲱⲓⲗⲓ : ⲛⲓⲣⲉϥⲉⲣⲛⲟⲃⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲏⲉⲧϣⲱⲛⲓ.	طوباك بالحقيقة لأنك أحببت الفقراء والطلبة المغتربين والمرضى.
Ϣⲁⲕⲧⲁⲙⲟⲛ ⲛ̀ⲁϣ ⲛ̀ⲣⲏϯ: ⲧⲉⲛⲛⲁⲁ̀ⲣⲉϩ ⲉ̀ⲛⲓⲥⲁϫⲓ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫϯ: ϣⲁⲕⲙⲟϣⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ⲃ̅ ⲙ̀ⲙⲓⲗⲓⲟⲛ : ⲡⲁⲓⲣⲏϯ ⲁⲕⲧ̀ⲥⲁⲃⲟⲛ ⲙ̀ⲡⲓⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ.	أريتنا كيف نحفظ كلام الله وسرت معنا ميلين وهكذا علمتنا الانجيل.

Ⲣⲱⲕ ϣⲁϥⲉⲣⲙⲉⲗⲉⲧⲁⲛ ⲛ̀ϯⲥⲟ̀ⲫⲓⲁ̀: ⲟⲩⲟϩ ⲡⲉⲕⲗⲁⲥ ⲛ̀ϩⲁⲛⲩⲙⲛⲟⲗⲟⲅⲓⲁ̀: ϣⲁⲕⲥ̀ⲙⲟⲩ ⲉ̀ⲛⲉⲛϣⲏⲣⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲉⲕⲕ-ⲗⲏⲥⲓⲁ̀: ⲉⲑⲣⲉ Ⲫϯ ⲱ̀ⲗⲓ ⲛ̀ⲛⲟⲩ̀ⲁ̀ⲛⲟⲙⲓⲁ̀.	فمـك يتلـو الحكمـة ولسانك بالبركـة كنـت تبـارك أولاد كنيسـتك لكى ينزع الله آثامهم.
Ⲥⲡⲟⲣⲧⲓⲛⲝ ⲱ̀ⲟⲩⲛⲓⲁϯ ⲛ̀ⲑⲟ: ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲁϥⲥⲟⲗⲥⲉⲗ ⲙ̀ⲙⲟ: ⲁϥⲙⲟϣⲓ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ϧⲉⲛ ⲟⲩϫⲟⲙ ⲉⲩϫⲟⲙ: ϣⲁⲛ̀ⲧ-ⲉϥϣⲁϣⲛⲓ ⲙ̀ⲡⲓ̀ⲭⲗⲟⲙ ⲛ̀ⲁⲧⲗⲱⲙ.	اسـبورتينج طوبـاك أبونـا بيشـوى زينـك سار من قـوة إلى قـوة حتى فاز بالأكليل غـير المضمحل
Ϯⲉⲛⲙⲁⲩ Ⲙⲁⲣⲓⲁ̀ ϯϣⲉⲗⲉⲧ ⲙ̀ⲙⲏⲓ : ⲁⲥⲓ̀ⲣⲓ ⲛⲉⲙⲁⲕ ⲃ̅ ⲛ̀ϣ̀ⲫⲏⲣⲓ: ⲁⲥⲧⲁⲗϭⲟ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲭ̀ⲫⲟⲓ ⲛⲉⲙ ⲧⲉⲕⲛⲉϫⲓ: ⲁⲩⲉⲣϣ̀ⲫⲏⲣⲓ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲥⲏⲓⲛⲓ.	أمنـا مريـم العـروس الحقيقـة صنعـت معـك معجزتين شفت ذراعك وبطنك فتعجب الأطباء
Ⲩⲥ ⲡⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ Ⲫⲏⲉⲧⲁⲕϥⲁⲓ ⲙ̀ⲙⲟϥ : ϩⲓϫⲉⲛ ⲡⲓⲕⲁϩⲓ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲟⲛⲟϥ : ⲁϥϥⲁⲓ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ϧⲉⲛ ⲟⲩϭⲣⲟ: ⲉ̀ⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̀ⲟⲩⲛⲟϥ	هـوذا الصليـب الـذى حملتـه علـى الأرض حملك هو بغلبـة إلـى فردوس النعيم.

Ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲟ̀ⲛⲓ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲱ̀ ⲫⲏⲉⲧⲑⲉⲃⲓⲏⲟⲩⲧ: ⲛⲁⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲙ̀ⲡⲉⲕϧⲓⲥⲓ ⲱ̀ ⲉⲧⲧⲟⲩⲃⲏⲟⲩⲧ: ⲁⲕⲉⲛϩⲟⲧ ⲡⲁⲓⲣⲏϯ ϧⲉⲛ ϩⲁⲛⲕⲟⲩϫⲓ: ⲁϥⲭⲁⲕ ⲛ̀ϫⲉ Ⲡⲟ̅ⲥ̅ ϩⲓϫⲉⲛ ϩⲁⲛⲛⲓϣϯ.

مـــن يشـــبهك أيهـــا المتواضع كنت تخدم ولم تكل أيها الطـاهر كنـت أمينا فـى القليـل فأقـامك الرب على الكثير.

Ⲍ̀ⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲛ̀ⲑⲟⲕ ϧⲉⲛ ⲛⲓⲟⲩⲏⲃ: ⲱ̀ Ⲡⲓⲣⲉⲙⲣⲁⲩϣ ⲙ̀ⲫⲣⲏϯ ⲙ̀ⲡⲓϩⲓⲏⲃ: ⲡ̀ϣⲁϩ ⲛ̀ⲭ̀ⲣⲱⲙ ϧⲉⲛ ⲧⲉⲕϣⲉⲙϣⲓ: ⲟⲩⲟϩ ⲟⲩⲥⲏϥⲓ ϧⲉⲛ ϯⲙⲉⲑⲙⲏⲓ.

مبارك أنـت فـى الكهنة أيهـا الوديـــع كـــالحمل الملتهب نارا فى خدمتك وسيفا فى الحق.

Ⲟⲩⲏⲣ ⲛ̀ⲉ̀ⲥⲱⲟⲩ ⲉⲩⲥⲱⲣⲉⲙ: ⲁⲕϭⲱⲣⲡ ⲛⲱⲟⲩ ⲉ̀ⲡⲓⲕⲉⲛϥ ⲛ̀ⲛⲟⲧⲉⲙ: ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫϯ Ⲫⲓⲱⲧ ⲡⲓⲣⲉϥϣⲉⲛϩⲏⲧ: ϣⲁⲛ̀ⲧⲟⲩⲧⲁⲥⲑⲟ ⲱ̀ ⲡⲓⲣⲉϥⲱ̀ⲟⲩⲛ̀ϩⲏⲧ.

كم مـن خـروف ضـال كشـفت لهـم الحضـــن اللذيـذ الـذى للــه الآب حتـى رجعـوا يـاطويل الأناة.

Ⲡⲥⲛⲟⲩ ⲡⲉ ⲉ̀ⲓ̀ⲣⲓ ⲙ̀Ⲡⲟ̅ⲥ̅: ϣⲁⲕϫⲟⲥ ⲡⲁⲓⲣⲏϯ ⲟⲩⲟϩ ϣⲁⲕⲣⲱⲓⲥ: ϣⲁ ⲉ̀ϧⲟⲩⲛ ⲉ̀ϯⲛⲟⲩ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲉⲣϩⲱⲃ: ⲟⲩⲟϩ ⲁ̀ⲛⲟⲕ ϩⲱ ϯⲉⲣϩⲱⲃ.

أنـه وقـت يعمـل فيـه للرب هكذا كنت تقـول وهكذا كنت تسهر، أبى يعمـل حتـى الآن وأنـا أيضا أعمل.

ⲓ̅ⲑ̅ ǹⲣⲟⲙⲡⲓ ⲛⲉⲙ ⲅ̅ ǹⲁ̀ⲃⲟⲧ ǹⲏⲡⲓ : ⲁⲕϫⲟⲕⲟⲩ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲟⲩⲟϩ ⲁⲩⲥⲓⲛⲓ : ⲁⲕⲁ̀ϣⲁⲓ ⲙ̀ⲫⲣⲏϯ ⲙ̀ⲡⲓϣⲉⲛⲥⲓϥⲓ : ⲟⲩⲟϩ ⲁⲕϫ̀ⲫⲟ ǹϩⲁⲛϣⲟ ǹϣⲏⲣⲓ.	تسعة عشر سنة وثلاث شهور بالعدد أكملتهم ومروا وكثرت وأنجبت آلاف الأبناء.
Ⲕϭⲟⲥⲓ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ ⲉ̀ⲙⲁϣⲱ : ⲙ̀ⲛⲁⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲟⲛ ⲥⲁ̀ⲡ-ϣⲱⲓ: ⲛⲁⲕⲟⲓ ⲙ̀ⲛⲁⲓ ǹⲟⲩⲥ̀ⲧⲩⲗⲗⲟⲥ ǹⲟⲩⲱⲓⲛⲓ: ⲉⲕϣⲱⲡⲓ ⲙ̀ⲙⲁⲩ ǹⲟⲩⲥ̀ⲧⲩⲗⲗⲟⲥ ϧⲉⲛ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩ̀ⲓ.	ارتفعت جدا بالحقيقة هنا وفى الأعالى كنت هنا عمود نور وصرت هناك عمودا فى السموات.
Ⲗⲟⲥ ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲣⲁϣⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲑⲉⲗⲏⲗ: ϫⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲁϥ̀ⲓ ϣⲁⲣⲟ ⲁϥϣ̀ⲗⲏⲗ: ϧⲉⲛ ⲡⲓϣ̀ⲁⲓ ⲙ̀Ⲙⲁⲣⲕⲟⲥ ⲡⲓⲑⲉⲱⲣⲓⲙⲟⲥ: ⲁϥϩⲓ-ⲱⲓϣ ⲙ̀ⲫⲣⲏϯ ǹⲛⲓⲁ̀ⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ.	لوس أنجيلوس افرحي وتهللى لأن أبونا بيشوى جاءك وصلى فى عيد مارمرقس ناظر الاله وكرز مثل الرسل.
Ⲙⲁⲣⲉⲛϯⲧⲁⲓⲟϥ ϩⲱⲥ ⲣⲱⲙⲓ ǹⲧⲉⲗⲓⲟⲥ : ⲡⲓⲣⲉϥⲙⲉⲓ ⲙ̀Ⲙⲁⲣⲓⲁ̀ ϯⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ : ⲡⲓϣ̀ⲫⲏⲣ ǹⲛⲓⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲛⲓϣⲱⲓϫ ⲙ̀ⲙⲏⲓ ⲙ̀ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ.	فلنطوبة كرجل كامل محب للعذراء مريم وصديق للملائكة والشهداء الشجعان.

ⲋ̅ ⲛ̀ⲣⲁⲛ ⲉⲩⲉⲣϣⲁⲩ ⲛⲁⲕ: ⲱ̀ ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲗⲓⲟⲥ : ⲡⲓⲙⲁⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲇⲓⲕⲉⲟⲥ: ⲡⲓⲣⲉⲙⲣⲁⲕⲟϯ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡⲭ̅ⲥ̅.

ⲍ̅ ⲛⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀ ⲁⲕⲕⲟⲧⲟⲩ ⲁⲕⲣⲓⲃⲱⲥ : ⲑⲁ ϯⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲃ̅ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ : Ⲙⲓⲭⲁⲏⲗ ⲡ̀ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲧⲉⲕⲗⲁ-ϩⲩⲙⲁⲛⲟⲩⲧ : Ⲁⲛⲧⲱⲛⲓⲟⲥ ⲛⲉⲙ Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲓⲉⲣⲟⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ.

Ⲏⲡⲡⲉ ⲓⲥ ⲟⲛ ⲛⲓⲕⲉ ⲍ̅ ⲉⲧ ϧⲉⲛ Ⲁⲙⲉⲣⲓⲕⲁ: ⲥⲉⲉⲣⲙⲉⲑⲣⲉ ϧⲁ ⲛⲉⲕϧⲓⲥⲓ ⲛ̀ⲇⲓⲁⲕⲱⲛⲓⲁ̀: ⲃ̅ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ϧⲏⲧⲟⲩ ⲁⲕϣⲉⲡⲟⲩ: ⲛⲓⲕⲉⲥⲱϫⲡ ⲁⲕⲭⲁ ⲡⲓⲥⲉⲛϯ ⲉⲑⲃⲏⲧⲟⲩ.

Ⲑⲟⲩⲓ̀ⲛⲁⲙ. ⲙ̀Ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓϫⲟⲙ: ϣⲁⲥⲛⲟⲙϯ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ϧⲉⲛ ⲟⲩϫⲟⲙ: ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲛⲉⲕⲧⲁⲧⲥⲓ ⲙ̀ⲡⲟⲩⲥ̀ⲗⲁϯ: ⲁⲕⲫⲓⲣⲓ ⲙ̀ⲫⲣⲏϯ ⲙ̀ⲡⲓⲃⲉⲛⲓ.

ستة أسماء تليق بـك أيهـا الرجـل الكــامل محب الصليب الكـاهن الصديـق الأسـكندرانى حبيب المسيح.

سبع كنائس بنيتها باجتهاد التـى للعــذراء واثنيــن لمـارجرس ثـم المــلاك ميخـائيل وتكلاهيمـانوت وانطونيــوس وبطــرس خاتم الشهداء.

هــوذا أيضـــا الســـبع الأخرى التى فى أمريكا تشهد بتعب خدمتك أثنين اشـــتريتهما والبـــاقى وضعت لها الأساس.

يمين رب القوات سـندتك بقوة لهذا فلم تزل قدمـاك وزهوت كالنخلة.

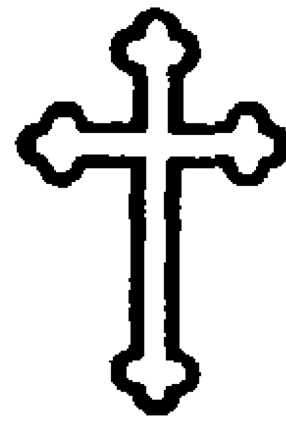
Ⲁ̀ⲓⲛⲁⲉⲣϩⲏⲧⲥ ϧⲉⲛ ⲟⲩϭⲓϣϣⲱⲟⲩ: ⲛ̀ⲧⲁϫⲱ ⲛ̀ⲟⲩⲯⲁⲗⲓ ⲙ̀ⲫⲟⲟⲩ: ⲉⲑⲣⲓϯⲧⲁⲓⲟ̀ ⲙ̀ⲡⲓϩⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ: ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲙⲁⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ.	أبدأ باشتياق أنشد اليوم أبصالية لأكرم أبونا القمص بيشوى محب الصليب.
Ⲃⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧϧⲉⲛ ⲣⲁⲕⲟϯ: ⲟⲩⲟϩ ⲟⲛ ⲉⲧϧⲉⲛ ⲧ̀ⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ: ⲥⲉϫⲱ ⲛⲉⲙⲏⲓ ⲛ̀ⲡⲁⲓⲣⲏϯ: ϫⲉ ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲙⲁⲓⲛⲟⲩϯ.	كل أحد فى اسكندرية وفى كورة مصر ينشد هكذا معى السلام لك يامحب الأله.
Ϫⲉ ⲅⲁⲣ ⲁ Ⲫϯ ϭⲱⲣⲡ ⲉ̀ⲣⲟⲕ: ⲛ̀ϩⲁⲛⲛⲓϣϯ ⲙ̀ⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ: ⲟⲩⲟϩ ϧⲉⲛ ⲡⲓϩⲙⲟⲧ ⲁϥⲙⲉϩ ⲣⲱⲕ: ϣⲁⲛ̀ⲧⲉⲕϣⲱⲡⲓ ⲛ̀ⲟⲩⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ.	لأن الله كشف لك أسرارا عظيمة وبالنعمة ملأك حتى صرت انجيلا.
Ⲇⲓⲕⲉⲟⲥ ⲟⲩⲟϩ ⲉⲧⲥ̀ⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ: ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲉⲧⲧⲁⲓⲏⲟⲩⲧ: ⲁⲕⲧ̀ⲥⲁⲃⲟⲛ ⲛ̀ϯⲙⲉⲧⲓⲱⲧ: ⲁⲕϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲛ ⲛ̀ⲟⲩⲙⲁⲙ̀ⲫⲱⲧ.	صدّيق ومبارك يا أبونا بيشوى المكرم: علمتنا الأبوة وصرت لنا ملجأ.
Ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲁ Ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ : ⲥⲱⲧⲡ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ϩⲱⲥ ⲫⲱⲥⲧⲏⲣ : ⲉⲑⲣⲉⲕ ϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀ⲙⲟϥ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲑⲉⲗⲏⲗ: ⲟⲩⲟϩ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲣⲱⲓⲥ ϧⲉⲛ ϩⲁⲛ̀ϣⲗⲏⲗ.	من أجل هذا مخلصنا اختارك كنجم لكى تخدمه بتهليل وتسهر فى الصلوات.

Ϯⲛⲟⲩ ⲁⲣⲓⲡⲉⲛⲙⲉⲩⲓ̀ : ⲛⲁϩⲣⲉⲛ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ : ⲉⲑⲣⲉϥϫⲱⲕ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲣⲏϯ : ϧⲉⲛ ϯⲁⲅⲁⲡⲏ ϧⲉⲛ ⲫ̀ⲛⲁϩϯ.

والآن اذكرنا أمام إلهنا ليكملنا مثلك فى المحبة فى الأيمان.

Ⲉϣⲱⲡ ⲁⲛϣⲁⲛ ..

إذا ما ..



Ϧⲁϫⲉⲛ ⲡⲉⲕϫⲓⲛⲥⲓⲛⲓ: ⲛⲁⲕⲥⲁϫⲓ ⲉ̀ϫⲉⲛ ⲡⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲧⲉϥϫⲱⲣⲓ : ⲛⲉⲙ ⲁⲃⲃⲁ Ⲙⲏⲛⲁ ⲛⲉⲙ ⲛⲉϥϣ̀ⲫⲏⲣⲓ : ⲛⲉⲙ ϯϥⲁⲓⲥⲟϫⲉⲛ ⲛⲉⲙ ⲁⲃⲃⲁ Ⲙⲱⲥⲏ.

قبل عبورك كنت تتحدث عن الصليب وقوته ومارمينا وعجائبه وحاملة الطيب وأنبا موسى.

Ϩⲱⲃ ⲉⲑⲛⲁⲛⲉϥ ⲁⲩⲓ̀ⲣⲓ ⲛⲁⲛ : ⲛ̀ⲧⲟⲩϫⲁ ⲡⲉⲕ̀ⲙϩⲁⲩ ϧⲉⲛ ϯⲉⲕ̀ⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀ : ⲙ̀ⲫⲏⲉⲑⲩ Ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ: ϧⲉⲛ ⲑ̀ⲙⲏϯ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ.

عملا حسنا عملوا بنا بأن وضعوا قبرك فى كنيسة مارجرجس وسط شعبك.

Ϫⲉ ⲁⲕⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ: ⲁⲕϯ̀ⲥⲙⲟⲩ ⲛⲱⲟⲩ ϧⲉⲛ ⲡⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ : ⲟⲩⲟϩ ⲁⲕϯⲱϣ ⲛⲱⲟⲩ : ϫⲉ ⲛ̀ⲛⲉⲕⲉⲣ̀ⲡⲱⲃϣ ⲙ̀ⲙⲱⲟⲩ.

لأنك دعيت شعبك وباركتهم بالصليب واعدا اياهم بأنك لن تنساهم.

Ϭ̀ⲏⲡⲓ ⲁⲕϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲛ : ⲉⲑⲣⲉⲕϭⲓⲙⲱⲓⲧ ⲛⲁⲛ : ϧⲉⲛ ⲫ̀ⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲉⲧⲁϥϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲛ : ⲉ̀ ⲕⲉⲛϥ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲁⲃⲣⲁⲁⲙ.

صرت لنا سحابة ترشدنا فى النور الذى صار لنا إلى حضن أبينا ابراهيم.

Ⲯⲱⲧⲏⲣ ⲙ̀ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧⲏⲣϥ: ⲉ̀ⲧⲁϥⲛⲁⲩ ⲉ̀ⲧⲉⲕⲁ̀ⲅⲁⲡⲏ ⲛ̀ϧⲏⲧϥ: ⲁϥⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲣⲟⲕ ⲉⲑⲣⲉⲕⲧⲏⲓϥ: ⲡⲉⲕⲱⲛϧ ⲟⲩⲟϩ ⲁⲕϭⲓ̀ⲙ̀ⲧⲟⲛ ⲛ̀ϧⲏⲧϥ.

مخلص العالم كله عندما نظر محبتك فيه دعاك لتعطيه حياتك واسترحت فيه.

Ⲱ ⲫⲏⲉⲧⲁϥⲓ̀ⲛⲓ ⲙ̀ⲡⲓⲥⲟϫⲉⲛ : ⲛⲉⲙ ⲛⲓϩⲓ̀ⲟ̀ⲙⲓ ⲛ̀ⲥⲛⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ : ⲟⲩⲟϩ ⲡⲉϥϧⲏⲃⲥ ϣⲁϥⲙⲉϩ ⲉ̀ⲃⲟⲗϧⲉⲛ : ⲡⲓⲛⲉϩ ⲉⲧⲥⲱⲧⲡ ⲟⲩⲟϩ ⲁϥⲥⲉⲛ.

يامن قدم الطيب مع النسوة كل حين ومصابحه ملآن بالزيت المختار وعبر.

Ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲛ ⲛ̀ⲟⲩⲃⲟ̀ⲏⲑⲟⲥ : ϣⲁ̀ⲡϫⲱⲕ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲛⲉⲛⲃⲓⲟⲥ : ⲱ̀ ⲫⲏⲉⲧⲁϥϫⲱⲕ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲙ̀ⲡⲉⲛϥⲥⲓⲛⲓ ⲉ̀Ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅: ϧⲉⲛ ⲟⲩⲛⲓϣϯ ⲛ̀ϣ̀ⲣⲱⲓⲥ.

كن لنا معينا الى كمال سعينا يا الذى أكلم عبوره إلى الرب بحرص شديد.

Ϥⲙ̀ⲡϣⲁ ⲅⲁⲣ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ : ⲉ̀ⲛⲁⲓϩⲙⲟⲧ ⲛⲏⲉⲧⲁϥϭⲓ : ϧⲉⲛ ϯⲟⲩⲛⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉϥⲥⲓⲛⲓ : ⲁϥⲛⲁⲩ ⲉ̀ⲧ̀ⲫⲉ ⲉⲥⲟⲩⲏⲛ ⲉⲥⲟⲩⲱⲓⲛⲓ.

مستحق بالحقيقة هذه النعمة التى نالها فى ساعة عبوره رأى السماء مفتوحة منيرة.

Ⲧⲟⲧⲉ ⲁⲕⲉⲣϩⲏⲧⲥ ⲉ̀ⲥⲟⲃϯ ⲙ̀ⲙⲟⲕ : ⲉ̀ⲡⲓϫⲓⲛϣⲉ ⲉ̀ⲡ̀ϣⲉⲙⲙⲟ : ⲉ̀ⲃⲟⲗϧⲉⲛ ϯⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀ ⲉⲧϧⲉⲛ ⲛ̀ⲕⲁϩⲓ ⲛ̀ϣⲉⲙⲙⲟ : ⲉⲑⲛⲉⲧϫⲏ ϧⲁⲧⲉⲛ Ⲡⲭ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ.	حينئذ بدأت تجهز ذاتك للرحيل من الكنيسة التى على أرض الغربة الى الكائنة عند ملكنا المسيح.
Ⲩⲙⲛⲟⲗⲟⲅⲓⲁ̀ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲩϫⲱⲟⲩ : ⲉⲑⲃⲏⲧⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲛⲓϣϯ ⲙ̀ⲙⲁⲛ-ⲉ̀ⲥⲱⲟⲩ : ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̀ⲱⲟⲩ : Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲣⲉϥϯⲥ̀ⲃⲱ.	كل المدائح تليق بك أيها الراعى العظيم كاهن المجد أبونا بيشوى المعلم.
Ⲫⲁ ⲛⲓⲙⲏϣ ⲛ̀ⲁⲣⲉⲧⲏ : ⲫⲏⲉⲧⲁϥϩⲓⲡ̀ϩⲟ ⲛ̀ⲛⲁ̀ⲡⲕⲁϩⲓ : ϣⲁϥⲉⲣϯⲙⲉⲑⲛⲁⲏⲧ ⲛⲉⲙ ⲛⲓϩⲏ-ⲕⲓ : ϣⲁϥϯⲥ̀ⲃⲱ ⲛ̀ⲛⲉϥϣⲏⲣⲓ.	ذو الفضائل العديدة الزاهد فى الأرضيات صانع الرحمة مع المساكين معلم أولاده.
Ⲭⲉⲣⲉ ⲡⲓⲙⲁⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ: ⲭⲉⲣⲉ ⲡⲓⲙⲁⲓϯⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲛⲓ-ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲑ̀ⲙⲏⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲆⲓⲕⲉⲟⲥ.	السلام لمحب الصليب السلام لمحب العذراء والملائكة والشهداء والأبرار والصديقين.

Ⲟⲩϣ̀ⲫⲏⲣⲓ ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ : ⲡⲉ ⲡ̀ⲁⲅⲱⲛ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲃⲓⲟⲥ : ⲱ̀ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓϩⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ : ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡⲭ̅ⲥ̅.	عجيب بالحقيقة هو جهادك فى سعيك يا أبانا القمص بيشوى حبيب المسيح.
Ⲡⲓⲡ̅ⲛ̅ⲁ ⲙ̀ⲡⲁⲣⲁⲕⲗⲏⲧⲟⲛ : ⲁϥϣⲱⲡⲓ ϧⲉⲛ ⲡⲉⲕϩⲏⲧ ⲉⲧⲥⲟⲩⲧⲱⲛ : ⲁϥⲙⲁϩⲕ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ϧⲉⲛ ⲛⲓⲁⲅⲁⲑⲟⲛ : ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲧⲟⲩⲃⲟ ⲛ̀ⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲕⲟⲛ.	الروح المعزى سكن فى قلبك المستقيم وملأك من الصلاح والطهارة الملائكية.
Ⲣⲱⲕ ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕϩⲏⲧ ϣⲁⲩϩⲱⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲁⲕⲉⲣⲉ̀ⲡⲓⲑⲩⲙⲏⲛ ⲉ̀ⲟⲩⲣⲁⲛⲟⲥ : ⲛⲁⲕϫⲟⲩϣⲧ ⲉ̀ⲃⲟⲗϧⲉⲛ ⲟⲩϣ̀ⲣⲱⲓⲥ : ⲉⲑⲣⲉⲕⲥⲓⲛⲓ ⲉ̀ⲣⲟⲥ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲧⲓⲱⲥ.	لهج فمك وقلبك بالتسبيح ومن أجل هذا كنت تشتهى السماء مترقبا أياها بحرص لتسرع فى العبور إليها.
Ⲥⲁⲧⲟⲧⲕ ⲁⲕⲣⲁϣⲓ ϧⲉⲛ ⲛⲓϣⲱⲛⲓ : ϣⲁⲕϣⲉⲡϧⲓⲥⲓ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲛⲓϣϯ ⲛ̀ⲣⲁϣⲓ : ϣⲁⲕⲉⲣⲁⲛⲉⲭⲉⲥⲑⲉ ⲉ̀ⲛⲓⲙ̀ⲕⲁϩ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲛⲓϣϯ ⲛ̀ϩⲩⲡⲟⲙⲟⲛⲏ.	لوقتك فرحت بالأمراض وقبلت الأتعاب بفرح عظيم واحتملت الآلام بصبر كثير.

Ⲗⲟⲓⲡⲟⲛ ⲟⲛ ⲛⲁⲕⲉⲣϩⲉⲗⲡⲓⲥ: ϧⲉⲛ ⲟⲩⲧⲁϫⲣⲟ ⲛ̀ⲁⲧⲥⲁⲛⲏⲥ : ⲉ̀ⲡⲓⲛⲟϩⲉⲙ ⲛ̀ⲛⲓⲁⲥⲑⲉⲛⲏⲥ : ⲛⲏⲉⲧϧⲟⲥⲓ ϧⲉⲛ ⲛⲓⲑ̀ⲗⲩⲯⲓⲥ.	وأيضا كان رجاؤك بثبات وبغير شك لخلاص الضعفاء المتعبين فى الضيقات.
Ⲙⲉⲩⲓ̀ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲕⲛⲟⲩⲥ : ⲛⲁⲩϣⲱⲡⲓ ϧⲉⲛ ⲡⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ϯⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲑ̀ⲙⲏⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ.	كل فكرك كان فى الصليب والعذراء والملائكة والأبرار والشهداء.
Ⲛⲑⲟⲕ ⲟⲩⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ : ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉⲑⲩ ⲙ̀ⲙⲁⲓⲡⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ : Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓϩⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ : ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡⲭ̅ⲥ̅.	مطوب أنت يا أبانا القديس محب الصليب أبونا القمص بيشوى حبيب المسيح.
Ⲍⲱⲟⲩⲛ ϩⲱⲕ Ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ : ⲙ̀ⲡ̀ϩⲏⲧ ⲙ̀ⲡⲓⲣⲉϥⲣⲱⲓⲥ : ϧⲉⲛ ϯϣⲉⲙϣⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲙⲉⲧ̅ⲟ̅ⲥ̅ : ϧⲉⲛ ϩⲁⲛϣ̀ⲗⲏⲗ ⲛⲉⲙ ϩⲁⲛϩⲱⲥ.	أنت تعرف يارب قلب الساهر فى خدمة ربوبيتك بصلوات وتسابيح.

Ⲑⲉⲃⲓⲟ̀ ⲛ̀ϩⲏⲧ ⲛⲉⲙ ⲁ̀ⲅⲁⲡⲏ ⲉⲧⲟϣ : ⲁ ⲛⲉⲕϣ̀ⲫⲏⲣ ⲛ̀ⲟⲩⲏⲃ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲣⲉϥϣⲉⲙϣⲓ : ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ ⲧⲏⲣϥ ⲉⲧⲟϣ : ⲛⲁⲩ ⲛ̀ϧⲏⲧⲕ ⲉ̀ⲛⲁⲓⲉⲛⲧⲟⲗⲏ.	واتضاع القلب والمحبة الكثيرة عاينها فيك زملاؤك الكهنة والخدام وكل شعبك الكثير.
Ⲓⲥ ϩⲏⲡⲡⲉ ⲁⲕϫⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ : ⲛ̀ϯⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲣⲁⲩϣ ⲉⲧϫⲏⲕⲉ̀ⲃⲟⲗ : ⲛⲉⲙ ϯⲙⲉⲧⲟⲩⲁⲓ ⲛ̀ϩⲏⲧ : ⲛⲉⲙ ϯⲙⲉⲧⲣⲉϥⲱ̀ⲟⲩⲛ̀ϩⲏⲧ.	ها أنت قد أكملت الوداعة الكاملة ووحدانية القلب وطول الأناة.
Ⲕⲁⲧⲁ ⲛⲓⲟ̀ⲙⲟⲗⲟⲅⲓⲧⲏⲥ ⲛⲁⲣⲉ ⲡⲉⲕϫⲓⲛⲙⲟϣⲓ : ϧⲉⲛ ⲁⲧϩⲟϯ ⲁⲕϯϣⲱⲓϫ ⲛ̀ⲛⲉⲕϣⲏⲣⲓ : ⲉⲑⲣⲟⲩϥⲁⲓ ⲡⲟⲩⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲉⲩⲣⲁϣⲓ : ⲉⲩⲙⲟϣⲓ ⲛ̀ⲥⲁ ⲡⲟⲩⲣⲉϥⲥⲱϯ.	كنت تشجع أبناءك لكى يحملوا صليبهم بفرح تابعين مخلصهم.

Ⲉⲑⲣⲉⲕⲉⲣϣⲁⲓ ⲛⲉⲙⲱⲟⲩ : ϧⲉⲛ ⲧ̀ⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲏⲉⲧⲱⲛϧ: ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲓ̅ⲃ̅ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲟ̅ⲃ̅ : ⲛⲉⲙ ⲡ̀ⲭⲟⲣⲟⲥ ⲧⲏⲣϥ ⲛ̀ⲛⲁⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ̀.	لكى نعيد معهم فى كورة الأحياء مع ال ١٢ وال ٧٢ وكل صفوف السمائين.
Ⲋ̅ ⲛ̀ⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀ ⲁⲗⲗⲁ ⲛ̀ϩⲟⲩⲟ̀ : ⲁⲕⲕⲟⲧⲟⲩ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲣⲁϣⲓ : ⲁⲕⲥⲱⲧⲡ ⲛ̀ϩⲁⲛⲟⲩⲏⲃ ⲉ̀ⲛⲟⲩϣⲉⲙϣⲓ : ⲉ̀ⲃⲟⲗϧⲉⲛ ⲛⲉⲕϣⲏⲣⲓ ⲉⲧⲉⲛϩⲟⲧ.	ستة كنائس بل أكثر بنيتها بفرح اخترت لخدمتها كهنة من أولادك الأمناء.
Ⲍ̅ ⲛ̀ⲧⲁⲅⲙⲁ ⲛ̀ⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀ : ϧⲉⲛ ⲧ̀ⲫⲉ ⲛⲉⲙ ϩⲓϫⲉⲛ ⲡⲓⲕⲁϩⲓ : ⲁⲩⲣⲁϣⲓ ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀ⲡ̀ⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓⲕⲟⲛ : ⲛ̀ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ϧⲉⲛ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ.	سبع طغمات الكنيسة فى السماء وعلى الأرض فرحوا بخدمتك الروحية لكل أحد فى كل مكان
Ⲏⲗ Ⲫ† ⲛⲉⲙⲁⲛ : ϣⲁϥ†ⲧⲟⲧⲕ ϧⲉⲛ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ : ⲟⲩⲟϩ ⲁϥ† ⲛⲁⲕ ⲛ̀ⲟⲩⲙⲉⲣⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲕ̅ⲇ̅ ⲙ̀ⲡ̀ⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ.	عمانوئيل الله معنا عضدك فى كل عمل وأعطاك نصيبا مع ال ٢٤ قسيسا.

Ⲯⲁⲗⲓ Ⲃⲁⲧⲟⲥ
ⲁϥⲥ̀ϧⲏⲧϥ

Ⲁϥϭⲓⲛⲟⲙϯ ⲛ̀ϫⲉ ⲡⲉⲛϩⲏⲧ : ⲁⲛⲟⲛ ϧⲁ ⲛⲉⲕϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ⲙⲏⲓ : ⲱ̀ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ : ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲙⲉⲑⲙⲏⲓ.	تعزى قلبنا نحن أبناؤك الحقيقيــــون ياأبانــــا بيشـوى الحبيب كـاهن الحق.
Ⲃⲁⲗϩⲏⲧ ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲡⲉ ⲟⲩⲟϩ ⲟⲩⲕⲁⲧϩⲏⲧ : ⲓⲥϫⲉⲛ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲕⲟⲩϫⲓ ⲱ̀ ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ : ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲁϥⲥⲱⲧⲡ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲉ̀ϯⲙⲉⲧⲟⲩⲏⲃ : ⲛ̀ϫⲉ Ⲡⲁⲡⲁ Ⲁⲃⲃⲁ Ⲕⲩⲣⲓⲗⲗⲟⲥ ⲡⲓⲙⲁϩ ⲋ̅.	بسيط أنـت وفهيم منذ صغـرك أيهـا الحبيـب لهذا أختارك للكهنـوت البابــا أنبــا كــيرلس السادس.
Ⲅⲉⲛⲟⲥ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛ̀ⲛⲓⲣⲱⲙⲓ : ⲉⲧⲁⲩϣⲱⲗⲉⲙ ⲉ̀ⲡⲉⲕⲥ̀ⲑⲟⲓⲛⲟⲩϥⲓ ⲙ̀ⲙⲏⲓ : ϧⲉⲛ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛⲉⲙ ⲧⲉⲛⲭⲱⲣⲁ ⲛ̀Ⲭⲏⲙⲓ : ⲉⲩⲉⲣϣⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ.	كـل الأجنـاس البشـرية الذيـن اشـتموا بخـورك الحقيقى فى كـل مكـان وفــى كــورة مصــر يعيدون معنا بالحقيقة.
Ⲇⲏⲙⲏⲧⲣⲓⲟⲥ ⲡⲓⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ : ⲡⲓⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ ⲙ̀ⲙⲁϩ ⲓ̅ⲃ̅ : ⲁϥⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲣⲟⲕ ϧⲉⲛ ⲡⲉϥϣⲁⲓ : ⲉ̀ⲧⲉ ⲡ̀ϣⲁⲓ ⲙ̀Ⲙⲓⲭⲁⲏⲗ ⲡⲓⲁⲣⲭⲏⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ.	ديمـــتريوس البتـــول البطريــــــرك ال ١٢ دعـاك فـى عيـده الـذى هـــو عيـــد رئيـــس الملائكة ميخائيل.

Ⲟⲩⲛⲓϣϯ ⲅⲁⲣ ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲧⲁⲓⲟ̀ : ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓϩⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ : ⲉⲣⲉ Ⲡⲭ̅ⲥ̅ ⲣⲁϣⲓ ⲛⲉⲙⲁⲕ : ϧⲉⲛ Ⲓⲗ̅ⲏ̅ⲙ̅ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧ̀ⲫⲉ.

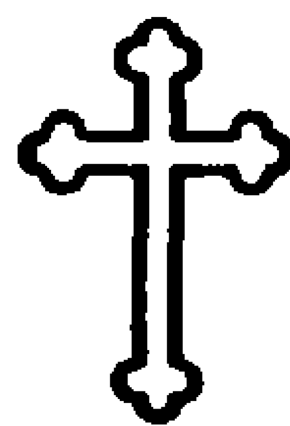
عظيمة هى كرامتك يـا أبانـا القمـص بيشـوى يفرح المسيح معك فـى أورشليم السمائية.

Ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲁ̀ⲅⲓⲟⲥ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ̀ ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ : Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ.

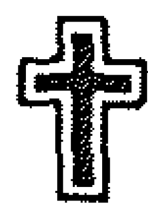
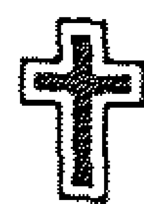
السـلام لـك يـا قديـس السلاك لك يا طوبـاوى السلام لك أيها الكـاهن الحبيب بيشوى.

Ⲧⲱ̅ⲃ̅ : ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲙⲉⲑⲙⲏⲓ : ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓⲙⲁⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ : ⲛ̀ⲧⲉϥ̅.

اطلب من الرب عنا يا كـاهن الحـق أبونـا بيشـوى حبيـب الصليب.



Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲣⲓⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ : ⲁⲕⲕⲱϯ ⲛ̀ⲥⲁ ⲛⲏⲉⲧⲥⲁ̀ⲡ̀ϣⲱⲓ: ⲁⲕⲧⲱⲙⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲕⲛⲟⲩⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕϩⲏⲧ: ⲉ̀ⲡⲓⲥ̀ⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲙ̀ⲡⲓⲣⲉϥϣⲉⲛϩⲏⲧ.	أبانا الحبيب بيشوى طلبت السمائيات فلصقت عقلك وقلبك بصليب المتحنن.
Ⲓⲏ̅ⲥ̅ Ⲡⲭ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲟ̅ⲥ̅ : ⲁϥⲙⲁϩⲕ ⲛ̀ⲕⲁϯ ⲛⲉⲙ ⲉ̀ⲙⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ : ϣⲁⲛ̀ⲧⲉⲕϣⲱⲡⲓ ⲛ̀ⲟⲩⲟ̀ϩⲓ : ⲛ̀ⲣⲉϥⲧⲁϩⲉ ⲣⲱⲙⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ.	يسوع المسيح ربنا ملأك بكل حكمة وعلم حتى صرت صياداً لكل انسان.
Ϣⲁⲕⲣⲱⲓⲥ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲛⲓϣϯ ⲛ̀ϣ̀ⲣⲱⲓⲥ: ⲉⲑⲣⲉⲕϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀Ⲡⲭ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲟ̅ⲥ̅ : ⲛ̀ⲧⲉⲕⲓ̀ⲛⲓ ⲛ̀ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ : ⲉ̀ⲡⲓⲕⲉⲛϥ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫ︦ϯ︦ Ⲫⲓⲱⲧ.	تعودت السهر بحرص شديد لكى تخدم المسيح ربنا وتحضر كل أحد الى حضن الله الآب.
Ⲱⲟⲩⲛⲓⲁⲧⲕ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ: Ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲡⲓϣⲱⲓ ⲡⲓϣⲟⲩⲙⲉⲛⲣⲓⲧϥ: ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲙⲉⲑⲙⲏⲓ ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ.	طوباك بالحقيقة يا أبانا بيشوى المحبوب كاهن الحق حبيب مخلصنا.
Ⲓⲥ ⲧⲉⲕⲙⲁⲩ ⲙ̀Ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ: ⲙⲉⲙ Ⲙⲓⲭⲁⲏⲗ ⲡⲓⲁⲣⲭⲏⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ : ⲡⲁⲓⲣⲏϯ ⲟⲛ ⲫⲏⲉⲑ︦ⲩ︦ Ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ: ⲉⲩϩⲱⲥ ⲛⲉⲙⲁⲕ ϧⲉⲛ ⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ.	هو ذا أمك العذراء وميخائيل رئيس الملائكة هكذا القديس جورجيوس يسبحون معك فى الفردوس.

Ⲡ
Ⲉ
Ⲛ
Ⲓ
Ⲱ
Ⲧ

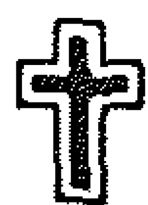
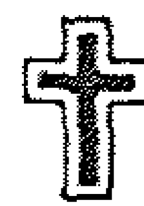
Ⲡ
Ⲓ
Ϣ
Ⲱ
Ⲓ

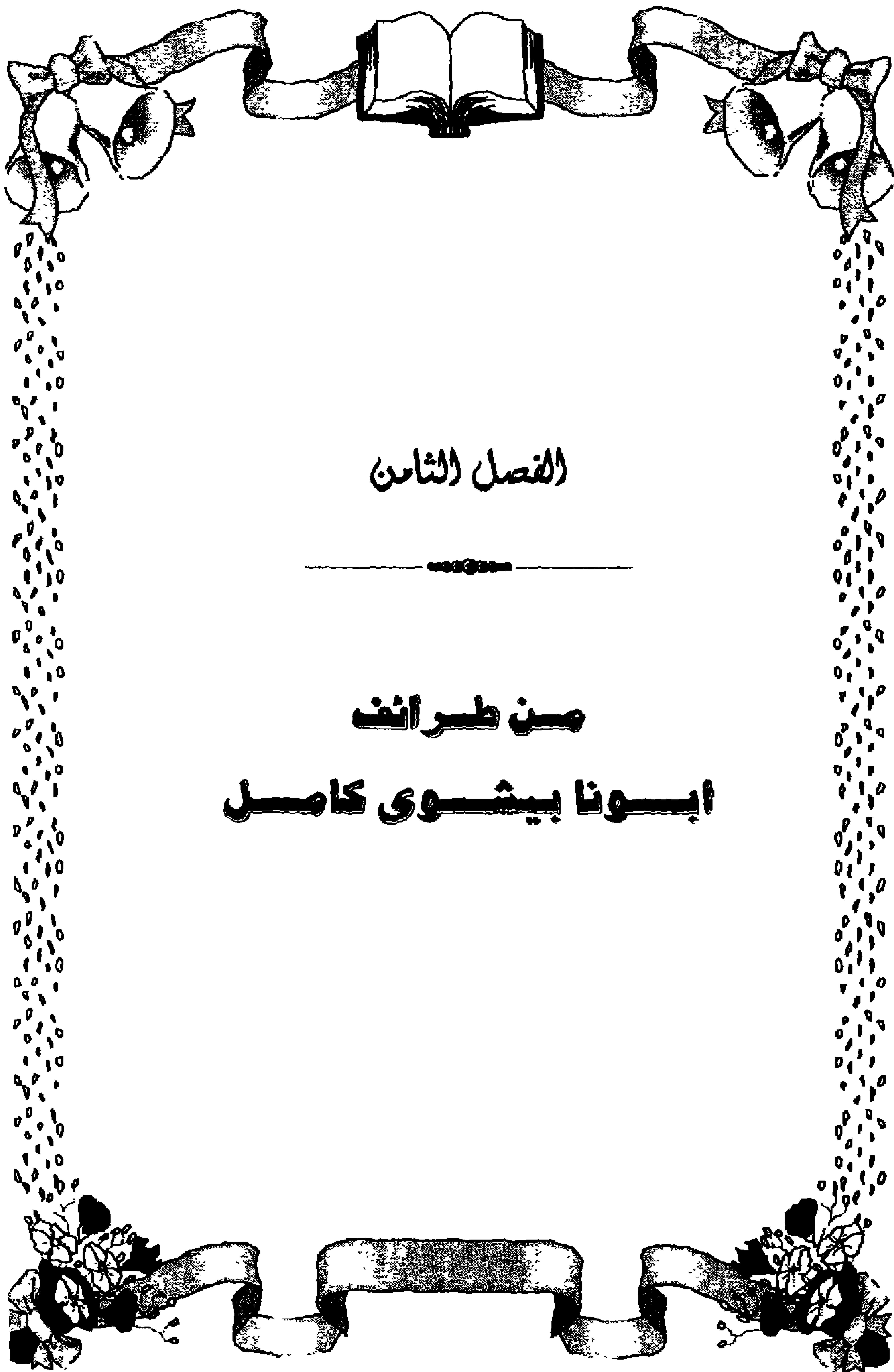
Ⲡⲓⲙⲁⲓ̀ⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ

Ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲉⲕⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ

ⲙ̀ⲫⲛⲉⲑⲟⲩ Ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ

Ⲥ̀ⲡⲟⲣⲧⲓⲛⲭ. Ⲣⲁⲕⲟϯ



الفصل الثامن

من طرائف
ابونا بيشوى كامل

من طرائف أبونا بيشوى

✠ كانت هناك سيدة سمينة جداً جداً موجودة فى مكان كان يوجد فيه أبونا بيشوى، فقالت لأبونا أنا عاوزة أذهب لسيدنا قداسة البابا شنودة الثالث عشان يخفف الصيامات على الناس شوية، فقال لها أبونا بيشوى لو أنت رحت لسيدنا هايزود عليكِ الصيامات بل أرسلى الشاب (ده) اللى هناك لأنه رفيع جداً وهزيل هو اللى يروح لقداسة البابا.

✠ فى أحد الأيام بعد القداس وقبل انتهاء العمل بالكنيسة الحالية كانت الصلاة بالكنيسة القديمة فى الدور الأرضى فحدث أن لبس أبونا بيشوى فاروجية أبونا لوقا سيداروس بالغلط وكانت طويلة عليه، ولبس أبونا لوقا فاروجية أبونا بيشوى وكانت قصيرة وصعدا إلى الكنيسة ليباشرا أعمال البناء فحدث أن أبونا بيشوى مشى فوق الاسمنت فأبونا لوقا قال له يا أبونا بيشوى الفاروجية أتملت أسمنت فيرد عليه أبونا بيشوى قائلاً وأيه يعنى هى بتاعتنا! ثم مر فوق الجير فقال له أبونا لوقا يا أبونا بيشوى الفروجية باظت، فيرد عليه أبونا بيشوى وأيه يعنى هى بتاعتنا! وبعدما أنتهوا من اللف خلع أبونا بيشوى الفاروجية وأعطاها لأبونا لوقا وقال له هات الفاروجية بتاعتى.

✠ فى أحد الأيام فى اجتماع خدام ابتدائى كانت الاسئلة حول الموضة فى اللبس فقال أبونا بيشوى للخدام مش مهم الموضة المهم أن تلبسوا لبس نظيف ومش مبهدل أهى عندكم تاسونى أنچيل أخذتها معاى أمريكا قلت يمكن تغير لبسها ولكن زى ما انتوا شايفين مافيش فايدة زى ما هى. على العموم فى أمريكا كل واحد بيلبس حسب الموضة بتاعته اللى شايفها هو.

✠ لكى يشغل أبونا بيشوى تاسونى أنچيل عن تعب الصعود على السلالم بدون مصعد لأنه كان متعطلاً ذلك اليوم قال لها عدى السلالم وكل شوية يقول لها بقوا كم؟ فتقول له على العدد حتى وصلوا إلى الشقة وكانت فى الدور الحادى

عشر تقريباً وكان ذلك سنة ١٩٧٨ أى أثناء فترة مرضه. ولما قرع الباب وفتح له سكان الشقة قالوا بتأسف شديد يا أبونا طلعت السلم تانى وكنت هنا الصبح (لزيارة عائلهم المريض بالقلب وفى حالة متأخرة) ولما هم بالدخول رأوا زوجته خلفه فقالوا : وكمان تعبت المدام. فقال لهم لا أنا خليتها تعد السلالم.

☩ فى إحدى المرات جاءه طفل بالابتدائى زعلان خالص لإن زميله فى المدرسة قال له فى شهر رمضان وساعة الإفطار لا يوجد ناس ماشية فى الشارع فأنتم المسيحيين ليس لكم وجود فى البلد وكان الطفل فى خامسة إبتدائى حزين جداً لتلك الكلمات، فهّدأ أبونا بيشوى من روعه وقال له وأنت رديت عليه؟ قلت له أيه؟ فأجابه الطفل لم أقل له شىء وكنت متضايق فقال له أبونا بيشوى لو قالك هذا الكلام تانى قول له أصل إحنا لينا بيوت مش قاعدين فى الشوارع.

☩ كان يركب خادم بجانب أبونا بيشوى فى سيارة أبونا بيشوى وفى إحدى الشوارع الجانبية كان يقف أبونا بيشوى ويهدى السرعة جداً فلمحه طفل صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره ونظر إلى أبونا بيشوى وقال له كل دى ذقن يا قسيس؟ فنظر اليه أبونا بيشوى وقال له يا شيخ أمال لو شفت ذقن أبونا متى حاتقول أيه؟

☩ فى يوم همّ أن ينزل رجل كان يعمل شغل نقاشة عند أبونا وهو زعلان وقال أنا مش هاأقدر آجىء تانى، لأن تاسونى لفتت نظره إلى بعض الأعمال التى تحتاج إلى عناية وعدم كروته فزعل الرجل فنادى عليه أبونا بيشوى وقال له نازل زعلان ليه؟ قال له المدام بتاعتك مش مبسوطة من شغلى فقال له أبونا بيشوى فى مرح أنت لم تحتملها ساعتين يا شيخ أمال أنا أعمل أيه اللى بقالى معاها كم سنة وهنا ابتسم الرجل وطلع ليكمل عمله.

☩ فى أحد الأيام زار أبونا بيشوى احدى العائلات وتحدث مع أحد أطفالها (وأصبح فيما بعد كاهنا)، فدار بينهم الحديث التالى:

أبونا بيشوى: هل أنت شقى؟

الطفـــــــل: لا، أنا لا أعمل شقاوة.

أبونا بيشوى: هل لا تعاكس أخوتك؟

الطفـــــــل: لا.

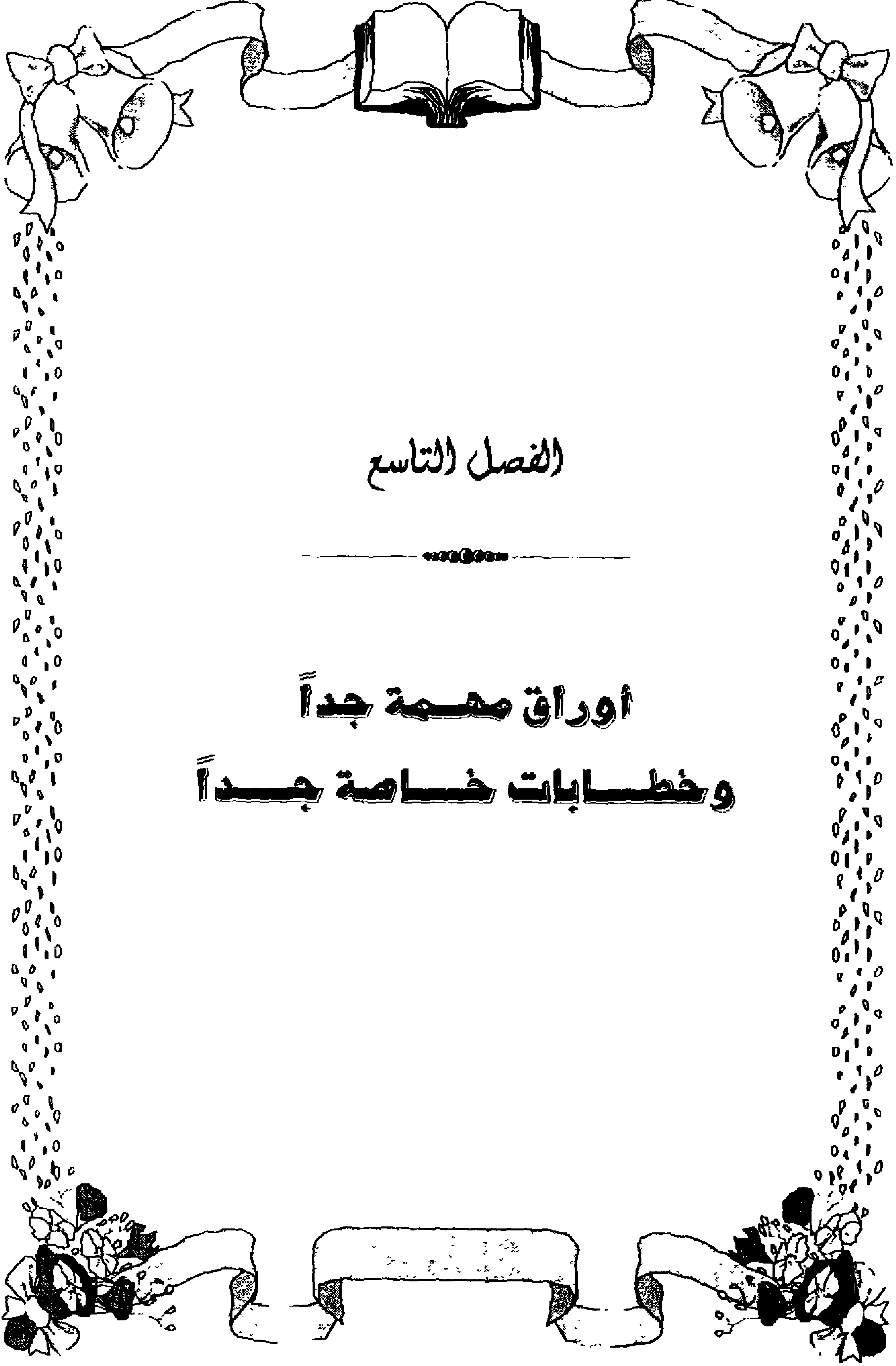
أبونا بيشوى: ألا تضربهم؟

الطفـــــــل: لا.

أبونا بيشوى: أنت شاطر خالص، لأنى وأنا طفل فى سنك كنت شقى وأعاكس أخوتى وأضايقهم وأضربهم.

الطفـــــــل: وأنا كمان بأضربهم.





الفصل التاسع

أوراق مهمة جداً
وخطابات خاصة جداً

القيادة العامة للقوات المسلحة
رئاسة هيئة أركان حرب الجيش
رئاسة هيئة إدارة الجيش
إدارة التجنيد



٢٩٠٣٥

رقم ١٩٦٢٣

شهادة معاملة

المادتان (٢٩) ، (٣٠) من قانون الخدمة العسكرية والوطنية رقم ٥٠٥ لسنة ١٩٥٥

بناء على الطلب المقدم من ... على النموذج رقم ٣٧ تجنيد والمقيد تحت رقم ... بتاريخ ١١ / ٦ / ١٩٥٦

وبالرجوع الى السجل الأصلي / السجل الفرعي بالجهة بلدة / شياخة ... قسم / أو بندر ... مديرية / محافظة ... اتضح الآتي :

رقم مسلسل ... الاسم واللقب بالكامل ... تاريخ الميلاد أو السنين ... جهة الميلاد ...

محل الإقامة ... نوع الديانة ... الحرفة ... المؤهل الدراسي ...

نوع المعاملة ... رقم أسبقية التجنيد ٥٨٤ المقاس طول / صدر ... سم نوع اللياقة ...

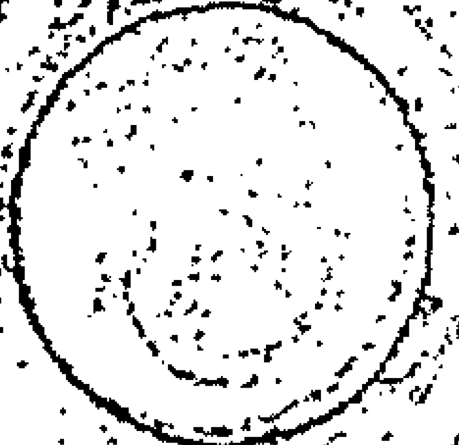
ووشر أمامه بالآتي :

امضاء المختص ...

امضاء رئيس القسم ...
١٩٥٦/٦/١٢

التاريخ ١١ / ٦ / ١٩٥٦

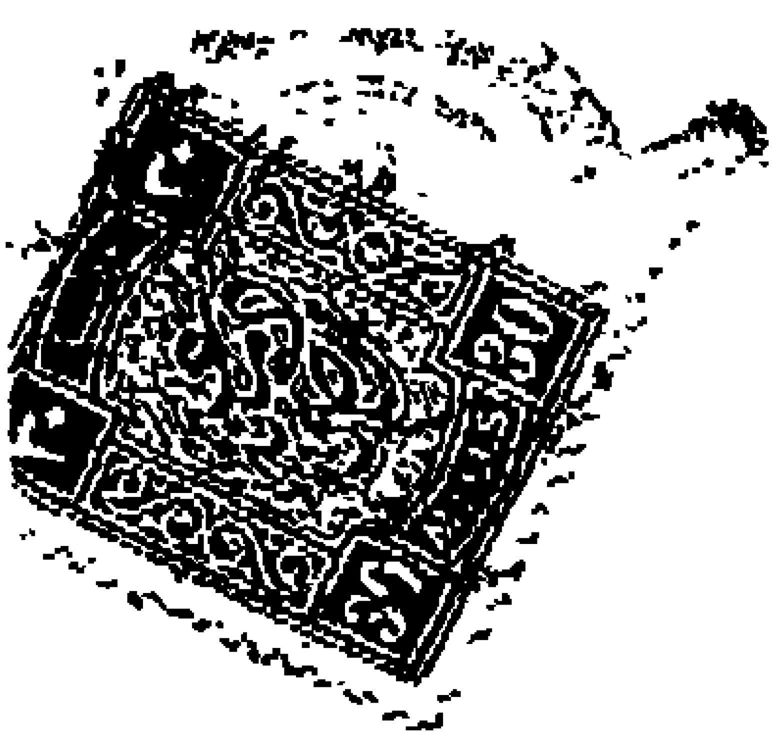
خاتم شعار الجمهورية

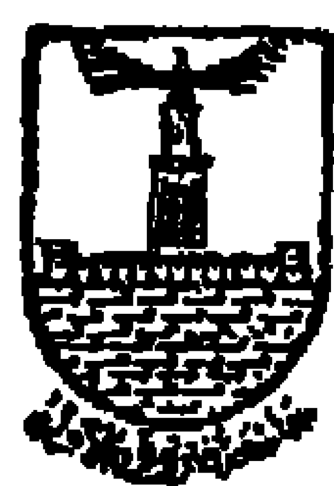


ملاحظ الأمن ...

رئيس مركز التجنيد ...

مدير أو محافظ





FAROUK I UNIVERSITY
FACULTY OF SCIENCE
ALEXANDRIA

TO WHOM IT MAY CONCERN

This is to certify that Samy Kamel Ishak Eff.

obtained the degree of B.Sc. (General) in Chemistry & Geology

with the grade of - Good - in May 1951

He is an Egyptian subject and of good conduct.

for Registrar

for Dean of the Faculty of Science

9 - 7 1951



+

عزيزي أكيل*

في ليلة عيد التجلي كتبت إليك هذه بعد الغارة وأرجو

بشفاعة العذراء سيدتي أن تكون في ملء الصحة والسلام — أرجو من الرب أن يتجلى لنا

في حياتنا كما تجلى للتلاميذ فقالوا "جيد أن نكون ههنا" فنصنع ثلاث مظال.

بإرشاد الله لأن اليوم لا تنسى زيارات كثيرة (الأديرة) فحضرنا قداساً (الساعة صباحاً

في مذبح كنيسة القيامة — ثم خرجت مع الراهبة إلى أريحا ثم إلى جبل التجربة —

بحر الشريعة — ثم كنيسة [illegible] العذراء — ثم أريحا (بيت زكا) — ثم العازرية

(بيت لعازر) ثم رجعنا .... وإن شاء الله باكر سأكمل بقية الزيارات [illegible].

أما عيد الظهور فحضرنا عشية التجلي — ثم ذهبت وحدي إلى [illegible] وكانت لي فرصة

نادرة في حياتي أن أجد القبر خالياً من الناس وركعت [illegible] أحد [illegible]

عليك — وصليت من أجل ضعفي وتوتري وعدم [illegible] ثم

سألت صاحب القبر أن يذكر [illegible] في أسبوعه — أبونا تادرس و[illegible]

والخدام والمعلم والدارسين و[illegible] وكل الذين أوصونا أن نذكرهم [illegible]

لا [illegible] — واعتذرت ليسوع الذي صنع وعمل من أجلي [illegible]

بكل ما صنع لنا — والتمست [illegible] في حياتي — وكانت [illegible]

[illegible] التي أثرت في قلبي [illegible] قاعدة الصليب [illegible]

[illegible] المسامير [illegible] — أما [illegible]

[illegible] .... [illegible] كم احتمل من أجلي ......

أرجو الله [illegible] في حياتي .... كما [illegible]

[illegible] للقطار .... [illegible] هذا [illegible]

الرب يذكر كل فرد [illegible] كما [illegible]

[illegible] الرب [illegible] الجميع .... [illegible]

[illegible] .... الرب [illegible] آمين

[illegible]

١٩٦٥/٨/١٨

ليلة عيد التجلي

عزيزتى انجيل...

فى ليلة عيد التجلى أكتب إليك فى جو هادىء وأرجو بنعمة الرب يسوع أن تكونى فى ملء النعمة والسلام - أرجو من إلهى أن يتجلى لنا فى حياتنا كما تجلى للتلاميذ فقالوا: «جيد أن نكون ههنا، لنصنع ثلاث مظال». أشكر الله لأن اليوم كانت بركاته كثيرة (الأربعاء) فحضرنا قداس الساعة السابعة صباحاً فى مذبح كنيسة القيامة - ثم خرجت مع الرابطة الى أريحا ثم إلى جبل التجربة - ثم بحر الشريعة - ثم كنيسة يوحنا المعمدان - ثم اريحا (بيت زكا) - ثم ألعازريه (قبر لعازر) ثم رجعنا... وانشاء الله باكر سأكمل بقية الزيارات بما فيها بيت لحم. أما بعد الظهر فحضرنا عشية التجلى - ثم ذهبت وحدى لكنيسة القيامه وكانت لى فرصة نادرة فى حياتى أن أجد القبر فارغ من الناس ومكثت به مدة طويلة احسد نفسى عليها - وصليت من أجل ضعفى وفتورى وعدم صلب حياتى وموتى مع المسيح ثم سألت صاحب القبر أن يذكر خدمته فى اسبورتنج - ابونا تادرس - وأبناء الخدمة والخدام والمعلم والفراش ولجان الكنيسة وكل الذين أمرونا أن نذكرهم...

كانت لحظات رهيبة - وأعتذرت ليسوع الذى صلب وجلد من أجلى وأنا لا أبالى بكل ما صنع بنا - واكتشفت نهر من حب يسوع يتدفق فى حياتى... وكانت من أعمق الأمور التى أثرت فى مذبح فوق قاعدة الصليب بجواره صورة لصلب يسوع وتسمير المسامير ومريم المجدلية منحنية على قدميه تقبلها - أما العذراء الأم فوقفت صامته... وكأنى احسست كم احتمل يسوع عنى...

أرجو لك نعمة وبركة فى حياتك... كما اذكر ولن أنسى محبة أخوتى الذين تحملوا تعب توصيلى للقطار... لن أنسى هذا لأنهم اعطونى درساً فى المحبة الخالصة من القلب. الرب يذكر كل فرد ببركه ونعمة خاصة. كما أصلى من أجل ماما التى تعبت كذلك لنده واسحق وسامى الرب يعوض الجميع... سلامى لبابا وعم باسيلى ووالدتك واخوتك فرد فرد...

الرب معك... آمين.

القس بيشوى كامل

١٩٦٥/٨/٨

ليلة عيد التجلى

هذا الخطاب أرسله أبونا إلى تاسونى أنجيل عندما أوفده قداسة البابا كيرلس السادس لحضور مؤتمر الكنائس العالمى فى بيروت ثم فنيسيا فطلب من قداسة البابا أن يزور القدس ووافق قداسته.



عزيزي الحبيب مينا

وصلني خطابك وأشكر محبتك

التي ربطتنا معاً في شخص المسيح الذي فدانا

بدمه وربطنا في جسده لكي نحيا واحداً

طبعاً يا مينا إننا عارفين إن ماما

ازداد عليها المرض أخيراً وكانت تجتاز فترات

تجلى جهادها مملوءة بالشكر مع الارتشاف من دم الرب والإيمان بجسده

والحقيقة إن قصة الآلام بالنسبة للنفس البشرية هي تمجيدها بعد تصفيتها

وتزكيتها بالصبر والرجاء الذي لا يخزى . كما نعيش هذا الزمان

كجزء من الأبدية مولودين من فوق . كما كنا بالجسد فإننا نعيش السماء

ولا نتعلق بشيء من هذا العالم لأننا ليس منه .

وفي عيد الأحد ١١/٢ مع بركة الكنيسة في العالم كله بالقيامة

واستقبال يوم الرب صحبة الملائكة وطلب الطاهرة لتقديمها للآب إلى

الآب من السماء حيث يشهده القلب . حيث كانت ختمت في الصوم

عليها في كتب الشهداء بحسب كلمات الأبناء احتمال ورجاء . لترى عملاقه

كالعروس المزينة . مستندة على حبيبها الطاهرة كالشمس مشرقة كالصباح

جميلة كالقمر معطرة بالمر واللبان وهيبة كجيش بألوية

لذلك تعزية الروح القدس إننا نعيش معاً حياتنا في المسيح

لا فرق بين أرض وسماء . وأنا كتبت إليك حسب توصية بابا وإخوتك

الذين معك على الأجل - خطابك وصلني وأرسلته الصدر لأصلي

الملك

البابا شنوده الثالث

١٩٧٨/٢/١٥

عزيزى الحبيب مينا

وصلنى خطابك وأشكر محبتك التى ربطتنا معاً فى شخص المسيح الذى فدانا بدمه وربطنا فى جسده لنكون جسداً واحداً.

طبعاً يامينا أنت عارف إن ماما ازداد عليها المرض جداً... وكانت تجتاز فترات تجلى جميلة ومملوءة بالشكر مع الارتشاف من دم الرب والاتحاد بجسده. والحقيقة أن قصد الله بالنسبة للنفس البشرية هو تمجيدها بعد تنقيتها وتزكيتها بالصبر والرجاء الذى لا يخزى. نحن نعيش هذا الزمان كجزء من الأبدية مولودين من فوق. نحن نحيا بالجسد ولكن نعيش السماء ولا نتعلق بشىء من هذا العالم لأننا لسنا منه.

وفى فجر الأحد ٢/١١ مع بهجة الكنيسة فى العالم كله بالقيامة واستقبال يوم الرب صعدت الملائكة بروحها الطاهرة لتعيد يوم الرب إلى الأبد فى السماء حيث شهوة القلب. صدقنى كانت حتى فى الصلاة عليها فى كنيسة العذراء بمحرم بك كأننا فى احتفال مهيب لروح عملاقة طالعه من البرية... مستندة على حبيبها طاهرة كالشمس مشرقة كالصباح جميلة كالقمر معطرة بالمر واللبان مرهبة كجيش بألويه.

لك تعزية الروح القدس إننا نعيش معاً حياتنا فى المسيح لا فرق بين أرض وسماء. وأنا كتبت إليك حسب توصية بابا وإخوتك.

الرب معك صلى لأجلى ... خطابك وصلنى وأوصلت الصور لأصحابها.

المخلص

القس بيشوى كامل

١٩٧٨/١٢/١٥

هذا الخطاب يكشف نظرة أبونا للسماء.

الإخوة الأحباء في كنيسة الأنبا شنوده بماسبيرو

تشرفني السيدة المسيحية القديسة ماريجيت زوجة الأنبا شنوده .

وإلى أخي عبد الله الذي يخدم في خدمته بأمانة – وأطلب إلى السيد المسيح

أن يكون معكم بالروح القدس الذي يدأه فيكم .

وحيث أن حاجات الجارية قد أعطيتها إلى أكبر ما احتاج

لذلك أطلب إلى الله أن يبارك في أعمالكم – وهو وحده الكفيل بسداد كل حاجات

بيته المقدس .

(+) وإلى أخي أنه الشيخ الوحيد – زيارة من حاجاتي – ولهذا وجدت

الحاحكم الشديد سأصل بنعمكم لي . تركته بين أرض الدكتور رائف للإرضاء

لكم مع محبتي القلبية لكم ... وشكري لله على محبتكم التي هي فوق كل شيء

صلوا لأجلي كونوا معافين باسم الثالوث

١٩٧٤/٨/١٧ الأنبا [illegible]

الإخوة الأحباء لجنة كنيسة الأنبا شنودة ومارجرجس

شرفني السيد المسيح بخدمة القديسين مارجرجس والأنبا شنوده وإني أعبر عن عمل الله الذي سخركم في خدمته بأمانة - وإني أطلب إلى السيد المسيح أن يكمل عمله معكم بالروح القدس الذي بدأه معكم.

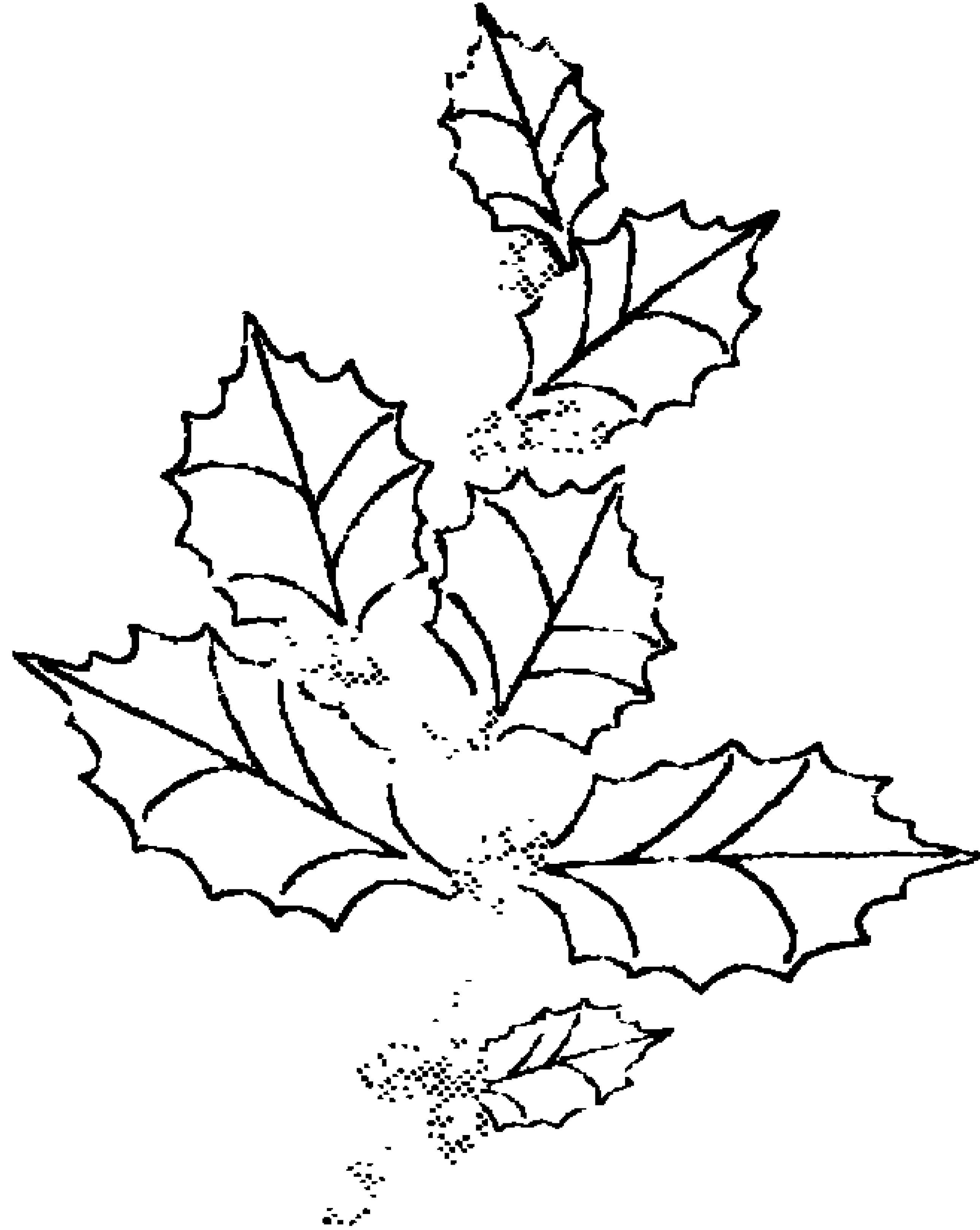
وحيث أن حاجاتي المادية قد أعطيتموها لي أكثر مما أحتاج لذلك أطلب إلى الله أن يبارك في أعمالكم، وهو وحده الكفيل بسداد كل حاجات بيته المقدس.

وإني أرى أن الشيك الأخير - زيادة عن حاجاتي - ولما وجدت الحاحكم الشديد من أجل محبتكم لي - تركته مع الأخ الدكتور رائف لإرجاعه لكم مع محبتي القلبية - وشكري لله على محبتكم التي هي غنى كبير لي.

صلوا لأجلي... كونوا معافين باسم الثالوث...

القس بيشوي كامل

١٩٧٤/٨/١٧



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الوالد العزيز الفاضل ابونا بيشوى .. حفظه وابقاه

بعد التحية والاحترام ...

أبعث اليكم بأسمى آيات الحب والاخلاص والوفاء الصادر من أعماق قلبي الذي ترعرع في حب انفاسكم الطاهرة المملوءة بالحنان الفياض الذي أسبغتموه علينا حين تواجدكم معنا والذي انسانا كل همومنا ومتاعبنا. فنرجو الله ان يحفظكم ويمن عليكم بالشفاء العاجل والا يحرمنا لقاكم حيث انه من حبيب لحبيبه.

وابى العزيز .. أرجو ان تصلكم رسالتي هذه وانتم على احسن حال وافضل بتمام الصحة والسعادة التي نتمناها لكم من قلوبنا الصادقة حيث لبعدكم عنا. وابى لقد وصلتنا رسالتكم الحبيبة وتلقيناها بكل فرح وسرور واخبرنا الدكتور عن صحتكم وعن ما انتم عليه الآن .

بعد ما كنا قلقين عليكم حيث انكم كنتم متأخرة فكنت في حيرة من الامر ساعة اقول الدكتور ابونا تعبان لذلك ما ارسل لنا شيء ويحوله او من حالته الصحية وساعة اقول للدكتور انه بخير وعلشان كثرة الناس في الدوار وعلى رأي المثل من شاف احبابه نسى اصحابه ولذلك نسونا الناس ولكن الله يسامحهم ولكن بعد مدة من الزمن اتت الرسالة المبشرة والحمد لله ...

وابى العزيز من ناحية اخباري فانا والحمد لله بخير وعافية وليس ينقصني سوى الخادم المستنير والدنيا بأمشي بالعكاكيز "بالعصى" واني في غاية الفرح والسرور بذلك. وهي عند جميع الاخوة ... المدير وجميع الممرضات والبستر والدكتور سوى بعد الجلسات من اسبوع والحمد لله ... وجميع رجليه

ابنك ...
الطبيب ...

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الوالد العزيز الفاضل ابونا بيشوى... حفظه وأبقاه

أبعث إليكم بأسمى آيات المحبة والإخلاص والوفاء الصادر من أعماق قلبى الذى تركتوه مولع بحب نفسكم الطاهرة المملوءة بالحنان الفياض الذى أسدلتموه علينا حين تواجدكم معنا والذى انسانا كل همومنا ومتاعبنا فلهذا لله ندعو أن يحفظكم ويمن عليكم بالشفاء العاجل ولا يطرح لكم جنب إنه سميع مجيب.

وبعد عزيزى أرجو أن تصلكم رسالتى هذه وأنتم على أسر حال رافلين بثياب الصحة والسعادة التى نتمناها لكم من قلوبنا الصادقة فى حبها لحضرتكم... وبعد لقد وصلتنا رسالتكم الحبيبة وتلقيناها بكل فرح وسرور وحمدنا الله على صحتكم وعلى ما أنعم الله عليكم به.

بعد ما كنا قلقين عليكم حيث أنها أتت متأخرة فكنت فى حيرة من الأمر ساعة أقول الآن أبونا تعبان لذلك ما أرسل لنا عن وصوله أو عن حالته الصحية وساعة أقول لا أنه بخير وعلشان كثرة الناس والزوار وعلى رأى المثل من شاف أحبابه نسى اصحابه فلذلك نسونا الناس ولكن الله يهنيهم ولكن بعد مدة من الزمن أتت الرسالة المبشرة ولله الحمد.

وبعد عزيزى من ناحية أخبارى فأنا ولله الحمد بخير وعافية وبعد اسبوعين سوف اغادر المستشفى والآن بأمشى بالعكاكيز «بالعصى». وأننى فى غاية الفرح والسرور بذلك. ومن عند جميع الأخوان يهدونكم السلام وجميع الممرضات والسستر والأخ رعد سوف يغادر المستشفى بعد أسبوع وهو فى صحة جيدة ومشى على رجليه.

وبعد عزيزى الرجا اهداء سلامنا الى السيدة أختنا الحبيبة انجيل والتى لا

وبعد مرتين برجاء الحظاء بيلادنا الى المسجد ابينا الحبيب الجميل
والتي للدولة ولم انساك ولذا نسى خدمتك لنا وكتبه مع الله جزاءك
وارجو تبليغ سلامي الى اخينا العزيز ابو نا كوث الذي نسي اياك
نهائيا وهي رسالة ~~[illegible]~~ كثيرة عليه ان يستمر لنا وكتبه
على العموم اذا كان نسينا نحن لم ننسى كل ثانية بجلسنا لك
مع بعض وارجو تبليغ سلامي الى كل العزيز عليكم وفي ختام
ارجو لكم حياة سعيدة واياما مليئة بالسرور والخير
ولكم مني الف تحية وسلام واحلى الدعاء والتمنيات ايات
المودة وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى جميع من حولكم
وفي حفظكم ورعاكم

المخلص وابنكم المخلص
لسيد مرتضى ...

الجنوب بالكريم السعود
مع جربعه مكه كيلو ...
عمارة با محفوظ بقالة ... الحديث

ولن ولم انساها ولا انسى خدمتها لنا ولكن على الله جزائها وأرجو تبليغ سلامى الى اخينا العزيز ابونا لونه الذى نسى أيامنا معاه وحتى رساله كثرت عليه أن يبعثها لنا ولكن على العموم اذا كان نسينا نحن لم ننسى كل ثانية جلسناها مع بعض وارجو تبليغ سلامى الى كل عزيز عليكم وفى الختام ارجو لكم حياة سعيدة وأياماً مليئة بالهناء والغبطة ولكم منى ألف تحية وسلام وأحلى الأمانى والطف آيات الوداد.

وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى جميع من حولكم وفى حلكم وترحالكم.

اخيكم وابنكم المخلص
السيد حسن مرتضى

العنوان بالمملكة العربية السعودية
جنو طريق مكة كيلو واحد
عمارة بامحفوظ بقالة ايمن الحديثة

بسم الله الرحمن الرحيم ٦/٢٠

الى أبينا العزيز بيشوى كامل المحترم

تحياتنا الحارة الى حضرتكم الغالية علينا
حيث نذكر الأيام التي قضيناها معاً وكنا
فعلاً إخوة محبين لكم وحيث كنتم نعم الأب
والد لنا العزيز مع المرحومة العزيزة التي
كانت دائماً تزورنا وتشجعنا في سبيلنا
في الرحلة التي كانت معنا

فنحن لا ننسى مواقفكم النبيلة التي
ظلت في قلوبنا وتذكركم دائماً وأبداً

سلامي الى المرحومة العزيزة بألف سلام
وتحية طالب [illegible] لشخصكم العزيز كلينا
عليكم السلام ر عني الكنيسة [illegible] حسن
السعودي [illegible] جرجس القمص [illegible]
متمنين لكم العمر الطويل والسعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى أبونا العزيز بيشوى كامل المحترم

تحياتنا الحارة الى وجهكم الغالى علينا حيث تؤكد الأيام التى قضيناها معاً وكنت فعلاً أخوه محبتكم وحيث كنتم نعم الأب والوالد العزيز مع الأخت العزيزة التى كانت دائماً تزورنا وتضحى فى سبيلنا فى الترجمة التى كانت تأتى معنا فنحو لا ننسى مواقفكم النبيلة التى ظلت فى قلوبنا ونذكركم دائما. وأخيراً سلامى الى الأخت العزيزة ألف سلام وتحية خالصة لشخصكم العزيز علينا يهديكم السلام رعد مع أحمد مع حسن السعودى مع جميع القسم فرداً فرداً.

ويرجون لكم العمر الطويل والسعادة.

هذا العراقى كان مع أبونا أيضاً فى المستشفى فى لندن سنة ١٩٧٧.

١٩٧٧/٦/٢٠



والدتنا العزيز تحية لك

بإجراء العملية يوم ١٢/٦/٧٧

حيث أجريت العملية وكل شيء تمام

ما زلنا [illegible] والحمد الله نجحت العملية بإذنه

تعالى [illegible] [illegible] اشمام [illegible]

اخرجت من [illegible] [illegible] [illegible]

حالتي [illegible] وكل شيء [illegible] [illegible]

الى العراق بالصحة والسلامة

ودي لكم ألف سلام وتحية

في الصحة الى [illegible] العزيز

ابنك المخلص

علي سيد ماطر عويد

وعبد الجبار ماطر عويد

والدنا العزيز نخبرك بأجراء العملية يوم ١٩٧٧/٦/١٣ حيث أجريت العملية وكل شيء على ما يرام والحمد الله نجحت العملية بأذنهُ تعالى. هذا وفي الختام حيث أخبروني عن الأخ رعد حيث تحسنت حالته وكل شيء ذهب عنه ورجع الى العراق بالصحة والسعادة ويهديكم ألف سلام وتحية.

خالص الى جنابكم العزيز.

المخلصون

عبيد ماطرعويد

وعبد الجبار ماطرعويد



بسم الله الرحمن الرحيم

دار تبليغ الإسلام
ومجلة البريد الإسلامي

DAR TABLIEGH EL-ISLAM
AND AL-BAREED EL-ISLAMI



ص. ب ١١٢ مصر — P. O. B, 112 CAIRO
فرع الاسكندرية ٢٠١ ش الأمير ابراهيم
اسبورتنج – رمل الاسكندرية – ت ٧٩٨٨٧
Alexandria Office : 201 - A. Amir Ibrahim Str. Sporting, Alexandria, U.A.R. - Tel. : 79887

تقوم بنشر الثقافة الصحيحة بإصدار صحيفتها البريد الإسلامي وتدعو الأجانب للاسلام ورسائلها مترجمة إلى جميع اللغات الحية . ولها أحسن النتائج . فإن ألوف المثقفين من أنحاء العالم قد اقتنعوا برسالة الإسلام الحقة

OUR PURPOSE : " To spread peace amongst the various races, to unite all religions in the sense of human understandings, to remove that enmity spirit aroused by fanaticism, to act in favour of the happiness of humanity as to direct stray souls to the straight path that leads to a calm and sound life. "

: Our free booklet in any language is on request.

بالبريد المستعجل

الإسكندرية في يوم الأحد ١٧/١١/١٩٦٨

سيادة المربي الروحي الكبير
الأستاذ راعي كنيسة الشهيد مارجرجس الجديدة
اسبورتنج – رمل الإسكندرية

تحية طيبة مباركة لشخصكم المحبوب، ولكل مؤمن تقي
ونسأل الله العفو عن كل مسيء، وأن يلهمه التوبة
والرجوع إلى الله تعالى، وأن يحفظ علينا جميعا نعمة الإيمان
ويمتعنا بالمحبة، ويمنحنا السلام مع أنفسنا ومع جميع خلقه
الله – وبعد فتقبلوا سيادتكم أخلص التهاني القلبية
بافتتاح كنيسة الشهيد مارجرجس الجديدة بحي اسبورتنج
ذلك الصرح الإيماني الروحي العظيم، في وقت طغت
فيه المادية، حتى أعمت البصائر عن الحق جل جلاله
فجزى الله كل من ساهم في هذا العمل الجليل خيرا،
وهدانا جميعا إلى طريقه السوي، طريق الإيمان والمحبة
والسلام، وواصلت رسالة السماوية أبد الآبدين
واكرر التهاني مع أطيب التمنيات والتبريكات. وتقبلوا
فائق الاحترام مع أجل التقدير — المخلص

[illegible]

الأسكندرية فى يوم الأحد ١٩٦٨/١١/١٧ بالبريد المستعجل

سيادة المربى الروحى الكبير

الأستاذ راعى كنيسة الشهيد مارجرجس الجديدة

اسبورتنج ـ رمل الأسكندرية

تحية مباركة لشخصكم المحبوب، ولكل مؤمن تقى ونسأل الله العفو عن كل مسىء، وأن يلهمه التوبة والرجوع الى الله تعالى، وأن يحفظ علينا جميعا نعمة الإيمان ويمتعنا بالمحبة، ويمنحنا السلام مع أنفسنا ومع جميع خلق الله ـ وبعد فتقبلوا سيادتكم أخلص التهانى القلبية بأفتتاح كنيسة الشهيد مارجرجس الجديدة بحى اسبورتنج ذلك الصرح الإيمانى العظيم، فى وقت طغت فيه المادية، حيث أعمت البصائر عن الحق جل جلاله فجزى الله كل من ساهم فى هذا العمل الجليل خيرا، وهدانا جميعا الى طريقه السوى: طريق الإيمان والمحبة والسلام، ودامت رسالته السماوية حية أبد الآبدين. وأكرر التهانى مع أطيب التمنيات والتبريك.

وتقبلوا فائق الأحترام مع أجلّ التقدير.

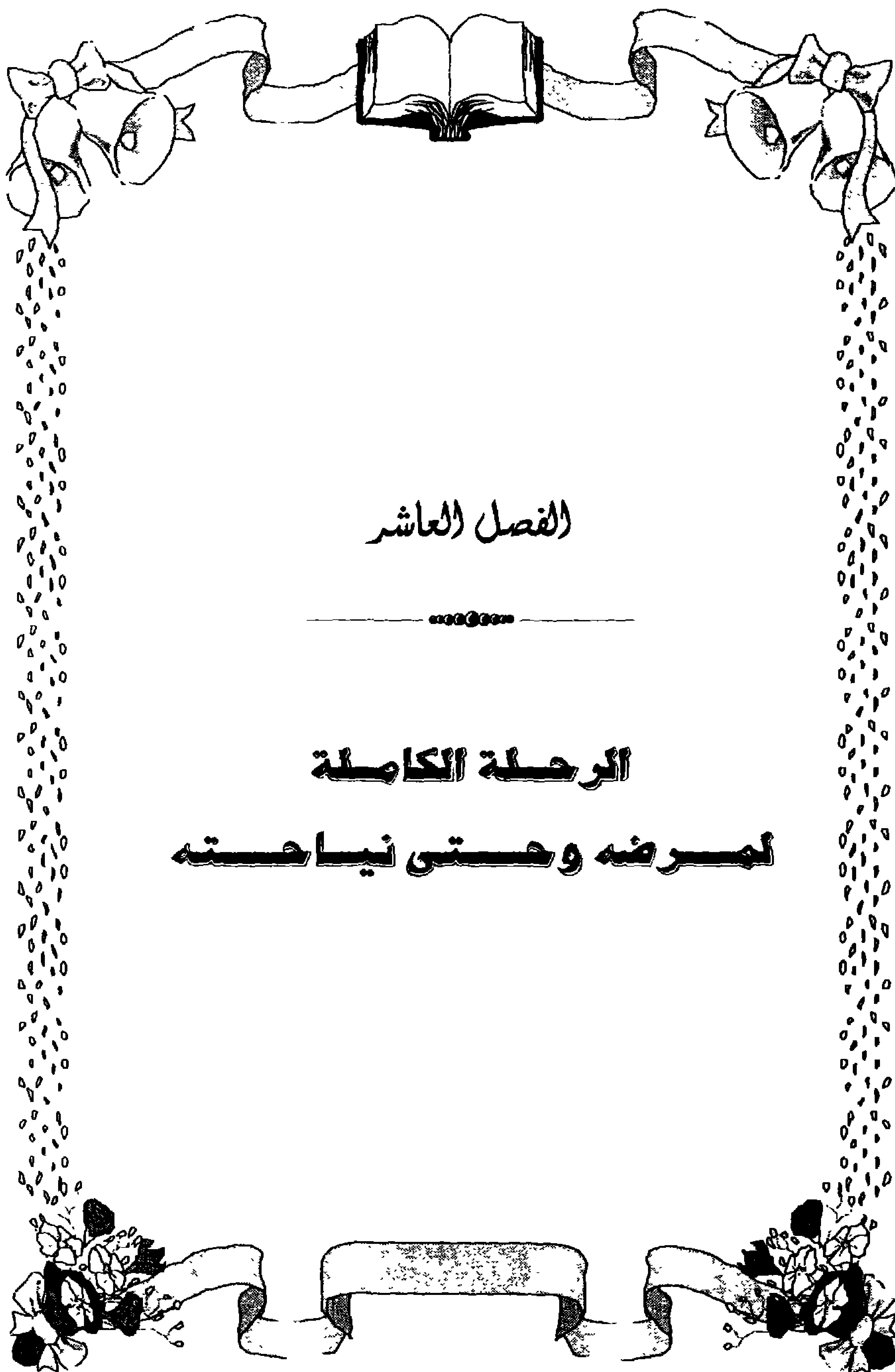
المخلص

محمد توفيق أحمد





أبونا بيشوى يتوسط لجنة كنيسة مارجرجس باسبورتنج الأولى



الفصل العاشر

الرحلة الكاملة
لمرضه وحتى نياحته

(أ) رحلة المـــرض:

بدأت رحلة المرض وهو فى الطائرة إلى كندا حيث قضى هناك شهراً وكان بمفرده وتاسونى انجيل لم تكن معه وشعر بتعب فى رقبته ولكن لم يخطر بفكر أحد أن يكون هذا هو المرض (مرض الفردوس). ولما عاد إلى مصر حاول أولاده الأطباء من الأساتذة بالجامعة والاخصائيين أن يعطوه بعض المسكنات ولكن لم يقدروا. وكان أبونا يلف فى البيت أثناء الليل لأنه لا يستطيع النوم من شدة الألم. وكانت تاسونى تعطيه حقنة نوڤالجين فى الوريد مسكنة لتهدئة الألم.

وكان الجميع منزعجين ولكن كانوا يعتقدون أن ذلك أرهاق حتى جاء يوم كان أبونا تعبان جداً فيه وكانت عندهم د. ريموندا وذهبوا للدكتور صموئيل بقطر الذى كشف على أبونا كشفاً دقيقاً، ولكن آثار المرض الجانبية لم تكن قد ظهرت بعد ولم يستطع د. صموئيل أن يكتشف أنه مرض الفردوس أم لا. فكان يعطيه حقن مخدرة خلف عصب الرأس والكل مندهشون من مكان الألم ويأخذ الحقنة ٣ مرات فى الأسبوع. وفى بداية شهر سبتمبر قال أبونا بيشوى لتاسونى أنجيل: «شايفة الدكاترة محتارة ازاى ومش عارفين عندى ايه؟» فقالت له «يعنى عندك إيه؟» فقال «عندى Cancer». وكان المرض يؤلمه بشدة فكان لا يقدر أن يحرك رقبته ولكن برغم هذا الألم وقسوته كان هذا لا يعطله عن النزول إلى الخدمة وافتقاد الناس ولم يكن يقدر أن يضع رأسه على مخدة وينام ولكنه كان يسترخى على فوتيه ويرفع رجليه على فوتيه آخر وينام جالساً هكذا.

ومكث على هذا الحال خلال شهر سبتمبر واكتوبر ونوفمبر يأخذ الحقنة المسكنة ٣ ـ ٤ مرات أسبوعياً عند د. صموئيل بقطر. وفى شهر نوفمبر سافر د. صموئيل بقطر إلى لوس أنجلوس لزيارة ابنته وترك عنوانه وتليفونه فى حالة الاحتياج إليه.

وفى منتصف شهر ديسمبر وجد أبونا أن ذراعه اليمنى لا يتحرك. وكان أبونا يفكر أنه من الجلسة الطويلة التى كانت فى الدير مع قداسة البابا شنوده فى ذلك اليوم ولكن لم يشغل باله كثيراً وذهب إلى اجتماع الشبان ثم عاد الى البيت فى المساء ومعه الشبان يسندوه فكان المنظر مزعجاً. حتى تاسونى انجيل انزعجت فى نفسها جداً.

وبعدها بأيام لاحظ أن عينه اليمنى بترف قوى ثم وقفت ولم يستطع تحريكها مثل الأخرى وحضر د. جمال عزب وكشف عليه فى المنزل فقال « ده ضعف فى الأعصاب » واتصلنا بالدكتور صموئيل بقطر فى أمريكا فقال إنه «سيقطع زياراته ويحضر». وفعلاً حضر يوم ٣ أو ٤ يناير.

ولم يستطع أبونا أن ينزل الكنيسة ليلة رأس السنة فالتفت حوله الطالبات وعملوا سهرة كيهكية جميلة وقال لهم عظة حلوة معبرة انتهت الساعة الخامسة صباحاً. فقال أبونا لتاسونى « انزلى القداس معهم ». فحضروا القداس ثم رجعوا عنده. حضر د. ميشيل أسعد يونان يوم الثلاثاء وأصر أن يأخذ أبونا لعيادته لأن د. استشارى سيكون عنده بالعيادة، وللأسف كشف على أبونا بيشوى وقال « ده عنده ضعف فى العضلات ولم يستطع أن يكتشف المرض ».

وفى اليوم التالى ذهب أبونا وتاسونى إلى د. صموئيل بقطر ومعهم أحباء أبونا من الأطباء أولاده والملازمين له د. عزيز ذكى - د. منير اسكندر د. عوض قلد ود. نبيل عبد الملك ود. لبيب حبشى.

أول ما كشف على أبونا كشف سريع حدد فين الـ Cancer فاستأذن من أبونا وجلس الدكاتره مع بعض لوحدهم يتكلمون وقالوا لأبونا « محتاجين تعمل عملية بسرعة. وبكرة تعمل أشعة ملونة » فأبونا عاتب أحد أولاده بعد ذلك وقال «لماذا لم أسمع أنا تفاصيل مرضى وأنا عارف إنى عندى Cancer » ودى حاجة خاصة بى فاستغرب د. نبيل من إحساس أبونا عندما قال « دى أبديتى أنا ودى حاجة خاصة بى ».

وفى اليوم التالى وكان المفروض يعمل أشعة ملونة ولكن د. منير اسكندر قال لتاسونى ، أن الجميع قرروا أن تُعمل العملية فى لندن لإن التمريض هناك أفضل ولكن الأشعة ستعمل هنا ،.. وكان الخبر شديداً على تاسونى ولم تستطع أن تخبر أبونا فى الحال ولكن حينما سمع قال لها أبونا ، استعدى للسفر معايا وضعى اسمك على الباسبور معايا بسرعة ، فنزلت عملت الباسبور وذهب أبونا مع الدكاتره وعمل الأشعة ولم يظهر حاجة فيها.

حضر أبونا قداس العيد ولكن لم يستطع أن يصلى القداس بل اشترك فى أجزاء بسيطة منه واتناول ورجع إلى البيت. وقد حضر ازستاذ ألبرت برسوم وزير الهجرة لزيارة أبونا كعادته وفوجىء بموضوع السفر السريع وكانت إجراءات السفر على نفقة الدولة وتحتاج على الأقل ١٥ يوماً قبلها. وقد عاتب أبونا لأنه لم يخبره. ولما علم أن السفر كان مفاجئا خرج من عند أبونا، وبترتيب إلهى قابل مديرة الكومسيون بالقاهرة فى شارع قريب من منزل أبونا واتفق معها على عمل إجراءات السسفر وتم ذلك فى لحظات. وفى ١٠ يناير سافر إلى لندن.

ولما فحصه الأطباء فى المستشفى ورأوا أن الحالة متأخرة قالوا ، لازم تتعمل العملية بسرعة. وتُعمل قبلها أشعة على المخ أولاً... ولما عملت الأشعة وجد أن المخ سليم ولكن بسبب شدة الألم تأثرت العين .

حددت العملية فى اليوم التالى وكان لابد من عمل أشعة ملونة على الرقبة أولاً ولا يقدر الأطباء أن يعطونه بنج وهى مؤلمة جداً جداً. فتم وضع أبونا على السرير وربطوه برباطات (مثل السيد المسيح) علشان يأخذوا الصور اللى عاوزينها وقد تعب جداً ولكنه خرج ولم ينطق بكلمة.

تأثرت تاسونى انجيل من العذاب الآلام التى يحتملها وهو صامت لا ينطق بكلمة فذهبت وقالت لأبونا ، أنا مش قادرة أحتمل تعبك هذا ،. فغضب بغيرة وقال ، احنا شاطرين نعظ الناس ونقول لهم نسلم حياتنا لربنا مش احنا تحت أمره ؟ اللى عاوزه ربنا يكون (معناه أنا مستعد لأى حاجة) ،. وبعدها أحست بسلام فى القلب.

وفى الصباح دخل لإجراء العملية وأبونا لوقا كان معه ومجموعة من أحبائه الدكاترة والكل منفعل جداً من حساسية الموقف وخطورة العملية.

وبدأ الجميع يصلون المزامير حتى خرج أبونا من العملية واستاصلوا كل الورم وقالوا ممكن تنزلوا له بعد نصف ساعة فى العناية المركزة.. ولما ذهبوا له كانت عينيه طبيعية تتحركان وكان مبسوط وفرحان خالص وتاسونى معه فى المستشفى (مرافق). وبعد يومين اندهشت جداً لما وجدت أبونا بأعلى صوت بيعمل قداس وقال النهارده ليلة العيد وصلى القداس كله وعايز بعد القداس يرش ميه وحرك ايده وكان يدور حواليه على طبق قربان ليوزع لقمة البركة وأحضروا له قربانة لإن أبونا شنوده كان يحضر له قربانة كل يوم وأخذ القربانة وقعد يقطعها حتة حتة ويوزعها على الناس الموجودة. وبعد كده قال لتاسونى « عاوز أقوم ونعمل افتقاد ولا حاجة » فقالت له « يا أبونا انت تعبان وعامل عملية » لكنه استمر يتكلم وهو فرحان عن دخول العائلة المقدسة مصر وبعد ذلك قال « يارب لماذا اكثر الذين يحزنونى » وشرح المزمور وكان فى غير وعيه الكامل ثم جاء أبونا لوقا بالمناولة وتناول أبونا وتكلم معاه بشدة وفى المساء كان يريد عمل تسبحة وعايز ينزل زيارات ويقوم من على السرير (العقل الباطن شغال) وكان يمر تلك اللحظة طبيب استرالى تعلق بأبونا بيشوى جداً وقال « أنت بتذكرنى ببولس الرسول» ولما أخبرته تاسونى إنه يريد النزول رفع جانبى السرير فلما حاول القيام وجد حاجزاً من هنا ومن هناك فكان لا يستطيع مغادرة السرير.

فلما جاء الصباح قال ابونا للدكتور « بقى كده تحبسنى فى السرير؟ » فقال لأبونا « وانت كنت حاتحطنى فى الحبس لو كنت نزلت من السرير. وذكرت تاسونى للدكتور أن يد أبونا لا تتحرك وطلبت علاج طبيعى. فقال لها الدكتور «الورم فى العملية اتشال وواحدة واحدة ايده حاتتحرك. وكان اليوم التالى هو عيد العذراء ٢١ طوبه وقال ابونا « ياريت تنزلى تشترى ورد علشان نزين صورة الست العذراء علشان نعمل لها تمجيد » فقامت تاسونى بحثت حول المستشفى ولم تجد

وكان أبونا لوقا موجود وبدأ عمل التمجيد، وفجأة دخلت بنت من بنات الكنيسة بتعمل دكتوراه ومعاها بوكيه ورد ففرح أبونا جداً وقال لها « احنا بندور على الورد». وعملوا تمجيد العذراء.

أبونا يحب يحتفل بأعياد العذراء والقديسين، وفى الصباح قام يغسل وجهه ورفع يده من غير ما يأخذ باله ووجد أيده إتحركت فاستغرب وقال شايفين إيدى بتتحرك وقال شكراً يا عذراء. العذراء هى اللى عملت كده ودخل الدكتور علشان يشوف أبونا وقال له أبونا بص شوف ايدى بتتحرك وكان فى غاية السعادة وكان ذلك يوم ٢١ طوبه.

وكان طوال فترة وجود أبونا فى المستشفى كان يحل مشاكل الناس والمرضى، والدكاترة تأتى اليه وتقول له مشاكلهم ويحلها لهم، المصريين وغير المصريين. وهناك شخص سعودي عنده شلل رباعي وكان يأتي إلى أبونا وتاسونى بدرى ويفرح بالجلسة معهم جداً ويقول لأبونا « أنا سامع حاجة حلوة بتقولوها، بتقولوا ايه؟ » فقال له أبونا « بنقول شيرى نى ماريا (السلام لك يا مريم) مش انتم عارفين الست العذراء؟ » فقال « نعم » فقال له « أبونا احنا بنمجد الست العذراء ».» فقال ممكن أقول معاكم؟ » فقال له « ممكن » فهكذا اتعلم يقول شيرى ماريا وأبونا وتاسونى يكملوا الأرباع فكان فرحان جداً.

وأرسل خطاب لأبونا (مرفق فى الفصل الخاص بـ أوراق مهمة جداً وخطابات خاصة جداً)

مرة أحس أبونا أن بطنه تؤلمه فأرسلوا له الإخصائى رئيس القسم. فشك أنه ربما شيء فى الأمعاء فعملوا أشعة وقالوا يوجد ورم ولازم عملية ولها مشاكل كثيرة. كان الجميع منزعجين وأبونا أوصى تاسونى أن لا تخبر أحد بإجراء عملية وتحدد ميعاد العملية يوم الخميس حتى لا يعرف الناس. طلب أبونا من تاسونى أن تستأذن الممرضة أن ترفع الورقة التى تشير إلى وجود عملية من على الباب، لكى

لا ينزعج الناس فوافقت الممرضة ونام أبونا وقام مبكراً ورشم بطنه بماء اللقان من دير مارمينا ورشم نفسه بالزيت وأخذ صورة العذراء معاه اللي كان يضعها تحت المخدة.

وفى طريقه الى حجرة العمليات أرادوا أخذ الصورة لكى لا تضيع فقال لهم أبونا « أنا عاوزها معايا فى حجرة العمليات ». وبعد مرور نصف ساعة جاءت الممرضة وقالت لتاسونى إن الجراح على التليفون يريد أن يكلمك وهو فى غرفة العمليات ولكنه طمأنها بأنه لم يجد شيئاً والأشعة موجود فيها الورم وعندما كلم قسم الأشعة وقالوا له « هذه مسئوليتك نحن نؤكد وجود الورم » فلم يذهب أبونا للعناية المركزة بل طلع على طول واندهشت تاسونى وشكرت ربنا كثيراً وذكرت الممرضة وهى تخرج أبونا إن الست العذراء عملت مع أبونا معجزة وكل المستشفى عرفت بذلك.

وبعد ما دخل أبونا الحجرة بدقائق اتصل الأنبا مينا بالتليفون يطمئن على أبونا وكان لسه أبونا لم يفق بعد من البنج. فلم يقدر أن يكلمه وقال لتاسونى كلميه أنت. فحكت للأنبا مينا قصة الشفاء ففرح جداً ومجد ربنا معهم وكان يوم من أسعد اللحظات وكان يوم العملية ٣ أمشير.

يوم الجمعة أى ثانى يوم كانت واحدة عراقية عملت ٩ عمليات كلى ولكن لم يقدروا أن ينقلوا إليها أى كلى ولم يكن لها علاج. فلما سمعت أن العذراء عملت مع أبونا معجزة قالت لتاسونى عاوزة من أبونا بركة ومية مصلية فقال أبونا ماشى وأعطاها ماء اللقان ورشمت بها مكان الأنابيب وشربت بعض الماء.

ويوم السبت وجدوا أن حالتها تحسنت وطلبت السيدة صورة العذراء وعملوا لها الأشعة وبعدها وجدوا أن الكلى مشيت كويس جداً وشالوا الأجهزة وشفيت ولم يكونوا مصدقين وبعد أسبوع زارتهم فى الحجرة بتاعة أبونا وقالت لأبونا « أنا اعمل إيه للست العذراء. مية العذراء غسلت لى كلاوىّ قال لها تنزلى الكنيسة

وتولعى شمعة وتقولى لها مرسى يا ست يا عذراء، بس كده. وعملت اللى قال لها عليه أبونا وكذلك عملت لأبونا ديك رومى بالمكسرات وكان فى الصوم الكبير فأعطاه للعاملين بالمستشفى.

١ـ المسيح لم يعطوه بنج

عندما وضعوا فى مشط رجله من فوق حقنة صبغة Check up على الجهاز الليمفاوى كان الألم شديد جداً للغاية. فقالت له تاسونى أنچيل « يا بختك عامل زى المسيح يحطوا لك مسمار فى رجلك » قال لتاسونى أنچيل يا شيخة روحى! زى المسيح إيه؟ هو المسيح كانوا أعطوا له بنج لما دقوا المسامير فى رجله. أنا أعطونى بنج هو أنا حاسس بحاجة من ده؟ فكان يحتمل بفرح لا يوصف فى صلوات عميقة جداً مع يسوع فى علاقة سرية بعيدة المدى فى سرحان عميق جداً فى الصليب.

٢ـ طوباك يا أبونا بيشوى لأنك تشبهت بالديان

حدث إن شماس بلندن أتعذر فى مبلغ فأستدان من أحد الناس بالكنيسة وكان هذا الشماس موثوقاً به الا أن بعض الناس دفعهم عدو الخير فشككوا الدائن فى أن الشماس قد يعجز عن السداد فلما وصل هذا الخبر لابونا بيشوى وبدون أن يشعر أحد بذلك اذ عرف قيمة المبلغ طلب الشخص الدائن وأعطاه نفس المبلغ وقال له خلى المبلغ ده معاك عشان لما انزل مصر وأحتاج لأى شىء من لندن تحضره لى والفلوس معاك وقد حاول ذلك الشخص الا يأخذ من أبونا شىء ولكن أمام أصرار أبونا بيشوى قبل فكرة الموضوع وأخذ المبلغ والشخص لم يأخذ باله من تصرف أبونا بيشوى وأبونا طبعاً كان يقصد ان المبلغ يكون معاه على طول عشان لو الشماس لم يقدر أن يسدد أبونا يكون قد سدد عوضاً عنه.

٣ـ مجداً من الناس لست أقبل

عنددما دخل الكنيسة فى لندن فرح به الشمامسة جداً والشعب وأخذوه

بلحن إك أزمارؤوت فوقف أبونا وقال لهم ، حا أرجع ومش حاأدخل الكنيسة ، فقالوا له ، النهاردة عيد رئيس الملائكة ميخائيل (وكان ذلك) وأحنا بنمجده ،. ولكن فى حقيقة نفوسهم قالوا ندخل ده فى ده ولكن كرر نفس الكلام الأول مهدداً بأنصرافه فسكتوا لرغبته.

٤- مارجرجس حايوصلنا

قالت له تاسونى أنچيل ، نتصل بحد من الكنيسة عشان ينتظرونا؟ قدسك مش قادر تمشى وتتسند على كتفى ومعانا شنطتين حانعمل أيه؟ ، فقال لها مارجرجس هو اللى ينتظرنا ماتشليش هم الموضوع ده مارجرجس حايتصرف.

ووصلوا المطار وأخذوا ليموزين ووصلوا البيت الساعة الثانية صباحاً قدام البيت وفوجئوا بسيارة أبن أحد الأطباء المسيحيين فوقف فى الحال وحضن أبونا بفرح شديد وشال الشنطتين وطلع بهم البيت الى باب الشقة فشعرت تاسونى أن مارجرجس فعلاً خلص الموضوع زى ما أبونا قال وفى الصباح نزلوا الكنيسة وحضروا العيد والكنيسة كلها فوجئت بوجوده متى وصل ومحدش عرف؟ وكانوا مندهشين.

٥- زعلان من نفسه

كان دائماً يؤنب نفسه بعد العملية وعودته من لندن قائلاً أزاى أسافر أنا وأعمل عملية فى الخارج وأولادى تعبانين ومش قادرين يسافروا. وهم أحق منى فى ذلك هم يعنى عشان معندهمش إمكانيات للسفر ماكنش المفروض أسافر وكان متألم جداً ودائماً يوبخ نفسه بهذه الكلمات.

أبونا كتب يقول فى مذاكرته... أشكرك يارب لأن أنا موضوع انشغالك عشان كده لم تبخل علىّ لا بالمرض ولا بالألم (قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تأمنوا به فقط بل أيضاً أن تتالموا لأجله) وده كان مصدر فرح له أن ربنا مشغول به وعلامة حب كثير لانه يعطره بالمر عشان يعبر السماء.

٦ـ وعد الـرب له بالنياحة (أنا شيلت المسيـح)

في عيد دخول السيد المسيح له المجد للهيكل أخذ أبونا بيشوى يقول لكل من يقابله « أنت شيلت المسيح؟ (أنا شيلت المسيح) وأنا بأشيله كل يوم على المذبح بس أنت شيلتـه؟ » وكـان يقـول ذلك وهو يطفـر من الفـرح رغم شـدة الالام التى كـان يعانى منها ولكن كان فى منتهى السعادة (أنا شيلت المسيح) وكما تقول تاسونى أنچيل « أنا حسيت من خلال كلامه فى هذا الموضوع أن الرب وعده بالنياحة ».

٧ـ مطلوب ثلاثة عشر ألف جنيهاً

بعد عودة أبونا بيشوى من لندن كان معه مبالغ من أولاده ظنوا أنه يتعالج على نفقته الخاصة ولكنه كان يرفض الشيكات ويرجعها ويؤكد لهم أنه يعالج على حساب الدولة ومع ذلك عاد ومعه حوالى ١٣٠٠٠ ألف جنيه فطلب مدام عايدة أسكاروس مديرة جمعية مارجرجس لرعاية الطفولة والأمومة وسلمها هذا المبلغ وقال لها تتصلى بالمقدس فرج اقلاديوس المقاول يبدأ العمل فوراً بأرض بيت مارجرجس بالكنج مريوط وسلمها رسومات المبنى الذى قام بنفسه أبونا بيشوى برسمه فلما تكلمت مع المقاول قال لها أنا أحتاج دفعة سريعة ١٣,٥٠٠ ألف جنيه عشان أبتدىء وأبنى بسرعة فسلمته المبلغ.

٨ـ أبونا بيشوى ينادى على العذراء

وصل الألم عنده أنه أصبح لا يقدر أن يقف ويجلس ولا يمشى ولا ينام ولا أن يأخذ أى وضع يريحه فكان متألماً للغاية وعمال ينادى على الست العذراء ويقول لها « يا ست يا عذراء يا ست يا عذراء » ولكن في نفس الوقت لم نسمعه فى يوم من الأيام يطلب من ربنا الشفاء أبداً، ولما سئل عن ذلك قال « أنا أطلب من ربنا يشفينى أزاى؟ أنا تحت أمره». وكان لما شعر ذقنه سقط منه الكثير جداً بسبب علاجه بالكيموثرابى فكان يقول احنا فى عز مفيش ذيه، كل شعرة واخدة أذن من

ربنا وتنزل ومفيش شعرة بتنزل قبل الثانية لأن كل شعرة بتنزل بأمر منه بالنزول. يا بختنا لأننا بنشوف وصية ربنا بيطبقها قدامنا. وكان فى قمة السعادة وكان فى قامة روحية مرتفعة جداً وحاسس إن ربنا كان بيزوق فيه ويُجمّله.

طول فترة آلامه كانت خدمته كما هى لكل شخص وكان بيته مفتوحاً لكل شخص بمشكلته واعترافه ومتاعبه ولم يعتذر لأحد برغم أنه كان فى عمق الألم وشدته وعنفه ولكن فيما هو متألم احتمل آلام المتألمين.

بينما نحن الضعفاء لازلنا عندما نتعب أو نمرض فإننا نعتذر للناس أننا غير قادرين الان على مقابلتهم وما أكثر الناس الذين تعب معهم أبونا بيشوى فى آلامه. ولكنه بعد نياحته شاف الثمرة فى السماء لأنها أثمرت على الأرض من خلال الآلام أيضاً وقبل نياحته بأيام قليلة جداً طلب من تاسونى أنچيل أن تتصل بأحد الاشخاص لكى يسأل عنه ولما طلبته ومسك السماعة لم يستطع أن يتكلم معه لأن فظاعة الألم لم تمكنه من النطق بكلمة واحدة. هكذا كان يخدم حتى أخر قطرة ونفس فى حياته.

٩ـ نفسىِ أتكلم

النهاردة ايه؟ النهاردة عيد الصليب نفسى أتكلم عن الصليب ؟ فاكرة يا (أنچيل) لما رجعنا من أمريكا بعد الخدمة فى لوس أنجلوس كان يوم إيه؟ كان يوم ٢٧ سبتمبر / ١٧ توت ـ طيب ولما رجعنا من رحلة العلاج من لندن كان يوم إيه؟ كان يوم ١٩ مارس /١٠ برمهات كان عيد الصليب. هى الحكاية جت كده؟ لا ربنا حاط لنا الصليب فى طريقنا عشان كل واحد يعرف إن الصليب قوتنا وهو أقوى حاجة ياريت كل واحد يقدر يكتشف القوة دى وقد حاول الأطباء منعه من الكلام بلطف خوفاً على صحته قال لهم نفسي أتكلم عن الصليب نفسي كل واحد يعرف قوة الصليب.

١٠ـ شوفى المجدلية بتعمل أيه ؟ !

قال لتاسونى أنچيل وقد ركز عينيه على صليبه المحبوب لنفسه جداً «شوفى المجدلية بتعمل إيه اختارت أحسن وأفضل مكان تحت أقدام الصليب، أيه رأيك تشترى لكِ صورة زى دى؟ ولا أقول لكِ بلاش خدى الصورة دى عشانك (أنا خلاص) . تأثرت تاسونى جداً ولكن بسبب أنه قد أخفى عن معرفتها ماذا يقصد كانت شاعرة بسلام.

١١ـ شفافيته ليلة النياحة

إحتاج أبونا بيشوى إلى حاجة مهمة ولكنها لم تكن موجودة عنده فى البيت وقد قال لتاسونى أنچيل إطلعى بره الأوضه هاتيها فقالت له تاسونى يا أبونا حاأنزل أشترى لأن ليس عندنا. فأبونا قال لها اطلعى بره الأوضة هتلاقى قالت له يا أبونا حألاقى فين ما أنا عارفة وقدسك عارف إنه ماعندناش؟ قال لها بس إسمعى إطلعى دلوقتى برة حتلاقى الحاجة هاتيها فلأجل عدم زيادة تعبه وهو متألم اضطرت تاسونى الخروج من الغرفة وفى نفس الوقت رن جرس الباب ففتحت فدخل أحد الأشخاص فى يده ما طلبه أبونا فاندهشت جداً وقالت له إيه ده مين قالك تجيب ده؟ قال لها أنا قلت أبونا ربما يحتاجه فجبته لتاسونى وأبونا عمال يقول اطلعى هاتيه فلما دخلت مسرعة إلى أبونا قالت له شوف يا ابونا فلان جابه فقال لها أبونا أنا مش قلت لك اطلعى هاتيه؟ أنا كنت شايفه!.

ب ـ لحظات النياحة (أوعى تسيبيني)

عند حضور الدكتور لقياس الضغط سأل أبونا الدكتور بعد القياس عن الضغط. فقال له الدكتور « حلو خالص يا أبونا ١٢٠/٨٠ » . فقال له أبونا « يا راجل مش مثلاً ٧٠/٥٠؟ » فقال له الدكتور « إزاى تقول كده ؟! » وبعد ذلك طلع الدكتور بره وهو يقول « أنا مش عارف إزاى بيعرف؟! »

الثلاثاء ١١ مساء : كان عطشاناً وكان يشرب بقوة وبسرعة وجلست بجانبه تاسونى فمسك بها وقال لها اوعى تسيبينى وأوعى تسيبى الخدمة وكررها كذا مرة. ولو عاوزة أى حاجة عندك أبونا متى أو أبونا تادرس. وطلب أن يعترف على أبونا متى ويقرأ له التحليل واعترف أمام تاسونى انچيل وقرأ له التحليل أبونا متى.

ثم طلب من أبونا تادرس أيضاً أن يقرأ له التحليل، فابتسم أبونا تادرس عن خجل وقرأ له التحليل. فوصاه أبونا كثيراً جداً وقال له « خلى بالك من الخدمة وخليكم روح واحدة وهذه أهم حاجة فى الخدمة وأغلى من اكليل الشهادة (الوحدانية). لازم تكونوا فى محبة واحدة ووحدانية واحدة ».

وكلم كل دكتور من الموجودين وأخذ يدعو له ويقول له «ربنا يباركك ويعوضك فيك وفى أولادك ». والناس اللى كانوا موجودين كان بيسلم عليهم يضع الصليب على رأس كل واحد ويبارك الكل ويدعو لهم وهكذا طول الليل حتى الصباح إلى أن ثقلت يده ولم يقدر أن يضع يده على رأس الباقين فكانت تاسونى انچيل تسند يده وترفعها وتساعده فى رشم الكل حتى الصباح إلى أن توقفت يده تماماً.

١- أبونا فى اللحظات الأخيرة

أسلم الروح يوم الأربعاء ٧٩/٣/٢١ الساعة الثامنة صباحاً (على ذراع تاسونى انچيل). فبدأ من حوله فى عمل التسبحة وإلباسه التونية والبرنس (اللذان كان قد طلب من تاسونى إحضارهم من حوالى شهر قبل نياحته ولما سألته لماذا نحضرهم البيت! ليس لهم عادة لذلك؟ قال « ربما تيجى سفرية سريعة ومانعرفش نجيبهم »فأحضرهم. وقد نُقل جسده الطاهر إلى الكنيسة وانتشر الخبر فى أرجاء مصر وخارج مصر ثم حضر قداسة البابا شنوده الثالث ليرأس الصلاة.

٢ـ قبل النياحة بيومين

قال لتاسونى أنچيل « تعالى نشوف البنات الطالبات اللى ساكنين فى الشقة اللى قدامنا أخبارهم أيه عشان أطمئن عليهم » . وقبل النياحة أيضاً بساعات قليلة طلبهم لكى يطمئن عليهم وليباركهم وفرحوا جداً وهو أيضاً فرح لفرحهم .

٣ـ رؤياه للسماء والقديسين

وجد السماء تنظر إليه وقد فتحت بابها أمامه لتستقبل نفس مكللة بالمر والألم والجهاد الحسن وقد أمضت أيام غربتها فى تعب شديد وبذل على أسلوب الصليب وحب للتقديس حتى الموت .

ونظر وإذ بالعذراء أم النور شفيعة خلاصه وبمارجرجس ومارمينا والأنبا بيشوى الرجل الكامل والكل فرحان به جداً لأن طاقات السماء أنفتحت أمام وجهه قائلة له « أدخل إلى فرح سيدك » .

+ وليكرم أبونا بيشوى فى هذه اللحظات . وقد ارتدت **تاسونى انچيل الملابس البيضاء مشتركة معه فى لبسه السماوى.** وقد امتدح نيافة الانبا بيشوى مطران دمياط تاسونى انچيل على ارتداء الملابس البيضاء وقال لها « إن هذا الزى قد أعطى تعزية لناس كثيرة » وطلب منها عدم تغيير هذا الزى .





قداسة البابا شنوده الثالث يبكى فى وداع
أبينا الحبيب أبونا بيشوى كامل بالجسد



القمص بيشوى كامل جالساً ولسان حاله يقول: هاقد أكملت السعى وحفظت الايمان والآن اكلل بأكاليل التعب والجهاد فيا أولادى لا تخوروا فى الطريق بل تمسكوا بما عندكم لئلا يخطف أحد أكاليلكم. ثم يعود فيقول: اراكم على خير.

الفصل الحادى عشر



كلمـــات

مضــــيئه عــــائشة

هذه الكلمات هى باقة صغيرة من بستان أبينا الحبيب القمص بيشوى كامل

+ عمل النعمة: هو سلاح أنت تلبسه. يمكنك أن تحارب به أو لا تحارب حسب إرادتك وعملك بهذا السلاح يكون خلاص نفسك. عند النصرة يكون الفضل لهذه النعمة ـ الحرب متوقفة على السلاح.

+ أن يأخذ الإنسان المواهب التى أعطاها الله له ويستخدمها فى الشر، الجمال، الفضة، الثياب، البنين، الجسد، الصحة، الخبز، البخور، الزيت. كل هذه نعم ومواهب قدمها الله للإنسان. واستخدمها الإنسان وقدمها للشيطان فأغاظ الرب (خر ١٦)، فالخطية هى إغاظة الله.

+ إيمان المسيحى: حجم الإنسان المسيحى ليس هو حجم جسده البشرى ولكن هو حجم الله بروحه الساكن فيه.

+ بعد اختبار طويل تعلمت أن الأنبا انطونيوس كان على حق لأنه باع أمواله.. هو باع أمواله ليستريح من هم أمواله.. إن ترك المال هو علاقة الغربة عن العالم.

+ طريقة الانصراف بعد القداس : للأسف الشديد أن عدو الخير الشيطان عندما يحس أننا كنا فى حضرة الله. وأن بعضاً منا اشترك فى الوليمة السمائية.. يصبر علينا حتى ينتهى القداس ثم يهاجمنا لينزع هذه البركات عنا.. فالحديث عند الخروج من الكنيسة.. والضحك وكثرة السلام، والحديث.. هذا الدرس له أهميته. فواجب على المؤمن الذى يتمتع ببركات القداس أن يخفى هذه النعم فى قلبه وينصرف متأملاً كثرة حسنات الرب وانعاماته. فيجب أن تكون الفترات بعد القداس فترات هدوء وسكون وليست فترات تهريج وكلام.

من منا يتذكر طول اليوم أن يسوع فى قلبه؟!

+ رؤية الله: أريد هذا الضمان أن لا أرى الموت قبل أن أعاين المسيح بالإيمان.. وبعد الموت بالعيان.

+ الهروب من الصليب يعادل الهروب من المجد (الإلهى). لأن ربنا ملك على خشبة، وقال عن ساعة صلبه: « والآن قد أتت الساعة ليتمجد إبن الإنسان». وحياة المسيحى عبارة عن طريق مملوء بالصلبان اللذيذة التى ينتهى كل منها بالمجد... فالصليب مدرسة... فالهروب منها ضياع للمستقبل. والصليب هو الطريق الوحيد إلى القيامة... فالهروب منه هو دخول للموت الأبدى.

+ أين ألتقى بيسوع؟ الطريق الوحيد للقاء يسوع هو ان تتحركى يا نفسى إلى المكان المسمر عليه يسوع.. أى إلى الصليب!! يا نفسى: إن احتمالك أى ألم أو مرض أو ضيق بشكر يشعل نار الحب الإلهى فيك ويرفعك إلى شركة أمجاد الصليب وتأكدى يا نفسى أن هروبك من التجارب والألم والضيق، يعنى عدم لقائك بيسوع مهما كان منهج عبادتك الروحية. فالذى لم يذق طعم المسامير لن يصل إلى يسوع المسمر على الصليب.

+ الصليب: ليس الصليب هو المصيبة والتجربة التى تحل بالإنسان، بل هى الاختبار اليومى للشركة مع يسوع المصلوب، هو سلاح غلبتنا للعالم، وترنيمة الانتصار على أهواء الجسد والذات.

+ نفس بلا صليب كعروس بلا عريس.

+ الهروب من الصليب هروب من المجد.

+ الفرح هو رأس مال الكنيسة.

+ النفس التى تلتصق بالله فى حياتها تكبر بالله حتى بعد موتها.

+ الصليب هو طريق الحرية.

+ العالم كله لا شىء مادام المسيح ارتفع على الصليب فيبقى داس على العالم كله

بكراماته ومراكزه باغراءاته بتجاربه دى حاجات كلها بقيت بسيطة خالص لأن المسيح ارتفع بنفسه وابتدأ من هنا منطلق الحديث عن الحرية.

+ نحن نملك امكانية الحب بفعل الروح الذى فينا.

+ حيث يسكن يسوع هناك يكون التسبيح.

+ القلب المكرس له ميل طبيعى للحديث المستمر مع يسوع. القلب المكرس يحس بأن نصيبه هو الرب. القلب المكرس قلب قد ختن بختان المسيح (كو ٢ : ١٠)

+ التكريس القلبى حركة مستمرة للتأمل.

+ الصليب بآلامه وبضيقاته ضرورة ملحة للوصول الى المسيح.

+ ان كل ما نعمله حتى ولو كان خيراً فى ذاته لكنه خال من الحب والشوق للمسيح هو نفاية.

+ أن أعظم حادث يهز حياتنا ويؤثر فينا هو موت المسيح لأجل خلاصنا.

+ الصليب هو كيان الكرازة كلها. الصليب هو السكة الوحيدة للتلمذة للمسيح.

+ أيقونة التائبين هى أيقونة الغالبين الخوف.

+ الحرية هى ثمرة القيامة والصليب هو طريق الحرية.

+ بذل الذات: التفانى يعنى أن نسلم ليسوع كل سلطان على كياننا، سائلين إياه أن يتصرف به عندما يشاء وبحسب رضاه، لمجد اسمه مهما اقتضى ذلك من جهد أو ألم، من نشاط أو راحة، من تعب أو إماتة أو صوم.

+ الميل الثانى: الميل الأول هو تسخير قبله المسيحى عن ضجر، أما الميل الثانى فهو عمل اختيارى يعطى صاحبه قوة أكثر من مسخره ويجعله أكثر بذلاً وحباً يغلب به من سخره.

+ تسليم القيادة لله: إن كل يوم من حياتنا يتسلم الله فيه قيادتنا لهو هدية نقدمها إلى الله.

+ إن مجيء الرب يجب أن يكون في كل لحظة من حياتنا، هو يجيء ويجيء في كل حين.. هو يجيء في ساعة موتنا، هو يجيء الآن وكل أوان.

فهل أنا مستعد لمجيئه في هذه اللحظة؟

+ الذي يفكر بوجود الله الدائم في حياته بكل تأكيد هو إنسان وقور فلا يغضب الله بتصرفاته بل يتصرف كما يليق بالقديسين.

+ في أوقات القداسة نعتقد بكل ثقة أن الله يحبنا لقداستنا ولكن عندما نخطيء مرة أخرى ونغفل عن « الحبيب الهائل » نشعر أنه يكرهنا، وفي أثناء ذلك ننسى أن الله يحبنا لأننا ملكه. فهو يريد محبتنا لأننا فقط صنع يديه وثمرة آلامه وموته على الصليب.

+ إنه لمن المستحب التحدث عن الله، ولكن أعلى حديث هو معايشة طرقه من خلال حياتنا حتى نتحدث عن أعماله العجيبة.

+ الاستشهاد قبل كل شيء هو حب.. بل أقصى درجات الحب.. هو اندفاع في الحب حتى الدم.. هو حب في تنفيذ وصية المسيح محبة في المسيح « من أجلك نمات كل النهار » (رو ٨ : ٣٦).

+ الحب هو طبيعة الله « الله محبة » فالحب هو الذي جعله يخلي ذاته ويأخذ شكل العبد ويدخل البطن المحدود ويصير تحت زمان. فالحياة الأبدية حب يفيض ويملأ حياتنا، حب الاتحاد بالحبيب، حب كامل لله وحب كامل للبشرية كلها لنعيش الحب بأقوى صورة وبكامل ملئه.

+ العبودية تبدأ بالتمتع الوقتي.. وتنتهي بأكل الخرنوب. والحرية تبدأ بعار المسيح.... وتنتهي بالقيامة والمجد.

+ الخدمة ليست تفضل من المراكز العالية. ولكن هى مشاركة فى أثقال الكنيسة. وليست الخدمة استخداما للمركز العالى. ولكن هى استخدام الله لنا من أى مركز وليست الخدمة استخداما للسلطة للدفاع عن الكنيسة.. لكن هى تذلل مع شعب الله ومشاركة له.

+ لماذا يسمح الله بالحرب الروحية فى طريق البرية؟.. الحرب الروحية لها فوائد كثيرة: فبدونها لا نذوق النصرة وبدونها لا ننال الأكاليل، وبدونها لا ندخل فى شركة عميقة مع الله، وبدونها لا نكتشف ضعف العالم أمامنا، وبدونها لا ننمو فى الإيمان، وبدونها لا نكتشف أن الذى فينا أقوى من الذى فى العالم. (١يو ٤:٤)

+ فى البداءة فهمت العبادة انها استعباد لله فى شكل فروض، وهذا هو دائماً مفهوم الابن الضال فى حياته الأولى، ولكن بعد التوبة التى هى امتداد وقوة المعمودية صارت العبادة هى: الوجود فى حضن الآب، تسليم الحياة بكاملها لرعايته، حياة التسبيح والشكر والحب. حيث يتمتع الإنسان بحب أبيه ويتمتع الله بحب أبنائه.. وهكذا تنتهى العبادة إلى الاتحاد فى جسد الرب حيث يصير لنا كل ما لله فى شخص يسوع المسيح « من لحمه ومن عظامه ».

+ الله لا يحاسبنا على كثرة خطايانا، بل على عدم توبتنا، كقول القديس نيلس السينائى. قصد الله فى حياتنا أن يخطبنا عروساً عفيفة له، ومن لا يريد أن تكون عروسة جميلة وأروع ما يمكن؟!!

+ الوصية صعبة والعالم قال عنها انها خيالية، والحقيقة هى صعبة جداً على الإنسان ولكن سهلة جداً على المسيح الحىّ فى الإنسان، وهذا هو سر مسيحيتنا، نحن لا ننفذ الوصية بجهدنا بل المسيح الحى فينا. « اثبتوا فىَّ ». وبذلك نحن نقدر أن ننفذ أصعب وصية « أستطيع كل شيء فى المسيح الذى يقوينى ».

+ ليس فى المسيحية شيخوخة ولا يأس، بل أمل متجدد... هذا هو دستور سيرنا فى رحلة الصوم، أمل وحياة جديدة فى المسيح، وفرح وشجاعة وعدم يأس.. وانطلاقات روحية ونمو مستمر.. إنها رحلة لا تعرف التوقف أبداً.

+ كثيرون هذه الأيام يتحدثون عن التوبة بمنتهى البساطة..! إن التوبة هى دموع وتسمير مخافة الله فى القلب كقول داود النبى: « سمر خوفك فى لحمى » (مز ١١٨) . والقداسة هى ثمرة مخافة الرب، أما الاستهتار فى التوبة وتسهيلها يؤدى إلى عدم المخافة وسرعة العودة للسقوط. أما التوبة فتحمينا من غضب الله.

+إن جهادنا الروحى فى الصوم الأربعينى ينبغى أن يكون فى الخفاء، كما أوصانا ربنا فى الأسبوع الأول عن الصدقة والصلاة.. كلها فى الخفاء وكما علمنا أشعياء أن لكل مجد غطاء (أش ٤ : ٥) . وأخيراً بكى حزقيا. فشفاه الله وكأنه يقول له لا تعد تخطىء لئلا يكون لك أشر كما قال للمخلع.

+ حياة المسيحى هى حياة مغسولة بقوة الدم قادرة على عبور الخطية وإغراء العالم وضيقاته فى كل لحظة. من هنا نتذكر شرط ربنا لمن يريد أن يكون مسيحياً أو تلميذاً: «أن ينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى » (مر ٨ : ٣٤) ، فربنا لا يقصد أن يحملنا عبء الصليب بل يريد أن يعطينا قوة العبور والغلبة. لذلك نحن نحمل الصليب كما يحمل الجندى سلاحه، لا يفارق حياتنا أبداً مادمنا أحياء على هذه الأرض فى الجسد، ومادام يوجد لنا عدو شرير، ومادام يوجد عالم بإغراءاته وضيقاته نعيش بينه.

+ دموع التوبة هى معمودية مستمرة فى حياتنا، كل مرة نتوب نعبر الإثم بقوة الدم.. والتوبة المستمرة فى حياتنا تنقلنا من مجد إلى مجد، بها نعبر من كورة الخنازير إلى حضن الآب.

+ أن السلوك فى جدة الحياة هو منظر إنسان خرج من المعمودية عابراً على الشر ناكراً نفسه، وحاملاً صليبه كل يوم، وتابعاً المسيح بجد ونشاط... لا يهدأ حتى يصل إلى كنعان... مرنماً مع الرسول طول طريقه فى كل لحظة « مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىَّ » (غل ٢ : ٢٠)، مفتخراً بنصرته قائلاً: حاشا لى أن أفتخر إلاَّ بصليب ربنا يسوع الذى به قد صلب العالم لى وأنا

للعالم (غل ٦ : ١٤)، عابراً فوق أهواء وشهوات جسده قائلاً بسعادة: « الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات » (غل ٥ : ٢٤) ... وهكذا يسلك طول غربة العالم « تحت ظل صليب المسيح إلى أن يعبر الإثم » (مز ٥٧ : ١).

+ فى وسط الإهانات الكثيرة للرب لم يفكر يسوع فى ذاته ولكن فى بطرس الذى أنكر. وهكذا ينشغل الله بنا فى وقت التجربة - وعندما نفشل فى الخروج منها لا يسعفنا إلا نظرة الرب يسوع المملوءة حناناً وعطفاً وقوة. إن الخروج من التجربة مستحيل بقدرة بطرس، ولكن بعد نظرة الرب أصبح الخروج سهلاً جداً بنعمته.. إن حنان الرب ونظرته المملوءة حباً وشفقة تدفعنا أن نبكى بكاء مراً (لو٢٢ : ٦٢)، ونتوب لنعود إلى أحضان الرب مرة أخرى.

+ إننا لا نبحث عن نصرة من الخارج لأن الغلبة داخلنا... هى يسوع. هو غلب لنا ونحن غالبون به فى داخلنا... وهو ينادينا.. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمى اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً... إن الحياة فى قوة القيامة لا تعرف إلاَّ الغلبة، والفرح، واحتقار أباطيل هذا العالم.

+ اجذبنى يا يسوع كما جذبت طهارتك المرأة الخاطئة.. اجذبنى يا يسوع كما جذبت مبادئك وتعاليمك التلاميذ.. اجذبنى يا يسوع كما جذبت محبتك يوحنا الحبيب وبطرس.. اجذبنى يا يسوع ولو بالقوة كما جذبت شاول الطرطوسى.. اجذبنى يا يسوع برائحة أدهانك الطيبة « لا يقدر أحد أن يقبل إلىَّ إن لم يجتذبه الآب » (يو ٦ : ٤٤). اجذبنى يا يسوع لأسير خلفك، أنت هو الطريق والحق... اجذبنى يا يسوع لأسير خلفك لأنك أنت هو أنت هو الحياة.

+ التوبة هى العمل الأول والأخير فى الكنيسة - هى نداء الكنيسة المستمر توبوا... توبوا... توبوا...

+ يجب أن تبتلع كل نقطة ضعف فى الكنيسة من أجل بنيان الكنيسة ومن أجل بنيان جسد المسيح.

مؤلفـــات أبونـــا
بيشوى كامل

+ الكتب التى أصدرها القمص بيشوى كامل :

١ـ الصليب فى حياة القمص بيشوى كامل (تجميع للكتيبات الآتية:)

أ ـ قوة الصليب

ب ـ فى عيد النيروز

جـ ـ فى عيد التجلى

د ـ من أسس الرعاية الكنسية

هـ ـ الحركات المضادة للصليب

و ـ تأملات تحت أقدام الصليب

ز ـ مع المسيح صلبت

حـ ـ ديناميكية الصليب فى حياتى

ط ـ الصليب قاعدة العمل الفردى

٢ـ نبذات روحية هادفة الجزء الأول ومنها:

أ ـ ضخامة القطيع الصغير

ب ـ الحرب الهجومية

حـ ـ انجيل الميل الثانى

د ـ فرح الله الشديد

هـ ـ امكانية طهارة الشباب فى المسيحية

و ـ الله فى حياة الشباب

ز ـ زمن الحب

ح ـ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً

ط ـ الزمالة فى الجامعة

ى ـ الطريق الوحيد لمعرفة الله

ك ـ نهاية الجاحد

ل ـ الكنيسة والعالم

م ـ رسالة الكنيسة نحو المجتمع

ن ـ اقتدار الصلاة

٣ـ نبذات روحية هادفة الجزء الثانى ومنها:

أ ـ سر الاعتراف فى حياة الشباب

ب ـ نحن والكهنة

جـ ـ كيف أنمو فى محبة المسيح؟

د ـ ما هو هدفى فى الحياة؟

هـ ـ كيف أصلى؟

و ـ لا تدينوا لكى لا تدانوا

ز ـ مع المسيح فى الرحلة إلى مصر

ح ـ أزمة الشباب المعاصر

ى ـ تكريس القلب

ك ـ مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ

٤ـ وأخذنا معه فى رحلات مع المسيح وتشمل:

أ ـ رحلة التجسد الإلهى

ب ـ سفر الخروج أو رحلتنا إلى كنعان

جـ ـ الرحلة إلى حضن الاب فى الصوم الكبير

د ـ رحلة الصوم المقدس

هـ ـ رحلة الصوم الكبير مع أشعياء النبى

و ـ رحلة العبور بالدم (البصخة المقدسة)

ح ـ رحلة الخماسين المقدسة

ط ـ رحلة الرسل الأطهار

٥ـ وثبت إيماننا فى سلسلة إيمان كنيستنا القبطية الأرثوذكسية :

أ ـ شفاعة القديسين

ب ـ الولادة الثانية من الماء والروح

جـ مُلك الألف سنة

د ـ عقيدة الطبيعة الواحدة

هـ ـ استحالة تحريف الإنجيل

و ـ لماذا تجسد المسيح ؟

ز ـ سبعة وأربعة (تسبحة كيهك)

ح ـ تأملات فى القراءات الكنسية لأيام الآحاد من شهر كيهك

ط ـ تأملات فى القداس الإلهى

٦ـ وايضاً فى الرد على خرافة انجيل برنابا المزعوم

٧ـ تأملات فى المزامير (المزامير من ١ : ٥٣)

٨ـ أثمار الفردوس أقوال مأثورة (٥ أجزاء)

٩ـ أثمار الفردوس من مذكراته (٥ أجزاء)

١٠ ـ عظات مضيئة معاشة وهى تدوين لعظاته وتشمل:

أ ـ مارجرجس الشاب

ب ـ القيامة

جـ ـ عظات عن الصليب

د ـ عظات عن أسبوع الآلام

و- دراسة كتاب (عهد قديم)

هـ عظات بعض الأعياد السيدية

١١- كيف نعيش القيامة؟

١٢- دانيال النبى صديق الملائكة

١٣- صلاة يسوع لراهب من الكنيسة الشرقية (مترجم)

١٤- الصديق الدائم

١٥- يوم مع الرب يسوع

١٦- الطريق إلى الحياة

١٧- أبانا الذى فى السموات

١٨- ذبيحة إيماننا

+ أيضاً من الكتب التى كان يحبها ويشجع على قراءتها:

١٩- يسوع حوار مع المخلص لراهب من الكنيسة الشرقية

٢٠- إلهى أعترف لك ترجمة بانوب عوض

٢١- سائح دوسى على دروب الرب (مترجم)

٢٢- بذل الذات (مترجم)

المراجـــع

١ـ مذكرات صوتية ، **لقداسة البابا شنوده الثالث ،**

٢ـ مذاكرت صوتية ، **لتاسونى انچيل ،**

٣ـ العمل الرعوى فى حياة القمص بيشوى كامل ،**القمص تادرس يعقوب ملطى،**

٤ـ القمص بيشوى كامل رجل الله ، **للقمص لوقا سيداروس ،**

٥ـ القمص بيشوى كامل اشعاع مغناطيسى ،**للأستاذة ايريس حبيب المصرى،**

٦ـ كتابات القمص بيشوى كامل

٧ـ ذكصولوجيات للقمص بيشوى كامل

٨ـ السجل التاريخى ، **د. مينا بديع عبد الملك ،**

٩ـ قضيب لوز ، **الأستاذ جرجس تادرس قريصة ،**

١٠ـ سلسلة مطبوعات النعمة والحق ، **أ/ عادل كامل ،**

١١ـ مجلات صوت الراعى

الفهـــرس

رقم الصفحة



يطلب من مكتبة كنيسة مارجرجس باسبورتنج - الاسكندرية

تليفون : ٥٩١٩٨٨٨ (٠٣) . فاكس : ٥٩٠٢٨٨٨ (٠٣)
e.mail:stgeorge @ dataxprs.com.eg